

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِكْمٌ وَفَوَائِدٌ جَادَ بِهَا الْخَاطِرُ

تأليف

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصَّلَاةُ والسلامُ على من لا نبيَّ بعده، وبعد.

هذه بعضُ الحِكمِ والفوائدِ قد جادَ بها الخاطِرُ على غيرِ ميعادٍ ولا اتِّفاقٍ .. كنت قد كتبتها في أوقاتٍ متفرقة، وفي مقالاتٍ عدة .. فارتأيت أن أضُمَّ بعضها إلى بعض، وأجعلها في كتابٍ واحد، تيسيراً للوقوف عليها - لمن شاءها - في موضعٍ واحد .. مواضيعها متعددة ومتفرقة؛ منها ما له علاقة بالأدب والرقائق، والأخلاق، ومنها ما له علاقة بالسياسة، والواقع المعاش للناس، ومنها ما له علاقة بسنن التمايز والتدافع بين الحقِّ والباطل .. وغير ذلك من المواضيع .. وهي تمثل خلاصة تجربتي في هذه الحياة .. وكثير منها كُتِبَ بمدادِ المعاناة، والألم.

كما أنني - كما هو ملاحظ - لم أرتبَ مواضع الحِكمِ والفوائدِ بحسبِ تجانسِ مواضيعها وأفكارها .. بل لربما موضوع الحكمة أو الفائدة الواحدة يختلف عن موضوع الحكمة أو الفائدة التي تليها .. وفي هذا الأسلوب - كما يظهر لي - أكثر ترويحاً وتشويقاً للنفس .. وأبعد لها عن الملل، والسآمة .. وهو من جملة مقاصد كتابة هذا الكتاب، الذي أسميته "بُستانُ الزهور، حِكمٌ وفوائدٌ جادَ بها الخاطِرُ"، وهو وصيَّتي للناس - وخاصة أهلي - من بعدي.

والحكمة؛ هي عبارة عن تعبير موجز لمعانٍ واسعة، تتطابق جميع مفرداته مع الحق، والحقيقة. وقيل: هي وضع الشيء في موضعه الصحيح .. مصادرها النُّقلُ، والواقعُ، وتجربةُ الحكيم ذاته .. لكن لا يجوز للحكمة المستخلصة من الواقع، ومن تجربة صاحبها أن تكون مخالفةً للنقل الصحيح، وأعني بالنقل: قال الله، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .. فإن جاءت الحكمة مخالفةً للنقل الصحيح .. لا يجوز أن تُسمَى حكمة .. وهي حينئذٍ فتنة؛ يُضربُ بها عرض الحائط، ولا كرامة.

فإن قيل: هل من الممكن للكافر أن يقول حكمةً صحيحة، يصح أن تُسمى حكمة..؟  
أقول: نعم، من الممكن للكافر أن يقول الأمثال، والحكم .. وتكون صحيحةً لا تُخالف صحيح  
المنقول .. وحينئذٍ تكون مصادرها الواقع المعاش، وتجربة حياة صاحبها .. فالأمثال والحكم التي كان  
العرب يقولونها في الجاهلية .. قد أقر الإسلام منها ما هو موافق لنصوص الشريعة .. كما في الحديث فقد  
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أصدق كلمة قالها الشاعرُ كلمة لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا  
الله باطلٌ" متفق عليه.

وفي رواية عند مسلم: "أشعرُ كلمةٍ تكلمت بها العربُ كلمةٌ لبيدٍ: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله  
باطلٌ". وكلمة لبيد هذه قالها في جاهليته قبل أن يُسلم .. مما دلَّ أن الكافرَ ممكن أن يقول حكمة معتبرة،  
يصحُّ أن تُسمى حكمة.

ومما يُستدل به كذلك، الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه  
قال: رَدِفْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال: "هل معك من شعرِ أميةَ بن أبي الصلت شيئاً؟"  
قلت: نعم، قال: "هيه"، فأنشدته بيتاً، فقال: "هيه"، ثم أنشدته بيتاً، فقال: "هيه"، حتى أنشدته مائة  
بيتٍ. فقال صلى الله عليه وسلم: "إن كادَ لِيُسلمَ في شعرِهِ". وفي رواية عند البخاري: "كادَ أميةُ بن أبي  
الصلتِ أن يُسلمَ".

فاستحسنَ النبي صلى الله عليه وسلم لشعرِ ابن أبي الصلت - الذي قاله في الجاهلية، ومن ثمَّ مات  
على جاهليته - من دون أن يُنكرَ عليه شيئاً من قوله، دلَّ أن الكافرَ من الممكن أن يقول كلاماً حسناً، لا  
غبار عليه .. هذا الكلام قد يكون شعراً، أو حكمة فلا فرق .. فالشعرُ منه ما يكون حكمةً، كما قال صلى  
الله عليه وسلم: "إنَّ من الشعرِ حكمةً" البخاري.

ويُروى عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: " خُذْ الحِكمةَ، ولا يضرُّكَ من أي وعاءٍ خرَجَتْ

."

لكن لا يُنصح بإدمان النَّظر في كتب الأدب والحكمة لغير حكماء وعلماء الإسلام؛ لما قد تثيره من شكوكٍ وشبهات، ومعانٍ خاطئة، يصعب الفكاكُ من سلطانها، ولما قد ينتج عنه من ضعفٍ في التعلُّق بحِكَمِ الإسلام وآدابه، وانصراف عنها إلى ما سواها، وما قد يخالفها، فالمرء لا يشتغل بشيء، إلا وينشغل به عن ضده، وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، في كتابه الاقتضاء 1 / 484: " مَنْ أَدْمَنَ عَلَى

أَخَذِ الحِكمةَ والآدابِ مِنْ كَلَامِ حُكَمَاءِ فَارِسٍ وَالرُّومِ، لَا يَبْقَى لِحِكْمَةِ الإِسْلامِ وآدابهِ فِي قلبِهِ ذاكِ المَوْقعِ " .

أما قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الحِكمةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكمةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ البقرة: 269. المراد

منه المسلم الذي يستخلص الحكمة من صحيح المنقول، وصريح المعقول، والواقع المعاش الموافق لصحيح المنقول والمعقول .. وهذه ليست لأحدٍ غير المسلم .. لذا فإن الحكيم المسلم أسلم، وأدقُّ وأحكم، وأصدق في حِكَمِهِ من غيره.

وفي الحديث، فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ

اللهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكمةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا " البخاري.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ

عَلِّمْنِي الحِكمةَ " البخاري.

ومما قيل في الحكمة وفضلها، قول لقمان عليه السلام: " إِنَّ القَلْبَ لِحَيَا بالكلمة من الحكمة كما

تحيا الأرضُ الميتةُ بوابلِ المطرِ " .

وقال وهو يعظُ ابنه: " يا بُنَيَّ إِنَّ الْحِكْمَةَ تَعْمَلُ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ: تُحْيِي الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَتُجْلِسُ الْمَسْكِينَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ، وَتَشْرَفُ الْوَضِيعَ، وَتَحْرُرُ الْعَبِيدَ، وَتَأْوِي الْغَرِيبَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَزِيدُ لِأَهْلِ الشَّرَفِ شَرَفًا، وَلِلسَّيِّدِ سُودُدًا، وَهِيَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ، وَحِرْزٌ مِنَ الْخَوْفِ، وَدَرْعٌ فِي الْحَرْبِ، وَبِضَاعَةٌ حِينَ يَرْبِحُ، وَهِيَ شَفِيعَةٌ حِينَ يَعْتَرِيهِ الْهَوْلُ، وَهِيَ دَلِيلُهُ حِينَ يَنْتَهِي بِهِ الْيَقِينُ، وَسِتْرُهُ حِينَ لَا يَسْتَرُهُ ثَوْبٌ " .

وقال عليُّ رضي الله عنه: " إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَأَهْدُوا إِلَيْهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ " .

ومن كلام بعض الحكماء: الحكمةُ حياةُ النَّفسِ، وراحةُ البدنِ، وزراعةُ الخيرِ في القلوبِ، ومثمرةُ الحظِّ، وحاصدةُ الغبطةِ، وجامعةُ السرورِ، لا يخبو نورُها، ولا يكبو زنادُها.

وقال غيره: الحكمةُ حُلَّةُ العقلِ، وميزانُ العدلِ، ولسانُ الإيمانِ، وعينُ البيانِ، وروضةُ الأرواحِ، ومراحُ الهمومِ عن النَّفوسِ، وأنسُ المستوحشِ، وأمنُ الخائفِ، ومنتجرُ الرابحِ، وحظُّ الدنيا والآخرةِ، وسلامةُ العاجلِ والآجلِ.

وقال آخر: الحكمةُ نورُ الأبصارِ، وروضةُ الأفكارِ، ومطيةُ العلمِ، وكفيلُ النَّجحِ، وضمينُ الخيرِ والرُّشدِ، والداعيةُ إلى الصوابِ، والسَّفيرُ بينَ العقلِ والقلوبِ، لا تندرُسُ آثارُها، ولا تعفو ربوعُها، ولا يهلكُ امرؤٌ بعدَ علمه بها<sup>[1]</sup>.

وكان الفضيل بن عياض يقول: " العلماءُ كثيرون، والحكماءُ قليلون، وإنما يُرادُ من العلمِ الحكمةُ، فمن أوتي الحكمةَ فقد أوتي خيراً كثيراً " .

قال الجنيد: " الْحِكْمَةُ تَنْهَى عَنِ كُلِّ مَا يُحْتَاجُ أَنْ يُعْتَدَرَ عَنْهُ، وَعَنِ كُلِّ مَا إِذَا عَابَ عَمَلُهُ مِنْ غَيْرِكَ، أَحْشَمَكَ ذِكْرُهُ فِي نَفْسِكَ .

<sup>1</sup> الذخائرُ والأعلاقُ في آدابِ النفوسِ ومكارمِ الأخلاقِ، ص 584.

قيل له: فبماذا تأمر الحكمة؟ قال: تأمر الحكمة بكل ما يُحمد في البدء أثره، ويطيب عند الكشف

خبره، ويؤمن في العواقب ضرره".

نسأل الله تعالى أن يؤتينا الحكمة، وأن يعلمنا الحكمة، وأن يجعلنا من أهل الحكمة، وأن ينفعنا

بالحكمة .. وأن يجعل من عملي هذا مفتاح خير، مغلاق شر .. وأن يتقبله مني .. إنه تعالى سميع قريب

مجيب.

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلّم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

" أبو بصير الطرطوسي "

14 / 4 / 1431 هـ. 30 / 3 / 2010 م [2].

---

<sup>2</sup> استمر العمل بهذا الكتاب إلى ما بعد هذا التاريخ، وسيستمر العمل به — بإذن الله تعالى ومشيتته — ما مد الله بعمرنا،

فهو كتاب قابل للتحديث والزيادة باستمرار؛ بحسب ما يفتح الله علينا .. ونلحظه من واقع تجربتنا في هذه الحياة ..

فالخير والفضل كله منه سبحانه، وإليه .. والحمد لله رب العالمين.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1 - مَنْ يَجْهَلُ التَّارِيخَ، لَا يَفْقَهُ الْوَاقِعَ، وَلَا يُحَسِّنُ التَّخْطِيطَ لِلْمُسْتَقْبَلِ.

\*\*\*

2 - مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ يَقَعُ فِيهِ .. وَمَنْ يَجْهَلُ الْحَقَّ يُعَادِيهِ، وَيُجَافِيهِ.

\*\*\*

3 - لَا تَحْكُمْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَظَاهِرِهِمْ .. وَإِنَّمَا مِنْ أَعْمَالِهِمْ.

\*\*\*

4 - تُعْرِفُ قِيَمَةَ الْأَشْيَاءِ بِمَعْرِفَةِ أَضْدَادِهَا.

\*\*\*

5 - مَنْ لَا يَثِقُ بِنَفْسِهِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَثِقَ بِالْآخِرِينَ.

\*\*\*

6 - مُوَاجَهَةُ الْجَهْلِ الَّذِي يُعِينُ الْأَعْدَاءَ، مُوَاجَهَةُ لِلْأَعْدَاءِ.

\*\*\*

7 - مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَخْسَرَ شَيْئًا، يَخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ!

8 - مَنْ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمِيعَ، يَخْسِرُ الْجَمِيعَ!

\*\*\*

9 - سَخَطُ السُّلْطَانِ عَلَيْكَ؛ فَتْنَةٌ لَكَ فِي دُنْيَاكَ، وَرِضَاؤُهُ عَنْكَ؛ فَتْنَةٌ لَكَ فِي دِينِكَ .. وَلَا مَنَاجَاةَ لَكَ

منه، إِلَّا بِالْبُعْدِ عَنْهُ!

\*\*\*

10- باطلٌ يفرضُ نفسه عليك، رَغماً عنك، خيرٌ ألفَ مرةٍ من باطلٍ يفرضُ نفسه عليك، بمباركةٍ

منك!

\*\*\*

11- في زمنِ التحزُّباتِ والتكتُّلاتِ؛ لا يقبلُ الناسُ منك إلا أن تكونَ معهم، أو عليهم!

12- المشاريعُ المرتبطةُ بالأشخاصِ والأحزابِ، تنتكسُ عند أولِ انتكاسةٍ لأولئك الأشخاصِ،

وتلك الأحزابِ، بينما المشاريعُ المرتبطةُ بالرسالةِ والأمةِ، تبقى ما بقيتِ الرسالةُ، وبقيتِ الأمةُ!

\*\*\*

13- يظنُّ ابنُ آدمَ يكفُرُ النعمةَ المبدولةَ إليه حتى يُحرمَها، فإذا حُرِمَها بكأها!

\*\*\*

14- لا يكتملُ علمُك بالخيرِ ودروبه، حتى تكتملَ درايتُك بالشرِّ ودروبه.

15- كم من عالمٍ بالخيرِ، يُؤتى من جهةٍ جهله بالشرِّ!

\*\*\*

16- ما من عملٍ تعمَله خالصاً لله، إلا وتجد أثره الطيبَ في قلوبِ مَنْ حولك من الناسِ، فما يُطلبُ

عن طريقِ الرِّياءِ، يأتيك أضعافُه عن طريقِ الإخلاصِ.

17- للعملِ الخالصِ، ثلاثةُ مراحلٍ: أن يبتدئَ العملُ خالصاً، وأن ينتهي خالصاً، وأن يستمرَّ

خالصاً طيلةَ حياةِ صاحبه؛ وهي أشدُّ مراحلِ الإخلاصِ على فاعلِ الإخلاصِ.

\*\*\*



- 18- من علاماتِ محبةِ اللهِ تعالى لعبده، أن يُكسيه بالخلالِ التالية:
- الفقهُ في الدين.
  - متابعَةُ السُّنَّةِ.
  - الذَّلَّةُ للمؤمنين.
  - العِزَّةُ على الكافرين.
  - الجهادُ في سبيلِ الله.
  - أن لا يخشى في اللهِ لومةَ لائمٍ.
  - اتقانُ الفرائضِ، والتَّقَرُّبُ إلى اللهِ تعالى بالنَّوافِلِ.
  - أن يُوضَعَ له القُبولُ في الأرضِ، والثناءُ الحَسَنُ على ألسنةِ الصَّالحين.

\*\*\*

19- الغشَّاشُ يربحُ مرةً واحدةً فقط!

\*\*\*

20- الحقُّ حتى يُكتَبَ له القُبولُ، يَنبغي أن يُسيِّجَ بسياجين، ويُجَلِّيَ بخصلتين: الرِّفْقُ، والأدب.

\*\*\*

21- لا راحةَ ولا تقاعدَ للمسلمِ إلا في قبره.

22- لا تَقُلْ قد كبرتُ على العِلْمِ؛ فالعِلْمُ يُطَلَبُ من المهدِ إلى اللحدِ.

\*\*\*

23- اثنان لا يتعلمان: مُتَكَبِّرٌ، وَخَجُولٌ.

24- أَكْثَرُ مَا يُزَيَّنُ طَالِبَ الْعِلْمِ، وَيُعِينُهُ عَلَى الطَّلَبِ، وَالِدُخُولِ فِي زَمْرَةِ الدَّعَاةِ وَالْعُلَمَاءِ: التَّوَضُّعُ،

وَالْأَدَبُ.

\*\*\*

25- مَنْ أَفْرَطَ فِي الظَّنِّ أَفْسَدَ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ، وَمَنْ اجْتَنَبَ كُلَّ الظَّنِّ سَهَلَ لَدَغُهُ.

\*\*\*

26- الخَطَأُ لَا يَبْرُرُ الخَطَأَ، وَلَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ.

\*\*\*

27- خَطَأٌ فِي فَهْمِ النَّصِّ الشَّرْعِيِّ، يَتَّبِعُهُ خَطَأٌ فِي فَهْمِ وَاقِعِ النَّصِّ .. يُنْتِجُ غَلَوًّا، وَتَطَرُّفًا فِي الْأَحْكَامِ

والمواقف!

\*\*\*

28- الصَّاحِبُ سَاحِبٌ، فَانظُرْ مِنْ تُصَاحِبٍ .. وَقُلْ لِي مَعَ مَنْ تَمْشِي، أَقَلُّ لَكَ: مَنْ أَنْتِ.

\*\*\*

29- مَنْ أَكْثَرَ العِتَابَ، خَسِرَ الْأَصْحَابَ.

30- انتفاء مطلق العتاب؛ يعني انتفاء المحبة والاهتمام.

31- لَيْسَ بِصَاحِبٍ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الانْقِلَابِ وَالتَّغْيِيرِ عَلَى صَاحِبِهِ .. إِنَّمَا الصَّاحِبُ مَنْ أَدَامَ

الصُّحْبَةَ، وَأَحْسَنَ إِقَالَةَ العِثْرَاتِ، وَالتَّأْوِيلَ لَهَا.

\*\*\*

32 - الكرمُ يُكثرُ الأصحابَ، والبخلُ يكثرُ الأعداءَ.

33 - لو يعلمُ البخيلُ ماذا يخسرُ ببخله، لكانَ من أجودِ النَّاسِ.

34 - البخيلُ إذا وجدَ من يَدْفنُه، فهو محظوظٌ.

35 - ثلاثةٌ لا تستشرُّهم: البخيلُ، والجبانُ، والكذابُ .. حتى لو كانوا من العقلاء!

\*\*\*

36 - اتَّخِذْ لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ بَيْتًا إِنْ اسْتَطَعْتَ؛ وَذَلِكَ بِاتِّخَاذِكَ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ صَدِيقًا

وَفِيًّا.

\*\*\*

37 - مَا أَنْفَقْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ الْبَاقِي، وَمَا ادَّخَرْتَ وَأَمْسَكْتَ فَهُوَ الزَّائِلُ .. وَمَنْ ادَّخَرَ ادُّخِرَ

عَلَيْهِ، وَمَنْ أَوْكَى يُوكَى عَلَيْهِ.

\*\*\*

38 - لَيْسَتْ الْمَشْكَالَةُ فِي أَنْ تَقَعَ، لَكِنَّ الْمَشْكَالَةَ فِي أَنْ لَا تَنْهَضَ مِنْ وَقَعَتِكَ!

39 - لَا تَتَعَاجَزْ فَتَعَجَزْ، وَلَا تَتَمَارِضْ فَتَمَرِضْ .. وَلَا تَتَكَاسَلْ فَتَكْسَلْ .. وَلَا تَتَوَاكَلْ فَتَنْدَمْ ..

وَاسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ.

\*\*\*

40 - لَتَكُنْ أُمُورُكَ كُلَّهَا وَسَطًا؛ مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ .. وَمِنْ غَيْرِ غُلُوٍّ وَلَا جَفَاءٍ .. تَكُنْ مِنْ

شُهَدَاءِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ.

\*\*\*

41 - لا تُفْرِطْ فِي الِهِمِّ وَالْحَزَنِ .. فَمَا تَحْزَنَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ تَنْسَاهُ غَدًا .. وَمَا أَهَمَّكَ الْيَوْمَ يُفْرَجُ غَدًا، بِإِذْنِ

الله.

\*\*\*

42 - إِذَا خُيرتَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَاخْتَرِ أَقْرَبَهُمَا إِلَى الْحَقِّ، فَإِنْ اسْتَوِيَا فِي الْقُرْبِ مِنَ الْحَقِّ، فَاخْتَرِ أَيْسَرَهُمَا،

وَأَقْرَبَهُمَا إِلَى الرَّفْقِ.

\*\*\*

43 - السَّفِيهُ مَنْ لَا يُحْسِنُ تَقْدِيرَ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ .. وَلَا الْمَوَازِنَةَ بَيْنَهَا .. فَيَضَعُ الْأُمُورَ فِي غَيْرِ

مَوْضِعِهَا الصَّحِيحِ .. وَيُفْسِدُ عَلَى نَفْسِهِ أَبْوَابَ الْخَيْرِ الْمَشْرَعَةَ إِلَيْهِ.

\*\*\*

44 - تَفَاءَلَ بِالْخَيْرِ .. وَتَطَلَّعَ إِلَيْهِ .. وَاسْعَ نَحْوَهُ .. تَجِدْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

\*\*\*

45 - أَنْتَ وَالْهَدَفُ الَّذِي تَضَعُهُ لِنَفْسِكَ، وَتَسْعَى إِلَيْهِ؛ فَإِنْ كَانَ الْهَدَفُ وَضِيعًا تَبْقَى وَضِيعًا، وَإِنْ

كَانَ الْهَدَفُ كَبِيرًا وَعَظِيمًا - تُصْبِحُ بِإِذْنِ اللَّهِ - كَبِيرًا وَعَظِيمًا.

46 - أَعْظَمُ الْأَهْدَافِ وَأَعْلَاهَا؛ مَرْضَاةُ اللَّهِ.

47 - إِذَا أَلْفَتَ النَّوْمَ بَيْنَ الْحُفْرِ .. يَصْعَبُ عَلَيْكَ صُعُودُ الْجِبَالِ.

\*\*\*

48 - عَلَى قَدْرِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ .. وَعَلَى قَدْرِ الْهِمَّةِ تَصْغُرُ الْمَهْمَةُ .. وَعَلَى قَدْرِ الْمَأُونَةِ تَأْتِي الْمَعُونَةُ ..

وَعَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ يَنْزِلُ الصَّبْرُ .. وَأَجْمَلُ الصَّبْرِ وَأَصْدَقُهُ؛ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى.

\*\*\*

49 - مَنْ لَا كَبِيرَ لَهُ، فَكَبِيرُهُ الشَّيْطَانُ!

\*\*\*

50 - الظلمُ باسمِ الدِّينِ، أشدُّ من الظلمِ المجرَّدِ عن الدِّينِ؛ فالأولُ ظلمانٌ؛ ظلْمٌ للدِّينِ، وظُلْمٌ

للناسِ الذين ظلّموا باسمِ الدِّينِ، بينما الآخرُ ظلْمٌ واحدٌ فقط متعلِّقٌ بظلمِ الناسِ بعضهم لبعضٍ!

\*\*\*

51 - أنت بين خيارين؛ إمّا أن تكون ذا خيرٍ للنّاسِ، أو تمسِكَ شرَكَ عن النّاسِ .. وليس وراء ذلك

سوى أن تكونَ من شرارِ النّاسِ.

\*\*\*

52 - حيثما يوجدُ العدلُ؛ فثمَّ شرعُ الله، وحُكْمُ الله .. وحيثما يوجدُ الظلمُ؛ فثمَّ شرعُ الشيطانِ،

وحكمُ الشيطانِ.

53 - الله هو العدلُ؛ يحكمُ بالعدلِ، ويأمرُ بالعدلِ، ويقولُ العدلُ، ويرضى بالعدلِ، ويحبُّ العدلُ،

ويُعليّ العدلُ، وينصرُ العدلُ.

54 - لا سلطانَ لك على عدوك، مادامَ أكثرُ منك عدلاً، وكنتَ أكثرَ منه ظُلماً، حتّى لو كان كافراً،

وكنْتَ مسلماً.

55 - غايةُ الجهادِ تحقيقُ العدلِ، وأن تكونَ وسائله قائمةً على العدلِ، وخلافُ ذلك، يفقدُ الجهادُ

شرعيته، ومُبرراته الأخلاقية، وبوصلته الإسلامية!

\*\*\*

56 - لا تُصدِرُ قراراً هاماً في الحالات التالية: الفرحُ الشَّديدُ، والميلُ الشَّديدُ أو الرغبةُ الشديدةُ، والخوفُ الشَّديدُ، والإرهاقُ الشَّديدُ، والألمُ الشَّديدُ، والحزنُ الشَّديدُ، والغضبُ الشَّديدُ .. وانتظرْ لنفسِك حتى يعودَ إليها اعتدالها، ثم اصدر قرارك.

\*\*\*

57 - رُبَّ نِعْمَةٍ، جَلَبَتْ نِقْمَةً.

58 - رُبَّ نِقْمَةٍ، جَلَبَتْ نِعْمَةً.

\*\*\*

59 - حِلْيَةُ الأَشْرَافِ؛ الاعتذارُ عند الخطأ، والشُّكْرُ عند المعروفِ، والتواضعُ عند النِّعْمَةِ، والعفو عند القدرة، وبذُلُ المعروفِ عند الشُّحِّ!

\*\*\*

60 - ما يُبْنَى على فاسِدٍ، فاسِدٌ.

61 - الجرحُ النَّازِفُ المتقيحُ، لا يصلحُ أن تَضَعَ عليه الدواءَ مباشرةً؛ قبل أن تُزيلَ آثارَ التقيحِ والأوساخِ .. وكذلك الجماعات والهيئات التي تحاولُ النهوضَ والإصلاحَ، لا يصلحُ أن تُشَيِّدَ إصلاحاتها ومراجعاتها على تراكماتٍ من الفسادِ والمظالمِ، ومن دونِ أن تعملَ أولاً على إزالتها، فما يُبنى على فاسِدٍ، فاسِدٌ، وسيؤولُ إلى الفسادِ!

\*\*\*

62 - السَّفَاهَةُ؛ أن تَضَعَ الشيءَ في غير موضِعِهِ، وأن تلتَمَسَ النِّفْعَ من حيث فيه ضررُك! والسَّفِيهِ من

يؤذِي نفسه وغيره، ثم يحسبُ أنه يُحسِنُ صنْعاً!

\*\*\*

63 - جميلٌ أن تُشاركَ الآخرينَ الآمهم، وضراءهم .. والأجلُ منه كيف تمنع - أو تخفف - عنهم الآلام، وتحيلُ بينهم وبين ما يضرُّهم.

\*\*\*

64 - الأنايون كثر، أسوأهم وأغلظهم، من يدوسُ على آلام وآمالِ شعبٍ، من أجلِ أمجادِهِ الشخصية!

65 - الأنايون كثر، أسوأهم وأغلظهم، من يطلبُ سعادته وراحته على حسابِ آلامِ الآخرين!

\*\*\*

66 - أكرمُ الكرماء، الشهداء.

67 - ليس بعد بذلِ النفسِ جودٌ وعطاء.

\*\*\*

68 - من تعب في الصَّغرِ استراح في الكِبَرِ .. ومن استراح ولها في الصَّغرِ تعب في الكِبَرِ .. وما تزرعه

في الصَّغرِ تحصده في الكِبَرِ؛ إن كان خيراً فخير، وإن كان شراً فشر.

\*\*\*

69 - من تمكَّن اليأس منه، حكم على نفسه بالإعدام.

70 - لا تقل تأخرت، قد فاتني قطارُ الحياة .. فلئن تصل متأخراً خيرٌ من أن لا تصل أبداً.

\*\*\*

71 - من يستصعب السَّهلَ يصعب عليه، ومن يستسهل الصَّعبَ يسهل عليه، بإذن الله.

\*\*\*

72- أن تعيش عاصياً ثم تموت على توبة، خيرٌ من أن تعيش طائعاً ثم تموت على معصية .. فأكثر

من سؤالِ الله تعالى حسنَ الخاتمة.

\*\*\*

73- مهما كان العمل كبيراً، بدايته خطوة .. فابدأ هذه الخطوة، ولا تكثر من الترددِ والشكاية.

\*\*\*

74- يوجد مهندسون ومصلحون للطرق والمباني، والعمارات، والأشياء .. أشرفهم وأعلامهم

الذين يهندسون ويصلحون العقول والسلوك الإنساني؛ وهم العلماء، والحُكماء.

\*\*\*

75- من ناظرٍ في مجلسٍ خوفٍ وريبةٍ، كتم الحق، وأعان على ظهورِ الباطلِ.

\*\*\*

76- من لا يأنس بالله .. لا يأنس بشيء .. ومن لا تعظه كلماتُ الله لا يعظه شيءٌ.

77- قلبٌ لا يذكرُ الله، قلوبُ الوحوشِ خيرٌ منه.

\*\*\*

78- الإلحادُ يُورثُ الخوفَ والقلق .. والركونُ إلى الدنيا يُورثُ الذلَّ .. والسكوتُ عن الحقِّ

يُورثُ الطغيان .. ومسألةُ الناسِ تُورثُ الفقرَ .. والجهلُ يُورثُ كلَّ عيبٍ.

\*\*\*

79- كما لا تغفلُ عن غذاءِ جسديك، فلا تغفلُ عن غذاءِ روحك، وعقلك؛ فهذا أولى بالغذاء.



80 - لا تغفل عن القراءة .. ولا عن التفكر، والتدبر .. فيضمّر عقلك .. ويجفّ تفكيرك.

\*\*\*

81 - من جعل من يومه ساعة للرياضة، وصام من الأسبوع يومي الإثنين والخميس، لا يعرف المرض سبيلاً إلى جسده، بإذن الله.

\*\*\*

82 - لا تنس الله، وأنت الفقير إليه .. فينساك وهو الغني عنك.

\*\*\*

83 - عمل لله، يُسبّح بالمن والأذى، لم يعد لله!

\*\*\*

84 - إن غلبت نفسك على المعصية، فاعلبها أنت على التوبة والاستغفار.

\*\*\*

85 - لا تُرضِ الناس بسخطِ الله، ولا تعمّر دنيا غيرك بخرابِ آخرتك .. المجنون من يفعل ذلك.

86 - مرضاة الناس غاية لا تُدرَك - الساعي إليها كمن يسعى نحو سرابٍ يحسبه الظمآن ماءً - فلا

تهدر طاقتك، ووقتك في طلب ما لا يُدرَك.

\*\*\*

87 - عندما نرفع شعاراً مقدساً في غير زمانه، ولا مكانه المناسبين، ثم نحن لا نملك الآليات التي

ترجم هذا الشعار على أرض الواقع .. فإننا نسيء إلى هذا الشعار إساءةً بالغةً، ونصيبه بمقتلٍ، من حيث

لا ندرى، ولا نُريد!

88 - عندما نملك شعاراً، لكننا لا نملك المشروع السياسي الشامل الذي يُترجم هذا الشعار على

أرض الواقع .. ثم يجيء غيرنا ليملئ الفراغ .. ويقطف الثمار .. فلا نلومن حينئذ إلا أنفسنا!

\*\*\*

89 - عندما نتكلم عن السياسة الشرعية .. وعن ضرورة أن يكون لنا تصورنا السياسي الخاص بنا،

الذي من خلاله نترجم شعاراتنا ومبادئنا على أرض الواقع .. سرعان ما يُقاطعونك: ولكن الديمقراطية

.. والعلمانية .. وكأن الأمة قد نضبت فيها المعاني، والقيم، والمناهج .. وضاعت بها السبل .. ولم يتبق لها

منفذاً للعمل السياسي، إلا من خلال الديمقراطية والعلمانية!

\*\*\*

90 - اعتبار الأسباب عقل ودين .. وتعلق القلب بها شرك يُنافي اليقين.

\*\*\*

91 - ليست الشجاعة في أن تُلقي بنفسك إلى التهلكة .. ومن غير طائل يُذكر .. وإنما الشجاعة في

أن تنال من العدو أكبر قدر ممكن قبل - أو من دون - أن ينال منك.

\*\*\*

92 - ليس بحكيم من لا يُعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرتهم .. فيُداريهم ما دام في دارهم ..

إلى أن يجعل الله له فرجاً ومخرجاً.

\*\*\*

93 - لا تُصاحب لجوجاً، ولا سريع العطب؛ فإنه لأدنى سبب، سرعان ما يهجوك، وينسى

فضلك، وينقلب عليك!

\*\*\*

94 - في قتالِ الفتنةِ اتَّخِذْ سيفاً من خشبٍ .. وكنْ عبدَ اللهِ المقتولِ لا القاتلِ.

\*\*\*

95 - مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ لِلآخِرِينَ، وَقَعَ فِي أَسْرِهِمْ.

96 - مَنْ حَافِظَ عَلَى سِرِّهِ، كَانَ سَيِّدَ نَفْسِهِ.

\*\*\*

97 - الْمُؤْمِنُ يَخَافُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَخَافُ مِنْ عَدُوِّهِ .. وَالْغَافِلُ مَنْ أَمِنَ سَهَامَ مَعْصِيَتِهِ أَنْ تَرْتَدَّ عَلَيْهِ.

\*\*\*

98 - إِنْ هَانَتْ عَلَيْكَ حَسَنَاتُكَ، فَاهْجُ قَبِيلَةَ بِأَكْمَلِهَا.

\*\*\*

99 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ قُرْبًا، فَازْدَدْ مِنَ السُّلْطَانِ الظَّالِمِ بُعْدًا .. وَمَا أَزْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ الظَّالِمِ قُرْبًا، إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا.

\*\*\*

100 - مَنْ كَثُرَ سِوَادَ الظَّالِمِينَ فَهُوَ مِنْهُمْ .. وَحَلِيفُ القَوْمِ مِنْهُمْ .. وَابْنُ أَخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ .. وَمَنْ

يَتَوَلَّى قَوْمًا فَهُوَ مِنْهُمْ.

\*\*\*

101 - الصغائر - مع الاستخفافِ بها - بريدٌ إلى الكبائرِ، والكبائرُ - مع الاستخفافِ بها - بريدٌ إلى

الكُفْرِ، والكُفْرُ بريدٌ إلى النَّارِ، والعياذُ بالله.

\*\*\*

102 - مَنْ تَدَخَّلَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ، طَالَهُ مَا لَا يُرْضِيهِ.

103 - مَنْ أَتَى الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا أَفْسَدَهَا، وَأَثَمَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

\*\*\*

104 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَحْتَرَمَكَ النَّاسُ فَاحْتَرِمْهُمْ .. وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُكْرِمُوكَ فَأَكْرِمْهُمْ .. وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ

يَفْتَحُوا لَكَ أَبْوَابَهُمْ .. فَافْتَحْ لَهُمْ بَابَكَ .. فَكَمَا تَدِينُ تُدَانَ.

\*\*\*

105 - ظَلُمَ الْعَادِلِ أَشَدُّ مِنْ ظُلْمِ الظَّالِمِ؛ فَظَلُمَ الظَّالِمِ مَكشُوفٌ وَمَمْفُوحٌ، وَالانْتِصَافُ مِنْهُ مُمْكِنٌ

وَسَهْلٌ، وَقَدْ تَجَدَّ عَلَى الْانْتِصَافِ مِنْهُ أَعْوَانًا، بَيْنَمَا ظَلُمَ الْعَادِلِ مَسْتَوْرٌ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، وَلَا يُلْفَتُ النَّظْرُ، وَهُوَ

فَوْقَ الشُّبْهَةِ أَوْ التُّهْمَةِ، وَهُوَ يَضِيعُ فِي بَحْرِ عَدْلِهِ، وَبِالتَّالِي الْانْتِصَافُ مِنْهُ صَعْبٌ، كَمَا أَنَّكَ لَا تَجَدُّ عَلَى

الانْتِصَافِ مِنْهُ أَعْوَانًا!

\*\*\*

106 - تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ - وَلَوْ جَاءَكَ مِنْ صَغِيرٍ - يَرْفَعُكَ اللَّهُ.

\*\*\*

107 - لَا يُعْرِفُ الْحَقُّ بِمُوَافَقَةٍ كَثْرَةً أَوْ قَلَّةً، وَإِنَّمَا يُعْرِفُ بِمُوَافَقَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

\*\*\*

108 - الحقُّ يُؤخَذُ ولا يُستجَدَى .. واستجداءُ الحقِّ امتهانٌ له، واعترافٌ بشرعيَّةِ الباطلِ، وبسيادته

على الحق.

109 - الاعترافُ بشرعيَّةِ الباطلِ، باطلٌ .. وهما في الوزرِ سواء؛ أي الباطلِ، ومن يعترف بشرعيَّته!

110 - الحقُّ وسطٌ بين باطلٍ وباطلٍ .. وليس بين الحقِّ والباطلِ إلا باطلٌ.

\*\*\*

111 - يَسعونَ لِقَطْفِ الثَّمارِ - ويُعلنونَ عن بيعِها - قَبْلَ أن يَغرسُوا الغرسَ .. وقَبْلَ أن يُبيئُوا

للغرسِ تُربته .. وهذا صَنِيعُ الحمقى!

112 - استعجالُ الشَّيءِ كاستبطائه؛ من حيث الآثارِ والنتائج!

113 - عدوٌّ عاقِلٌ، خيرٌ لك من صديقٍ أحمقٍ!

114 - طعنُ الأحمقِ بك، خيرٌ من مدحه لك!

\*\*\*

115 - الاستجداءُ كُلُّهُ مذمومٌ .. أسوأه استجداءُ الشعوبِ حقوقَها من الطُّغاةِ الظالمينَ.

116 - ما أُخِذَ بالقُوَّةِ لا يُستردُّ بالاستجداءِ، والإرتقاءِ على العتباتِ.

\*\*\*

117 - ضريبةُ العِزَّةِ مهما تعاظمتْ فهي أقلُّ بكثيرٍ من ضريبةِ الدُّلِّ والهوانِ .. مهما بدا الأمرُ خلافَ

ذلك.

\*\*\*

118 - من استشرَفَ شَأْنَ الْعَامَّةِ، وَالْإِصْلَاحَ .. وَمَهْمَةً الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ .. عَلَيْهِ أَنْ

يُوَطِّدَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ، وَتَحْمَلَ الْأَذَى .. وَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ .. وَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

\*\*\*

119 - تَسَلَّطُ الطُّغَاةُ مِنْ ذُنُوبِ شُعُوبِهِمْ .. وَأَيُّهَا شَعْبٌ يَرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّرَ مِنْ هَيْمَنَةِ وَتَسَلَّطِ الطُّغَاةِ،

عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّرَ - أَوْلَى - مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي مَكَّنَتْ لِلطُّغَاةِ.

\*\*\*

120 - الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ مَنَّةٌ، وَشَرَفٌ، وَعِزٌّ .. وَالْعَفْوُ عِنْدَ الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ ذُلٌّ وَخُزْيٌ.

\*\*\*

121 - الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ .. وَالْبِسْمَةُ الصَّادِقَةُ صَدَقَةٌ .. وَأَنْ تَلْقَى الْمَسَاكِينَ بِوَجْهِ طَلَّقِ صَدَقَةً؛

وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا مَنْ أَوْ أَدَى.

\*\*\*

122 - الْحُبُّ الصَّادِقُ الْمَخْلِصُ مِفْتَاحٌ لِلْقُلُوبِ الْمُؤَصَّدَةِ.

\*\*\*

123 - عَقُوبَةُ الْعَاقِ لَوَالِدِيهِ، وَالْغَادِرِ، أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ .. غَيْرِ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

\*\*\*

124 - إِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا .. وَكَانَ لَا بَدَّ لَكَ مِنَ الْإِخْتِيَارِ .. فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ

الْمَظْلُومِ، خَيْرٌ لَكَ.

\*\*\*

125 - أنت تساوي وقتك، ووقتك يساويك .. ويحدد قيمتك .. فانظر للسعر الذي تجعله لنفسك!

126 - عندما تبيع وقتك للآخرين، يعني أنك تبيع نفسك للآخرين .. فانظر للثمن الذي يدفع لك!

\*\*\*

127 - قد أعزك الله بطاعته، وبالتوحيد، فلا تذلل نفسك بمعصيته، وبالشرك.

128 - التوحيد عز، وتحرر، وانعتاق، وانطلاق .. والشرك ذل، وخنوع، وقيود، وعبودية للعبيد،

ولو جاء في أبهى صور التحضر والتمدن!

\*\*\*

129 - القناعة كنز لا يفند، ولكي تحافظ عليه فانظر إلى من هم دونك في النعم.

130 - حافظ على النعم بشكرها، وشكرها يكون من جنسها.

\*\*\*

131 - كما لا تسمح أن يُقذف في بطنك رديء الطعام، لا تسمح أن يُقذف في رأسك رديء الأفكار.

\*\*\*

132 - من بالغ في مدحك وإطرائك، لا تأمنه - عند أول انقلاب عليك - أن يُبالغ في ذمك،

وقدحك!

\*\*\*

133 - الصورة تنطبع في النفس والذهن كجملة من المعاني والدلالات؛ إن كانت حسنةً فحسنة، وإن

كانت سيئةً فسيئة .. ومزاجك ما هو إلا مجموعة من الصور التقطتها من حولك وواقعك .. وبالتالي لا

ترسل بصرک فی کل درِبٍ واتجاه .. وفيما يُسيء إليك .. وإلى دينك .. ويصعبُ عليك التَّخلصُ منه ..  
ومن آثاره .. واحرصْ أن لا تنظرَ إلا إلى جميلٍ قد أباح اللهُ النَّظرَ إليه.

\*\*\*

134 - مَنْ هَانَ عَلَيْهِ الْاِعْتِدَارُ، لَا تُشَارِكُهُ فِي عَمَلٍ .. وفي الحديث: "إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ".

\*\*\*

135 - مَنْ كَثُرَتْ طَلِبَاتُهُ وَتَعَلَّلَاتُهُ؛ قَلَّتْ أَعْمَالُهُ، وَإِنْجَازَاتُهُ، وَضَعُفَ عَطَاؤُهُ .. وكان ذلك علامةً على  
الكسلِ، وَضَعُفِ الْهِمَّةِ.

\*\*\*

136 - مَنْ سَرَّتْهُ السَّيِّئَةُ، وَسَاءَتْهُ الْحَسَنَةُ؛ فَهُوَ مِنْ أَمْوَاتِ الْأَحْيَاءِ.

\*\*\*

137 - لَا تَدْعُ الْحَقْدَ يَسْتَوْلِي عَلَيْكَ؛ فَالْحَقْدُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ إِنْصَافِ الْحَقِّ، وَمِنْ الْإِنْصَافِ إِلَيْهِ .. كما  
يَمْنَعُهُ أَنْ يَرَى الْأَشْيَاءَ عَلَى حَقِيقَتِهَا.

\*\*\*

138 - الْوَقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلَاجِ، وَمَنْ قَبَلَ قَبِيلًا: دَرَاهِمُ وَقَايَةٍ، خَيْرٌ مِنْ قِنْطَارِ عِلَاجٍ.

\*\*\*

139 - دَرَاهِمٌ يُنْفَقُ عَنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ، يَسْبِقُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ يُنْفَقُ عَنْ غِنَى وَسَعَةٍ .. وفي الحديث:

"سَبَقَ دَرَاهِمٌ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ".

\*\*\*



140 - يَطْلُبُ النَّاسُ الْعُلَا عَنْ طَرِيقِ الْاِقْتِدَاءِ بِالْقَادَةِ وَالْعُظْمَاءِ .. فَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَعْلَوْهُمْ جَمِيعاً ..

اجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَأَكَ وَقِدْوَتَكَ، وَمِثْلَكَ الْأَعْلَى.

\*\*\*

141 - لِدَّةُ الْمَعْصِيَةِ سَاعَةٌ، يَعْقِبُهَا ذُلٌّ، وَنَدْمٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ .. وَمَشَقَّةُ الطَّاعَةِ سَاعَةٌ، يَعْقِبُهَا عِزٌّ،

وَسَعَادَةٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ.

\*\*\*

142 - أَقْصَرُ الْحَبَالِ - مَهْمَا بَدَأَ طَوِيلًا - حَبْلُ الْكِذْبِ .. وَأَضْعَفُ الْحَبَالِ - وَإِنْ بَدَأَ مَتِينًا - حَبْلُ

الْكَذْبِ .. وَعَاقِبَةُ الْكِذْبِ وَخِيْمَةٌ، وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .. وَالْكَذَّابُ مَهْمَا كَثُرَ رِبْحُهُ، فَنَهَائَتُهُ إِلَى قِلٍّ.

143 - مَا انْتَصَرَ عَبْدٌ بِالْكَذْبِ إِلَّا وَهَزِمَ .. وَمَا انْتَصَرَ عَبْدٌ بِالصِّدْقِ إِلَّا وَنَصَرَهُ اللَّهُ، وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

\*\*\*

144 - يَا أَبَى اللَّهِ أَنْ يَضَعَ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لِأَوْلِيَائِهِ الْمَخْلَصِينَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .. وَالْمَنَافِقُ مَهْمَا تَجْمَهَرَ

حَوْلَهُ - فِي مَرِحَلَةٍ مِنَ الْمَرَاحِلِ - الْمُتَجْمِهَرُونَ، وَتَكَاثَرُوا، فَمَالَهُ إِلَى بُغْضٍ وَسُخْطٍ.

\*\*\*

145 - اللَّصُوصُ كَثُرُ، وَهُمْ أَنْوَاعٌ؛ أَسْوَأُهُمُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْحَقَّ؛ فَلَا يَبِينُونَهُ لِلنَّاسِ .. ابْتِغَاءَ عَرَضٍ

مِنَ الدُّنْيَا!

\*\*\*

146 - صَنَفَانِ مِنَ النَّاسِ إِذَا فَسَدَا، فَسَدَ النَّاسُ، وَإِذَا صَلَحَا، صَلَحَ النَّاسُ: الْعُلَمَاءُ، وَالْأَمْرَاءُ.

\*\*\*

147- الولاية تتحقق للمرء على قدر ما تتحقق فيه صفة المتابعة للسنة، والجهاد في سبيل الله، والإخلاص .. فهذه علامات الولاية والولي .. ومن ينشد الولاية من غير جهتها، فهو ضال .. وخاسر .. ونجوم السماء أقرب إليه منها!

\*\*\*

148- المذهب الصحيح في اتباع الدليل الصحيح .. ومن تدين بزلات أهل العلم تزدق، أو كاد.

\*\*\*

149- جُعِلَ لك أذنان ولسانٌ واحد، لتستمع أكثر مما تتكلم .. فأنصف أذنك - وأذان من حولك - من لسانك .. واعلم أن من كثر كلامه كثر لغطه وخطؤه .. ومن صمت نجاً.

\*\*\*

150- لا تستر عيوبك بمحاسن آبائك .. ولا تقل كان أبي، وكان جدّي، وقُلْ ها أنذا.

\*\*\*

151- لا تذلل نفسك باستشراف مواطن البلاء، لكن إذا نزل البلاء بساحتك فاصبر، وتجلد، واسأل الله الثبات، والعفو والعافية.

\*\*\*

152- ليس الماهر الذي يسعد بالسعادة، وإنما الماهر الذي يجعل من حالات الشقاء والبلاء سعادة.

153- كثيرون هم الذين يُحدثون الشقاء وأسبابه، وقليلون هم الذين يُبدعون السعادة الحقيقية، وأسبابها.

154- كيف تسعد، وكيف تُحدث من لا شيء سعادة .. فن لا يتقنه إلا المهرة المبدعون.

\*\*\*

155 - الحقود اللئيم لا يعرف طعم الراحة والسعادة، ولو اجتمعت له أسباب السعادة كلها.

\*\*\*

156 - مواجهة الخطأ، مهما كانت تكاليفه، خيرٌ من الهروب منه، وعدم الاعتراف به.

157 - من علامات سوء الطوية، عدم الاعتراف بالخطأ.. والخطأ يصغرُ مع الاعتراف به، ويكبرُ مع إنكاره وجحوده.

\*\*\*

158 - الرّاضي بالشيء كفاعله.. وإن لم يشهده.. والذين يصدون السيئات عن طريق النية والرضى

أكثر ممن يصدونها عن طريق الأعمال.. فاحذر أن تقع في الذنوب والمعاصي، وتكسب أوزارها، وأنت على فراشك، أو أريكتك، أو خلف حاسوبك، لمجرد إقرارك أو رضاك بها.

\*\*\*

159 - يُحسّرُ المرءُ مع من أحبّ؛ فاحرص أن لا تُحب من تُسيئُ جيرته في دار المقامة.

\*\*\*

160 - الفراغ داءٌ، إن لم تقتله بما ينفع، قتلك بما يضر.

161 - إذا اجتمع فيك فراغٌ، ومالٌ، وصحةٌ.. اجتمعت عليك شياطينُ الأرض.

\*\*\*

162 - نوع في حياتك وعاداتك.. وطريقة عيشك.. يتجدد عطاؤك، وإبداعك، بإذن الله.

\*\*\*

163 - لا تطلب النزال فتُهزَم، لكن إذا دُعيت إليه فترَجَل.

\*\*\*

164 - إذا داهمتك الشهوات، فاهزمها بذكر الموت؛ هازم اللذات.

165 - تأملتُ الشهواتِ التي يُؤتى منها الإنسانُ، فوجدتُ أشدها عليه شهوة حُبِّ الشرفِ والرياسةِ

والزعامة، وهي شهوةٌ لا تضعفُ مع طولِ العمرِ .. ولا يسلم منها إلا من سلمه الله.

\*\*\*

166 - لا تدعِ عملَ اليومِ إلى غدٍ، فقد لا تُتركِ إلى يومِ غدٍ .. واعلم أن لكلِّ ساعةٍ عملُها، ليس من

الانقار أن تُقدمه أو تؤخره .. وأحبُّ الطاعاتِ إلى الله تعالى، الطاعاتُ التي تُؤتى في وقتها.

\*\*\*

167 - التأسفُ عن فعلِ الله وتقديره، اعتراضٌ، وتعقيبٌ .. يتنافى مع كمالِ التوحيدِ والإيمانِ ..

وخرُوجٌ عن حدودِ الأدبِ .. والتأسفُ عن فعلِ العباد؛ فحقه حقٌّ، وباطله باطلٌ.

168 - التأسفُ عن الحقِّ؛ تجريمٌ للحقِّ، وتقبیحٌ له .. وإحقاقٌ للباطلِ وتحسينٌ له .. يفعلُ ذلك من

كان على حقٍّ ثم يتأسفُ عنه.

\*\*\*

169 - لو اطلّعت على الغيبِ، والمخبوءِ لرضيتَ بالواقعِ، والمكشوفِ .. فلا تسخطنَ بلاءً نزلَ

بساحتك، لا تدري ما الحكمة منه .. قد يجعلُ الله لك فيه خيراً كثيراً، وأنت لا تدري .. إمّا عاجلاً في

الدنيا، وإمّا آجلاً في دارِ المقامة، وإمّا في كليهما معاً.

170- كم من حركة تكرهها؛ لمخالفتها للمألوف، وما تهوى الأنفس .. ثم بعد ذلك ترضاها،  
وتحمد الله عليها؛ لما تسوقه لك من خير: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً  
وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

\*\*\*

171- صلِّ كمودّع .. واعمل كمودّع .. ونم كمودّع .. وعش حياتك كلها كمودّع .. تسلّم في  
دينك، ودنياك، وآخرتك.

\*\*\*

172- لا شيء يُثقل الميزان، ويكثر الحسنات، كحُسنِ النية، والإخلاص؛ فالنية اليقظة المخلصة  
تجعل من العادة عبادةً، يُوجرُ عليها.

173- مقاومة النية ومراقبتها، وحملها على الإخلاص، والاستمرار في الإخلاص، أشد على  
الصالحين من إزالة الجبال.

\*\*\*

174- من امتهن شيئاً تطبع بطباعه، وتخلق بصفاته .. فالنجار ليس كالجزار!

\*\*\*

175- لا تُفرغ شحنات طاقتك بكثرة اللعن والشتم، حتى إذا جاء وقت العمل والجِدِّ فقدت الطاقة  
والقدرة على الحركة والنهوض.

\*\*\*

176- أن تُسدي رغيفاً من خبز إلى فقير خير من أن تبكي عليه دهرًا!

\*\*\*

177- قافلة الحقّ تسير، وكلابُ الباطلِ تنبح.

\*\*\*

178- مَنْ صَمَتَ فِي مَوْضِعٍ يَتَعَيَّنُ فِيهِ الْبَيَانُ كَانَ كَشَيْطَانٍ أُخْرَسَ، وَمَنْ نَطَقَ فِي مَوْضِعٍ يَتَعَيَّنُ فِيهِ

الصَّمْتُ كَانَ كَشَيْطَانٍ نَاطِقٍ.

\*\*\*

179- أسوأ ما في العالم أن يجعل رزقه رهينة طاعة الحكام.

180- من جعل قوت يومه رهينة طاعة المخلوق؛ دخل في عبوديته.

\*\*\*

181- من معاني ولوازم حفظ الله لدينه، أن لا تتواطأ أمة الإسلام على كتمان علم، ولا على ضلالة.

\*\*\*

182- لو لم يكن الإسلام دينُ الله، لاندثرت معالمه وتعاليمه منذ زمنٍ بعيد، من كثرة الكلاب التي

تكالبت عليه، ولا تزال!

\*\*\*

183- أزهّد الناسِ بالعالمِ وعلمِهِ، أهله .. وكلُّ محبوبٍ مرغوبٍ .. والنعمةُ لا تُعرف قيمتها إلا

عند فقدانها.

184- البعيدُ مرغوبٌ ومطلوبٌ أكثرُ من القريب!

\*\*\*

185 - لا تزال في منجاة من أمرِك - مهيب الجانب - ما دمت صامِتاً .. فإذا تكلمت أعربت عن

نفسِك ومستواك للآخرين .. فزن كلماتك، ونقها قبل خروجها .. واجتهد أن لا تقل إلا خيراً.

\*\*\*

186 - إذا ترخص العلماء لأنفسهم بالتقية .. اندثر العلم، وخفيت معاملة عن الناس.

187 - صمتُ العالم في موضع البيان .. دعوة للجاهل بأن يتكلم.

\*\*\*

188 - أبواب الخير؛ فُرص ومواسم .. سرعان ما تُودع .. اغتنمها قبل أن تُغلق دونك؛ فتندم ولات

حين مندَم.

\*\*\*

189 - إيمان الناس مراتب ودرجات: منهم إيمانهم وتوحيدهم كالجبال .. ومنهم إيمانهم وتوحيدهم

دون ذلك .. ومنهم إيمانهم وتوحيدهم مثقال حبة خردل .. ومنهم إيمانهم وتوحيدهم مثقال ذرة ..

وهؤلاء كلهم لهم عليك حق الأخوة، والموالات، والنصرة.

\*\*\*

190 - الذي يبيع المبادئ، ويتخلى عمّا تطلبه المواقف .. نكاية بمن يكره .. أو طمعاً في مغنم .. لا

تشتري ودّه ولو بفلس، والفلس عليه كثير.

\*\*\*

191 - لولدك طاقة هائلة؛ إن لم تساعدّه على تفريغها فيما ينفع، فسيفرغها فيما لا ينفع .. ومن

مُساعدتك له أن تملئ وقته بما ينفع؛ فلا تدعه يعيش ساعة فراغ.

\*\*\*

192 - أحياناً فعلُ الحسناتِ يحتاجُ إلى ذكاءٍ وتخطيطٍ .. وحسنِ تدبيرٍ .. فليس الذي يعمل حسنةً ينتهي مفعولها وأثرها بعد ساعةٍ أو يومٍ، كالذي يفعل حسنةً ينتهي مفعولها وأثرها بعد عامٍ أو مائة عامٍ .. وليست الحسنَةُ التي تشمل نفراً أو بضعةً أنفَارٍ، كالحسنةِ التي تشمل مئات أو آلافِ الناسِ .. أو أمةً من الأممِ .. أو الناسَ جميعاً .. والحسنةُ كلما عَمَّتْ، كانت أحسنَ وأفضل .. فخطَّط - يا عبد الله - لحسناتِكَ، وما تدخره لآخرتك، كما تخطَّط لدُنْيَاكَ.

\*\*\*

193 - مجاورةُ العالمِ لك، حِجَّةٌ لك أو عليك، فانظرُ أين أنتَ منه قبل أن يودَّعَكَ .. قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ التكاثر: 8.

\*\*\*

194 - كلمةٌ حقٌّ يُرادُ بها باطلٌ؛ أشدُّ ضرراً من كلمةٍ باطلٍ يُرادُ بها باطلٌ.

\*\*\*

195 - للشيطانِ مذهبانِ مع أهلِ القبلةِ، يرتضيها لمن يصعب عليه أطره إلى الكُفْرِ، والشُّركِ .. فمن لم يُفْلح معه من جهةٍ مذهبٍ منهما جاءه من جهةِ المذهبِ الآخرِ، وهما: الغُلُو والإفراطُ من جهةٍ .. والجَفَاءُ والتفريطُ من جهةٍ ثانيةٍ .. وما أكثر الذين يستجيبون له، إمَّا لهذا، وإمَّا لذلك!

\*\*\*

196 - من تلبسِ إبليسِ عليك أن يُشغلك بالمندوبِ عن الواجبِ، وبالمهمِّ عن الأهمِّ .. وبالمتشابهِ عن المُحكَّمِ .. وبالفرعِ عن الأصلِ .. وأن تُقدِّمَ حقوقَ البعيدِ على حقوقِ القريبِ .. والأدنى على الأعلى



.. والمتأخر على المستعجل .. فتستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير .. ثم تحسب أنك ممن يُحسنون صنعاً .. توقع حينئذٍ أن يكونَ الشيطانُ قد اتخذك خليلاً!

\*\*\*

197- إن كنت باكياً فابك على كل دقيقةٍ تمرُّ من حياتك من دون أن تسجلَ لنفسك فيها حسنةً.  
198- لا تشغل بعيوبِ الناس عن عيوبك .. ولا بإصلاحهم عن إصلاحِ نفسك .. فترى القذاة في أعينهم وتنسى الجذعَ في عينك .. فيكون مثلك - حينئذٍ - كالشمعة التي تُضيء للناس؛ وتحرقُ نفسها .. فتدخل في زمرة المعنيين من قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

\*\*\*

199- من الزور أن يتشبع المرء بما لم يُعط، وبما ليس فيه .. وأن يجلس في مجالس الكذب والزور من غير إنكارٍ ولا قيام!

200- قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كِلَابِسِ ثَوْبِي زُورٌ " البخاري. مثاله: من يكتب اسمه على غلافِ كتابٍ بحجمٍ أكبر من حجمِ اسم مؤلفه، ثم لا ينسى أن يكتب فوق اسمه تحقيق وتعليق فلان .. وعندما تنظر في الكتاب لا تجد من تحقيقه وتعليقاته أكثر من تخريج أرقام الآيات القرآنية، وبعضهم حتى هذه الخدمة يتجاهلها!!

\*\*\*

201- أسوأ القضاة من يذهب ليقاضي ويُحاكم التاريخ .. ويتطوع من تلقاء نفسه للقضاء والفصل بين عظماء وعمالقة التاريخ .. بينما واقعه المعاصر - رغبةً أو رهبةً - لا يقول فيه رأياً ولا حكماً .. وربما لا يصلح أن يكون قاضياً بين طفلين قد تصارما!

202- يُقَاضِي عِظْمَاءَ التَّارِيخِ، وَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ أَعْجَزُ مَنْ أَنْ يَقْضِي بَيْنَ طِفْلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ عَلَى

لُعْبَةٍ!

\*\*\*

203- عَمَلُكَ هُوَ نَسَبُكَ وَعَشِيرَتُكَ وَقَبِيلَتُكَ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ نَسَبُ الْعَمَلِ، لَا يَنْفَعُهُ نَسَبُ آخَرَ، وَقَلَّ

لِي مَا هُوَ عَمَلُكَ، أَقَلُّ لَكَ: مَنْ أَنْتَ، وَمَا هُوَ نَسَبُكَ، وَمَا هِيَ قَبِيلَتُكَ وَعَشِيرَتُكَ.

\*\*\*

204- مِنْ أَفْضَلِ مَا يُكْسَى بِهِ الْمَرْءُ ثَوْبِي الرِّفْقِ وَالْحَيَاءِ؛ فَمَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نُزِعَ مِنْ

شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُجَازِي وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُجَازِي وَيُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ وَالشَّدَةِ.

أَمَّا الْحَيَاءُ يَكْفِيهِ مَجْدًا أَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ .. يَعْصِمُ صَاحِبَهُ مِنْ كُلِّ مُثْبِتٍ وَزَلَلٍ .. وَفِي

الْحَدِيثِ: "إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ".

\*\*\*

205- إِنْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى ظَلْمِ النَّاسِ .. وَحَمَلْتَكَ نَفْسُكَ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ عَلَى ظَلْمِهِمْ .. فَتَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْ قَدْرَتِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُ مَعَ الْمَظْلُومِ عَلَيْكَ.

\*\*\*

206- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ هَلْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَمْ لَا .. فَاسْأَلْ جَارَكَ .. وَانظُرْ أَيْنَ أَنْتَ مِنْهُ .. فَهُوَ

جَنَّتِكَ وَنَارُكَ.

\*\*\*

207- لا تزال - ودينك - بخير ما لم تُصب دماً حراماً، وما لم تُسر لسفكِ الدّم الحرام؛ فوزرهما

سواء .. واعلم أنّ الرضى بالشيء كفاعله.

\*\*\*

208- كما لا ترضى أن تكون حَقلاً لتجارِبِ مَدَى صلاحية الأَطعمَةِ، والأدوية، لا ينبغي أن ترضى

أن تكون حَقلاً لتجارِبِ الأفكارِ والقوانينِ الوضعية.

\*\*\*

209- الحرُّ من يأنفُ عبادةَ المخلوق؛ فلا يرتضيها لنفسه، ولا لغيره، أيّاً كان هذا المخلوق .. أمّا من

يدخلُ في عبادةِ المخلوق - ولو بوجهٍ من أوجهِ العبادة - فهو لا يعرفُ معنى، ولا طعمَ الحرية، مهما

تشدّق وتَشبّع بها.

\*\*\*

210- المؤمنُ جنته في قلبه؛ تطوفُ معه حيثما طاف، وحيثما حلّ وأقام، لا سلطان لعدوّه على انتزاعها

منه.

\*\*\*

211- الإنسانُ الذي يفقدُ الإيمانَ، يفقدُ الغايةَ من وجوده، وتُصبحُ البهائمُ والدّوابُّ أهدى منه

سبيلاً، وأسعدَ بديهاها منه.

\*\*\*

212- احذُرْ من تزكِيَةِ أهلِ الأهواءِ والبدعِ لك؛ فإنهم يفعلون ذلك من أجلِ أن يحملوك على تزكيتهم؛ فتقابل تزكيتهم بتزكية .. فيؤتَى الحقُّ من قبلك وأنت لا تدري .. وفي الحديث: " من وقرَّ صاحبَ بدعةٍ فقد أعانَ على هدمِ الإسلامِ " .

\*\*\*

213- الكريمُ هو الذي يُحسِنُ تفسيرَ تواضعِ الناسِ له، فيكرّمهم، ويشكرهم .. واللئيم هو الذي يُسيء تفسيرَ تواضعِ الناسِ له؛ فيهينهم، ويكفر فضلهم!

\*\*\*

214- ليس المتكبرُ الغنيُّ الذي يلبسُ جميلاً وجديداً - ثم يحمد الله ويشكره - إنما المتكبر الذي يحتقرُ الخلقَ، ويردُّ الحقَّ، سواءً كان غنياً أم فقيراً.

\*\*\*

215- عندما يتأخّر العقلاءُ عن مواقعِ القيادة، لا يلوموا إلا أنفسهم لو تقدّم لها السّفهاءُ!

\*\*\*

216- الدّول كالأفراد؛ فيها خيرٌ، وفيها شرٌّ، والخير فيها يزيدُ وينقص؛ فنوالي جانبِ الخيرِ فيها ونُنصِفُه، ونجاني جانبِ الشرِّ فيها ونَحذُرُه.

\*\*\*

217- ما تحصل عليه بالرفقِ، وحُسنِ الخلقِ، لا يمكنُ أن تحصلَ عليه بالفُجورِ، وسوءِ الخلقِ .. لذا ما كان الرفقُ في شيءٍ إلا زانه، وما نزعَ من شيءٍ إلا شانه.

\*\*\*

218- من أدمن الكذب، وعُرف بشدة الكذب .. لا يلومنَّ الناسَ لو كذَّبوه فيما قد يصدُقُ فيه.

\*\*\*

219- من إهانتك للعلم، أن تضعه عند غير أهله، وأن تبدله لمن يُدبر عنه .. وأن تبتغي به الوسيلة

إلى الحكام!

\*\*\*

220- من عاش لنفسه، ينتهي ذكُّره، ويندثر أثره بموته .. ومن عاش للناس، يبقى ذكُّره بعد موته

ما بقي الناس الذين عاش لهم، وعلى قدر ما عاش وقدم لهم.

\*\*\*

221- إياك أن تأكل أكلةً، أو تلبس لباساً بأخيك المسلم؛ فتحونه وتبيعه للعدو بثمانٍ بخس .. مقابل

دريهمات تُرمى لك .. لئن تموت جوعاً، أو تعرى، خيرٌ لك من أن تفعل ذلك .. وفي الحديث: "من أكل

بمسلمٍ أكلةً فإن الله يُطعمه مثلها من جهنم، ومن كسى ثوباً برجلٍ مسلمٍ فإن الله عز وجل يكسوه مثله في

جهنم".

\*\*\*

222- المنكرُ - أيّاً كان صاحبه، ومن أي طريق جاء - يُنكر .. وليس من إنكار المنكر، إنكاره بما هو

أنكر منه، فمن أنكر المنكر بما هو أنكر منه، وقع في المنكر الذي ينبغي أن يُنكر.

223- تواطؤ الناس على إغراق المجتمع بالمنكرات من غير مُنكر، كمن يتواطأ على خرق السفينة

وإغراقها - بما فيها ومن فيها - في البحر المائج من غير مُنكر.

\*\*\*

224 - من توسّع في نقلِ الشّتائم .. شاتمٌ .. وهو شريكُ الشّاتمِ في الشّتمِ.

225 - لا تُشاركوا في الشّتمِ؛ بنقلِ ونشرِ شتائمِ مغمورٍ - يبحث عن الشهرة بأقصر وأحقر طريق -

لا يُؤبه له!

\*\*\*

226 - العقوبةُ من جنسِ العملِ .. وكما تدينُ تُدان .. وأنت وما تغرس؛ فإن غرستَ خيراً حصدتَ

خيراً، وإن غرستَ شراً حصدتَ شراً .. وإن كنتَ لائماً - وقتَ الحصادِ والحسابِ - فلا تلومَنَّ إلا نفسك

على ما فرّطت، وقصرت .. ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذُّكْرَى \* يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾.

قال داود عليه السلام: "واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد".

وقال صلى الله عليه وسلم: " كما لا يُجتنى من الشوكِ العنبُ، كذلك لا ينزل الأبرارُ منازلَ الفجارِ

."

\*\*\*

227 - المؤمنُ أمرُه كُلُّه خيرٌ؛ فهو يتقلّب بين أجرين وخيرين: أجرٌ وخيرٌ الشُّكرِ، وأجرٌ وخيرٌ

الصبرِ؛ إن أصابته سرّاً شكراً، وإن أصابته ضراً صبراً .. ثم إن قضى نحبهُ، انقلب - بإذن ربه - راضياً

مريضاً، إلى جنّةٍ عرّضها السماوات والأرض.

\*\*\*

228- المجاهدُ في سبيلِ الله كيفما آل أمره فهو منتصر؛ فإن ظفرَ بالعدوِّ فهو منتصرٌ، واغتبطَ لهذا

الانتصار .. وإن ظفرَ بالشَّهادةِ فهو منتصرٌ، واغتبطَ لهذا الانتصار .. فهو يتقلَّبُ من نصرٍ إلى نصرٍ، وهذا ما يغيظُ العدوَّ منه.

\*\*\*

229- الإسلامُ ميدانُه الأرضُ كلها .. وهدفُه الناسُ كلَّهم .. فلا يقبلُ من أتباعِه أن يحصروه في

حدودٍ، أو في أرضٍ دونَ أرضٍ .. أو يُقصرُوه على قومٍ دونَ قومٍ .. وعلى ناسٍ دونَ ناسٍ؛ لأنه دينُ الله .. ولأنه الدينُ الخاتمُ الذي ليس بعده دين .. ولأنَّ اللهَ تعالى ربُّ العالمين .. وليس ربُّ بعضِ الناسِ دونَ بعضٍ .. وهو سبحانه ربُّ الأراضين كلها .. وليس ربُّ بعضِ الأرضِ دونَ بعضِها الآخر .. [ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ] [الأنبياء: 107].

\*\*\*

230- الإسلامُ قيمةٌ عظمى، لا ينتصرُ أحدٌ به إلا إذا ارتفعَ إلى مستواه، وحقَّقَ متطلباته، واستوفى

شرطه.

231- لا يُحسنُ تمثيلَ الإسلامِ من لا يرقى إلى عزِّته وقوته.

232- كم من ذليلٍ أرادَ أن يُذلَّ بذله الإسلامَ .. فذلَّ وسقط .. وبقي الإسلامُ عزيزاً شامخاً ﴿وَلِلَّهِ

الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ المنافقون: 8.

\*\*\*

233- للعلمِ أصلٌ، وفرعٌ، وسياجٌ، لا يكتملُ إلا بها معاً: فأصلُه التَّوحيدُ، وفرعُه الفقهُ، وسياجُه

الأدب.

234 - العلمُ قبلَ العملِ، ومَن يفعلُ العكسَ، يخطئُ ويَظلم؛ كأعشىٍ يحتطبُ بليلٍ.

\*\*\*

235 - الجَهلُ نوعان: منه المجرد، ومنه المركَّب؛ المجرّدُ منه أن يكون الجاهلُ جاهلاً، ويعلمُ أنه جاهلٌ .. أمّا المركَّبُ منه؛ أن يرى الجاهلُ جهلَه عِلماً، وأنه بجهله من يُحسنون صنعاً .. فهذا مشكلٌ، يُستعصى علاجه.

\*\*\*

236 - من الخطباءِ - الذين يستشرفون المنابرَ - مَن لو لم يتكلم في خطبته، لكان أبلغَ وأنفعَ للناسِ مما لو تكلم وتفوه .. وكم من خطيبٍ وهو يخطبُ، تقول: ليتَه سكتَ؛ لاستراحَ، وأراح!

237 - إنما جُعِلتْ خُطبة الجمعة للوعظِ والتذكيرِ، وتناولِ مشاكلِ المسلمين بما يسمَحُ به مقامُ ووقتُ الخُطبة .. وليس لسردِ مسائلِ الخلافِ، والفقهِ بفروعه، وتقسياته .. أو للتعليقِ على الأخبارِ، والوقائعِ؛ فتصبحُ خُطبةُ الجمعة أقربَ إلى نشرةِ الأخبارِ منها إلى الخُطبة .. وما أكثرَ الذين يفعلون ذلك!

\*\*\*

238 - ليس الزهدُ بأن تلبسَ عتيقاً، أو تأكلَ قديداً .. وإنما الزهدُ أن تجعلَ الدنيا - مهما تكاثرت عليك - في يدك، لا في قلبك .. وما أقلّ الذين يقدرّون على ذلك.

\*\*\*

239 - لا يستويان مثلاً: مَن يوقّع عن ربِّ العالمين، ومن يوقّع عن الطواغيتِ المجرمين؛ الذين يوقعون عن ربِّ العالمين هم العلماءُ الربانيون، والذين يوقعون عن الطواغيتِ الظالمين هم جنْدُ الشيطانِ وعلماءُؤه!



\*\*\*

240 - من أكبر الأخطاء التي وَقَع فيها بعضُ العاملين من أجل الإسلام .. أنهم جعلوا الإسلام كأيِّ

حزبٍ من الأحزابِ الجاهليَّةِ الوضعيَّة؛ يتساوى معها في القِسمةِ، وفي الحقوقِ والواجبات!

241 - مَنْ يُساوي بين الإسلام وبين الأحزابِ الوضعيَّةِ في القِسمةِ، والحقوقِ والواجبات .. كمن

يُساوي بين ربِّ الإسلام، وبين أربابِ تلك الأحزابِ الوضعيَّةِ .. وهؤلاء ممن يقولون يوم القيامة: ﴿تَاللَّهِ  
إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ \* إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

\*\*\*

242 - إذا فقدَ المؤمنُ العِزَّةَ، عليه أن يُراجعَ نفسه؛ أين هو من الإيمانِ الحقِّ، لأن الله تعالى يقول:

﴿وَاللَّهِ الْعِزَّةُ لِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

\*\*\*

243 - إذا كنت لا تستطيعُ أن تنصرَ الحقَّ في يومك، فلا تنازلَ عنه؛ قد تستطيع أن تنصره في غدك،

أو قد يسخرَ اللهُ مَنْ ينصره غيرُك.

244 - ليس المهم أن تنتصرَ وحسب؛ وإنما المهم كيف تحافظ على الانتصار .. وكيف تُحسِّن استثمارَ

الانتصارِ في تحقيق انتصاراتٍ أخرى.

245 - ليكن هُمُّك، وشغلك الشَّاغل، نصرَةَ الحقِّ، سواء جاء ذلك عن طريقك، أم عن طريق

غيرك.

\*\*\*

246 - مَنْ رأيتموه يزعم المحبَّة من غير طاعةٍ ولا مُتابعةٍ؛ فهو كاذب.

247 - على قدرِ المتابعةِ تكونُ المحبَّةُ، وعلى قدرِ المحبَّةِ تكونُ المتابعةُ؛ فكلٌّ منها لازمٌ وملزومٌ للآخر، وعلامةٌ عليه، يزيدُ بزيادته، ويضعفُ بضعفه، قال تعالى: [ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ] آل عمران: 31 .

\*\*\*

248 - حدِّثوا الناسَ بحسبِ ما يحتاجون - لا بحسبِ ما يشتهون ويريدون - فمن كان يميلُ إلى الإرجاءِ والترخُّصِ حدِّثْ بأهميَّةِ العملِ، وبنصوصِ الوعيدِ والترهيبِ، وفقهِ الأخذِ بالعزيمة .. ومن كان يميلُ إلى الغلوِّ والتشددِ حدِّثْ بنصوصِ الوعدِ، والترغيبِ والتشويقِ، وفقهِ الأخذِ بالرخص عند الضرورات .. ومن كان يميلُ إلى القنوطِ واليأسِ والخوفِ، حدِّثْ بالنصوصِ الدالَّةِ على سعةِ رحمةِ الله تعالى وعفوه، وعُفْرانِهِ لعبادهِ المذنبين .. ومن كان يميلُ إلى الإفراطِ في الأمنِ والرجاءِ .. حدِّثْ بالنصوصِ الدالَّةِ على عِظَمِ عذابِ الله تعالى، وشِدَّةِ انتقامِهِ من العُصاةِ والمجرمين .. فَيَعْتَدِلُ حالُهُم إلى التَّوسُّطِ بإذنِ الله.

\*\*\*

249 - من سَنَّ اللهُ تعالى الماضيَّةَ في خَلْقِهِ أَنْ جَعَلَ لِلْحَقِّ أَنْصَاراً وَأَعْوَاناً .. ولِلْباطِلِ أَنْصَاراً وَأَعْوَاناً .. وهما في تدافعٍ مستمرٍّ ما بقيتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ .. فانظُرْ لِنَفْسِكَ مِنْ أَيِ الْفَرِيقَيْنِ أَنْتَ .. وَلَا بَدَّ لَكَ مِنَ الْإِخْتِيَارِ.

\*\*\*

250- مهما أزالوا المآذن أو دمروها، أو منعوا من إنشائها، سبقتى نداء "الله أكبر" هو النداء الثابت

في أعماق التاريخ .. الخالد إلى يوم القيامة .. بيني مآذنه شاحخة في وجدان وقلوب الشعوب المؤمنة، يهز عروش الطغاة الظالمين منذراً بدمارها وزوالها .. رغماً عن أنوفهم .. ولو كره المجرمون الظالمون.

\*\*\*

251- يوجد فرق بين الفهم، والفقه؛ الفهم تقتصر حدوده على إدراك المدلولات اللغوية للخطاب،

ويستوي فيه المسلم وغير المسلم، وبه تقوم الحجة على غير المسلم، بينما الفقه؛ يزيد عن ذلك ليشمل إدراك مُراد الشارع من الخطاب الشرعي، ثم يعقبه إيمان وعمل، وهذا يقتصر على المسلم دون غيره، لذا قد ورد في الحديث: "من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين" البخاري. ولم يقل يفهمه الدين، ونحوه دعاؤه صلى الله عليه وسلم لابن عباس: "اللهم فقهه في الدين" البخاري.

وقال تعالى عن الكافرين: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ الأعراف: 179. ولم يقل لا يفهمون بها.

\*\*\*

252- من كمال أسماء الله الحسنى، وصفاته العُليا، أنه تعالى لا يحتاج إلى أن يعرّفنا على نفسه مُكافحةً

— كما يُطالب بذلك الملحدون — فالخلق؛ كل الخلق أضعف من أن يقوى على ذلك .. وإنما يعرّفنا على نفسه سبحانه وتعالى من خلال الآيات السّمعية، والكوئيّة، والنفسية الدالة عليه، وما أكثرها .. ولكن أكثر الناس لا يعلمون!

\*\*\*

253- لا تسخّط جهنّم .. ولا تكرهها؛ فهي تُمثّل نصف العدل، الذي به يُنتصف للمظلوم من الظالم

.. وإني لأجد في نفسي على الطغاة الظالمين؛ الذين يُعبّدون الشعوب لذواتهم، وأهوائهم .. الشيء الكثير ..

وعندما أتذكر جهنّم، وما أعدّ الله فيها للطغاة المجرمين .. تهدأ نفسي، وترضى!

\*\*\*

254- غالبُ الأشياء التي تحصل في العالم الآخر، لك في دُنياك مثالٌ مصغّرٌ عنها، ليذكرك بمثيله

الأخروي .. وهذا من تمام قيام الحُجّة عليك يا عبد الله!

255- النَّوْمُ مَوْتُ مُصَغَّرٌ؛ مَوْتُ دُونَ مَوْتِ .

\*\*\*

256- من سننِ الله تعالى في خَلْقِهِ، أن لا يرفع شيئاً إلا ويضعه .. وما من سابقٍ إلا وهو مسبوق ..

وما من فائزٍ إلا ويُفازُ عليه .. وما من ارتفاعٍ إلا وبعده هبوط .. فمن علمَ ذلك رضي وسلّم .. وقنع ..

واستراح وأراح .. واستطاع تفسيرَ كثيرٍ من الأمور المحيطة به.

\*\*\*

257- الدَّوْلُ كالأفراد؛ تمرّ بمرحلة نشوءٍ ونمو، وصعود .. ثم قوة ونضج وازدهار، ثم تميل نحو

الانحدار والهبوط .. ثم ضعف وشيخوخة، ثم ذبول وموت وزوال .. وهكذا حال الأفراد .. بل هكذا

حال الأشياء كلها .. سُنّة من سننِ الله تعالى في خلقه التي لا تتخلف، ولا تُحابي أحداً ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ .

وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ .

\*\*\*

258- أكثر ما يُعجّل زوال الدول؛ الظلم، وإن كانت مسلمةً .. وأكثر ما يُطيل من أجلها؛ العدل،

وإن كانت كافرة.

\*\*\*

259- الذي لا يحترم تاريخه ولا أصوله؛ كورقة مبتوتة تسقط عن شجرة تتقاذفها الرياح، لا يُعرف

لها أصل، ولا قرار .. مثال ذلك: العلمانيون من أبناء هذه الأمة الذين يتنكرون لدينهم وأمّتهم .. وتاريخهم

.. ويصرفون وجوههم وأفتدتهم قِبَل المشرق، والمغرب!

\*\*\*

260- تاريخ المسلم - أي مسلم في العالم - وثقافته .. وحضارته .. ممتدة .. وضاربةُ الجذور في

أعماق الأرض والتاريخ .. متماسكةُ الحلقات .. من يومنا هذا إلى عهد نبينا صلى الله عليه وسلم .. مرة

عبر جميع الأنبياء والرسل .. إلى أن تنتهي إلى عهد آدم عليه السلام .. فأين الآخرون من ذلك!؟

261- نحنُ نَنتمِي إلى الحضارة التي صَنَعَهَا الأنبياءُ مِن لَدُن آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياءِ

والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .. فما هي حَضَارَةُ الآخِرِينَ!؟

\*\*\*

262- ليس من يحترق عليه بيته كَمَن يعملُ على اطفائه .. أو يتفَرِّج عليه وهو يحترق .. ومن قبل

قالوا: ليست النَّائِحَةُ الثَّكَلِي، كَالنَّائِحَةِ الْمَسْتَأْجِرَةِ ...!

\*\*\*

263- لو بقيت الدنيا لغيرك لما وصلت إليك .. وكما تركها من قبلك لغيرهم، فسوف تتركها لغيرك .. وما كنت تاركه، وكان تاركك غير آسفٍ عليك .. فلا تأسفٍ عليه .. ولا تسمع له أن يصرفك عما هو آتٍ وملازمٌ لك أبداً.

\*\*\*

264- الرحمة في موضعٍ يستدعي الشدة ضعف وخور، والشدة في موضعٍ يستدعي الرحمة ظلمٌ وعُدوان .. وقد خاب وخسر من لا يُحسن التفريق بين الموضعين، أو وضع أحدهما في موضع الآخر!

\*\*\*

265- ما رابك واستشكل عليك أمره، يسعك فيه الصمتُ إلى أن ينجلي لك .. وإلا قد عرّضت نفسك للتهمة، ولخوض الخائضين!

\*\*\*

266- مهما تعاضم ملكك وتكاثر .. فلن تأخذ منه لغيرك أكثر مما يُعادلُ ثمنَ قطعةِ قماشٍ تُلتفُّ بها .. وهذا حريٌّ بك أن تتواضع، وأن لا تطغى .. وأن تُحسن كما أحسن الله إليك، وأن تنفق على من حولك مما رزقك الله.

\*\*\*

267- أنفق في سبيل الله ولا تخش من ذي العرش إقلالاً .. كم من مالٍ تدّخره لورثتك .. قد يعصون الله فيه بعد موتك .. فتندم .. وتقول: يا ليتني أنفقتُ .. وفعلتُ، وفعلت .. ولات حين مندم!

268- لا تُوك، فيوك عليك، ولا تدّخر فيدّخر عليك، ولا تُمسك فيُمسك عنك، ولا تمنع فيُمنع

عنك .. فأنت تُرزق بغيرك .. وعلى قدرٍ ما تُنفق على غيرك.

\*\*\*

269- الحرية كلمة جميلة لو وضعت في موضعها الصحيح .. ولم يرد بها إحقاق باطل، أو إبطال حق

.. أو تعبيد العبيد للعبيد!

270- في كثير من الأحيان يُطلقون كلمة الحرية؛ ويعنون بها العبودية، وتعبيد العبيد للعبيد ..

ودخول العبيد في عبادة وطاعة العبيد من دون الله .. وعلى طلاب الحرية ومحبيها أن يتنبهوا إلى ذلك!

271- الحرية الحقة؛ تعني تحرير العبيد من مطلق العبودية للعبيد .. وإخراج العباد من عبادة العباد

إلى عبادة ربّ العباد .. ومن ضيق الدنيا وأغلالها إلى سعة الدنيا والآخرة .. تعني التحرر والانعقاد من

أسر وسلاسل الهوى .. والدخول في الطاعة لله ربّ العالمين .. ومتى يكون الأمر على خلاف ذلك .. فثمة

العبودية حينئذٍ للعبيد .. بأقبح صورها، وأجلاها .. مهما تشبّعوا بالحرية أو اكتسوا بكسائها زوراً!

272- الذي يحدّد للعباد مساحة الحرية؛ ما هو المسموح منها، وما هو الممنوع .. وما هو النافع منها،

وما هو الضار .. الله تعالى وحده .. وأيا عبد يردّ هذا الحق إلى غير الله تعالى، فهو داخل في العبودية لهذا

الغير، شاء أم أبى!

273- التوسّع في طلب الحرية أكثر مما قد أذن به الله .. فيه ضرر ظاهر إما على الفرد، وإما على

الجماعة والمجتمع .. أو على كليهما معاً.

\*\*\*

274- لو يعلم ابن آدم ماذا يخسر بمعصيته - في الدنيا قبل الآخرة - لما هانت عليه المعصية!

\*\*\*

275 - إذا انتابك شكٌ، فافزع إلى القرآنِ الكريمِ، يُعادُ إليك اليقين.

\*\*\*

276 - ليكن همك نقدُ الأفكارِ، دونَ نقدِ الأشخاصِ، إلا ما كان نقدُ الأشخاصِ ضرورةً مُلحّةً من

ضرورياتِ نقدِ الأفكارِ.

277 - في الشّبَابِ كنا أحياناً نشتغلُ بنقدِ الأشخاصِ عن نقدِ الأفكارِ، ثم الأيَّامُ علمتنا أن نقدَ

الأفكارِ هو الجانبُ الأهمُّ، وهو مقدّمٌ على نقدِ الأشخاصِ، إلا ما كان ضرورةً من ضرورياتِ نقدِ  
الأفكارِ.

\*\*\*

278 - ما بالغَ أحدٌ في تعظيمِ عالمٍ، إلا ولزمه الاستخفافُ بما سواه، من أقرانه، على قدرِ ما قد بالغَ!

\*\*\*

279 - لكثرة المتكلمين، والمتعلّمين، أصبحنا نعاني من نقصٍ حادٍّ فيمن يحسنون الصّمتَ

والانصات!

\*\*\*

280 - أسوأ البُخلِ؛ أن يبخلَ المرءُ نيابةً عن غيره، وفيما لا يملك!

281 - أشدُّ ما قيلَ في الحسدِ، قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ؛ الإيمانُ

والحسدُ" صحيح النسائي: 3109. فأنزله منزلة الكفرِ الذي لا يجتمع مع الإيمانِ في قلبِ امرئٍ، كما في

الحديث: "لا يجتمعُ الإيمانُ والكفرُ في قلبِ امرئٍ" السلسلة الصحيحة: 1050.



282- بين الحسدِ، والبُخلِ، والكذبِ، توأصلٌ، وتناصحٌ، وتزاورا!

\*\*\*

283- الكبيرُ لا يَعْرِفُ قَدْرَهُ إِلَّا كَبِيرٌ؛ وفي الحديث: " ليس منّا من لم يوقّرَ كبيرنا ". وفي رواية: "

ليس منّا من لم يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرنا ".

\*\*\*

284- اللهم ارضَ عَنّا، ورضنا عنك؛ فكم من عبدٍ يقول: رضيتُ بالله ربّاً؛ بينما تراه ساجِطاً

لقضائِهِ وقدرِهِ، كثيرَ الضَّجَرِ، والقلَقِ، والجَزَعِ، والشكوى، والهَمِّ، والحَزَن!

\*\*\*

285- ما من شيءٍ في الوجودِ إِلَّا وله غايةٌ، ورسالةٌ، عَلِمَ ذلك من عَلِمَ، وجَهَل ذلك من جهل ..

فكم من شيءٍ كُنّا لا نأبَهُ له، ثم تبين أن له فائدة عظيمة في الوجودِ والحياة .. وكم من نبتةٍ تُداسُ بالأقدام،

لا يُؤبَهُ لها، ثم تبين لاحقاً أن فيها دواءً عظيماً، لداءٍ خطير .. صدق الله العظيم: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ

عَبَثًا﴾ المؤمنون: 115.

\*\*\*

286- الله تعالى جميلٌ، يُحِبُّ الجمالَ، وقد خَلَقَ الأرضَ جميلةً، واستخلفَ الإنسانَ فيها ليزيدها جمالاً،

ويعمرها بالجمال، وأولى الناس بالاستخلافِ والتمكين فيها، أكثرهم حرصاً على جمالها، وإعمارها بالجمال؛

جمال الأعمال، وجمال الصور والأشكال، والمعاني .. ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

القصص: 77.

\*\*\*

287- لأن أكل الأكلة، فأحمد الله عليها وأشكره، أحب إلي ألف مرة من أن أتركها تزهداً، ونفسي

فيها، ثم أحرَم الشُّكر عليها!

وقد أثار عن جعفر الصادق رحمه الله قوله: "الزهد كما أفهمه هو الاكتفاء بالحلال، لا التجرد من

الحلال".

\*\*\*

288- شخصية المثقف الشرقي؛ شخصية المعلم الذي يحب أن يُعطي الدروس، والمواظب .. بينما

شخصية المثقف الغربي؛ شخصية حوارية!

\*\*\*

289- عندما يُحيك العدو المؤامرات ضدك، جيد أن تشعره أنك صديق له!

290- الفاجر إذا علم أنك تعرف أنه فاجر؛ ازداد فجوره، وجاهر بالفجور والعداوة!

291- التوبة تضع للشر حداً؛ فتمنع من تفشيه وتماديه.

292- لو يعلم المذنب أنه ليس له توبة؛ لازداد إثماً، وجرمًا، وخطرًا على الناس .. والتوبة وقبولها من

هذا الوجه رحمة للناس، كما هي رحمة للمذنب ذاته، كما في الحديث: "كان فيمن كان قبلكم

رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أهل الأرض فدل على راهب، فأتاه فقال:

إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا! فقتله، فكمّل به مئة، ثم سأل عن أهل

الأرض فدل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مئة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم؛ ومن يحول بينه وبين

التوبة... "مسلم".

\*\*\*

293 - اثنان شركاء في وزرِ ظاهرة الغلو والغلاة: الطُغاة، والجُفأة!

\*\*\*

294 - هل سمعتم بالفقه المخنوق؛ هو الفقه الناجم عن احتقانات، واختناقات، وتشنجات نفسية، يكادُ صاحبُها أن يُحسِن التنفّس معها .. فيُضيقُ واسعاً، ويُشدّد على نفسه، وعلى غيره في المواضيع التي تستدعي التيسير .. وما أكثر هذا النوع من الفقهاء في زماننا!

\*\*\*

295 - حاجة المسلمين إلى دارسين ومختصين في العلوم السياسية، كحاجتهم إلى دارسين ومختصين في العلوم الشرعية .. فهما جناحان لا يمكنُ المضي إلا بهما معاً .. والأقوى والأفضل منهما؛ أن يجمع المرء بين الاختصاصين معاً.

296 - ليعطي الشرعي المختص عطاءه المرجو؛ لا بد من أن يكون لديه إمام مقبول بالسياسة الشرعية .. كذلك السياسي المختص ليعطي عطاءه المرجو، لا بد من أن يكون لديه إمام مقبول بالعلوم الشرعية.

\*\*\*

297 - العاجزون المهزومون هم الذين يواجهون مشاكل الأمة، والنوازل التي تنزلُ بها: بكيف .. ولكن .. ومتى .. وأين .. ولعلّ .. وهؤلاء لا يحقّ لهم أن يتصدّروا القيادة، ولا الصُّفوف الأولى، كما لا يحقّ لهم أن يستشرفوا المهام، والقضايا العظيمة!

\*\*\*

298- الحرّية كلمة حقّ، ومطلبٌ حقّ .. ولكن أحياناً يُرادُ منها فتح الأبواب على مصاريعها، ومن

دون أفعالٍ؛ ليمر منها المفسدون، والظالمون، والمشبهون .. فالحدّر، الحدّر!

\*\*\*

299- فقه التّغلب مرفوضٌ ومردود، لكن عندما يكون البديلُ عنه الإباحية، والشّعوبية، والتّحلل

والتّفكّل من قيودِ الدّين، والأخلاق، والقيم الرّاقية، وشيوع الظلم والفضوى اللامتناهية .. حينئذٍ يكون

للتّغلب وجهة نظر معتبرة. ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا﴾

الكهف:87.

300- تحت هوس محاربة الاستبداد، يفرون إلى خيارِ الإنحلال، والتّحلل، والانفلات من قيودِ قيم

الدين والأخلاق .. وهؤلاء مثلهم؛ كمثل من يفر من المطر، ليقف تحت المِزراب!

\*\*\*

301- عندما تجد رأيك غير مهم للسّامعين، لا تُبديه لهم، مهما كان هاماً ونافعاً .. حتى تجد منهم

إقبالاً، واهتماماً ورغبةً في الاستماع!

\*\*\*

302- الديمقراطيةُ ثوبٌ فضفاض، إثمهُ أكبر من نفعه، الكلُّ - وأعني ذوي الأهواء والأشرار -

يتدثّر فيه، ويجد مأربه وحقّته فيه .. وما فيه من نفع قليل؛ فالإسلامُ هو السّباق إليه، وإلى التّدليل عليه ..

ومع ذلك فريقٌ من بني جلدتنا من أجل هذا النّفع القليل، يابون إلا أن يَرتدّوا الثوبَ كلّهُ، ويتدثّروا به مع

المتدثّرين!

\*\*\*

303- الطعنُ والانتقاصُ، ثم الهدمُ، ثم تمرير الباطلِ ونشره .. طريقة الأعداء، وأهل الأهواء في

تعاملهم مع الإسلام والمسلمين!

\*\*\*

304- للشيطانِ أربعةُ أذرعٍ في معركته مع الإسلام: ذراعان خارجيان؛ وهما الغزاةُ، والطُّغاةُ،

وذراعان داخليان؛ وهما الغلاةُ والجفّاةُ!

\*\*\*

305- الناسُ مع العلمِ فريقان: فريقُ العلمِ يهذبُه، ويؤدّبُه، ويحمّله على التواضع، وانصافِ الخلق ..

وفريقٌ يقتاتُ بالعلمِ على الظلمِ، والطغيانِ، وأكلِ الحرامِ.

306- الجهلُ للمتكبرِ أرحمُ وأنفعُ له من العلمِ.

\*\*\*

307- الإسلامُ إن تركوه سادَ وانتشر، وإن حاربوه وحاصروه سادَ وانتشر .. ألا يدل ذلك على أنه

دينُ الله، وأن يداً علياً قادرةً تحفظه وترعاه؟!

\*\*\*

308- لولا الجنةُ لما عُرفَ قدرُ جهنّم، ولولا جهنّم لما عُرفَ قدرُ الجنةِ حقَّ قدرها .. فكلُّ منهما

عنصرٌ كمالٍ للآخر!

\*\*\*

309- إن عظمت تضحيتك في نفسك، فتذكّر أنّ سلعةَ الله غاليةٌ، تستحق منك هذه التضحية وأكثر

.. ألا وإن سلعةَ الله الجنةُ.

\*\*\*

310- الذين تَذَلُّهُمُ شَهَوَاتُهُمْ، أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ يَذَلُّهُمْ الْعَدُو.

311- ذُلُّ؛ النَّاسُ طَوَائِيرٌ مَصْفُوفَةٌ فِي طَلَبِهِ، وَشِرَائِهِ بِالنَّفِيسِ مِمَّا يَمْلِكُونَ؛ أَلَا وَهُوَ ذُلُّ الشَّهَوَاتِ!

312- صَرَ عَى الشَّهَوَاتِ، أَكْثَرُ مِنْ صَرَ عَى الْغَزَوَاتِ!

\*\*\*

313- النَّاسُ فِي تَعَامُلِهِمْ مَعَ نصوصِ الْوَحْيِ، ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يُنْكِرُ النَّصَّ، وَيُجْحَدُهُ؛ وَهُمْ

الْمَلْحَدُونَ الْكَافِرُونَ .. وَصِنْفٌ يَجْعَلُ النَّصَّ وَرَاءَهُ؛ وَتَبَعًا وَخَادِمًا لَهُ وَلِمَآرِبِهِ، وَهُوَ، وَهُمْ أَهْلُ الْبِدْعِ

وَالْأَهْوَاءِ .. وَفَرِيقٌ يُؤْمِنُ بِهِ، وَيَجْعَلُهُ أَمَامَهُ، وَقَائِدًا لَهُ؛ يَسِيرُ حَيْثُ يَسِيرُ، وَيَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ النَّصُّ،

وَهُمْ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ؛ أَهْلُ الْمَتَابَعَةِ وَالْاِقْتِدَاءِ.

\*\*\*

314- الْمَرْأَةُ أُمَّكَ .. وَأَخْتُكَ .. وَابْنَتُكَ .. وَخَالَتُكَ .. وَعَمَّتُكَ .. وَجَدَّتُكَ .. وَزَوْجَتُكَ .. وَهِيَ

بِالنِّسْبَةِ لَكَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ .. مَا كُنْتَ لِتَكُونَ، وَلَا كَانَتْ الْحَيَاةُ لِتَعْمَرَ مِنْ دُونِهَا .. فَكَيْفَ بَعْدَ ذَلِكَ

يَهْوُنُ عَلَيْكَ أَنْ تُهَيِّنَهَا .. أَوْ أَنْ تَنْسَى فَضْلَهَا؟!

\*\*\*

315- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةٌ، فَرَكَبَهَا فَقَالَ عَلِيٌّ:

لَوْ كَحَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ، فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ

الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" صحیح أبي داود: 2565. فالحمير ليسوا أكفاءً للخيل .. فالكفاءة مطلوبة حتى في

الدواب، فما بالك في بني آدم، كما في الحديث: "انكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم" صحيح الجامع:2928.

\*\*\*

316- حقوق المرأة كلمة حق؛ في كثير من الأحيان تُطلق ويُرادُ بها باطلٌ؛ يُراد بها ظلم المرأة، وحرمانها من حقوقها الشرعية .. فهلاً تنبّهت المرأة إلى ذلك؟!

\*\*\*

317- خالقِ الناسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ .. وعاملِهم بما تُحِبُّ أن يُعاملوك به .. وبادئهم بما تحب أن يُبادئوك به.

\*\*\*

318- لا تُمازِحِ سَفِيهَاً؛ فَيُتَجَرَّأَ عَلَيْكَ فِيمَا تَكْرَهُ!

\*\*\*

319- لا تتواضعَ لمتكبرٍ؛ فيزدادَ كِبَرًا وطغيانًا .. ولا توقِّرْ صاحبَ بدعةٍ؛ فتُعينَ على هدمِ الإسلامِ، وأنت لا تدري!

\*\*\*

320- التواضعُ للظالمِ ضَعْفٌ، وذِلَّةٌ، وخنوعٌ!

321- مَنْ تَكَبَّرَ وَتَعَالَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، ابْتُلِيَ بِالذَّلَّةِ عَلَى الْكَافِرِينَ!

\*\*\*

322- إذا غابت الأُسُودُ، ترَجَّلتِ الْكِلَابُ.

\*\*\*

323 - إذا أردت أن ينصرك الله في موطنٍ تحتاج فيه إلى النصرة، فانصُرْ أخاك المسلم في موطنٍ يحتاج فيه إلى النصرة، وإذا أردت أن يفرِّجَ اللهُ عنك كُرْبَكَ في الدنيا والآخرة، فاسعَ في تفريجِ كُرْبِ مَنْ تستطيع من إخوانك المسلمين .. وإذا وجدت في قلبك غُلظةً وقساوةً، فاسعَ في حوائجِ اليتامى والمساكين، فإنه يَرِقُّ قلبُك، ويلين.

\*\*\*

324 - للإحسانِ والإفضالِ على الرَّحمِ، والإخوانِ لذةٌ عظيمةٌ .. لا يَعْرِفُهَا، ولا يَتَذَوَّقُهَا إلا المحسنون.

\*\*\*

325 - يُعْطَى الكافرُ على حسناته في الدنيا، وفي الآخرة يُحَاسَبُ على سيئاته .. بينما المسلم يُحَاسَبُ في دنياه على سيئاته، وفي الآخرة يُحَاسَبُ على حسناته .. لذلك أحياناً ترى مسلماً فقيراً مُبْتَلَى، وكافراً غنياً، منعماً.

\*\*\*

326 - النَّعْمُ مع الإقامةِ على المعاصي؛ استدراجٌ يَعقبُهُ نَدْمٌ وانتقامٌ .. فالخذر، الخذر.

327 - لا يُدِيمُ النَّعْمَ شيءٌ مثل شُكْرِهَا .. وشكْرُهَا ينبغي أن يكونَ من جنسِهَا .. ولا يمحَقُّهَا شيءٌ مثل كُفْرَانِهَا .. ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ إبراهيم: 7.

328 - أعظمُ النَّعْمِ: نعمةُ الإيِّمانِ، ثم نعمةُ العَقْلِ، ثم نعمةُ الصِّحَّةِ، ثم نعمةُ الأَمْنِ، ثم نعمةُ المالِ .. أمَّا من يجعلُ المالَ أولاً؛ فيعدهُ أعظمُ النَّعْمِ، فهذا يُقالُ له: "تَعَسَّ عبدُ الدرهمِ والدينارِ".



\*\*\*

329- مَنْ كَثُرَ طَعَامُهُ، وَمَالَ إِلَى التُّخْمَةِ قَلَّ عَطَاؤُهُ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْخُمُولُ وَالْكَسَلُ .. كَذَلِكَ مِنْ بَاتَ طَاوِيًا يَتَصَوَّرُ جَوْعًا .. يَضْعَفُ عَطَاؤُهُ .. وَنَشَاطُهُ .. وَالصَّوَابُ وَسَطٌ بَيْنَهُمَا؛ مِنْ غَيْرِ تَحْمَةٍ مُفْرَطَةٍ، وَلَا مَجَاعَةٍ مُقْعَدَةٍ .. وَفِي الْحَدِيثِ: "بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقِيَّاتٍ يُقِيمُنْ صُلْبَهُ".

330- لَنْ تَقُومَ عَنِ الطَّعَامِ وَنَفْسُكَ فِيهِ تَشْتَهِيهِ .. خَيْرٌ لَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ أَنْ تَقُومَ عَنْهُ وَالطَّعَامُ خَارِجٌ مِنْ نَفْسِكَ، لَا تَشْتَهِيهِ.

331- لِيَكُنْ طَعَامُكَ وَغِذَاؤُكَ عَلَى قَدَرِ حَرَكَتِكَ وَجَهْدِكَ .. فَإِنْ زَادَ طَعَامُكَ وَغِذَاؤُكَ عَلَى حَرَكَتِكَ، سَمِنْتَ وَتَرَهَلْتَ .. وَإِنْ زَادَتْ حَرَكَتُكَ عَلَى طَعَامِكَ وَغِذَائِكَ، ضَعُفْتَ وَهَزَلْتَ .. فَالطَّاقَةُ الدَّاخِلَةُ يَنْبَغِي أَنْ تُسَاوِيَ الطَّاقَةَ الْخَارِجَةَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ.

332- الْمَعْدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ وَالِدَوَاءِ .. مِنْهَا يَصْدُرُ الدَّاءُ، وَمِنْهَا يُلْتَمَسُ الدَّوَاءُ .. وَأَنْتَ وَمَا تُلْقِي فِيهَا!

333- وَعَاءٌ إِنْ تَخَيَّرَ لَهَا دَائِمًا الْأَفْضَلَ، وَالْأَطْيَبَ، وَالْأَجْمَلَ: وَعَاءُ الرَّأْسِ، وَوَعَاءُ الْبَطْنِ.

\*\*\*

334- الْوَاجِبَاتُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَوْقَاتِ .. وَمَعَ ذَلِكَ يَوْجَدُ مَنْ يَشْكُو الْفَرَاغَ، وَالْعَطَالَةَ!

\*\*\*

335- عِنْدَ مَوْرِدِ الْحَسَنَاتِ، لَا تُذَكَّرُ السَّيِّئَاتِ .. وَعِنْدَ مَوْرِدِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، لَا تُذَكَّرُ الذَّنُوبِ وَالْمَعَاصِي، وَمَا كَانَ مِنْ صَاحِبِهَا .. وَعِنْدَ مَوْرِدِ الذِّكْرِيَّاتِ الطَّيِّبَةِ السَّارَّةِ لَا تُذَكَّرُ الذِّكْرِيَّاتِ الْخَاطِئَةَ وَالْمَحْزَنَةَ .. وَعِنْدَ مَوْرِدِ الصُّلْحِ وَالتَّصَالِحِ لَا تُذَكَّرُ الْخِصُومَاتِ وَالْأَحْقَادَ .. وَعِنْدَ مَوْرِدِ الْأَفْرَاحِ لَا تُذَكَّرُ الْأَتْرَاحَ .. وَعِنْدَ مَوْرِدِ الْوَرُودِ الْجَمِيلَةِ لَا تُذَكَّرُ الْأَشْوَاكُ .. فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْفَقْهِ وَالْأَدَبِ فِي شَيْءٍ .. فَدَعُوا

للحسَنَاتِ، والذِّكْرِيَّاتِ الطَّيِّبَةِ .. والورودِ الجميلةِ أَنْ تَعْمَلَ عملَها الأَخَذَ في النفوسِ .. يرحمُكُم اللهُ ..  
واعلموا أَنَّ الحسَنَاتِ يُذهِبُن السيئاتِ .. وَأَنَّ الأُمُورَ بخواتيمِها.

\*\*\*

336- الأيَّامُ ثلاثة: يَوْمٌ لكَ، ويَوْمٌ عَلَيْكَ، ويَوْمٌ لَكَ وَلَا عَلَيْكَ.

أَمَّا اليَوْمُ الَّذِي لَكَ؛ هو اليَوْمُ الَّذِي تَغْلِبُ فِيهِ حَسَنَاتُكَ سَيِّئَاتِكَ.

وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْكَ؛ هو اليَوْمُ الَّذِي تَغْلِبُ فِيهِ سَيِّئَاتُكَ حَسَنَاتِكَ.

وَأَمَّا اليَوْمُ الَّذِي لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ؛ هو اليَوْمُ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ كَفَافًا؛ فَتَسَاوَى فِيهِ حَسَنَاتُكَ مَعَ سَيِّئَاتِكَ.

فانظر ليومك من أيِّ الأيَّامِ هو .. ثم حاسبها، واغلظ عليها في المحاسبة، قبل أن تُحاسب، فتندم  
ولات حينَ مندَم!

\*\*\*

337- لا تَسْتَعْجَلِ عَلَى اللهِ شَيْئًا؛ فَخَيْرُتُهُ لَكَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَيْرِ تِك لِنَفْسِكَ.

\*\*\*

338- عَرِشُ لَكَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ، وَأَنْتِ غَرِيبٌ فَرِيدٌ طَرِيدٌ .. خَيْرٌ لَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ

عَرِشٌ عَلَى بِلَادِهِمْ وَرِقَابِهِمْ، وَهُمْ لَكَ كَارِهُونَ!

339- أَيُّمَا بَيْعٍ، أَوْ شِرَاءٍ، أَوْ عَقْدٍ، أَوْ عَهْدٍ، شَرْطُهُ الرِّضَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ .. وَشَرْطُ الرِّضَا

أُولَى وَأَوْكَدُ فِي الْعَقْدِ الْعَامِّ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْحَاكِمِ وَالْمَحْكُومِ، وَبَيْنَ مَا لَهَا مِنْ حَقُوقٍ، وَمَا عَلَيْهَا مِنْ  
وَاجِبَاتٍ.

\*\*\*

340 - العَدْلُ نصفان: نصفهُ الأولُ تمثلهُ الجَنَّةُ، ونصفهُ الآخرُ تمثلهُ جهنَّم!

\*\*\*

341 - من طلبَ الشَّهْرَةَ، واستشرفَ المجالِسَ والمنايِبَ بسَخِطِ اللهِ، سَخِطَ اللهُ عليه، وأسَخَطَ عليه

النَّاسَ، ووضعَ له البُغْضَ في الأرضِ، وفي السَّماءِ، وصَغَّرَهُ وحَقَّرَهُ .. ولو بعدَ حين!

342 - من تتبَّعَ مرضاةَ النَّاسِ تَعَبَ .. وتفرَّقَ عليه هُمٌّ .. وضعُفَ إخلاصُه .. وهانت عليه مروءتُه

.. ثم هو لا يحظى بشيءٍ مما سعى إليه!

\*\*\*

343 - على قَدْرِ عِظَمِ الذَّنْبِ، يَعِظُمُ الطَّهَوْرُ، فإن استعظمتَ طَهوْرَكَ، فانظر لذنْبِكَ، يهونُ عليك

طَهوْرُكَ .. ويعفو اللهُ عن كثيرٍ.

\*\*\*

344 - لا شيءٌ يَعْدِلُ لِدَّةِ الأُنْسِ باللهِ تعالى، والقُرْبِ منه، ومناجاتِه.

\*\*\*

345 - لو تذوَّقَ الظالمُ لِدَّةَ الإحسانِ والعُفوِ، لما ظلمَ أحدًا!

346 - لو تذوَّقَ البخيلُ لِدَّةَ الإنفاقِ على الأهلِ، والإخوانِ، والأضيافِ، وذوي الحاجةِ .. لما عرف

البُخْلُ إليه سبيلًا!

\*\*\*

347 - مَنْ شَيَّدَ قصرًا من غيرِ أسوارٍ ولا أبوابٍ، فلا يلوْمَنَّ الكِلابَ لو بالَت فيه.

348 - قُوَّةُ الْبَاطِلِ ظُلْمٌ، وَقُوَّةُ الْحَقِّ عَدْلٌ، وَحَقُّ بِلَا قُوَّةٍ يُجْرِي الْبَاطِلَ عَلَيْهِ.

\*\*\*

349 - الْعَدْلُ أَنْ تُنْصِفَ شَأْنِيكَ كَمَا تُنْصِفُ مُحِبِّكَ!

\*\*\*

350 - لَوْ يَعْلَمُ طُغَاةُ الْحَكْمِ مَا يَنْتَظِرُهُمْ مِنَ النَّكَالِ وَالْعَذَابِ، لَمَا بَقُوا عَلَى كُرْسِيِّ الْحَكْمِ سَاعَةً، وَلَكِنْ

شَهْوَةَ الْحَكْمِ وَالرِّيَاسَةِ تُنْسِي، وَتُعْمِي الْبَصَرَ وَالْبَصِيرَةَ!

\*\*\*

351 - كَلِمَاتُ الْأَمْوَاتِ - لِأَمَانِهِمْ مِنَ الْفِتْنَةِ - أْبْلَغُ أَثَرًا، وَأَكْثَرُ قَبُولًا مِنْ كَلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ لَا

تُؤْمِنُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ، وَلَمْ تُعْرِفْ خَاتَمَتَهُمْ بَعْدَ!

\*\*\*

352 - قَصِيرُ الْعُمْرِ مِنْ عَاشٍ لِنَفْسِهِ، وَإِنْ عَمَّرَ قَرْنًا، وَطَوَّلَ الْعُمْرَ مِنْ عَاشٍ لْغَيْرِهِ، وَإِنْ قَصُرَتْ

سِنِينَ عُمُرِهِ.

353 - أَقْصَرُ عُمُرٍ - مَهْمَا عَمَّرَ! - عُمُرُ الْبَخِيلِ الْجَبَّانِ!

\*\*\*

354 - مِنْ عَاشَ لِلَّهِ، وَاقْتَصَرَتْ تِجَارَتُهُ مَعَ اللَّهِ، أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَكَفَاهُ مَوْنَةَ كُلِّ شَيْءٍ.

\*\*\*

355 - مَا يُقَامُ وَيُفْرَضُ بِالْقُوَّةِ وَالْإِكْرَاهِ، يَبْقَى مَا بَقِيَ الْقُوَّةُ وَبَقِيَ الْإِكْرَاهُ، فَإِذَا زَالَتِ الْقُوَّةُ، وَزَالَتْ

رِقَابَتُهَا زَالَ.. وَمَا يُقَامُ بِالْإِقْنَاعِ وَالرِّضَا، يَبْقَى وَيَدُومُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ حَتَّى بَعْدَ زَوَالِ الْقُوَّةِ، وَرِقَابَتُهَا.

356 - الإكراه يُورثُ النِّفاقَ، والإقناعُ يورثُ الإيمانَ، والتَّصديقُ، والحُبُّ .. لذلك قال تعالى: [ لاَ

إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ]البقرة: 256.

\*\*\*

357 - عدم استجابة دعائك في الحال، قد يكون خيراً لك في المآل.

\*\*\*

358 - معنى أنك مخلوق لله؛ أن تصرف وقتك كله لله، وأن تتصرّف في حياتك وفق مشيئة الله

الشَّرعيّة.

\*\*\*

359 - كم من باكٍ لعييبٍ، هو سببُه!

\*\*\*

360 - من تواضع لله، رفعه الله، ومن أدلّ نفسه لله، أعزه الله .. ومن طلب العِزّة من غير الله، وبغير

ما أعزّنا الله به، أدلّه الله .. فله العِزّة جميعاً.

\*\*\*

361 - الظالم يُملَى له؛ فتنةً له ولغيره، وقد يُؤخّر عقابُه، لكن لا ينجو منه!

\*\*\*

362 - مما يؤخّر النصر؛ أن لا يُتصّف للمظلومِ الضعيف من الظالمِ القوي، وأن لا يأخذ الضعيفُ

حقّه إلا وهو يُتعتع!

\*\*\*

363- الكبر نصفان: نصفهُ الأول ردُّ الحقِّ، ونصفهُ الآخرُ احتقارُ الخلقِ .. ومن اجتمعت فيه

الخلَّتَانِ، فهو مُتكبرٌ جَلْدٌ، مهما زعم التواضع، وتظاهر به!

\*\*\*

364- نصفُ العِلْمِ؛ حُسْنُ طرح المسائلِ، ونصفه الآخرُ؛ حَسْنُ الاصغاء.

\*\*\*

365- استوقفني المكانُ الذي تُلقَى فيه القُمامةُ، فقلت: هذه هي الدُّنيا .. وجمُعها .. وحُطامُها ..

وفضلاتُها .. فما يتقائلُ ويتزاحمُ عليه الناسُ، وَيَشغَلون به عن دينهم وآخرتهم؛ يَنْتهي إلى هذا المكان!

\*\*\*

366- عند رفع الأصواتِ، وموردِ التنطعِ والتعصّبِ، لا مكان لسردِ الأفكارِ، وبيان المسائلِ الكِبارِ!

\*\*\*

367- يُرى الإنسانُ وهو يقودُ قطاراً .. ويقودُ طائرةً .. والشاحنةُ الكبيرة .. ومركبةُ فضاءٍ .. وهو

جالسٌ على أريكته أو مقعده .. فقلت: يا سبحانَ الله كم من شيءٍ عظيمٍ في هذا الكونِ، قد سخره الله

تعالى للإنسانِ، ودلَّه له، وما كان له مقرِّناً .. وقليلٌ من عبادِهِ من يشكر ذلك، أو يتنبه لهذا المعنى .. صدق

الله العظيم: [ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ] سبأ: 13. [ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ] الإسراء: 67.

\*\*\*

368- تغضّبُ - يا ابنَ آدم - إن أسديتَ إلى إنسانٍ معروفاً، ولم يَشْكُرَكَ عليه .. وتنسى أن نعمَ الله

تعالى عليك سابغةً، وهي لا تتوقّف، ولا تُقدّر، ولا تُحصى .. وأنت ساهٍ لاهٍ عن شُكره!

\*\*\*

369- لا تكن صلباً فتكسر .. ولا رخواً فتعصر .. ولكن وسطاً بينهما؛ كالسُّنبلة تميل أحياناً، وتقوم

أحياناً.

\*\*\*

370- العورُ عواران: عورُ العين، وعورُ القلب، وعورُ القلب؛ لو أريته ألفَ حسنةٍ تتخللها سيئةٌ

واحدة، لما رأى إلا تلك السيئة!

\*\*\*

371- سكوئك عن الحق، مع القدرة على البيان، انتصارٌ للباطل!

\*\*\*

372- إن عجزت عن نصرة الحق، فلا تنصر الباطل .. فقد تُعذر في الأولى، ولا تُعذر في الثانية!

\*\*\*

373- كُفران النعم، يُزيل النعم.

374- النعم تدوم، وتربو بثلاثة أشياء: بشكرها، وتجنبها الحرام، وبوصل الأرحام.

\*\*\*

375- أبلغ المقالات؛ دَمعةُ المظلوم!

\*\*\*

376- إذا وردت عبارةٌ متشابهةٌ حمالةٌ أوجهٍ ومعانٍ، فانظر إلى صاحبها؛ فإن كان صالحاً، صحيحَ

المذهب، فاحمل العبارة على أحسن المعاني والتفاسير، وإن كان طالحاً، بدعيّاً، صاحب هوى، فاحمل العبارة

على مُرادها الخاطيء.

\*\*\*

377- تتمايزُ الصنوفُ والنّفوسُ في مرحلة البناء والعُمران من حركة نَهضة الشعوب .. أما مرحلة الهدم، والتّحطيم، فتختلطُ الفؤوسُ، الكلُّ يُتقِنُها، وغالبُ الناسِ فيها سواء.

378- الهدم أسهل من البناء، لذا كثير هم الذين يمتهنون الأول، ويجمعون عليه .. وقليل هم الذين ينهضون للآخر، ويتفوقون عليه، وهم الحكماء والعظماء، والمصلحون.

\*\*\*

379- ما كان يُعالجُ بالتّلميح، ليس من الرّفقِ أن تُعالجَه بالتّصريح.

\*\*\*

380- مَنْ يَنْصَحُكَ لما فيك، خيرٌ ممّن يمدحُك بما ليسَ فيك.

\*\*\*

381- إذا لم ترتفع إلى مستوى الإسلام، فالإسلام لا يمكنُ أن ينزلَ إلى مستواك، فكم نُسيء للإسلام عندما نحاول - عبثاً - أن ننزله إلى مستوانا!

382- مِنَ الأخطاءِ القاتلةِ للدُّعاة؛ عندما يتصرّفونَ على أنّهم هم الإسلام!

\*\*\*

383- النَّصر يتأخر لسببٍ من عند أنفُسنا، أو لحكمةٍ نجهلُها، فما كان من عند أنفُسنا أصلحنا، وما كان لحكمةٍ نجهلُها أو كلّنا أمره إلى الله.

\*\*\*

384- ما أعطيتَ الحقَّ شيئاً من نفسك، إلا وأعطاك الحقُّ أضعافه.



\*\*\*

385- يُحاصرون الأفكار .. ويكتمون الأفواه .. وفاتهم أن الفكرَ كالهواء؛ سريع الانتشار، مهما

حُوصِر، وطُوق، إلا ويجد لنفسه سبيلاً ومخرجاً!

386- لا يُحاصرُ الفكرَ، إلا الفكر.

\*\*\*

387- معصيةٌ يعقبها ندمٌ وتوبةٌ، خيرٌ من طاعةٍ يعقبها عجبٌ وغرور!

\*\*\*

388- قتالُ المسلم لأخيه المسلم، يُفْرِح العدو، وهو مَطْلَب من مطالبه .. والظالمُ الباغي منهما، يحقق

للعُدو مطلبه، ويُفْرِحَه، قَصَدَ ذلك أم لم يقصده .. وهو حينئذٍ يتحمَّلُ الوزرَ كاملاً بمفرده!

\*\*\*

389- لا تشكو اللهَ إلى عبده؛ تفعل ذلك عندما تشكو إلى المخلوق ما نزل بك من بلاء!

390- إن عَظُمَ عليك مُصائبك، فانظرْ إلى من هو أشدُّ منك بلاءً ومُصاباً، يهونُ عليك مُصائبك -

بإذن الله - وترضى، وأدعى للشكر.

وفي الحديث الصحيح: " إذا نظرَ أحدُكم إلى مَنْ فَضَّلَ عليه في المالِ والخُلُقِ، فَلْيَنْظُرْ إلى مَنْ

هو أَسْفَلَ منه مِمَّنْ فَضَّلَ عليه " متفق عليه.

\*\*\*

391- الاختلافُ فيما بين المسلمين ما كان منه للتكاملِ، والإثراءِ، فهو رَحْمَةٌ وخير .. وما كان منه

للتدابُرِ، والتنازُرِ، فهو نِقْمَةٌ، وشرٌّ.

\*\*\*

392- أسوأ الاستغلال والابتزاز، أن ترى أخاك يَغرق ويموت، وحرماته تُنتَهك .. ثم تشتطُ

لمساعدته وإنقاذه شروطك التي لا يرضاها منك في حال سلامته وعافيته!

\*\*\*

393- شرُّ النساءِ، وخيرهن: شرُّ النساءِ من إذا أقبلتَ عليها أدبرت، وإذا أدبرتَ عنها أقبلتَ،

فتعيش دهرك معها بين إدمارك وإدمارها .. مِدلاقَةُ اللسانِ، شديدةُ الصَّحَب .. خيرُك عليها نازلٌ، وشرُّها

إليك طالعٌ .. لا تشكرُ لك معروفاً ولا فضلاً .. وترى لنفسها عليك حقاً، ولا ترى لك عليها حقاً ..

فقيهة في حقوقها عليك، جاهلةٌ في حقوقك عليها .. تعاقبك بإهمالِ نفسها حتى لا تكادُ تستطيع أن تنظرَ

إليها .. تتزين لغيرك، ولضيوفها أكثر مما تتزينُ لك .. إن رأيتَ منك شرّاً وتقصيراً كَفَرْتَك وشكنتك،

وقالت: ما رأيتَ منك خيراً قط .. تُجرى الأبناءَ عليك عندَ أوّلِ خلافٍ، وأوّلِ استغناءٍ .. وهذه من كانت

من نصيبه فقد حيز إليه الشقاء كله!

أما خيرهن: فهي الودودُ، الولودُ، العوودُ، النصوحُ، المواتية .. التقيّة النقيّة .. إذا نظرتَ إليها

أسرّتكَ .. وإذا غبتَ عنها حَفِظْتَك في نفسها، وفيما استودعتها عليه .. تعيشُ آلامك، وآمالك .. في

الضراء صابرةٌ، وفي السراء شاكرةٌ .. تحرصُ على حقك عليها، أكثر مما تحرصُ على حقها عليك .. فهذه

من كانت من نصيبه فقد حيزت إليه السعادة كلها، لو عرف لها قدرها.

\*\*\*

394- شرُّ الرجالِ، وخيرهم: شرُّ الرجالِ الصَّخَّابِ، الضَّرَّابِ، البخيلُ، البذيءُ، الديوثُ، الذي

يرى الخبثَ على أهله فلا يغار .. إذا حدّث زوجته كذّبتها .. وإذا وعدّها أخلفها الوعدَ .. وإذا تكلم هدر

وأزبد .. لا يرى من الحياة الزوجية إلا نفسه وحقه وامتعه .. فإذا أنفق كانت نفقته بالقطارة، ثم يُتبع قطارته وقطراتها بالمن والأذى .. حتى تقول زوجته: ليت ما أنفق .. الحب بالنسبة له لا يعدو عن نزوة أو شهوة، ينتهي الحب بانقضائها .. فإذا قضاهما أعرض ونأى بجانبه.

إن رأى من زوجته خلقاً سيئاً أطال الوقوف عنده، فلا يُحسن الانتقال إلى غيره من أخلاقها الحسنة .. يتذكر منها السيئات، وينسى الحسنات .. كما لا يُحسن إقالة العثرات، ولا التأويل الحسن للغفلات .. فظنه السيء أسرع إليه من حسن الظن .. فهذا بالنسبة للمرأة شقاء ما بعده شقاء .. ولو طلبت خلعه والخلص منه فلا لوم عليها.

أما خير الرجال: هو الرفيق الحبيب الكريم، الذي يتحلى بالصفات المعاكسة لصفات شر الرجال الواردة أعلاه...!

\*\*\*

395- المشاكل الزوجية من جهة المرأة غالباً ما تكون من جهة الحرص الشديد، والغيرة الزائدة .. والإهمال لنفسها .. ومن جهة الرجل غالباً ما تكون بسبب الشح، والتقصير في النفقة، وغياب الرفق والمعروف في المعاملة والمعاشرة.

396- كُفران النعم، والمعروف، والإحسان، والعشير في المرأة سيء، وأسوأ منه أن يكون في الرجل!

\*\*\*

397- من سار في طريق الغدر ونقض العهود، فقد جعل لعدوه عليه سلطاناً وسبيلاً، حتى لو كان الغادر مسلماً، والعدو كافراً.

\*\*\*

398- مَنْ نَشَدَ السَّعَادَةَ وَالتَّوْفِيقَ - فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - عَنْ طَرِيقِ عَقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .. كِلَاهُمَا أَوْ

أَحَدُهُمَا .. نَجُومُ السَّمَاءِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْشُدُ!

\*\*\*

399- الذَّهَبُ لَا يَظْهَرُ بِرَيْقِهِ، وَلَا تَتَدَلَّى فِتْنَتُهُ وَجَاذِبَتُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ الْحَرَارَةِ

تُزِيلُ عَنْهُ الْخَبْثَ وَالصَّدَأَ .. كَذَلِكَ النَّصْرُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بَعْدَ نَوْعِ بَلَاءٍ، وَجِرَاحَاتٍ وَأَلَامٍ، تُطَهِّرُ  
النَّفُوسَ وَتُزَكِّيهَا.

\*\*\*

400- النَّفْسُ كَالْحِصَانِ؛ لَكِي يَشُدَّ مَعَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالطَّلَبِ، لَا بَدَّ أَنْ تَعْطِيَهُ حَقَّهُ مِنَ الرَّاحَةِ

والتَّرْوِيحِ .. كَذَلِكَ النَّفْسُ؛ لِتَقْوَى مَعَكَ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْجَادَّةِ عِنْدَ الطَّلَبِ، لَا بَدَّ أَنْ تَعْطِيَهَا حَقَّهَا مِنَ  
الرَّاحَةِ وَالتَّرْوِيحِ، وَإِلَّا صَدَّاتْ، وَجَفَّتْ، وَتَمَلَّحَتْ .. وَصَعِبَ انْقِيَادُهَا .. وَهُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ: "الْمُؤْمِنُ  
كَالسُّنْبَلَةِ؛ تَمِيلُ أَحْيَانًا، وَتَقُومُ أَحْيَانًا".

كَانَ الصَّحَابَةُ يَتَبَادَحُونَ - أَيِ يَتَرَامُونَ وَيَتَضَارَبُونَ - بِالْبَطِّيخِ، فَإِذَا كَانَتْ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمْ

الرَّجَالُ.

\*\*\*

401- لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ امْرِيٍّ أَبَدًا: حُبُّ اللَّهِ، وَحُبُّ الطَّاغُوتِ .. إِيْمَانٌ بِاللَّهِ، وَإِيْمَانٌ بِالطَّاغُوتِ ..

عِبَادَةُ اللَّهِ، وَعِبَادَةُ الطَّاغُوتِ .. تَوْحِيدٌ، وَشِرْكٌ .. إِيْمَانٌ، وَكُفْرٌ .. حُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحُبُّ  
أَعْدَائِهِ .. لَا يَجْتَمِعَانِ .. لَا يَجْتَمِعَانِ .. وَإِذَا حَلَّ أَحَدُهُمَا خَرَجَ الْآخَرُ، وَلَا بَدَّ.

\*\*\*

402- حتى يكونَ اللهُ معنا، لا بد من أن نكونَ معه .. وحتى ينصرنا اللهُ، لا بد من أن ننصره؛

ونصرنا له سبحانه وتعالى يكون بعبادته وتوحيده، والتزام طاعته فيما أمر به، ونهى عنه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد:7.

\*\*\*

403- قال لي صاحبي: تقولون بأن المؤمن مُهابٌ .. فعلام نجد هذه الهيبة تعلو وجوه وهامات

الطُّغاة الظالمين؟

قلت: هيبة المؤمن من جهة حسناته؛ وهي ملازمة له في السراء والضراء .. في الغنى والفقر .. في

الضعف والقوة .. وهيبة الطُّغاة من جهة سيئاتهم وظلمهم، ومن حولهم من الزبانية .. فإن سقطت

نياشيتهم، ورئاستهم .. وذهب من حولهم من الزبانية .. فقدوا هيبتهم .. وظهرت عليهم ذلةٌ ومسكنةٌ لم

تظهر على غيرهم.

\*\*\*

404- عندما تقول: لشيء، لا .. لا بد من أن يكون لديك البديل عنه، ويكون البديل ممكناً، ومبدولاً

للناس.

405- جاهلُ الشيءِ وفاقدُه سواء؛ فكلاهما لا يُعطيانِه!

\*\*\*

406- النَّاسُ أَجْناسٌ؛ منهم النَّحلي؛ يحطُّ على ما يحلُّو من الزُّهور والورود، ومثاله: الذي يقفُّ على

أحسنِ القولِ، وأرقى المعاني النَّافعة، فلا يتلقَّى ولا ينقلُّ إلا خيراً.

ومنهم الذّبابي؛ يحطُّ على القاذورات، وسقطِ الأشياء، ومثاله: الذي يحط على سقطِ القولِ، وزوره،

وبذيئه، فلا يتلقَى ولا ينقل إلا شراً!

\*\*\*

407- الشّدّة تُوحّد، والرّخاء يُفرّق؛ وهو من هذا الوجه فتنّته أشد!

\*\*\*

408- اللهُ تعالى هو المعبودُ بحقٍّ في السّراء والضّراء.. في الشّدّة والرّخاء.. ويُحِبُّ أن يُعبَدَ فيها..

لذا يبتي عباده بها.

\*\*\*

409- الكلمات التي تفرّق، وتبعّد القريب، الكلُّ يجيدها ويُتقنها.. بخلاف الكلمات التي توحد،

وتقرّب البعيد، قليلٌ من يُحسِنُها.

\*\*\*

410- إذا أردت أن تعرفَ أين أنت من ربّك، فانظر أين أنت من عباده؛ هل تقفُ منهم نفسَ المسافةِ

التي يرضّاها منك ربُّك.

\*\*\*

411- لا تتحرّر كثيراً عن صاحبك؛ فقد تُصادفُ عدواً له، فيؤغرِ صدرك عليه، فتخسرَه.

\*\*\*

412- لا تُقل: اللهمّ اظلم من ظلمي؛ فاللهُ تعالى قد حرّم الظلمَ على نفسه.

413- لا تقل لمبتلى بفقد حبيب: عظم الله أجرك؛ فأنت حينئذ تدعو عليه بأن يعظم عليه البلاء،

ويزيده؛ لأن عظم الأجر من عظم البلاء .. وإنما قل: أحسن الله عزاءك!

\*\*\*

414- التطبيق الخاطئ للإسلام، دعاية مضادة للإسلام .. وخدمة عظيمة ومجانية تُقدم لأعداء

الإسلام.

\*\*\*

415- لا شيء أفسد للشباب من الفراغ، والمال.

\*\*\*

416- من أعيته الحجة في موطن مناظرة أو محاجة، استنجد على مخالفه بالغضب والصخب تارة،

والضحك والتهمك - من غير موجب - تارة أخرى .. والمليء لا يفعل شيئاً من ذلك .. وقديماً قالوا:

"من عجز عن الجواب ضحك من غير عجب".

\*\*\*

417- الهزل في موارد الجد؛ من خوارم العقل والمروءة، والجد في موارد الانبساط والهزل، تنطع

وتكلف، ورياء.

418- العزيمة في موطن الرخصة تنطع، وتكلف، وتشدد، والترخص في موطن العزيمة جفاء ورقة

في الدين.

\*\*\*

419- ما من شيءٍ إلا وله طرفان ووسط؛ طرفٌ يميلُ للإفراطِ، وطرفٌ مُقابلٌ يميلُ للتفريطِ ..  
ووسطٌ بينهما من غير جنوحٍ إلى إفراطٍ أو تفريطٍ .. وهو الحقُّ الذي لا ريبَ فيه .. وما أقلُّ أهله وأعوانه ..  
جعلنا الله وإياكم منهم.

420- الوَسْطُ هو الحَكْمُ، وهو الميزانُ والمقياسُ؛ الذي به يُعرَفُ مدى قُرْبٍ أو بُعْدٍ طَرَفِي الإفراطِ  
والتفريطِ عن الحقِّ.

\*\*\*

421- العَرَبُ، والعَرَبِيُّ؛ من الإظهارِ، والإعرابِ؛ فظاهرُهُ مرآةٌ لباطنِهِ؛ يصعبُ عليه أن يُخفي معالمَ  
ما وقر في باطنِهِ من حَزْنٍ أو سُرورٍ .. من حُبِّ أو كرهٍ .. فإن تَبَسَّمَ باطنُهُ، تَبَسَّمت أساريرُ وجهِهِ .. وإن  
تَقَطَّبَ باطنُهُ، تَقَطَّبَت معالمُ وجهِهِ ولا بد.

\*\*\*

422- ما طَلِبَتِ السَّعَادَةُ بمعصيةِ الله، إلا وَتَحَوَّلَتْ إلى نَكَدٍ وشقاءٍ؛ فما عند الله تعالى يُطَلَّبُ بطاعتهِ لا  
بمعصيتهِ.

\*\*\*

423- التوحيدُ قبل التَّوْحُدِ، ولا تَوَحَّدُ للأُمَّةِ، من غير توحيدِ الله.

\*\*\*

424- على قَدْرِ ما يستعدي الحاكِمُ شعبَهُ، على قَدْرِ ما يلتجئُ إلى العدوِّ الخارجي، ويستقوي بالقوى  
الخارجيةِ؛ ليكتسبَ منها الحمايةَ، وشرعيةَ وجودِهِ وحُكْمِهِ .. وبالتالي يكون وبلدُهُ أكثرَ عرضةً للابتزازِ  
الخارجي.



والعكس كذلك؛ على قدرٍ ما يَصلحُ الحَاكِمُ مع شعبه، ويرى ثباتَ مُلكه وحُكمه في الاصطفافِ مع شعبه، على قدرٍ ما يَستغني عن العدوِّ الخَارِجِي، وعن الاستقواءِ بالقوى الخَارِجِيَّة، ويتمتع بالحرية والاستقلال.

\*\*\*

425- ما يأتيك من غيرِ استشرافٍ ولا سؤالٍ؛ تُعانُ عليه .. وما يأتيك عن حرصٍ، واستشرافٍ، وسؤالٍ، تُوكَلُ إليه.

\*\*\*

426- لِدَّةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ أن تضحِّي من نَفِيسٍ ما تملك من أجلِ الغير .. والتضحيةُ كلما كانت من أجلِ قِيمٍ عُلْيَا، وأهدافٍ عَظْمَى، ومصلحةٍ راجحةٍ لأَكْبَرِ عددٍ من الناس .. كانت أجْمَلًا، وأكْمَلًا، وأطْيَبَ ثمرًا .. وأكْبَرَ أثرًا .. وَسَمَتَ بِصَاحِبِهَا في الدُّنْيَا والآخرة .. من هنا استحقَّ الشَهِيدُ عَظِيمَ المَكَانَةِ والدرجات .. لعِظَمِ جِهَادِهِ وتضحيتِهِ، وعِظَمِ أثرِهِ.

أما من لم يتذوق لذة التضحية - في سبيل الله - من أجلِ الغير .. فلم يَعْرِفْ طَعْمَ اللذَّةِ على حقيقتها .. ولو سيقَّت إليه الدُّنْيَا بكاملِها!

\*\*\*

427- من يُساوي بين شرعِ اللهِ تعالى، وشرعِ العِبَادِ .. كمن يُساوي بين الخَالِقِ والمخلوقِ .. وجرمها سواء!

\*\*\*

428 - حيثما تجد الرفق، والحكمة، والعدل، والشورى، والمصلحة، والجمال، فثمَّ الشريعة، وحكم الشريعة .. وحيثما تجد العنف - في غير جهاد - والظلم، والاستبداد، والمفسدة، والضَّرر، فثمَّ حكم الجاهليَّة، وشرع الجاهليَّة .. ولو جاء ذلك باسم الدين أو الإسلام .. والإسلامُ منه براء!

\*\*\*

429 - كلما تعلَّمت، اكتشفت مكامن الجهل فيك أكثر، لم تكن تعرفها من قبل، وازدَّدت حرصاً على الطلِّب .. ومَن ظنَّ نفسه قد استحوذَ على العِلْمِ من كلِّ أبوابه، فهو جاهلٌ، وكان ذلك دليلاً على جموده وعدم تطوُّره .. ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه: 114.

\*\*\*

430 - مَن غَلَبَ عليه حُبُّ التَشَفِّيِّ والانتقام، قد يروي غَلِيْلَهُ، وظمًّا أحقادِهِ، لكن بعد ذلك قد يخسر كلَّ شيء!

\*\*\*

431 - كم هو حجمُ المكرِّ المتواصل؛ تواصلُ الليلِ بالنهار - من غير كَلَلٍ ولا مَلَلٍ - الذي يمكرونه ضدَّ الإسلام، وكم هم عدد الطغاة المجرمين الذين يتوارثون فيما بينهم الحربَ على الإسلام .. فالسابقُ منهم يوصي اللاحقَ بمواصلةِ الحربِ والكيد، واللاحقُ يتعهَّدُ للسَّابقِ بما أوصاه به؛ أن لا عليك؛ إنَّا على إثرِك وعهدِك ماضون .. ومع ذلك الإسلام في سمو وازدهار، وتوسع وانتشار .. يغزو القلوبَ والعقولَ قبل أن يغزو الجدران، والأوطان .. أليس هذا برهان صادق قاطع على صدقِ قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: 9. ومن يتكفَّل اللهُ بحفظه؛ فلا خوفَ ولا ضيعةَ عليه، ولو اجتمعت عليه الأنسُ والجِن.

\*\*\*

432 - أهل الأهواء والبِدَع مع شرع الله المنزل، ثلاثة أصناف:

- صنفٌ يُقدِّمُ العقلَ على النقل، وهم أهل الكلام، والقياسات الفاسدة.
- وصنفٌ يُقدِّمُ الوجد، والكشف، والدُّوقَ على النقل، وهم الصُّوفيَّةُ الغلاة.
- وصنفٌ يُقدِّمُ السياسةَ على الشريعة، وهم حكامُ السوء.

هذه الأصناف الثلاثة في كثير من الأحيان - على ما بينها من تباين - تجدها متآلفة متحالفة فيما

بينها، يجمعها الهوى، والرغبة في ردِّ النقلِ الصَّحيحِ، والاعراضِ عنه!

\*\*\*

433 - ليس من الأدب، والرِّضا، والتَّسليم، وحسنِ الاستخارة، أن تقترح على الله ماذا يفعل، أو أن

تتدخَّلَ بعمله، فتقول: لو كان كذا، وكذا، لكان كذا .. وما كان ليته ما كان .. وما لم يكن، يا ليتَه لو كان

.. ولكن قُل: قدَّرَ اللهُ وما شاءَ فَعَلَ .. رَضِيتُ باللهِ ربًّا!

\*\*\*

434 - يَسْتَمِرُّ الزَّهْدُ بالنعمةِ والاستخفافِ بها، حتى إذا ما فُقِدَتِ عُرِفَتِ قيمَتُها، وبكاها الباكون ..

وكم من عَلمٍ كبيرٍ يعيش بين أهله وقومه مغموراً مجهولاً، لا يُؤبَهُ له، فإذا مات افتقدوه، وتأثَّروا لفقده،

وبكَّوه .. وصرخوا له الجوايزَ، والرَّتبَ، والنيَّاشين .. وسموا الشوارعَ، والمراكزَ العامَّةَ باسمه .. وعقدوا له

- وباسمه - المحافلَ والنَّدوات .. يتدارسون فضله، وسيرته، ومواقفه، وكلماته .. يتمنونَ لو أنَّه بينهم

ليسمعوا منه بعضَ الكلمات .. ولكن بعد فواتِ الأوان!

435 - لا نَعْرِفُ قِيَمَةَ أَبْطَالِنَا إِلَّا بَعْدَ رَحِيلِهِمْ!

\*\*\*

436 - خَيْرُ النَّاسِ؛ خَيْرُهُمْ لِلنَّاسِ.

\*\*\*

437 - عندما تنأى الأُسُودُ بِنَفْسِهَا عن الميادين والسَّاحات .. تَرَجَّلُ الكِلَاب!

\*\*\*

438 - من الدُّعَاةِ والخواصِّ - استمالةٌ لوجوه وقلوبِ النَّاسِ - يَمْسِكُون العَصَا من الوَسَطِ؛ فلا هم بموقفهم يَنْصرون حَقًّا، ولا هم يَخْذَلُونَ باطِلًا .. وهؤلاء يَخْسرون أهلَ الحَقِّ والباطلِ سواء .. والأهم من هذا وذاك، يُعَرِّضُونَ أَنفُسَهُمْ لِسَخَطِ اللَّهِ ومقتِهِ .. وهؤلاء لهم حظٌّ وافٍ من قوله تعالى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ النساء: 143.

\*\*\*

439 - كما أن من لوازم اكتشافِ المرضِ العضوي مُبَكَّرًا - قبل أن يسري في الجسدِ فيعمل عمله الخبيث - أن تُعَرِّضَ نَفْسَكَ - بين الفينة والأخرى - على مَنْ تَتَّقَى بعلمه من الأطباءِ المَهْرَةِ، ليشخِّصوا لك الدَّاءَ - إن وجد - والدَّواءَ .. كذلك من لوازم اكتشافِ المرضِ المعنوي المُبَكَّرًا - قبل أن يسري في النفسِ والعقلِ فيُحَدِّثُ تورماتٍ فكريَّةٍ سرطانيَّةٍ خبيثةً يصعبُ استئصالُها وعلاجُها - يجب أن تُعَرِّضَ نَفْسَكَ باستمرارٍ على مَنْ تَتَّقَى بدينه وعلمه من أهلِ العِلْمِ والفضلِ، ليشخِّصوا لك حالتك، وما قد علقَ بك من أدرانٍ وأمراضٍ، وأنت لا تدري .. وحتى ترى أين أنت من الحَقِّ .. ومن دينِ الله .. وهل أنت ممن ضلَّ سعيهم - وهم لا يشعرون - ثم يحسبون أنهم يُحْسِنُونَ صنْعًا، أم لا؟!!

\*\*\*

440- يوجد فرق كبير بين من يتكلم في الخفاء، وبين من يتكلم في العلن، وبين من يتكلم باسم مُستعارٍ كمجهولٍ، وبين من يتكلم باسمه وكعلم، تُحسب عليه الكلمات والأحرف، وبين من يتكلم في الغرف المغلقة، وبين من يتكلم للناس على الملأ، وبين من يتكلم للتنظير، وبين من يتكلم للتطبيق والعمل، وبين من يتكلم كمعارضٍ وحسب، وبين من يتكلم كصاحب برامج وسياسات راشدة يسهر ويعمل على تطبيقها، وتنفيذها، وبين من يتكلم كفردٍ، وبين من يتكلم كمسؤولٍ مناطةً به مصالح البلاد والعباد .. يوجد فرق كبير بين هذا وذاك، وبين طريقة الاثنان في تناول الأمور والتعاطي معها!

\*\*\*

441- يفترضون في المسلم إما أن يكون في سجون الطغاة الظالمين، وإما أنه ساكتٌ عن بيان الحق مطلقاً .. فإن لم يكن هذا، ولا ذاك .. فهو خائن عميل متواطئ! ولهؤلاء أقول: هل عُدتم الحكمة والشريعة من خيار رابع؛ يجعل المسلم يصدع بالحق، ويمرر من الخير قدر المستطاع، من دون أن يذلل نفسه، ويعرض نفسه للاستئصال، ولهلكة سجون الطغاة الظالمين؟!!

442- من كلف نفسه ما لا يطيق، أذل نفسه، وعرضها لما لا تطيق!

\*\*\*

443- اثنان يُحددان معالم شخصيتك النفسية، والفكرية، والسلوكية: مصادر التلقي التي تعتكف عليها، وتستقي منها القيم والمفاهيم .. وأصحابك.

\*\*\*

444 - لا مَنَحَ بِلا مَحَنَ .

\*\*\*

445 - مُشكلةُ الإسلامِ بينَ ضَعْفِ أبنائِهِ، وَجَهْلِ أَدعيائِهِ، وَتَأَمَّرِ أَعْدائِهِ، وَالعَمَلُ يَنبَغِي أن يَكُونَ على هَذِهِ الجِبَهِاتِ الثَلاثِ .. وَاللهُ المُستَعانُ .

\*\*\*

446 - المَفاهِيمُ الشَّرعيَّةُ الكليَّةُ بينَ عداوَةِ الأَعْداءِ، وَجَهْلِ الأَبْناءِ؛ فالأَعْداءُ لا يألون جَهداً في مَحارِبَتِها وَتَشويهِها .. وَالجَهلَةُ الأَبْناءُ تَحملُهُم الحِماسَةُ المَفرطَةِ على أن يَأتوها من غيرِ أَبوابِها الشَّرعيَّةِ الصَّحيحَةِ، فيسَيئونَ إليها، وَيُصيبونها بِمقتلٍ، وَيَشتركونَ مع الأَعْداءِ في الإِساءةِ إليها وَهم يَدرون أو لا يَدرون!

447 - جَنَى خِوارِجُ وَغُلَاةُ العَصْرِ، على كَثيرٍ من الشَّعاراتِ وَالمَفاهِيمِ الإِسلاميَّةِ، أَكثَرُ مِمَّا جَنَى عليها أَعْداءُ الإِسلامِ، مِنْها: الشَّرِيعَةُ، وَالِدَوْلَةُ الإِسلاميَّةِ، وَالخِلافةُ، وَالجِهادُ .. وَغيرُها من المَفاهِيمِ وَالقيَمِ!

\*\*\*

448 - إذا تَكَلَّمْتَ فأوَجِزْ، وَأَتِ المَعانِي من أَقصرِ الطَرِيقِ المِوصِلَةِ إليها ما اسْتَطَعْتَ، واجتَنِبِ التَّكَلُّفَ، وَالتَّنَطُّعَ، وَالسَّجْعَ في الحَديثِ، وَلا تُمَلِّنَنَّ النَاسَ حَديثَكَ، أو تَحَدِّثَهُم وَهم لِحَدِيثِكَ كارهونَ، أو عَنه مَنشَغلونَ، وَلَكن إذا أَقبلوا عَليكِ، فأقْبِلْ عَليهِم بِحَدِيثِكَ، وَوَجْهَكَ، وَلا يَحْمِلَنَّكَ على الإِستِرسالِ وَالتَّوسُّعِ وَالإِطالَةِ في الكَلامِ نَظَرَ النَاسِ إِلَيْكَ؛ فليسَ كُلُّ من يَنظُرُ إِلَيْكَ يَعمي أَنه يَستمَعُ إِلَيْكَ، وَيَفهمُ عَنكَ ما تَقولُ!

449- أبلغ النَّصِيحِ وَأَنْفَعُهُ: أَصُوبُهُ، وَأَرْفَقُهُ، وَأَخْلَصُهُ، وَأَشْفَقُهُ، وَأَوْجَزُهُ، وَأَسْتَرَّهُ، وَأَبْعَدُهُ عَنِ

التَّكَلُّفِ وَالتَّنَطُّعِ، وَالتَّشْهِيرِ .. وَمَا كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مَاسَّةً.

450- إِذَا نَصَحْتَ أَوْ وَعَظْتَ، أَوْ تَحَدَّثْتَ، فَلَا تُدْخِلِ النَّصِيحَةَ عَلَى النَّصِيحَةِ، وَالْقِصَّةَ عَلَى الْقِصَّةِ،

وَالْمَوْعِظَةَ عَلَى الْمَوْعِظَةِ، وَالْفِكْرَةَ عَلَى الْفِكْرَةِ، فَتَشْتَتِ ذَهْنَ السَّامِعِ، فَلَا يَفْقَهُ عَنْكَ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ، وَلَا يَدْرِي

مَاذَا تَقْصِدُ، وَعَمَّا تَتَكَلَّمُ، وَإِنَّمَا إِذَا انْتَهَيْتَ مِنْ مَوْعِظَةٍ أَوْ نَصِيحَةٍ فَانْتَقِلْ إِلَى الَّتِي بَعْدَهَا - إِنْ كَانَ وَلَا بَدَ -

بَعْدَ أَنْ تُشْعِرَ السَّامِعَ أَنَّ مَوْضِعَ النَّصِيحَةِ أَوْ الْمَوْعِظَةِ الْأُولَى قَدْ انْتَهَى.

\*\*\*

451- كَلَامُ السَّلَفِ الصَّالِحِ قَلِيلَةٌ حُرُوفُهُ وَعِبَارَاتُهُ، كَثِيرَةٌ مَعَانِيهِ وَمَرَامِيهِ، لَهُ مِنْ جَوَامِعِ كَلَامِ النَّبِيِّ

حِظٌّ وَفِرٌّ .. بَيْنَمَا كَلَامُ الْخَلْفِ كَثِيرَةٌ حُرُوفُهُ وَعِبَارَاتُهُ، قَلِيلَةٌ مَعَانِيهِ وَمَرَامِيهِ!

452- كَلَامُ السَّلَفِ أَحْكَمُ وَأَسْلَمُ، وَأَنْقَى، وَأَضْبَطُ، مُحْكَمُهُ يَغْلِبُ عَلَى مُتَشَابِهِهِ .. بَيْنَمَا كَلَامُ الْخَلْفِ

مُتَشَابِهُهُ يَغْلِبُ عَلَى مُحْكَمِهِ - إِلَّا مِنْ نَهَجٍ مِنْهُمْ مِنْهَجَ السَّلَفِ الصَّالِحِ - لِذَا فَإِنَّ لِأَهْلِ الْأَهْوَاءِ مَنَافِدًا إِلَى

اسْتِغْلَالِ كَلَامِ الْخَلْفِ لِمَآرِبِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ، أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ كَلَامِ السَّلَفِ.

453- كَلَّمَا ابْتَعَدَ الْكَلَامُ عَنِ عَهْدِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ، قَلَّتْ جُودَتُهُ، وَكَثُرَ حَسَوُهُ وَلَغَوُهُ .. وَقَلَّ نَفْعُهُ

وَعَطَاؤُهُ!

قِيلَ لِحَمْدُونَ بْنِ أَحْمَدَ: "مَا بَالُ كَلَامِ السَّلَفِ أَنْفَعُ مِنْ كَلَامِنَا؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا لِعِزِّ الْإِسْلَامِ،

وَنَجَاةِ النَّفُوسِ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ لِعِزِّ النَّفُوسِ، وَطَلَبِ الدُّنْيَا، وَرِضَا الْخَلْقِ!"!

\*\*\*

454- فضل الخلف عن السلف، كفضل الفرع عن الأصل .. وكفضل طفلٍ صغيرٍ عن والديه ..  
وكغصنٍ مبتوتٍ من شجرةٍ، تتقاذفه الرياحُ في شِعْبٍ وأوديةٍ شتّى، أنّى له أن يقوى على الثباتِ والتماسكِ،  
ومواجهةِ التحديات!

\*\*\*

455- مهما كان الكلامُ منمّقا، وجميلاً، وحماسياً، إذا لم تُصدقه الأعمالُ، ويُسيجِ بسياجٍ من حسنِ  
الخلقِ، فلا أثر ولا قبولَ له في النفوس!

456- تطلُّ الكلمات باهتةً، هامدةً، ضعيفةُ الأثرِ والعطاء، إلى أن تُصدّقها الأعمالُ، وتُروى من جهدِ  
وجهادِ صاحبها .. عرقاً ودماً .. فحينئذٍ وحسب، نشبٌ، وتنمو، وتُوهب لها الحياة، ويكتب لها القبولُ،  
ويتحقق منها الأثرُ المرجو، بإذن الله.

457- أدومُ الكلامِ، وأنفعه، أصدقه وأصوبه .. وأدومُ الأعمالِ وأنفعها أخلصها، وأصوبها.

458- قولٌ صائبٌ تقدّمه الإخلاصُ، وأتبعَ بالعملِ، لا تسأل عن مدى أثره وفاعليته!

\*\*\*

459- كم من خيرٍ يأتيك، ويدنو منك، حتى لا يكون بينك وبينه إلا ذراع، فترده المعصيةُ،  
والعقوقُ، وقطيعةُ الأرحام!

\*\*\*

460- يأبى الله تعالى إلا أن يجعلَ لك فرجاً ومخرجاً مما أهمك وأغمك، من حيث لا تحتسب، ولا  
تدري، لتعلم أنّ الفارجَ اللهُ.

\*\*\*



461- مَنْ تَعَامَلَ مَعَ الدُّنْيَا عَلَى أَنَّهَا دَارُ عِبُورٍ، وَأَنَّهُ فِيهَا مَجْرَدُ أَجِيرٍ وَعَابِرِ سَبِيلٍ، نَجَا وَسَلِمَ .. وَمَنْ

تَعَامَلَ مَعَهَا عَلَى أَنَّهَا دَارُ مَقَامَةٍ وَاسْتِقْرَارٍ وَخُلُودٍ، هَلَكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ .. ثُمَّ هُوَ لَمْ يَعِشْ وَاقِعَهُ!

\*\*\*

462- لَمْ يُخَلِّقِ البَلَاءَ - أَي بَلَاءَ - عَبَثًا، وَإِنَّمَا هُوَ اخْتِبَارٌ، وَتَمْحِصٌ، وَلِغَايَةِ يَرِيدُهَا اللهُ، وَالنَّاسَ مَعَهُ

فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مَعْتَبِرٌ، يَنْجَحُ فِي الْاِخْتِبَارِ، فَيَفُوزُ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِنَتَائِجٍ مَثْقَلَةٍ بِالْخِبْرَةِ،

وَالدَّرُوسِ، وَالْعِظَاتِ، تَأْتِي عَلَى صَاحِبِهَا بِكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَالْفَوَائِدِ، وَالْمَسَرَّاتِ .. وَفِي الْآخِرَةِ لَهُ جِزَاءٌ

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ الْبَقْرَةَ: 155. وَفَرِيقٌ يَرْسُبُ فِي الْاِخْتِبَارِ؛ لَا صَبْرَ، وَلَا اِحْتِسَابَ، وَلَا اِعْتِبَارَ، وَهَذَا

لَيْسَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَظٌّ، سِوَى الْخُسْرَانِ، وَالنَّدَمِ، وَعِضِّ الْأَنَامِلِ، وَقَوْلِ: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾

الْفَجْرِ: 24.

\*\*\*

463- مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَجَاوَزُ السِّتِينَ، وَلَا يَزَالُ يَخْطُطُ لِمُسْتَقْبَلِ حَيَاتِهِ، وَيَضَعُ لَهَا الْخَطَطَ الْخَمْسِيَّةَ ..

وَالْعَشْرِيَّةَ .. وَيَسُوِّفُهَا الْأَسَاوِيفَ، وَيَمْنِيهَا الْأَمَانِي .. فَغَرَّهُ طَوْلُ الْأَمْدِ!

464- إِذَا بَلَغْتَ السِّتِينَ تَجَهَّزْ لِلرَّحِيلِ .. وَعِشْ حَيَاةَ مَوْدَعٍ .. وَلَا تُكْثِرْ مِنَ الْاِلْتِفَاتِ لِدُنْيَاكَ، وَلَا

لِدُنْيَا غَيْرِكَ!

465- لَوْ كَانَ الْأَمْرُ بِيَدِي، لَجَعَلْتُ سَنَّ التَّقَاعِدِ الْوِظْفِيِّ سِتِينَ سَنَةً، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: "أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ".

466- مِنَ الْغَفْلَةِ أَنْ تَظَنَّ أَنَّكَ سَتَعِيشُ غَدًا.

\*\*\*

467- لا تظنن بالله ظنَّ القانطِ الخائفِ، ولا ظنَّ الآمنِ الراجي، وإنما وسطٌ بين الخوفِ والرجاءِ ..

فإذا لاحت لك المعاصي وتوفرت أسبابها، ثم كنت قادراً عليها، غلب الخوف والخشيّة على الرجاء، وإذا أقعدتك سيئتُك عن النهوضِ، واستثنافِ العملِ، حزنًا وكبدًا، أو اقترب أجلك، أو ظهرت لك علامات اقترابه، غلب الرجاء على الخوفِ، وتفاعل برحمة الله لك.

\*\*\*

468- تطهر من حقوق العباد في الدنيا، قبل أن تتطهر من حسناتك يوم الحساب ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ

وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الشعراء: 88-89 . بقلب سليم من الشرك، والغش، والأحقاد!

\*\*\*

469- ليس العدل أن تُنصفَ مَنْ أنصفَكَ وحسب؛ فهذا يفعلُه كل الناسِ مع من يُنصفُهُم، ولكن

العدل أن تُنصفَ من ظلمَكَ، وأن تنصفَ عدوك؛ فلا يجرمك ظلمه وعداوته لك عن إنصافه.

\*\*\*

470- من علامات الحسود اللئيم، أنه لا يحسن التواصل مع ذوي النعم والفضل والنجاح، فتراه

أقرب وألصق بالمحرومين، وذوي الفشل منه إلى ذوي النعمة والفضل، والنجاح .. فقلبه لا يهدأ، ولا يطيب له خاطر إلا بالتواصل معهم!

471- الحسود اللئيم كلما ازددت في وصله وعطائه، ازداد لك بغضاً، ومنك نفوراً .. وهو من هذا

الوجه بلاء شديد للمحسنين!

\*\*\*

472- إذا اشتد ظلم الظالم؛ فاعلم أن هلاكه قد اقترب.

473 - اشتدادُ ظلمِ الظالمِ، بُشِّرَى خَيْرٍ للمُظلومِ، وهو كالسحاب والرعدِ بين يدي المطرِ؛ على قدر ما تتلبّد الغيوم ويشتد سوادها، على قدر ما يكون إيداناً بهطولِ المطر.

\*\*\*

474 - ثلاثةُ أشياءٍ إذا اجتمعت على الملكِ عجّلت بزواله: الظلمُ، والفسادُ، والاستبدادُ. وثلاثةُ أشياءٍ يدومُ بها الملكُ: العدلُ، والشورى، والأمانة.

\*\*\*

475 - كم من شرٍّ، ظاهره شرٌّ وباطنه خيرٌ، وكم من خيرٍ ظاهره خيرٌ وباطنه شرٌّ.. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ آل عمران: 66.

\*\*\*

476 - من سوءِ الأدبِ في الدعاءِ، أن تدعو الله تعالى أن ينصرك وأنت ظالم؛ فما عند الله تعالى لا يُطلب بالظلم، ولا يتنزّل بالظلم!

\*\*\*

477 - ليس من الإنصافِ؛ إذا علمت أن إنصافك للظالم سيزيده ظُلماً وطغياناً، وسيجرّئه على ارتكابٍ مزيدٍ من الظلم.

478 - من فقه الفقيه أن ينظرَ إلى حاضرٍ ومآلات فتاويه ومواقفه، والآثارِ المترتبةِ عليها.. وإلا قد يُشارك في وزرِ جرائمِ المجرمين الآثمين وهو لا يدري!

\*\*\*

479- إن الله تعالى ينصرُ ويباركُ العدلَ، وإن كان صاحبهُ كافراً، ويخذلُ ويمقتُ الظلمَ، وإن كان

صاحبه مسلماً .. وهو تعالى مع المظلومِ على الظالمِ، وإن كان المظلومُ كافراً، والظالمُ مسلماً.

\*\*\*

480- كما أن الجهلَ وراءَ كلِّ داءٍ، فإن العلمَ دواءٌ لكلِّ داءٍ .. إلا الكِبَرُ!

فإن قيل: فما دواء الكِبَرِ ..؟

أقول: لا أعرفُ له دواء سوى أن يُكثر صاحبه من السجود، يسأل الله تعالى الشفاء .. ثم يحمل

نفسه على خلافِ ما تهوى وتُريد؛ فيُحسِّن ما تقبِّح، ويُقبِّح ما تُحسِّن .. هذا إن استطاع!

\*\*\*

481- اعلم أن للطَّلبِ درجات: أعلاها الاجتهادُ في الدِّين، والنَّظرُ في الأدلَّة، وهو مقامُ العلماء ..

وأوسطها المتابعة على بصيرة، والنَّظرُ في أدلَّة المتابع، وهو مقامُ طلبة العلم .. وأدناها التَّقليد، وهو مقامُ

العوام، الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً، حيثما وُجِّهوا توجَّهوا .. وحيثما قيِّدوا انقادوا، وهم ومن

يوجههم ويقودهم، ويلقنهم، ويقلدونه، فإن كان خيراً فخير، وإن كان شراً فشر .. فالتقليد مُقامرة - في

الدِّين - مرَّة لك، ومرَّة عليك، وفي كثير من الأحيان تكون مرَّة لك، ومراتٍ عليك .. فإن لم تكن من

الصنف الأول، فكن من الصنف الثاني .. وإياك أن تكون من الصنف الثالث!

\*\*\*

482- قيل عن المذهبيَّة، واللامذهبيَّة الشيء الكثير .. خلاصة القول، وصفوته: أن المذهبَ

الصَّحيح، في متابعة الدليلِ الصَّحيح، سواء كان ذلك عن طريق الالتزامِ بمذهبٍ، أو عن طريق عدم

الالتزامِ بمذهب .. وأيما قولٍ خلاف ذلك، فهو قول خاطئ، لا سلطانَ له في دين الله.

483- السلفية باختصار: تعني تحري والتزام فهم السلف الصالح لنصوص الكتاب والسنة، وتقديمه على فهم الخلف في حال التعارض، وانتفاء النص المرجح .. وأيا فهم للسلفية على غير هذا النحو، فهو فهم مردود، وتحزب ممقوت، لا برهان له.

\*\*\*

484- النفس كأرضٍ فلاة؛ إن لم تمثلها بالزرع النافع، وجدت متسعاً للأشواك، ولكل نبتٍ ضار.

485- النفس كالإناء؛ إن لم تمثله خيراً، وجد من يملئه شراً.

\*\*\*

486- عندما يغلبك عدوك بالحسنات، وتتوفر فيه من الحسنات وخصال الخير ما ليس فيك، فاعلم

أنه لا سلطان لك عليه.

\*\*\*

487- العدو الخارجي - مهما كان قوياً - ليجد لنفسه موطئ قدم في أرضٍ، يحتاج إلى عميلٍ داخلي

محلي رخيص، يساعده على تحقيق ذلك!

\*\*\*

488- الاختلاف في النوازل وارد، وفيه سعة، بينما هذه السعة تضيق عند الاختلاف في الثوابت،

والأصول.

\*\*\*

489- على قدر التوحيد، وتحقيق العبودية التامة والشاملة - الظاهرة منها والباطنة - لله عز وجل،

على قدر ما تتحقق كفاية الرب سبحانه وتعالى لعبده، من كل شر يتهده، وكل هم يقلقه .. ولما تمثلت

العبودية – عبودية العبد لربه – في أجلى وأكمل وأعلى صورها في شخصِ الحبيبِ صلى الله عليه وسلم،  
كفاه الله شرَّ الأشرارِ والأعداءِ، وكل ما أهمه، وأوحى إليه: ﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ الزمر: 36. بلى.

\*\*\*

490- على قدر ما تنصر الله، على قدر ما ينصرك الله، ويتنزل عليك النصر، فإن استقلت نصر الله لك، فاعلم أنك أقل نصراً لله، وإن استبطأت نصر الله لك، فاعلم أنك أبطأ في نصرك لله، وأن ذلك لسيئة من عند نفسك، ففتش عنها إن لم تعرفها!

491- على قدر ما تحفظ الله؛ بامثال أمره، والانتهاه عما نهى عنه، على قدر ما يحفظك الله، وتجده تُجاهك، ودونك؛ يدفع عنك الخطوب، والبلايا.

\*\*\*

492- ليست الهزيمة أن تهزم في معركة من المعارك، وإنما الهزيمة الكبرى أن يتسلل الخوف والإحباط واليأس إلى نفسك فيتعذك عن النهوض، واستئناف المعركة، وإكمال الطريق إلى أن يتحقق النصر والفتح، واعلم أن النزال كثر وفر، يوم لك، ويوم عليك، يوم تسيء، ويوم تساء.. تألم وتؤلم.. سنة من سنن الحروب والقتال والنزال.. فكن الأسرع كرة بعد كرة، وأوشكهم إفاقة بعد مصيبة وهزيمة، وهذا لن يتحقق لك إلا بعد أن تنظر في أسباب الهزيمة والفر، فتصلحها، ثم تُتبعها بالكر.. ويكون الفتح من بعد لك، بإذن الله.

\*\*\*

493- إن استطلت الطريق، وضعفت همتك عن المسير، افترش لنفسك خيمة على جنبات الطريق، أو خيمة ذل – إن شئت – في مخيمات اللاجئين، ولا يحملنك ضعف همتك عن إتمام المسير أن تشتم

الطريق، أو أن تشهدَ عليه – وعلى السائرين عليه من المجاهدين – بالزور، فتجمع عليك ثلاث سيئات:  
تنكُّبُ الطريق .. وشهادةُ الزور .. وخيانةُ رفاقِ الطريق.

\*\*\*

494- الإفراطُ والتفريطُ؛ كلُّ منهما يجني على الآخر، وسببٌ له؛ فإذا سألت الإفراطَ عن إفراطِهِ،  
لأجابه أن السبب هو التفريط، ولولا التفريط لما جنحَ للإفراطِ، وإذا سألت التفريطَ عن تفريطِهِ،  
لأجابه أن السبب هو الإفراط، ولولا الإفراط لما جنحَ للتفريطِ، فكل منهما يجني على الآخر، وسبب له،  
ويقتات به .. ولا عذر لهما!

495- الغلو والجفاء، الإفراط والتفريط، كلُّ منهما ربيعٌ للآخر!

\*\*\*

496- كثيرٌ من النتائج الخاطئة والمدمرة - قد نكون نحن سببٌ من أسبابها - بدلاً من أن يُسلطَ  
الضوء على الأسباب، التي أدت إلى تلك النتائج، والتي بإصلاحها تصلحُ النتائجُ، نعكفُ على لعن  
النتائج الخاطئة دهرًا، ونتناسى أننا سبب في حصولها!

\*\*\*

497- كثيرٌ من التجارب أثبتت أننا نملكُ شعارات، ومطالب، بينما نفتقد الكوادر، والبرامج،  
والآليات، التي تترجمُ تلك الشعارات والمطالب إلى واقعٍ ملموسٍ، قابل للحياة!

498- نقاتلُ الناسَ على شعاراتٍ، ومطالب، بينما نحن نفتقدُ الكوادرَ، والبرامجَ، والآليات التي

تمكّننا من تطبيقٍ وتفعيلٍ تلك الشعارات والمطالب في واقعٍ مُشاهدٍ وملموسٍ، قابل للحياة!

499- من التَّخَلُّفِ، والخُذْلانِ، والتَفَرُّقِ، تقديم الشَّعاراتِ، والرَّياتِ، وألوانِها، وما يُكْتَبُ عليها،

على الأهدافِ، والغاياتِ، والعمل من أجلها!

\*\*\*

500- أعلى رصيْدٍ يملكه الإنسانُ في دنياه سمعته، ومع ذلك هناك من يبيعها بثمنٍ بخسٍ، وعاجِلٍ!

\*\*\*

501- إذا وقع العَجْزُ فيما يجبُ فعلُهُ، سقطَ التَّكْلِيفُ إلى حينٍ وجُودِ القِدْرَةِ .. وتَعَيَّنَ العملُ حينئِذٍ

على دفعِ العَجْزِ، ورفعِهِ، ما أمكنَ لذلكِ سَبيلًا.

\*\*\*

502- كثيرٌ من الأشياءِ في هذه الحياة قد أهُمَّتْنا، وقَلِقْنَا من أجلِها .. فذهبت .. وذهبت معها

الأحزانُ والآلامُ، وبقي الندمُ على ما فرَّطنا بحقِّ أنفسِنا والآخرين!

\*\*\*

503- لا تستبطئِ النَّصْرَ .. قد يكونُ بينك وبينه صبرٌ ساعةٍ، وأنتَ لا تدري.

504- لا تستبطئِ النَّصْرَ .. فقد يكون تأخيرُهُ أنفعَ لك من تعجيلِهِ، وأنتَ لا تدري.

505- إن استبطأتِ النَّصْرَ، فانظره - وفتش عنه - في نفسك، تجد النَّصْرَ.

\*\*\*

506- أعمالكُ سيفٌ لك، أو سيفٌ عليك، وفي كثيرٍ من الأحيان يكون سيفُ أعمالكِ أخطرَ عليك

من سيفِ أعدائك!

\*\*\*



507- قد تنتصر بغير الإسلام، لكن لا يمكن أن تنتصر باسم الإسلام؛ وأنت في حقيقتك تنتكّب

طريق الإسلام، وتتخذ الإسلام مطيةً لمآربك، وأهدافك الخاصة، بعيداً عن الإسلام، وغاياته.

\*\*\*

508- لأن يبقى الإسلام بلا دولة، خيرٌ من أن تقومَ باسمه دولةٌ، ثم هي - في حقيقتها - تحاربُ

الإسلام، وتحاربُ أتباعَ الإسلام، وتشهد على الإسلام بالفشلِ والزُّور!

509- دولةٌ الكُفر، ولا دولةُ النِّفاق!

\*\*\*

510- الذي لا يهّمهُ من عِظائمِ الأمورِ - وإذا ما جدَّ الجدُّ - إلا كيف يَظْهَرُ ويُعْرَفُ، وكيف يَصْرَفُ

إليه وجوهَ الناسِ والجماهيرِ .. تراه يُضْحِي بك، وبمن معك - من أجلِ أجداهِ الشَّخصيةِ - بضمنٍ بخسٍ، ثم

هو لا يُبالي!

\*\*\*

511- من صفات القائد المخلص الناجح، أنه يحرص على سلامة جنده وأتباعه، كما يحرص على

سلامة نفسه، وخاصة أهله!

يتقدّمهم في المهالك والشدائد، ويتأخرهم في المغانم .. أولهم نهوضاً نحو الواجب، وآخر من يقبل

منهم، ويستريح .. يؤثّرهم على نفسه عند الشَّحِّ والقِلِّ، ويتعاهدهم بين الفينة والأخرى بالتذكير،

والتوجيه، والنصح .. وهذا وإن عاش معهم قليلاً، إلا أنه يبقى ذكْرُهُ بينهم بالخير كثيراً، وأمداً طويلاً.

\*\*\*

512- لأن تُمدح وأنت على الحقّ - من شخصٍ واحدٍ - مرةً، خيرٌ لك من أن تُمدح وأنت على

الباطل - من آلاف الناس - ألفَ مرّة!

\*\*\*

513- إذا أردت أن تنظرَ إلى رجلٍ أين هو من الزهدِ، فانظر أين هو من حبِّ الرياسةِ، والزعامَةِ،

والشّهرة...!

514- كم من زاهدٍ بالمأكلِ، والمشربِ، والملبسِ، تراه يتساقط عند عتباتِ حبِّ الرياسةِ، والزعامَةِ،

والشّهرة...!

\*\*\*

515- حسناتك أولى بالكتانِ من سيئاتك، وفي الحديث: "إن الله يحبُّ العبدَ التّقي، الغني، الخفي".

فهو بذاته خفي؛ لا يُشار إليه بالبنان.. كذلك بحسناته وأعماله خفي؛ فلا يُعلن عنها.

\*\*\*

516- إذا داهمك أمرٌ جَلَلٌ، استعصى عليك علاجُه، فعالجه بالتّقوى؛ فالتّقوى دواءٌ لما لا دواء له.

\*\*\*

517- لا يدفعُ البلاءُ النَّازلَ، إلا الدعاءُ الصّاعدُ؛ فيعتلجان، ويتدافعان في السماءِ.. إلى أن يغلبَ

الدعاءُ البلاءَ، بإذن الله.

518- الدعاءُ بالخيرِ خيرٌ وبركة؛ وخيرُه إما عاجِلٌ، وإمّا آجِلٌ، وربما الآجِلُ منه يكون أعظمُ نفعاً

وبركة لصاحبه من عاجله، وهو لا يدري.

519 - إذا أردت أن يُستجابَ دعاؤك، فأطِبْ مأكلكَ، ومَشْرَبَكَ، وملبَسَكَ، ولا تجعل للحرام سبيلاً

إلى جوفِكَ.

\*\*\*

520 - من علامات الحسود؛ أنه لا يستطيع أن يعيش من دون حَسَدٍ .. فإن لم يُصادِفْ - في محيطه أو

مجلسٍ من مجالسِه - حَسُوداً يبادله كيدَ الحَسَدِ، افتعلَ الحَسَدَ، وافترضَ في كُلِّ مَنْ هم حوله أنهم حُسَّادٌ، وأنهم على خُلُقٍ ومبدأ الحَسَدِ مثله؛ ليُكَايِدَهُم، ويُعامِلَهُم وفق مقتضيات ومنطقِ الحَسَدِ!

521 - الأَرْضُ تَتَّسَعُ للجميع .. وتستوعبُ الجميع .. كما قال تعالى: [ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً .

أَحْيَاءَ وَأَمْواتاً ] المرسلات: 25-26 . إلا الحسود؛ فتضيقُ عليه الأرضُ بما رَحِبَتْ، حتى تكاد أن لا تَتَّسَعُ إلا لِنَفْسِه .. ولا يستطيعُ أن يرى فيها إلا نَفْسَه!

\*\*\*

522 - ما من ذنبٍ إلا ويدلُّ على صاحبه، ويهدي إليه؛ فالحرصُ يهدي إلى البُخلِ، والبخلُ يهدي إلى

الحَسَدِ، والحسدُ يهدي إلى التَّجسسِ، وتتبع العورات والزلات، والتجسسُ يهدي إلى الغيبة والنميمة، والغيبة والنميمة يهديان إلى الكَذِبِ، والكذبُ يهدي إلى الفجورِ كُلِّهِ!

\*\*\*

523 - من حَدَّثَ النَّاسَ عن فكرةٍ في نفسه، في غير وقتها ومكانها المناسبين، أساء إلى ثلاثة أشياء: إلى

نفسِه، وإلى فكرتِه، وإلى مَنْ يسمعُ إليه من النَّاسِ .

\*\*\*

524- من الناس من يتعامل مع الآخرين؛ فيُبقي جزءاً من حقوقهم معلقاً في ذمته؛ ليقوا - أطول

فترة ممكنة - عبيداً لرحمته، محتاجين له، يذلهم بمراجعته، وسؤاله، والوقوف أمامه .. ومثل هذا لا تتعامل معه في شيء، ولو سألك من أين الطريق لا تُجبه، عقوبةً وتأديباً له، ولأمثاله!

\*\*\*

525- ثلاثة من المروءة والدين أن تُؤتى قبل أن تأتي: العلم، وصاحب الحق، والعالم بالنسبة

للسلطان.

\*\*\*

526- ما أكثر الذين يلعنون الظلام، وما أقل الذين يضيئون شمعةً، يبددون بها ظلمة الظلام!

\*\*\*

527- لا يجتمع حقان متضادان، كما لا يجتمع عدلان متضادان!

\*\*\*

528- لا حضور للباطل ولا حظوة له مع الحق، وفي حضرة الحق، لذا فهو ينمو، وينتفش، ويزداد في

فترات غفلة الحق، وانشغاله عنه، هذه الفترات - من غيبة الحق وانشغاله - هي ربيع الباطل، التي بها يقتات، ويعتاش، ويصطاد!

\*\*\*

529- من الغلو في الحب والبغض: أن ترى سيئة الحبيب، حسنةً، وحسنة شانئك سيئة!

\*\*\*

530- من غالى في إطرائك ومدحك .. توقع منه - عند أول انقلاب عليك - أن يُغالي في ذمك،

وجرحك!

\*\*\*

531- العفيف؛ من عَفَّ مع إلحاح الرغبة، ووجود الحاجة - مع القدرة على تحقيق الرغبة - أما من

يُعدَم الرغبة والحاجة، فلا تُعرف له عِفَّةٌ من عدمها.

\*\*\*

532- على قَدْرٍ ما تُعطي كلماتك من نفسك، على قَدْرٍ ما تُعطي كلماتك، وتكون شاهدةً لك لا

عليك.

\*\*\*

533- الحقُّ وسطٌ بين باطلين، وما بين الحقِّ والباطلِ، باطل.

\*\*\*

534- للنَّصرِ في المعاركِ جانبين: جانبٌ ماديٌّ عسكري، وجانبٌ أخلاقي، أعظمها، وأنفعها،

وأبغاهما أثراً؛ الانتصار في الجانبِ الأخلاقي.

535- نصرٌ في الجانبِ الأخلاقي، مع هزيمة في الجانبِ العسكري، خير لك من نصرٍ في الجانبِ

العسكري، مع هزيمة في الجانبِ الأخلاقي!

536- أن تُهزمَ وأنت على الحق، خير من أن تنتصرَ وأنت على الباطل!

537- للنصرِ ركنين أساسيين، على قدرِ استيفائهما وتحقيقهما يكونُ مقدارُ النَّصرِ: القوَّة، والحق.

\*\*\*

538 - قوَّةُ بلا حقٍّ، أو حقُّ بلا قوَّةٍ؛ يعني نصفَ الانتصارِ، لذا أنزل اللهُ الكتابَ بالحقِّ، وأنزل

الحديدَ فيه بأسَّ شديدٍ؛ ليكْمَلِ أحدهما الآخرَ، ويتقوى أحدهما بالآخرَ، فيكتمل الانتصارُ، وتستقيمُ الحياةُ على العدلِ والأمنِ، والأمانِ.

539 - كتابٌ بلا حديدٍ، ضَعْفٌ، وحديدٌ بلا كتابٍ ظلمٌ وجورٌ؛ إذ لا بدَّ من كتابٍ يَعدِلُ ويحكِّمُ،

وحديدٍ يَنْصُرُ.

\*\*\*

540 - أعظمُ النَّصرِ ما قلَّتْ مُؤنَّتُه، وعظمتُ نتائجه.

\*\*\*

541 - مَنْ لا يرى أحداً من المسلمين كُفُوًا للجهادِ معه .. فهذا قد اجتمعَ فيه: الفرارُ مِنَ الرَّحْفِ،

وسوءُ الظَّنِّ بالمسلمين!

\*\*\*

542 - الذين ينظرون للأشياء ثلاثة: رجلٌ ينظر إليها بهواه، وهذا لا تتوقع منه الإنصافَ أو العدلَ ..

ورجلٌ ينظرُ إليها بشهوته ونزوته، وهذا يرى الأشياءَ على غير حقيقتها؛ فالجميلُ قد يراه قبيحاً، والقبيحُ

قد يراه جميلاً .. ورجلٌ ينظر إليها بعقله - مجرداً عن الهوى والرغبة - وهذا يرى الأشياءَ على حقيقتها كما

هي، ويُرجى منه العدلُ والإنصافُ.

\*\*\*

543 - من الإحسانِ أن تتغافلَ عن إحسانِكَ، وأن تُتبعَهُ بالاعتذارِ على التَّقْصِيرِ.

\*\*\*

544 - السَّامِعُ المُسْتَحْسِنُ لما يسمع؛ أَحَدُ المُتَكَلِّمِينَ؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشرٌّ.

\*\*\*

545 - مهما عَظُمَتْ ضَرِيْبَةُ العِلْمِ، فَضَرِيْبَةُ الجَّهْلِ أَعْظَمُ!

546 - مهما عَظُمَتْ تَكاليفُ العِلْمِ، فَتَكاليفُ الجَّهْلِ أَعْظَمُ.

547 - كل مسعى يَحْتَمِلُ الرَبِيْحَ والخِسارةَ، إِلا طَلَبُ العِلْمِ؛ فهو رَبِيْحٌ خالِصٌ لا خِسارةَ فِيهِ.

\*\*\*

548 - أسوأ الظلم؛ أن تَظْلَمَ بِاسْمِ الله، والله تعالى قد حَرَّمَ الظلمَ على نَفْسِهِ، وجعله بين عبادِهِ مُحَرَّمًا.

549 - عندما تَظْلِمُ بِاسْمِ الله؛ تَسْتَعِدِي اللهَ عَلَيْكَ، قبل أن تَسْتَعِدِيَ مَنْ ظَلَمْتَهُ.

\*\*\*

550 - القَتَّاتُ؛ بَرِيْدُ الشَّرِّ! [3].

551 - القَتَّاتُ؛ السَّكِينُ التي بها تُقَطَّعُ الأرحامُ والأرزاقُ، وما يَجِبُ أن يُوصَلَ .. قال رسولُ الله صلى

الله عليه وسلم: " لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ " متفق عليه.

552 - إِدَامُ القَتَّاتُ؛ الغِيبَةُ والنَّمِيْمَةُ.

\*\*\*

553 - لا تُرَبِّي وَلَدَكَ على الغِيبَةِ والنَّمِيْمَةِ: إِذْ أَنْ مِنَ الأَباءِ مَنْ يَنْهَى وَلَدَهُ عن الغِيبَةِ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ عن

فلانٍ، وَعِلَّانٍ...!؟

<sup>3</sup> القَتَّاتُ: الذي يَسْتَمعُ لكلامِ غيره خِلْسَةً، من دون علمه. وقيل: الذي يَسْتَمعُ لكلامِ غيره خِلْسَةً، على قصد الإفساد.

ينهاه عن النَّمِيمَةِ، ثمَّ يرسله ليرى له ماذا يقول فلانٌ، وماذا يفعل علانٌ..؟!!

\*\*\*

554 - مَنْ سَعَى فِي كَشْفِ مَخْبِوءِ النَّاسِ، كَشَفَ اللَّهُ مَخْبِوءَهُ!

555 - لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا أَشَدُّ ذَنْبًا؛ الْعَاصِي، أَمْ مَنْ يَتَجَسَّسُ عَلَى الْعَاصِي!

556 - " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا، فَلْيُغَيِّرْهُ ... "؛ مَعْنَاهُ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا ظَاهِرًا مِنْ غَيْرِ تَتَبُّعٍ

لِعَوْرَاتِ النَّاسِ، وَالْمَخْبِوءِ مِنْ أَحْوَالِهِمْ!

\*\*\*

557 - لَا يَسْتَقِيمُ ظِلٌّ مَعَ عَوْجِ أَصْلِهِ.

\*\*\*

558 - السَّفِيهَ أَضُرُّ لِنَفْسِهِ مِنْ عَدُوِّهِ.

559 - لَا أَعْرِفُ لِلسَّفِيهِ فَائِدَةً، سِوَى أَنَّهُ عِظَةٌ لِغَيْرِهِ.

560 - مَنْ لَا يَرَى فِي السَّفِيهِ وَاعظًا لَهُ، فَهُوَ سَفِيهِ!

\*\*\*

561 - مِفْتَاحُ الْقُلُوبِ، فِي ثَلَاثَةِ: كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَجْهٍ طَلُوقٍ، وَالْمُسَاحِحَةِ فِي الْمَعَامَلَةِ!

562 - عَمَى الْقَلْبِ؛ الْغُلُوفُ فِي الْحُبِّ!

\*\*\*

563 - مَهْمَا بِالغَتَّ وَزَدَتْ فِي حُبِّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَنْتِ فِي نُقْصَانٍ يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ.

\*\*\*



564 - الجوابُ عن الخطأ، بخطي، خطأ!

565 - الاستدلالُ بالخطأ على الخطأ، خطأ!

\*\*\*

566 - كم من خيرٍ ظاهره خيرٌ، وباطنه غطاءٌ لشرٍّ!

\*\*\*

567 - من أحبَّ شيئاً، أحبَّ مُتعلقاته.

\*\*\*

568 - غايةُ الحربِ، السَّلامُ، وفق شرطِ الحق.

\*\*\*

569 - أقوى اتحادٍ؛ اتحادُ القُوَّة مع الحقِّ.

\*\*\*

570 - الحاجةُ تجمع، والاستغناء يُفَرِّق!

571 - الحاجةُ مع المحبة والألفة، خيرٌ من الغنى مع الجفاءِ والقطيعة، وخيرٌ منهما الغنى مع المحبةِ

والألفة، وإن كانت هذه الأخيرة نادرة.. [ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ . أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ] العلق: 6-7.

\*\*\*

572 - ما هو لك، آتيك منها أدبرت عنه، وما هو ليس لك، سيفوتك منها استشرفتته وأقبلت عليه!

\*\*\*

573 - لم أجد للمرءِ عوناً على مُصَابٍ: كالصَّبرِ، والرِّضا، والاحتساب.

\*\*\*

574 - الدُّنْيَا كَمَا زَالَتْ عَنْ غَيْرِكَ، سَتَزُولُ عَنْكَ، وَمَا تَتَمَنَّاهُ لِمَنْ قَبْلَكَ، اسْتَدْرَكُهُ لِنَفْسِكَ، قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ.

\*\*\*

575 - مَنَّبَتُ الْبِدْعِ وَالْخِرَافَاتِ، الْجَهْلِ.

576 - مَنَّبَتُ الْغُلُوِّ؛ سُوءُ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ.

577 - مَنَّبَتُ الشَّحْنَاءِ وَالْبَغْضَاءِ؛ الشُّحِّ، وَالْحِرْصِ.

578 - مَنَّبَتُ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ؛ الْحَسَدِ، وَالطَّمَعِ.

\*\*\*

579 - الْحَرِيَّةُ، وَالْمَسْئُولِيَّةُ، وَالْفَضِيلَةُ - بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ - أَسَاسٌ كُلُّ عَمَلٍ نَاجِحٍ.

\*\*\*

580 - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَى عَبْدٍ، أَهَمَّهُ التَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارَ .. قَالَ تَعَالَى: [ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا

إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ] التوبة: 118 .

\*\*\*

581 - الْأَوَّلَى فِي النَّفَقَةِ؛ نَفْسُكَ، كَذَلِكَ فَهِيَ الْأَوَّلَى فِي التَّأْدِيبِ، وَالتَّعْلِيمِ، فَلَيْسَ لَهَا الطَّعَامُ

وَالشَّرَابُ، وَلغِيرهَا الْأَدَبُ، وَالْمَحَاسِبَةُ!

\*\*\*

582 - أَعْلَمُ النَّاسِ، وَأَجْهَلُهُمْ: أَعْلَمُ النَّاسِ؛ أَعْلَمُهُمْ بَعِيوبِ نَفْسِهِ، فَيَحْمِلُهَا عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ، وَالصَّلَاحِ .. وَأَجْهَلُ النَّاسِ؛ أَجْهَلُهُمْ بَعِيوبِ نَفْسِهِ، فَيَمْتَنِّيهَا وَيُغْرِئِيهَا فِي الْبَاطِلِ، ثُمَّ يَحْسِبُ أَنَّهُ عَلَى خَيْرٍ، وَأَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا!

\*\*\*

583 - يَسْعَوْنَ لِلشَّهْرَةِ، وَخَمُولُ الذِّكْرِ خَيْرٌ لَهُمْ!

584 - الْمَجَالِسُ الَّتِي تُعْرَفُ فِيهَا؛ أَوْفَرُ حَظًّا بِالتَّكَلُّفِ، وَالتَّصَنُّعِ، وَالرِّيَاءِ، مِنْ غَيْرِهَا!

585 - مِنَ الرِّيَاءِ، وَالْأَكْلِ بِالدِّينِ؛ أَنْ يُحِبَّ الْمَرْءُ أَنْ يُكْرَمَ لِدِينِهِ!

586 - مِنَ الرِّيَاءِ؛ اسْتَشْرَافُ الْمَجَالِسِ، وَتَخْيِيرُهَا، بِالدِّينِ!

\*\*\*

587 - مَنْ خَاضَ فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ مِنْ غَيْرِ نَصٍّ، وَقَعَ فِي التَّأَلِّيِ عَلَى اللَّهِ!

\*\*\*

588 - فِي الْمَجْتَمَعِ الْمَادِّيِّ؛ عَيْبُ الْغَنِيِّ مُحَمَدَةٌ، وَمُحَمَدَةُ الْفَقِيرِ عَيْبٌ!

\*\*\*

589 - مِنْ تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ؛ إِدْخَالُ بَاطِلٍ قَلِيلٍ، فِي حَقِّ كَثِيرٍ؛ لِيُغَطِّيَ الْكَثِيرُ عَلَى الْقَلِيلِ، فَلَا يُؤَبِّهَ وَلَا

يُنْفِظَنَّ لَهُ!

\*\*\*

590 - أَعْمَالُكَ حَيَاتُكَ، وَهِيَ الْبَاقِيَةُ مِنْ حَيَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِكَ.

\*\*\*

591 - عندما تحكّم شريعة الغاب؛ القانون يُجرى على الضعفاء دون الأقوياء!

592 - من العلامات الدالة على عدل الدول؛ مساواتها للوافدين إليها، مع مواطنيها، في مجالس

القضاء!

593 - العدل يُعرف بانصاف الغريب من القريب!

\*\*\*

594 - معظم الأشياء، ليست مصلحة مطلقاً، ولا مفسدة مطلقاً، تحتاج للنظر والترجيح بين

مصالحها ومفاسدها؛ فيعمل بما ترجح مصلحته على مفسدته .. وأحياناً يكون النظر والترجيح بين مصلحتين، ومفسدتين؛ أيهما أكبر من الأخرى.

\*\*\*

595 - لا يعارض الحق بالحق، ولا يكون الحق دليلاً على بطلان الحق!

\*\*\*

596 - المتحامل على السنة، الذي يستعصم عنها بالبدع، لا يمكن أن يكون من أولياء الله .. ﴿قُلْ إِنْ

كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ آل عمران: 31.

597 - أولى الناس بالنبى صلى الله عليه وسلم؛ المتقون المتبعون لسنته، من كانوا، وحيث كانوا.

\*\*\*

598 - أفضل العبادة؛ أبلغها أثراً على القلب.

599 - النوافل كثيرة؛ فالنافلة التي تنشط نفسك إليها، وتجد قلبك حاضراً عندها أكثر، قدمها على

غيرها.

600 - غاية العبادة الظاهرة، القلب.

601 - العبادة المتعدية خير من العبادة الخاصة، والمعصية المتعدية أخطر من المعصية الخاصة.

\*\*\*

602 - ما فات، مات، ولم يبق من حياتك إلا ما هو آتٍ، ولا تدري كم هو آتٍ!

603 - الساعات ثلاث: ساعة لك، وساعة عليك، وساعة وسط بين الساعتين؛ لا لك ولا عليك!

\*\*\*

604 - العفو مع الضعف والعجز، ذل .. والإهداء مع الحاجة للمهدي له، رشوة .. والتواضع

للمتكبر، طغيان .. والسكوت عن الحق، خيانة .. وتوقيف المنافق، مجلب لسخط وغضب الرب سبحانه ..

وتوقيف المبتدع، هدم لمعالم الدين .. واستجداء الحقوق من الباطل، إدانة للحق!

\*\*\*

605 - ثلاثة تقتل صاحبها، وتُعجل من أجله، وتسلب عليه العدو: البغي، والغدر، وعقوق

الوالدين.

\*\*\*

606 - ليل عمل، لا يُستسأغ في النهار، وللنهار عمل، لا يُستسأغ في الليل، ولساحات الحرب

والقتال عمل، لا يُستسأغ في ساحات السلم، والعهد والأمان .. وليادين الجد أعمالها، وليادين اللهو المباح

أعمالها .. إذ لكل ظرف من تلك الظروف، عمله الخاص به، وأحكامه الخاصة به .. من خلط فيما بينها فقد

تعدى وأخطأ، وظلم!

\*\*\*

607- تنالُ الولايةَ بالمتابعةِ للسُّنَّةِ، والجهادِ في سبيلِ الله، والكراماتِ تناولها بالتَّضحيةِ والإخلاصِ.

608- على قدر المتابعةِ للسُّنَّةِ، والجهادِ في سبيلِ الله، تكونُ الولايةُ، وعلى قدرِ التَّضحيةِ، والإخلاصِ

تتنزَّلُ الكراماتِ.

609- الولايةُ تُعطى للعلماءِ، والمجاهدين في سبيلِ الله، ومن جمعَ بين العلمِ والجهادِ، فقد اجتمعت

له الولايةُ كلها.

\*\*\*

610- اثنان لا يُحسِنانِ تقديرَ العواقبِ، والنظرَ إلى المآلاتِ: السَّفِيهُ، والمتكَبِّرُ.

\*\*\*

611- لا تتكلم في المسائل الكبار، أو تقضي في خصومةٍ، وأنت جائعٌ، أو غضبانٌ، أو خائفٌ، أو

مُرَهَّقٌ؛ يُدافعُ النَّعاسُ، أو محقونٌ؛ يُدافعُ الأخبثان!

612- لا تقضِ بين اثنين حتى تسمعَ من كليهما، فإن سمعتَ لواحدٍ منها دونَ الآخر، قضيتَ له

على أيِّ حالٍ؛ سواء كان ظالماً أو مظلوماً، وإن ساويتَ - من حيث الزَّمنِ والإقبالِ - في الاستماعِ للإثنين؛

يُرجى أن تقضي للمحقِّ منها على المُبطلِ.

\*\*\*

613- الجريءُ على النَّارِ؛ مَنْ تجرَّأ على التوقيعِ عنِ اللهِ تعالى، وعن رسوله صلى الله عليه وسلم، بغيرِ

علمٍ.

\*\*\*

614- أهل الأهواء يكثرون عند المتشابهات؛ يتطايرون بها - لما ربهم - في كلِّ وادٍ ونادٍ، ويُعارضون بها المحكم من التنزيل .. بينما أهل الحق يفرحون للمحكم، ويُحسنون الظن بالمتشابه، ويفسرونه على ضوء المحكم.

\*\*\*

615- المصلحة تُقدّم وتُراعى وفق التسلسل التالي: مصلحة الإسلام مُقدّمة على ما سواها من المصالح، ومصلحة التوحيد مُقدّمة على مصلحة ما سواها من شعائر الإسلام، ومصلحة الأُمَّة مُقدّمة على مصلحة دولة أو قطرٍ، ومصلحة القطر مُقدّمة على مصلحة القبيلة أو العشيرة، أو الجماعة أو الحزب، ومصلحة القبيلة أو العشيرة أو الجماعة مُقدّمة على مصلحة العائلة، ومصلحة الجماعة مُقدّمة على مصلحة الفرد، ومصلحة المرأة مُقدّمة على مصلحة الرجل، ومصلحة الطفل مُقدّمة على مصلحة البالغ الرّاشد، ومصلحة المجاهد مُقدّمة على مصلحة القاعد، ومصلحة الأكثر نفعاً مُقدّمة على مصلحة الأقل نفعاً، ومصلحة حياة الفرد مُقدّمة على مصلحة عضوٍ من أعضائه، ومصلحة الحي مُقدّمة على مصلحة الميت .. وهذا كله في حال التعارض وانتفاء إمكانية التوفيق بين المصالح أو تحقيقها وتميرها معاً.

\*\*\*

616- إذا سيطرت الأنانية، والعصبية الحزبية على العمل الإسلامي .. فاعلم أن النصر لا يزال منالاً بعيداً.

\*\*\*

617- الحقوق كثيرة، والموفق ليس الذي يعمل لها عملها وحسب؛ وإنما الذي يُنصف بعضها من بعض، من دون أن يطغى بعضها على بعض، أو يُفترط ببعض ما يجب لبعضها من حقوق، من أجل البعض الآخر.

\*\*\*

618- جهادك أن تضع نفسك حيثما يريد الله منك أن تكون، وأن يراك حيث يُحبُّ أن يراك، وقد تأملت أنواع المجاهدات، فألفتُ أشدها، مجاهدة النفس هواها .. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ النازعات: 41.

\*\*\*

619- أصدق الولاء؛ أن تحب ما يحبه الله، وإن كنت تبغضه، وأن تبغض ما يبغضه الله وإن كنت تحبه، وتميل إليه!

\*\*\*

620- اعتراف الحق بالباطل، وبشرعيته .. يمد الباطل بأسباب القوة، والظهور، والحياة، كما يُفسد على الحق زرع ونباته، ويدخل الشك والريب على أتباعه!

\*\*\*

621- أن يستجدي الباطل من الحق الاعتراف به، فهذا أمر مفهوم ومتوقع .. أما أن يستجدي الحق من الباطل الشرعي، والاعتراف به، فهذا أمر يُجار له العقل، لا يليق بالحق ولا بأهله!

\*\*\*



622- إن استعذبت الذل، ورضيت به، فليقتصر ذلك على نفسك، دون الحق الذي معك، فهو

أهون عليك، وعلى الحق، وأتباع الحق.

623- الإسلام دينٌ عزيزٌ؛ لا يرضى بالذل لنفسه، ولا لأتباعه، فإما أن ترقى إلى مستوى عزته،

وسمو أخلاقه، فتكلم باسمه .. أو دَع!

\*\*\*

624- الإسلام لا يمكن أن يعمل عمله المرجو، ولا أن يُعطيَ عطاءه العام والشامل، إلا في بيته التي

يُرِيدُهَا، والتي تخضع لحكمه وسُلْطَانِهِ.

625- يُقَيِّدون الإسلام، ويُحَارِبُونَهُ، ويُحِيلُون بَيْنَهُ وبين النَّاسِ .. ثم عندما تَشْتَدَّ عليهم الأمورُ

وَتَسْتَعْصِي، يَنْشُدُونَهُ الحَلَّ لمشاكلهم!؟

626- مُحَارِبُونَ اللهَ، ثم يَقُولُونَ: يا الله!

\*\*\*

627- كم من بلاءٍ تعقبه آياتٌ، وكرامات، وفتوحات، ما كانت لتكون لولا البلاء والصبرِ عليه؛

كالْبَذْرَةِ التي تُكَابِدُ ظِلْمَةَ التُّرْبَةِ والوَحْلِ، ثم تَشَقُّقُ الأَرْضِ، فَتُعْطِي - بإذنِ رَبِّهَا - عَطَاءَهَا الوافرِ الجميلِ

والأخاذا!

\*\*\*

628- لكلِّ بلاءٍ حِكْمَةٌ، وعِبْرَةٌ، سواءً جَزَعَتْ أم صَبَرَتْ، عَلِمْتَ أم جَهِلْتَ .. ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا

خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ المؤمنون: 115.

\*\*\*

629 - لا أحد أغير من الله تعالى؛ ولما تعلق قلبُ نبي الله وخليله إبراهيم بولده اسماعيل، جاءه الأمرُ

بذبحه ..!

ولما تعلق قلب نبي الله يعقوب بولده يوسف، ابتلي بحرمانه، وفراقه لأكثر من ثلاثين سنة ...!

ولما قال يوسف عليه السلام لصاحبه في السجن، والمفرج عنه، اذكرني عند الملك .. ابتلاه الله

﴿فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ يوسف: 42.

ونبينا صلى الله عليه وسلم، يحدث عن نبي من الأنبياء قد أُعطي جنوداً من قومه، فتعلق قلبه بهم

إعجاباً، فقال: "من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه: أن اختر لقومك إحدى ثلاثٍ: إما أن أسلط عليهم

عدواً من غيرهم، أو الجوع، أو الموت ...!"

ويوم حنين، أعجبتهم الكثرة، وتعلقت قلوبهم بها، فلم تُغن عنهم من الله شيئاً ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ

أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرْتُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ التوبة: 25.

وفي الحديث: "عليك بالإياس مما في أيدي الناس؛ وما ذلك إلا لأن الله تعالى يغارُ على عبده؛

يغار عليه أن يتعلق قلبه بغيره، أو أن يسأل غيره، وهو ربُّه وخالقه، والقادر على إغاثته وعونه!

\*\*\*

630 - على قدر العلم، تكون المحاسبة والمواخظة .. فالعالم يُؤخذ بما لا يُؤخذ به الجاهل.

\*\*\*

631 - التوحيد الخالص؛ أن تخلص قلبك من أي مُتعلقٍ غير الله تعالى .. اللهم طهر قلوبنا من

العوالق!

\*\*\*

632- حوارُ الأديان؛ في كثيرٍ من الأحيان يكون كلمةٌ حقٌّ يُراد بها باطلٌ؛ يُراد بها اللقاء على كلمة باطلة سواء، تجمع المتناقضات والأضداد في صعيدٍ واحد، كما يُراد بها تسويق الباطل في حضرة الحق، وأن يجعلوا من الحق شاهد زور على باطلهم .. لذا فهو أقربُ إلى حوارِ الطّرشان والعميان منه إلى حوار الأديان!

\*\*\*

633- أوّلُ خطوات سطو اليهود على الممتلكات والمقدّسات في فلسطين: قولهم عن الشيء؛ أن لليهود والنصارى، والمسلمين حق فيه، وهم في هذا الحق شركاء، ثم مع الزمن يزحفون على حقوق الآخرين شيئاً فشيئاً؛ حتى يُصبح حقاً خالصاً لهم دون غيرهم.

\*\*\*

634- أكثرُ شيءٍ يستغرقُ اجتهاداً مني، ويحملني على المراجعة، والإقدام والتأخير .. عندما أقدم على عملٍ حقٍّ لا بد منه، قد يستفيد منه الباطل بوجهٍ من الوجوه.

\*\*\*

635- الباطنُ والظاهرُ كلُّ منهما يريدُ للآخر، وعلامةٌ عليه، ولازمٌ وملزوم له .. والنفاق استثناء طارئ لا يُقاسُ عليه، وعندما يغيب الرقيبُ والحسيبُ فإنّ ظاهرَ المنافق لا يتخلّف عن باطنه، ويُصبح حينئذٍ أقرب إلى الكافرِ الزنديقِ منه إلى صفةِ المنافق.

\*\*\*

636- بركةٌ كل شيءٍ في الإخلاص .. والرياء؛ ينزعُ البركة من كل شيءٍ!

\*\*\*

637- مَنْ خَافَ شَيْئًا؛ جَعَلَ لَهُ سُلْطَانًا عَلَيْهِ.

\*\*\*

638- إِنْ خِفْتَ ظَالِمًا، تَصَوَّرْهُ فِي أَقْبَحِ وَأَذَلِّ صُورَةٍ، يَهُونُ أَمْرَهُ عَلَيْكَ.

639- إِنْ خِفْتَ ظَالِمًا، تَذَكَّرْ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ لَا شَيْءَ قِيَاسًا إِلَى قُدْرَةِ اللَّهِ، يَهُونُ أَمْرَهُ عَلَيْكَ.

640- الْخَوْفُ مِنَ الْمَخْلُوقِ لَا يُؤَخِّرُ أَجَلًا، وَلَا يُعَجِّلُ رِزْقًا، وَلَا يَدْفَعُ شَرًّا، وَلَا يُجَلِّبُ نَفْعًا.. فَعَلَامَ

الْخَوْفُ مِنْهُ؟!

\*\*\*

641- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ لِعَدُوِّكَ عَلَيْكَ سُلْطَانًا، فَاهْرُبْ أَمَامَهُ.

\*\*\*

642- مَنْ اسْتَشْعَرَ مَعِيَّةَ اللَّهِ لَهُ، وَاسْتَصْحَبَ هَذَا الشُّعُورَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .. لَا يَعْرِفُ الْخَوْفَ طَرِيقًا

إِلَى قَلْبِهِ.

643- مَا خَافَ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا، إِلَّا لَغَفْلَةٍ عَنِ مَعِيَّةِ اللَّهِ لَهُ، [ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى

[طه:46.

\*\*\*

644- الْخَوْفُ مِنَ الْعَوَاقِبِ؛ مِنْ جَانِبٍ هُوَ رَحْمَةٌ وَنِعْمَةٌ؛ وَإِلَّا لَتَجَاسَرَ الْخَلْقُ، وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ، وَانْتَهَكَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْحُقُوقِ وَالْحُرْمَاتِ .. وَجَانِبٌ مِنْهُ نَقْمَةٌ؛ وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَحْجُزُ صَاحِبَهُ عَنِ الْقِيَامِ

بِوَاجِبِ الْجِهَادِ، وَعَنِ الْإِنْتِصَافِ لِلْحَقُوقِ وَالْحُرْمَاتِ.

\*\*\*

645- صَوْتُ الْعَقْلِ، وَطَبُولِ الْحَرْبِ تَضْرِبُ، وَصَخْبُ الْمَزَايِدَاتِ يَرْتَفِعُ، خَيْرٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ صَوْتِ

الْعَقْلِ فِي أَجْوَاءِ السَّلْمِ، وَالرَّاحَةِ، وَالِاسْتِرْحَاءِ!

\*\*\*

646- احْتِكَارُ الْعَمَلِ الْإِسْلَامِيِّ لِصَالِحِ فَرْدٍ مِنَ الْأَفْرَادِ، أَوْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْجَمَاعَاتِ، أَوْ حِزْبٍ مِنَ

الْأَحْزَابِ، أَضَرُّ عَلَى الْأُمَّةِ مِنْ احْتِكَارِ أَقْوَاتِهَا!

\*\*\*

647- إِذْ بَلَغَ الْحَكِيمُ الذَّرْوَةَ فِي الْعِلْمِ، وَظَنَّ مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ، أَوْقَعَهُ اللَّهُ فِي أَخْطَاءٍ صَغِيرَةٍ، لِيَعُودَ إِلَى

تَوَاضُعِهِ، وَيَلْتَمَسَ طَلَبَ الْحُكْمَةِ مِنْ جَدِيدٍ!

\*\*\*

648- كُلُّ فَرْدٍ مِنَ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ عَلَى ثَغْرِ مِنْ ثُغُورِهَا، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، وَلْيَحْذَرِ أَنْ

تُؤْتِيَ الْأُمَّةَ مِنْ قِبَلِ ثَغْرِهِ: فَجِبْهَاتُ وَمِيَادِينُ الْقِتَالِ ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْأُمَّةِ .. وَمِيَادِينُ الْحُكْمِ وَالسِّيَاسَةِ ثَغْرٌ مِنْ

ثُغُورِ الْأُمَّةِ .. وَمِيَادِينُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْأُمَّةِ .. وَمِيَادِينُ الْقَضَاءِ ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْأُمَّةِ ..

وَمِيَادِينُ الْحُسْبَةِ ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْأُمَّةِ .. وَمِيَادِينُ الْإِعْلَامِ، ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْأُمَّةِ .. وَالْأَسْرَةُ ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ

الْأُمَّةِ، وَحِصْنٌ مِنْ حِصُونِهَا .. وَالتَّاجِرُ فِي مَتَجَرِّهِ، وَالعَامِلُ فِي مَعْمَلِهِ وَمَصْنَعِهِ، وَالفَلَّاحُ فِي مَزْرَعَتِهِ، كُلُّهُمْ

عَلَى ثَغْرِ مِنْ ثُغُورِ الْأُمَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى سَائِلٌ كُلًّا مَنَا عَنْ ثَغْرِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ هَلْ أَدَّى أَمَانَتَهُ وَكَانَ

حَفِيظًا عَلَيْهِ، أَمْ أَنَّهُ قَدْ خَانَ، وَضَيَّعَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".

\*\*\*

649- مَنْ لَا يَعْرِفُ لِلْعُلَمَاءِ قَدْرَهُمْ، وَحَقَّهُمْ، لَا تَرْجُو مِنْهُ أَنْ يَعْرِفَ لِمَنْ دُونِهِمْ قَدْرَهُمْ وَحَقَّهُمْ!

650- أكثرُ طلابِ العِلْمِ حظوةً بمصاحبةِ العُلَماءِ، والاستفادةِ منهم، أكثرهم تَوْقيراً وتواضعاً لهم،

وإقالةً لعثراتهم، وستراً لهم عند مواردِ الهفوات، والسّهوات!

\*\*\*

651- بئسَ الصاحبُ والصديقُ؛ مَنْ إذا احتجته أذبر، وإذا احتاجك أقبل!

\*\*\*

652- تقاربُ الأرواحِ، وتآلفُها، أقوى من تقاربِ الأبدانِ وتآلفِها.. وإذا ما تناكرت وتباعدت

الأرواحُ، تناكرت وتباعدت الأبدانُ وإن قُرِبَتْ.. وأخو الروحِ وإن بَعُدَ، أقرب من أخِ البدنِ والدمِ وإن

قُرِبَ، ومن قبل قالوا: رَبُّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ لَكَ أُمُّكَ!..!

653- لا يُؤاخي بين الأرواحِ، ولا يُؤالِفُ فيما بينها شيءٌ، كالحُبِّ في الله، والتّلاقي على محبّته،

وطاعته.

\*\*\*

654- كلُّ حُبٍّ ينعقدُ في غيرِ الله، أبتَرٌ، وزائلٌ بزوالِ المحبوبِ، بخلافِ الحُبِّ الذي ينعقدُ في الله،

ولله؛ فهو دائمٌ، وموصولٌ لا ينقطع، يَرْتَدُّ على صاحبه بالخيراتِ، والمسراتِ، في الدُّنيا والآخرة.

\*\*\*

655- عندما يواجه مجرى المياه عقبات وسدوداً تمنعه من التدفقِ والسيلِ، يبحث الماءُ لنفسه عن

مجاري ومسارب مجاورة تسمح له بالتدفقِ والمرورِ إلى مُبتغاه.. وهكذا عندما تواجهك مشكلة، لا تفترض

لها حلاً واحداً لا غير، فتعسّر على نفسك يسيراً، وتضيق عليك واسعاً، وإنما ضع حلها جملة من الخيارات

والحلول، فإن تعثر عليك خياراً أو حلٌّ، التمسست غيره، إلى أن تجد حلاً مرضياً ومقبولاً تنفرجُ به مشكلتك .. فلا يكوننَّ الماء في مجراه أذكى منك في حلِّ مشاكله!

\*\*\*

656- ليس العالمُ العامل الذي يهرب إلى التاريخ فينقب عن مشاكله ليضع لها الحلول، أو ليثير حولها الجدل، والشكوك، ويشتغل قاضياً عليها، وإنما العالمُ العاملُ هو الذي يواجه مشاكل عصره المعاش، ليضع لها الحلول، والمخارج.

657- ليس من الأمانة ولا الرجولة الهروب إلى التاريخ، والتنقيب عن فتنٍ اندثرت - كان لها رجالها الذين فازوا بأجر مواجهتها - وإحيائها من جديد .. بينا فتن العصر، الجائمة على صدور الناس، تتجاهلها، وتغض الطرف عنها، رهبةً أو رغبة!

\*\*\*

658- العالمُ مواقف؛ فالمواقف - في ساعات العسر والشدة والحاجة - هي التي تُعرف على العلماء، وتُظهرهم؛ إما بخيرٍ وإما بشرٍّ بحسبِ مواقفهم .. وهم يتمايزون ويتفاضلون فيما بينهم بحسبِ مواقفهم من المسائل الكبار، التي تنزل بالأمّة، وطريقة تعاملهم معها!

659- المواقفُ ترفعُ رجالاً، وتضعُ رجالاً.

\*\*\*

660- إن جُزيتَ خيراً وأنت مقيم على معصية، قد يكون ذلك لحسنةٍ قديمةٍ فعلتها، وأنت لا تدري، وإن جُزيتَ شراً وأنت مقيم على طاعة، قد يكون ذلك لسيئةٍ قديمةٍ فعلتها، وأنت ساهٍ عنها، ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ الأنفال: 51.

\*\*\*

661- تفریحُ العربِ من انتمائهم للإسلام، ولرسولِ الإسلام، تفریحُ لهم من معاني وجودهم، ومصادرِ قوتهم، وعزَّتهم، ومن كلِّ قيمةٍ حضاريةٍ ذي بالٍ.

\*\*\*

662- عملُ الدُّعاةِ إلى الله، يجب أن يصب في مسارين لا ثالث لهما:

أولهما: تعريف العبادِ برَبِّ العباد، وحملهم - بالرفق والحكمة والموعظة الحسنة - على عبادته، وتوحيده، ومحَبَّته.

ثانيهما: تعريفُ الناسِ بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم، وبدعوته، وسنته، وحملهم - بالرفق، والحكمة والموعظة الحسنة - على متابعتة، وتوقيره، وتعظيمه.

وأما عمل لا يصبُّ في هذين المسارين، أو في أحدهما، يخرج مباشرةً من صفةٍ ومسمَّى الدعوةِ إلى الله، كما يُخرج صاحبه من صفةٍ ومسمَّى الدُّعاةِ إلى الله.

\*\*\*

663- الحقُّ أبلج؛ يكفي طالبه كلماتٍ منه، وطالبُ الباطلِ، لا يكفي منه بمدادِ البحرِ من الكلمات! ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ فاطر: 22.

\*\*\*

664- من أبلج، وأجمع ما نُقل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قوله: "الناسُ نيامٌ، فإذا ماتوا، استيقظوا"؛ استيقظوا لما قد فاتهم، وما هو آتِيهم، ومُلاقِيهم!

\*\*\*



665- صِنْفَانِ مِنَ النَّاسِ، لِحَوْمِهِمَا مَسْمُومَةٌ، مَا اقْتَرَبَ أَحَدٌ مِنْهُمَا بِسَوْءٍ، إِلَّا وَسَّرَى السُّمُّ فِي جَسَدِهِ،  
وَدِينِهِ، وَحَيَاتِهِ، وَاحْتَرَقَ فِي دُنْيَاهُ، قَبْلَ آخِرَتِهِ: الْعُلَمَاءُ الْعَامِلُونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .. فَإِيَّاكَ أَيُّهَا  
تَقْتَرِبَ مِنْهُمَا بِسَوْءٍ، وَفِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِيِّ: " مِنْ آذَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ ". وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا يُخْرَجُونَ  
عَنْ هَذَيْنِ الصَّنْفَيْنِ.

\*\*\*

666- قُطَّاعُ الطَّرِيقِ فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى النَّاسِ؛ فَيُحِيلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَقْاصِدِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةَ.  
وَفَرِيقٌ آخَرَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى النَّاسِ؛ فَيُحِيلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ، وَمَقْاصِدِهِمُ الدِّينِيَّةَ، وَهُمْ شَيْاطِينُ الْأَنْسِ  
وَالْجِنِّ .. وَهُؤُلَاءِ شَرٌّ مِنَ الْفَرِيقِ الْأَوَّلِ!

\*\*\*

667- الْإِرْهَابُ أَنْوَاعٌ، وَدَرَجَاتٌ، أَسْوَأُهَا الْإِرْهَابُ الْفِكْرِيُّ؛ الَّذِي يُجْعَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْطَانًا  
أَخْرَسَ، وَشَاهِدَ زُورًا؛ فَلَا هُوَ يُجْرِئُ عَلَى إِقْرَارِ حَقٍّ، وَلَا عَلَى إِنْكَارِ بَاطِلٍ!

\*\*\*

668- لَا يَجْتَمِعُ طَلَبُ الشَّيْءِ وَضَدُّهُ فِي آنٍ مَعًا، وَعَلَى قَدْرِ مَا تُقْبَلُ عَلَى شَيْءٍ، عَلَى قَدْرِ مَا تَبْتَعِدُ عَنْ  
ضَدِّهِ.

\*\*\*

669- مَوَائِدُ الْخَوَارِجِ الْغُلَاةِ الَّتِي يُقْتَاتُونَ بِهَا، وَيَعْتَاشُونَ عَلَيْهَا، أَرْبَعٌ:

1- التَّفْرِيطُ وَالْإِرْجَاءُ.

2- ظَلْمُ الْحُكَّامِ.

3 - العنف والحروب الظالمة؛ فيبررون ظلمهم بظلم الآخرين!

4 - الجهل!

وعلى قدر ما تُعالج هذه الأشياء بطريقة صحيحة وعادلة، على قدر ما يضعف الخوارج، ويقل عددهم، ويذهب ربحهم.

ومن يُعالج - أو يريد أن يُعالج - ظاهرة الخوارج، من دون الالتفات لهذه الأشياء الأربعة الآنفية الذكر، والعمل على إصلاحها ما أمكن، كمن يرمي زرعه في البحر، ثم يرجو عطاءه!

\*\*\*

670- لكلِّ غرسٍ تربته وتوقيتته، وأجوائه وفصله .. وغرس الإسلام ينبت في كل مكان، وكل حين، وفي جميع الأجواء والفصول، حتى لا يبقى بيت في بادية ولا حضر إلا ويدخله الإسلام، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل به الكفر، كمثل شجرة طيبة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

\*\*\*

671- عجيب أمر الإسلام؛ إن حاربوه وشددوا عليه ظهر وانتشر، وشق طريقه كما ينبعث النبات والزهر من أعماق التربة والصخر والحجر .. وإن تركوه وسالموه ظهر وانتشر، كما ينتشر الربيع على ضفاف الجداول والأنهار، فكيفما يتعاملون معه فهو في توسع وانتشار، وظهور، يغزو القلوب والعقول قبل أن يغزو الجدران والأوطان، أفلا يدل ذلك على أنه دين الله، وأن يداً قادرةً - تعلقوا ولا يُعلى عليها - تحفظه وترعاه؟!!

\*\*\*

672- قَسَمَ اللهُ وِلايَةَ أُولي الأَمْرِ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ: العُلَمَاءِ، والأَمْرَاءِ، فَإِنْ رَضِيَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنَ الوِلايَةِ، وَكَانَ مَعِيناً وَمَكْمِلاً لِلْفَرِيقِ الأَخرِ، عَمَّرَتِ البِلَادُ، وَصَلَحَ حَالُ العِبَادِ، وَإِنْ بَغَى أَحَدُهُمَا عَلَى قِسْمَةِ الأَخرِ - وَغالباً ما يَكُونُ البَغْيُ مِنْ جِهَةِ الحُكَّامِ والأَمْرَاءِ عَلَى نَصِيبِ العُلَمَاءِ - وَلَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنَ الوِلايَةِ، فَسَدَتِ البِلَادُ وَالعِبَادُ.

\*\*\*

673- مِنْ حَفِظِ اللهُ تَعَالَى لِدِينِهِ؛ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَزَالُ يَغْرُسُ فِي دِينِهِ غَرْساً، يَسْتَعْمَلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ، وَالجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَحَفِظَ دِينَهُ، كَلِمًا تَرَجَّلَ فَارِسٌ أَتْبَعَهُ بِفَارِسٍ جَدِيدٍ، وَكَلِمًا انْقَضَى غَرْسٌ أَتْبَعَهُ بِغَرْسٍ جَدِيدٍ، يُجَدِّدُ بِهِ أَمْرَ الدِّينِ فِي نَفُوسِ النَّاسِ، إِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

674- مِنْ حَفِظِ اللهُ تَعَالَى لِدِينِهِ، أَنْ يَحْفَظَ اللهُ مَنْ حَفِظَ دِينَهُ، لِيَحْفَظَ بِهِمُ الدِّينَ، وَالدَّلِيلَ قَوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "احْفَظِ اللهُ يَحْفَظُكَ"؛ أَيِ احْفَظِ دِينَهُ يَحْفَظُكَ.

\*\*\*

675- إِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْسَمَ النَّصْرَ، فَابْنِ لَبَنَةً نَحْوَ النَّصْرِ، تَسَاعِدُ بِهَا عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.

676- لَيْسَ المِهْمُ أَنْ تَنْتَصِرَ، وَإِنَّمَا المِهْمُ أَنْ يَنْتَصِرَ الحَقُّ بِكَ أَوْ بِغَيْرِكَ، وَفِي زَمَانِكَ، أَوْ زَمَانِ غَيْرِكَ.

\*\*\*

677- يَكَادُ حُسْنُ الخُلُقِ أَنْ يَسْتَأْثَرَ بِالخَيْرِ كُلِّهِ؛ فَالخَيْرُ الَّذِي يَتَأْتِي بِحَسَنِ الخُلُقِ لَا يَتَأْتِي بِغَيْرِهِ.

678- نَكْبَةُ الحَقِّ، فِي سَوْءِ خُلُقٍ بَعْضُ مُنْتَسِبِيهِ!

\*\*\*

679- إِذَا حَضَرَ الحَلَالَ، بَطَلَ الحَرَامُ، وَإِذَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الحَلَالِ، أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ الحَرَامِ.

680- إذا عَرَضَ الحلالُ بضاعته، كَسَدَتْ بضاعةُ الحرام!

681- حتى يجدَ الحرامُ لنفسه سوقاً، لا بد من أن يُغْلَقَ سوقُ الحلال!

\*\*\*

682- أمورٌ يجبها المرءُ أكثر، كلما امتد به العمرُ أكثر، ولا يشذ عنها إلا القليل:

- العِزْلَةُ، والميلُ إلى التَّفَكُّرِ، والتأمُّلِ.

- الإيجازُ فيما يقول، ويُقالُ له.

- تفادي مواطنِ الصَّخْبِ والازدحامِ.

- الإهداء؛ أن يُهدى له.

- الرِّقَّة، والرفق، والرحمة به، وبالآخرين.

\*\*\*

683- إذا أردت أن تتعرَّفَ على إنسانٍ؛ عامله بالدرهم والدينار، فإن نجحَ في اختبارِ الدرهم

والدينار، فهو فيما سواه من الاختبارات أنجح.

684- احذر الخائنَ المحترفَ؛ وعلامته أن يُوفِّيَ لك بالقليل .. ويخونك في الكثير!

\*\*\*

685- أسيرُ السُّجونِ، ولا أسيرُ الذُّنوبِ، والمعاصي .. ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي

إِلَيْهِ﴾ يوسف: 33.

\*\*\*

686- ما من سَرَّاء، إلا ويعقبه ضَرَّاء، ولا ضَرَّاء إلا ويعقبه سَرَّاء، ولا يُسْرُ إلا ويعقبه عِسْرٌ، ولا

عِسْرٌ إلا ويعقبه يُسر .. وما من لِقَاءٍ إلا ويعقبه فراق .. هكذا هي الدنيا، وهكذا هي حالها، قال تعالى: [الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا] [الملك: 2]. أي أيكم أصوبُ عملاً، وأخلصه .. ومن لم يفهم الدنيا - ولم يتعامل معها - على هذا الأساس أُصيبَ بالكآبة، والعقد والأمراض النفسية التي يستعصي علاجها على جميع أطباء الأرض.

687- ما من شيءٍ مهْمًا عَلاً وارتَفَع، إلا كما ارتَفَع وقَع، ونهايته إلى أَفْوَلٍ وَدُبُولٍ، سُنَّةٌ من سُنَنِ اللَّهِ

تعالى في خَلْقِهِ التي لا تتخَلَّف ولا تتبدَّل، كما في الحديث عن أنس بن مالك، قال: " كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَمَّى: العَضْبَاءُ، وَكَانَتْ لَا تُسْبَقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ - نَاقَةٌ بَلَغَتْ مِنَ السِّنِّ مَبْلَغًا يُمَكِّنُ مِنَ الْقَعُودِ عَلَيْهَا - لَهُ فَسَبَقَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَالُوا: سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ " البخاري.

\*\*\*

688- أَصْلِحْ نَفْسَكَ مَعَ اللَّهِ، يُصْلِحْ نَفْسَكَ مَعَ النَّاسِ.

\*\*\*

689- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَجْتَمَعَ هُمَّكَ عَلَى الْآخِرَةِ، تَقَلَّلْ مِنْ دُنْيَاكَ مَا اسْتَطَعْتَ.

690- لِدُنْيَاكَ نَصِيبٌ، وَلِآخِرَتِكَ نَصِيبٌ؛ فَلَا يَطْغَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَا يُنْسِيكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

\*\*\*

691- لَا يَجْتَمَعَانِ: حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا، وَتَفَرُّغٌ لِلْآخِرَةِ!

692- لَا يَجْتَمَعَانِ: زَهْدٌ، وَحِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا.

\*\*\*

693- مَنْ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ، أَشَلَّهُ، وَأَقْعَدَهُ عَنِ الْعَمَلِ وَالْعَطَاءِ، وَجَعَلَ لِعَدُوِّهِ عَلَيْهِ سُلْطَانًا ..

وعلاجه، أن يُكثِرَ من الدعاء المأثور: " اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل ". والجبن والبخل كل منهما لازم وملزوم للآخر؛ فمن جبن بخل، ومن بخل جبن، فبينهما اشتراك وافتراق!

\*\*\*

694- إِذَا عَدَرَ الْكَبِيرُ؛ لَا تَرْجُ الْوَفَاءَ مِنَ الصَّغِيرِ!

695- عَدَرَ الصَّغِيرُ يُجْبِرُهُ وَفَاءَ الْكَبِيرِ، وَعَدَرَ الْكَبِيرُ لَا يُجْبِرُهُ وَفَاءَ أَلْفِ صَغِيرٍ!

\*\*\*

696- الْحُكَّامُ نَوْعَانِ: حَاكِمٌ يُحَافِظُ عَلَى حُكْمِهِ وَدَوْلَتِهِ بِالظُّلْمِ، وَالْآسْتِبْدَادِ، وَحَاكِمٌ يُحَافِظُ عَلَى

حُكْمِهِ وَدَوْلَتِهِ بِالْعَدْلِ، وَالشُّورَى، وَبَيْنَهُمَا صِنْفٌ ثَالِثٌ؛ حَاكِمٌ يَخْلُطُ حُكْمَهُ، وَيُحَافِظُ عَلَى دَوْلَتِهِ، بِالْعَدْلِ تَارَةً، وَبِالظُّلْمِ تَارَةً أُخْرَى.

أما الأول؛ الذي يُحَافِظُ عَلَى حُكْمِهِ وَدَوْلَتِهِ بِالظُّلْمِ، وَالْآسْتِبْدَادِ، فَالْأَجْيَالُ التَّالِيَةُ تَذَكُرُهُ بِمَدَادٍ مِنْ

اللَّعْنَاتِ، وَالسَّخَطِ، وَالدَّعَاءِ عَلَيْهِ، كَلِمًا ذُكِرَ الظُّلْمُ، وَذُكِرَتْ آثَارُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ؛ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى حُكْمِهِ

وَدَوْلَتِهِ بِالْعَدْلِ، فَتَذَكُرُهُ الْأَجْيَالُ بِمَدَادٍ مِنَ الرِّضَا، وَالشَّانِ الْحَسَنِ، وَالدَّعَاءِ لَهُ بِالْخَيْرِ كَلِمًا ذُكِرَ الْعَدْلُ،

وَذُكِرَتْ آثَارُهُ، أَمَّا الصِّنْفُ الثَّالِثُ؛ الَّذِي خَلَطَ فِي حُكْمِهِ ظُلْمًا وَعَدْلًا، حَقًّا وَبَاطِلًا؛ تَارَةً يُذَكَّرُ بِالْخَيْرِ،

وَتَارَةً يُذَكَّرُ بِالشَّرِّ، بِحَسَبِ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ عَدْلِ، أَوْ ظُلْمِ.

\*\*\*

697- المجتمع الذي تتحكّم النزعة الفردية في جميع طبقاته، ومؤسّساته، وأنشطته، مجتمعٌ متخلفٌ، وضعيفٌ، غيرٌ مُتَماسِكٍ، لا يقوى على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، والتي تستدعي عملاً جماعياً، ومسؤوليةً جماعيةً.

\*\*\*

698- المرء قوي بغيره، ضعيفٌ بمفرده، وما ينجزه مع غيره لا يمكن أن ينجزه بمفرده، وكما يُقال: لا تُغني يدٌ عن أخيها.. لذا لا بد من أن تروض نفسك على العمل الجماعي المنظم، والخلطة النافعة، هذا إذا أردت أن يكون عطاؤك واسعاً، وعمماً، وقويّاً، وهو المراد من قوله تعالى: ﴿اشدّد به أزرِي﴾ طه: 37.

699- كلما عظمت المقاصد، وكبرت الغايات، كان العمل الجماعي المنظم ضرورةً، وكان أكثر إلحاحاً.

700- الجماعة رحمةٌ، وقوةٌ، وعِزةٌ، ورَهبةٌ للعدو.. والفرقة شقاءٌ، وضعفٌ، وذلةٌ، وشاةٌ للعدو، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل عمران: 103. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الأنفال: 46.

701- العمل الجماعي، ضرورةٌ شرعيةٌ وعقليةٌ، والتعصّب الحزبي مفسدةٌ شرعيةٌ، وعقليةٌ.

\*\*\*

702- فرّق تُسد؛ شعارٌ يرفعه العدو - ويعمل له - قبل الغزو، وبعده.

\*\*\*

703- في الشورى السلامة، وفي الاستبداد الندامة، وما خاب ولا ندم من استشار؛ إن أصاب مُدح، وأمن، وإن أخطأ عُذر، وأعين على خطئه.

704 - عندما تستشير عاقلاً تضيفُ عقله إلى عقلك .

705 - الشورى تضافرُ العقولِ واجتماعُها على النظرِ فيما ينبغي النظر فيه .

706 - الشورى تعني توزيع المهام، والمسؤوليات والتبعات، والتتائج - سواء كانت إيجابية أم سلبية

- على مجموع عناصرِ الشورى، وكلما كثرت عناصر الشورى وتعددت، هان تحمل النتائج والتبعات أكثر .

707 - الشورى كبيتٍ شامخٍ قامَ على مجموعةٍ عديدةٍ من الأعمدة والركائز .. والاستبدادُ كبيتٍ قام

على عمودٍ واحد، أنى له أن يتناسك!

708 - النظامُ المستبدُّ؛ كخيمةٍ لها عمودٌ واحد، إذا سقط العمودُ سقطت الخيمة!

709 - من تَوَسَّدَ أمرَ العامة من غير مشورةٍ منهم، وكَلَّ إلى نفسه، وثقل حملة، وتكاثرت عليه المهموم

والأثقال، وعَرَّضَ نفسه للتَّهْمَةِ والهلكة .

710 - من أتى الأمورَ من غير مشورةٍ، كمن يأتي البيوتَ من غير أبوابها، والله تعالى يقول: ﴿وَلَيْسَ

الرَّبُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الرِّبَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ البقرة: 189 .

711 - المستبدُّ غيبيٌّ؛ يعملُ بالنيابة عن نفسه، وعن غيره!

712 - مرَدُّ كثيرٍ من الانقلابات، والاضطرابات السياسيَّة، إلى سطو الاستبدادِ ودُعائه، على الشورى

ودُعائها!

\*\*\*

713 - أتدري من المجاهد الثَّار ..؟



هو الذي فَتَحَ لنفسه بيتَ عزاءٍ، ووَزَعَ الطعامَ والحلوى عن روحه قبل موته، وسمَّع بمقصده ووجهته الشرق والغرب، وأمات أمه همماً وكمداً عليه .. ثم هو بعد ذلك لم ينطلق للجهاد، وبقي قاعداً في بيته مع القاعدين، ينشد أنشودته المفضلة " جَلَجَلَتْ "، فهذا هو المجاهد الثَّار، الذي لا حظَّ له من الجهادِ سوى الثَّرة وكثرة الكلام!

\*\*\*

714- أجلكَ مضروبٌ مرقوم، وأيامك معدودة مفسومة؛ لا يُقربها إقدامٌ، ولا يؤخرها إحجام ..  
فَعِشْ كما ينبغي لك أن تَعِيشَ.

\*\*\*

715- مَنْ قُتِلَ، وَيُقْتَلُ مِنْ أَجْلِ الْمُلْكِ، وَشَهْوَةِ الْحُكْمِ، وَفِي سَبِيلِ الطَّاعُوتِ، أضعافٌ، أضعاف من قُتِلَ وَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُسِيئُهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ إِلَّا مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ!

\*\*\*

716- لِكُلِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالَاتِ الْعِلْمِ أَهْلُهُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، وَلَوْ تَحَدَّثَ أَحَدٌ بِغَيْرِ اخْتِصَاصِهِ وَمَجَالِهِ لَعَابُوا عَلَيْهِ حَدِيثَهُ، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، إِلَّا الدِّينَ؛ الْكُلُّ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتِي فِيهِ، وَيَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ، بِعِلْمٍ، وَبِغَيْرِ عِلْمٍ!

\*\*\*

717- مِنَ الْغُرُورِ مَا يَقْصُمُ الظُّهُورَ؛ فَكَمْ مِنْ فَارِسٍ جَنَدَلَهُ مِنْ هُوَ أضعف منه بسبب الغرور!

\*\*\*

718- لَا يَجْتَمِعَانِ: الْإِخْلَاصُ، وَحُبُّ الظُّهُورِ!

\*\*\*

719- لما كان العلم للعمل؛ سدنا العالم، ولما أصبح العلم مجرد العلم والمعرفة، والتكسب، وحب

الظهور .. وحتى يُقال .. سادنا العالم!

\*\*\*

720- نوايس النصر والتمكين لا تُحابي أحداً؛ فمن أخذ بها انتصر ولو كان كافراً، ومن لم يأخذ بها

هُزِم ولو كان مسلماً.

721- لا يهزم شعب في أرضه إلا من خيانة.

\*\*\*

722- أسوأ الخائنين خيانة، بالترتيب: الخائن لدينه وأمته، ثم الخائن لحرمات المجاهد في سبيل الله،

ثم الخائن لحرمات جاره، ثم الخائن لأقاربه ورحمه، ثم الخائن للبعيد من المسلمين، ثم الخائن لمن له عهد

وأمان من غير المسلمين .. والخيانة منها ما يرقى إلى درجة الكفر، ومنها ما يكون شعبة من شعب النفاق،

.. أعادنا الله وإياكم من الخيانة والنفاق.

\*\*\*

723- الصَّفْحُ الجميل، والهَجْرُ الجميل، لا يقدرُ عليها إلا ذو خُلُقٍ حسنٍ جميل.

\*\*\*

724- ما دام عدوك أرحم وأنفع للناس منك، لا سبيل لك عليه.

\*\*\*

725- ما دمت تُنفق على غيرك، فأنت مَرزُوق، وأسبابُ الرزق مبدولةٌ إليك على قدر ما تنفق، فالمعونة تكون على قدر التَّفقةِ والمؤونةِ .. فإن تَوَقَّفتَ وأمسكتَ، تَوَقَّفتَ وأمسكتَ، وفي الحديث: "أنفق، أنفق عليك". "لا تُوكي، فيوكى عليك". "ولا تدخر فيدخر عليك".

\*\*\*

726- الصبر أقسام:

- صَبْرٌ على الأمر ...
- وصبرٌ على النهي ...
- وصبرٌ على الضراء ...
- وصبرٌ على ما فات ...
- وصبرٌ على ما هو آتٍ؛ مما يُخشى حدوثه، أو فواته.

\*\*\*

727- الوالدان بابٌ من أبوابِ الجنة، فاغتنمه قبل أن يُغلقَ دونك!

728- برُّ الوالدين درجات: أدناها؛ طاعتها في المعروف. وأوسطها؛ أن تلمس رغبتها وحاجتها قبل - ومن دون - أن يسألنك إياها. وأعلىها؛ أن تدخلَ إليها الفرح والسرور، وتدفعَ عنها القلق والحزن، ما استطعت!

729- ليس من البرِّ أن تشكوَ لوالديك، أو لأحدهما عند الكبر، ما نزلَ بك من ضرٍّ؛ يُجزئهما ذلك،

ويمنعهما من الاستعانة بك على حوائجها، مع حاجتها الماسة إليك!

\*\*\*

730- مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ لِأَهْلِهِ، لَا خَيْرَ فِيهِ لِلنَّاسِ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِأَهْلِهِ، خَيْرُهُم لِلنَّاسِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "

خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي".

\*\*\*

731- رَبُّ كَلِمَةٍ نَافِعَةٍ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهَا شَانِيٌّ لَكَ، يَكُونُ سَبَبًا فِي نَشْرِهَا مِنْ حَيْثُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُسِيءُ لَكَ!

\*\*\*

732- مِنْ لَطْفِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَقِّ أَنْ يُسَخَّرَ - أحياناً - الباطل لخدمته، من حيث لا يريدُ الباطلُ؛ كما

سَخَّرَ فرعونَ لخدمةِ موسى عليه السلام، وسَخَّرَ عزيزَ مصرَ لخدمةِ يوسفَ عليه السلام، وسَخَّرَ النجاشي

- قبل أن يُسلمَ - لأصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ

بِالرَّجْلِ الْفَاجِرِ، وَبِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ".

\*\*\*

733- الْكَلِمَةُ الَّتِي لَا تَجِدُ سَبِيلَهَا إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا يَتَبَنَّاهَا أَحَدٌ فِي وَجْدَانِهِ وَوَأَقِعِهِ، يَأْوِي إِلَيْهَا،

وَتَأْوِي إِلَيْهِ؛ تَلْدُ مَيْتَةً، وَتَعِيشُ مَيْتَةً، خَامِلَةَ الذِّكْرِ، سَرْعَانَ مَا تُدْفَنُ وَتَنْدَثِرُ فِي عَوَالِمِ النَّسْيَانِ وَالْإِهْمَالِ مِنْ

دُونَ أَنْ يُؤَبَّهَ لَهَا!

734- الْكَلِمَاتُ كَالسَّنَابِلِ؛ تَظَلُّ فِي خُمُولٍ وَذَبُولٍ؛ لَا حِرَاكَ وَلَا أَثَرَ لَهَا فِي وَاقِعِ النَّاسِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مِنْ

يَحْتَضِنُهَا، فَيُرْوِيهَا مِنْ دَمِهِ وَعَرَقِهِ، وَيُجَاهِدُ دُونَهَا .. فَتَحْيَى، وَتَتَنَفَّضُ، وَتُعْطِي عَطَاءَهَا الْمَرْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ.

735 - كم من كلمة نافعة لا يُؤبّه لها في زمانها، ولا يُلْتَمَت إليها، يُعرَف قَدْرُها لاحقاً، ويُحتَفَى بها في

الأزمنة التّالية، والأجيال التّالية، ممن يعرفون لها قَدْرُها .. فإن كنتَ من ذوي الكلمة الطيبة، فقلّها، ولا

تقلّق لمواطنٍ وزمنٍ قبُولها!

736 - كم من كتابٍ يُودَعُ صاحِبُهُ في السّجنِ، ثمَّ يُحتَفَى به وبصاحِبِهِ في غيرِ زمانِهِ!

\*\*\*

737 - البُخيلُ يثقُ بما في يَدِهِ، أكثرُ مما يثقُ بما في يدِ الله، لِذا جاء في الحديث: " لا يجتمعُ شُحٌّ وإيمانٌ في

قلبٍ عبدٍ أبداً ". وهذا أغلظُ ما قيلَ في البُخْلِ!

\*\*\*

738 - الحِقْدُ مغلاقٌ للعقلِ والفكرِ، مفتاحٌ للجنونِ والشرِّ.

739 - الحِقْوُدُ عدوُّ نفسه؛ يقتلُ نفسه بنفسه، قبل أن يقتلَ غيره، يحرقه الحِقْدُ، كما تحرق النيرانُ

الفراشاتِ من حولها؛ لا فكاكُ له من جاذبيةِ وسلطانِ أحقادِهِ عليه، كما لا فكاكُ للفراشاتِ من جاذبيةِ

وسلطانِ النيرانِ عليها .. ومع ذلك فالذين يُصغون لنداءاتِ الأحقادِ والثّاراتِ، أكثرُ من الذين يُصغون

لنداءِ النّقلِ، والعقلِ، والصّبرِ، والحلمِ!

740 - الجنونُ نصفان: نصفُهُ الأولُ اسمه الحِقْدُ، ونصفهُ الآخرُ اسمه السّفهُ، وأياً شخصٍ يجتمعُ فيه

النّصفانِ: الحِقْدُ والسّفهُ؛ فهو والمجنونُ سَواء!

\*\*\*

741 - بسمِ الله .. وبإذنِ الله .. وإن شاء الله .. والحمدُ لله .. توكلتُ على الله .. وحسبي الله ونعم

الوكيل .. ولا حول ولا قوّة إلا بالله .. اجعل منها مفاتيحاً لأعمالِك اليوميّة، ولكلِّ عملٍ تُريدُ القيامَ به.

\*\*\*

742 - لا ترم بحاجتك على من لا يهّمه أمرك.

\*\*\*

743 - لا تستعجل النصر بالباطل؛ فثباتك على الحق هو بذاته نصر.

\*\*\*

744 - الباطل لا يقوى بمفرده على الظهور والمواجهة إذا جاء واضحاً سافراً؛ لذا فهو - في كثيرٍ من

الأحيان - يُخالطُ حقاً، ويتشبعُ بحقٍّ؛ ليلتبس أمره على الناس، ويقوى على الاستمرار في الوجود!

\*\*\*

745 - عكاكيزُ طُغاةِ الحكم وحلفاؤهم - على مرّ العصور - ثلاثة: عالمٌ سوء يُضفي عليهم

الشرعية، وجلادٌ يُرهّبُ الناس، وراقصةٌ تُشغلُ الناس عن فسادِ وظلم الطُغاة.

746 - ما تحقّقه المغنيةُ الراقصةُ لَطُغاةِ الحكم، لا تُحقّقه لهم جيوشهم الجرّارة؛ لذا تراهم يشجعونها،

ويمنحونها ألقابَ التّفخيم، ويفسحون لها المجالسَ والسّاحات، ويغمرونها بالمنح والعطايا، ما لا يمنحونه

للعلماء!

\*\*\*

747 - مَنْ دعا لطاغيةٍ ظالمٍ بالصّحة والعافية، أو بالشفاء مما ألمّ به من داءٍ، فقد أراد أن يُعصى الله في

الأرض.

\*\*\*

748 - كل إناءٍ يَنْضَحُ ما يُلقَى فيه؛ فإن ألقى فيه خيراً نَضَحَ خيراً، وإن ألقى فيه شراً نَضَحَ شراً ..

فانظُرْ لِنَفْسِكَ أَيُّ الإِنائِينَ أَنْتَ.

\*\*\*

749 - إنزالُ الصَّغائرِ منزلةَ الكبائرِ، وإنزالُ الكبائرِ منزلةَ الكُفْرِ، صَنِيعُ الخوارِجِ العُلاةِ .. وإنزالُ

الكُفْرِ منزلةَ الكبائرِ، وإنزالُ الكبائرِ منزلةَ الصَّغائرِ، صَنِيعُ المرجئةِ العُلاةِ.

750 - الانطلاقُ إلى آياتِ قِيلَتِ في الكافرينِ المجرمينِ، لُتُحْمَلَ على المؤمنينِ الموحدِينِ، من صَنِيعِ

الخوارِجِ العُلاةِ .. والانطلاقُ إلى آياتِ قِيلَتِ في المؤمنينِ الموحدِينِ، لُتُحْمَلَ على الكافرينِ المجرمينِ .. من

صَنِيعِ المرجئةِ الجُفأةِ.

\*\*\*

751 - القلبُ أميرٌ، وأعضاءُ الجَسَدِ رعيَّةٌ، بصلاحيه تصلحُ الرعيَّةُ، وبفساده تفسدُ.

\*\*\*

752 - المؤمنون - في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم - كجسدٍ واحدٍ؛ إذا اشتكى منه عضوٌ ضجَّت

وتداعت له سائرُ أعضاءِ الجسدِ بالنُّصرةِ، والقلقِ، والسَّهرِ، والحَمَى، لا تَقِيلُ، ولا تُقِيلُ، حتى تَتَّصِفَ له

.. فهل نَحْنُ كذلك؟!

\*\*\*

753 - الجماعةُ التي تَعْتَمِدُ في أسلوبِها الصَّخَبَ، والصُّراخَ، ورفعَ الأصواتِ، على مبدأ: على قَدْرِ ما

تُرفعُ صوتك، وتُزاود، على قَدْرِ ما تكون على حَقِّ، ومن المقربين .. يَسْهُلُ على العدو اختراقُها، وزرعُ

المنافقين فيها!

\*\*\*

754 - لا تَسْتَعْجَلْ على الله تعالى نِعْمَةً، قد تكونُ عليك نَقْمَةً.

\*\*\*

755 - عندما تُهْمِلُ واجبَ اليومِ إلى غَدٍ، تَتْرَاكُمُ عليك الواجباتُ، وتَتَزاحمُ، إلى أن تقَع في التَّفْرِيطِ والتَّقْصِيرِ، فتُصَاب بالكآبة والهم على ما فَرَطْتَ بحقِّ نَفْسِكَ، والآخِرِينَ.

756 - من أعظمِ القِيمِ الحضاريّةِ الإنسانيّةِ الراقية: إنجازُ الواجبِ في وَفْتِهِ.

\*\*\*

757 - الحكيمُ ينظُرُ إلى مآلاتِ الأمورِ، وآثارِها، قبلَ وقوعِها، فيبادِرُ إلى سدِّ الذرائعِ المؤدِّيَةِ إلى المفاسِدِ .. بينما السَّفِيهُ لا يرفعُ رأسَهُ لشيءٍ من ذلك!

\*\*\*

758 - عندما تُفَرِّطُ بحقوقِ الأعلى، تُصبحُ تافهاً وبارداً لو أظهرتَ حرصاً على حقوقِ الأدنى؛ مثاله: مَنْ يُفَرِّطُ بحقوقِ الإنسانِ، ثم يُظهرُ حرصاً على حُقُوقِ الحيوانِ!

\*\*\*

759 - عندما تَسْتَشِيرُ المرأةَ، اعلم أنها تستشيرُك لكي توافقَها على ما تستشيرُك فيه، فإن لم توافقَها، أعرَضتَ عنك، وعن مَشورَتِكَ، إلى غَيْرِكَ!

760 - أقصِرْ طريقَ إلى قلبِ المرأةِ؛ أن توافقَها على ما تُريد!

\*\*\*



761 - المرأة الجميلة فتنُّها على نفسها أشدُّ من فتنِّها على غيرها؛ فيزيِّن الشيطانُ لها أن جمالها مصدرُ رِزقٍ واسعٍ لها، وأنَّه ملكٌ للجميع، يجب أن تتكشَّف وتعرض جمالها على الجميع، وأنَّه أكبرُ وأعظمُ من أن يقتصرَ على الزوج، والحياةِ الزوجيةِ...!

\*\*\*

762 - معذرةٌ للنساء؛ تَبْغِضَنَّ التَّعَدَّدَ، وتَحَارِبَنَّه، حَتَّى أَنْ مِنْكَ مَنْ تَرْضَى لزوجها الحرامَ ولا أن يُعَدِّدَ، فَيُعاقِبَنَّ اللهُ من جنسِ ذنبِكُنَّ، كما في الحديث: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً؛ يَلُدُّنَّ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ" متفق عليه. وها نحن منذ زمنٍ بَتْنَا نعيشُ بدايات هذا الفارق الكبير بين عدد النساء، وعدد الرجال في الأرض.. وهو في ازديادٍ مُستمر!

\*\*\*

763 - المرءُ يُعرَف من أمرين: من قُدوته، ومثله الأعلى، ومن أقرانه وأصحابه؛ فقل لي مَنْ هم قدوتك ومثلك الأعلى، ومن هم أصحابك، أقل لك من أنت.

\*\*\*

764 - لكلِّ طاغيةٍ سَحَرْتُهُ، وَسَحَرَةُ طُغَاةِ الْعَصْرِ؛ أبواقُهُم، ووسائلُ إعلامِهِم.

\*\*\*

765 - من كلماتِ المبعوثِ رحمةً للنَّاسِ كافَّةً صلوات الله وسلامه عليه: "مَنْ لَا يَرْحَمُ، لَا يُرْحَمُ .. لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ .. الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ، يَرْحَمَكُم مَن فِي السَّمَاءِ .. ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مَن فِي السَّمَاءِ". كم هي الأرضُ عطشةٌ لهذه الكلمات النبوية العظيمة...!؟

\*\*\*

766- ليس الوارثُ كالموثِّث في معرفة قيمة الإرث؛ فالوارثُ يأكلُ الإرثَ أكلاً لماً، بينما الموثِّثُ

يموت على إرثه كمدأ وهماً!

767- ما يأتي سهلاً، وسريعاً - وإن كان كثيراً - يسهل ويهون ذهابه، وما يأتي بعد كدح، وعناء،

وجهد، وجهاد - وإن كان قليلاً - يعزُّ التفریطُ به.

\*\*\*

768- اليدُ العاملةُ المكتسبةُ المنفقةُ، خيرٌ من اليدِ المستهلكةِ الآخذة.

\*\*\*

769- إن حُيرتَ بين أن تكونَ ملكاً حاكماً، وبين أن تكونَ عالماً عاملاً، فاخترْ أن تكونَ عالماً عاملاً؛

فليسَ بعد شرفٍ ومجدٍ، وفضلِ العلمِ شرفٌ، ومجدٌ، وفضلٌ.

\*\*\*

770- القائدُ المخلصُ الصادق لا يكذبُ قومه في شيء؛ علانيته معهم كسريرته، يُحيطهم نصحاً

ورعاية وخدمة، لا يألوهم جهداً يستطيعه، ولا ينكشِف عنهم إذا ما داهمهم عدو، روحه دون أرواحهم،

وصدره لصدورهم فداءً، وجسده ترسٌ لهم وغطاء .. في الشدائدِ والملاتِ يكونُ أمامهم، وفي السراءِ

والرِّخاءِ يكونُ خلفهم .. يطمعون بما في يده، ولا يطمع بما في أيديهم .. يُحسِنُ الإصغاءَ إلى همومهم

ومشاكلهم، لا يقطعُ أمراً دونهم .. آخرهم نوماً، وأولهم استيقاظاً، أولهم جوعاً، وآخرهم شبعاً، لا يُؤثر

نفسه - وخاصة أهله - عليهم في شيء .. فهذا القائد إن وجد؛ خيرٌ للناس من ألفِ عابدٍ زاهد.

\*\*\*

771- من مقاصد التدافع بين الحق والباطل: تمايز الصفوف والنفوس، ومعرفة المؤمن من المنافق، واصطفاء الشهداء، وإرسال حطب النار إلى النار.

\*\*\*

772- لا صدقة، ولا جهاد.. ولا ولاء، ولا براء في الله.. فبم تدخل الجنة؟!

\*\*\*

773- من قاتل في سبيل الله، دون الحقوق، والحرمات، والأوطان، التي أمر الله تعالى بالقتال دونها.. فقتل، فهو شهيد.

774- القتال في سبيل الله؛ هو القتال طاعة لله، فيما أمر وأذن فيه القتال، وفق أمره وشرعه، إعلاء لكلماته، وطلباً لمرضاته.

ويقال: هو القتال فيما قد شرع، وفق ما شرع، طلباً لرضاه.

\*\*\*

775- لا شيء أعز من الروح، إلا خالقها سبحانه وتعالى؛ لذا لا يجوز أن تخرج إلا في سبيله، وفق أمره، وبإذنه.

776- روحك تخرج مرة واحدة لا غير، فاحرص أن تخرج في سبيل خالقها، ومالكها.

777- الرخيص؛ من يقتل أو يموت في غير سبيل الله.

\*\*\*

778- إذا ابتدأت عملاً فأنجزه، وأتقنه، ثم انتقل إلى ما سواه من الأعمال.. ولا تكونن من ذوي

أنصاف المشاريع العديدة، والمعلقة!

779- مَنْ رَامَ أَنْ يُمْسِكَ أَوْ يَحْوِشَ كُلَّ شَيْءٍ، تَفَلَّتَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ!

\*\*\*

780- بَيْنَ الْعَالَمِ الْمَشْهُودِ، وَعَالَمِ الْغَيْبِ لِحِظَةٍ، لَا تَدْرِي مَتَى تَفْجُوكَ، وَتَقْرَعُ بَابَكَ .. فَتَجْهَزْ لَهَا،

وَأَعِدْ لَهَا عِدَّتَهَا، قَبْلَ أَنْ تُبَاغِتَكَ، فَتَنْدَمَ، وَلَاتَ حِينَ مَنْدَمَ!

\*\*\*

781- يَا مَنْ أَرْضَيْتَ النَّاسَ، وَأَهْوَأَكَ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَتَعْرِفُ مَنَ عَصَيْتَ عِنْدَمَا تُعَايِنُ، وَيُدْرِكَكَ

الموت.

782- مِنَ الْعَفْلَةِ؛ نِسْيَانُ الْمَرْءِ أَنَّهُ سَيَمُوتُ، وَأَنَّ الْمَوْتَ يَتَرَبَّصُ بِهِ، يَتَسَلَّلُ إِلَيْهِ، وَيَقْتَرِشُ لَهُ شِبَاكَهُ،

وَيَمُدُّ لَهُ حِبَالَهُ!

\*\*\*

783- بَيْتٌ لَا مَكْتَبَةَ فِيهِ، كَهْفٌ فِي غَايَةِ خَيْرٍ مِنْهُ.

\*\*\*

784- رِضَا الظَّالِمِينَ عِنْدَكَ، وَعَنْ مَنْهَجِكَ، يَسْتَدْعِي مِنْكَ مَرَاجِعَةً لِنَفْسِكَ وَمَنْهَجِكَ، وَالنَّظَرَ أَيْنَ

أَنْتَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَهْلِهِ!

785- أَنْ تُجْبِرَ الْعَدُوَّ عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِصِدْقِكَ، وَأَمَانَتِكَ، وَسَمُوْا أَخْلَاقِكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لَكَ، لَا

عَلَيْكَ، وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةً رَفِيعَةً مِنَ الْإِتِّزَامِ الْأَخْلَاقِيِّ.

\*\*\*

786- قبل مواجهة العدو، تعرّف عليه جيداً؛ لتُحسِنَ مواجهته، والتعامل معه؛ فمعرفة مكامن

ضعف العدو، وقوته، نصف الانتصار!

\*\*\*

787- كلما ذهب يومٌ منك، ذهب بضعةٌ منك، واقتربت خطوةٌ نحو قبرك، فأنت كما تتألف من

مجموعةٍ أعضاء، كذلك تتألف من مجموعةٍ أيامٍ، وساعاتٍ.. ومن يبيع وقته بثمنٍ بخسٍ، كمن يبيع أعضاء جسده بثمنٍ بخسٍ!

788- ما قيمة الجسد إذا ذهب وقته؟!

\*\*\*

789- ليس بحكيم من آثر العاجل القليل، على الآجل الكثير.

\*\*\*

790- أيها حكمةٌ تخالف نصاً من الكتاب أو السنة، أو تتعارض مع روح ومقاصد الشريعة، هي فتنةٌ

وليست حكمةً.. مكانها أن تُرمى، ويُضرب بها عرض الحائط.

\*\*\*

791- أعظم وأبلغ مدرسة؛ مدرسة الحياة؛ فمن لم يستفد منها، لا يستفيد من غيرها من المدارس.

\*\*\*

792- مقولة " الدينُ المعاملة " ليست حديثاً، لكن معناها حق؛ عندما يُراد منها معاملة العبد مع

ربه عز وجل، ومعاملته مع نفسه، ومعاملته مع الآخرين، وعندما تعني أن يُعطى كلُّ ذي حقِّ حقه من

غير إفراطٍ ولا تفريط.. أليس هذا هو الدين؟

\*\*\*

793 - استطاعوا أن يُحَدِّدُوا أغنى رجلٍ في العالم، فهل يستطيعون أن يحددوا أفقر رجلٍ في العالم؟!

\*\*\*

794 - إذا لم تكن واثقاً من النصر، ستَهْزَم، ولو كنت الأقوى.

\*\*\*

795 - موتُ العالمِ نَلْمٌ، لا يلتئمُ إلا بعالمٍ مثله، أو أحسن منه.

796 - عالمٌ عامِلٌ - يحملُ إرثَ الأنبياء - خيرٌ للأرضِ وأهلِها مِن جبالٍ من ذهبٍ.

\*\*\*

797 - ذنوبُك تمدُّ الطَّغاةَ الظالمينَ بالقوَّةَ والحياةَ، فلا تلعنهم بلسانِك، بينما تنصرهم بذنوبِك،

ومعاصيك!

\*\*\*

798 - أكثرُ الأطبَّاءِ النَّفسانيينَ، مَرَضَى نفسانيين!

799 - التماسُ علاجِ الأمراضِ النَّفسيةِ بعيداً عن الله، والإيمانُ بالله؛ مَرَضٌ يحتاجُ إلى علاجٍ!

\*\*\*

800 - شجاعةٌ من غيرِ عَقْلِ، كسيَّارةٍ من غيرِ كوابحٍ.

\*\*\*

801 - لكي تحصلَ على حقِّك، فاخرِصْ على حقوقِ الآخرينَ عليك.

\*\*\*

802- المؤمن أرض لإخوانه، سماء على أعدائه ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ المائدة: 54.

\*\*\*

803- عندما تكون القوة حكماً على الحق؛ يسود الظلم والطغيان، وعندما يكون الحق حكماً على

القوة؛ يسود العدل، والأمان.

\*\*\*

804- ليس كل مثقف مطلع، متحضر؛ فالحضارة والتحضر شيء، والثقافة شيء آخر؛ فالثقافة

مجموعة من المعلومات عن شيء أو مجموعة أشياء، فمن ألم بها فهو مثقف بتلك الأشياء، بينما التحضر عبارة عن مجموعة من المفاهيم والقيم الإيجابية الحضارية، التي تفرز عند المتحضر سلوكاً إيجابياً.

\*\*\*

805- نملك مخزوناً ضخماً من المفاهيم والقيم الحضارية الراقية، لا يوجد نظيراً له عند الأمم

الأخرى .. لكن - وللأسف - لا نفعل ولا نحيي منها إلا القليل، وكثير منها في عالم اللاشعور والخيال،

لذا نحن في هذا التخلف الحضاري المشهود، وفي آخر الركب والتنافس والسباق الحضاري، الذي لا

تعرفه أممتنا من قبل!

\*\*\*

806- سترحل وتبقى أعمالك آثاراً دالة عليك، فاحرص أن لا تترك أثراً يجلب لك اللعنات

والسيئات وأنت في قبرك.

807- فكما أن هناك حسنات جارية تنفع صاحبها بعد الموت، فهناك سيئات جارية تضر صاحبها

بعد الموت!

\*\*\*

808 - كَلَّمَا عَظُمَتِ الْأَهْدَافُ وَالْغَايَاتُ، ازدادت معرفة الإنسان بقيمة الوقت، واشتد احترامه له.

809 - أَرْهَدُ النَّاسَ بِوَقْتِهِ مَنْ لَا هَدَفَ لَهُ يَعِيشُهُ، وَيَعْمَلُ لَهُ.

810 - أَهْمِيَّةُ الْوَقْتِ، واحترام الوقت، واستغلال الوقت فيما ينفع، ثقافة وقيمة حضارية ينبغي أن

تُدْرَسَ فِي الْمَدَارِسِ.

\*\*\*

811 - إِنْ لَمَسْتَ مِنْ نَفْسِكَ غَفْلَةً، وَمَيْلًا لِلطُّغْيَانِ، وَالظُّلْمِ، وَالشُّطَطِ، قم بزيارة إلى المقابر،

والمستشفيات، وتذكر أنك صائرٌ إلى ما صاروا إليه، يرقُّ قلبك، وطبعك.

\*\*\*

812 - الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي يَسْتَفِيدُ وَيَتَعَلَّمُ مِنْ حَرَكَةِ جَمِيعِ مَنْ حَوْلَهُ، وَيَسْتَخْلَصُ مِنْهَا الْعِبَرَ وَالْحِكَمَ،

والمفوائد، بما في ذلك عالم النباتات، والحيوانات، وكل ما يدبُّ ويتحرك من حوله.

\*\*\*

813 - الْحُكَمَاءُ فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ يَسْتَخْلَصُ حِكْمَتَهُ مِنَ الْوَاقِعِ، وَتَجَارِبِهِ الشَّخْصِيَّةِ، وَهَذَا يَشْتَرِكُ فِيهِ

المسلم وغير المسلم، وفريق آخر يستخلص حكمته - إضافة لما تقدّم - من نصوص الوحي، وهذا خاص

بالمسلم دون غيره.

814 - الْمَرَادُ مِنَ الْحِكْمَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾؛ الْحِكْمَةُ

المستخلصة من علوم الشريعة، وواقع الحياة معاً، وهذا ليس إلا للمسلم.



815- الحكمة؛ تعبيرٌ موجزٌ لمعانٍ واسعةٍ، تتطابق جميع مفرداته مع الحق والحقيقة. وقيل: هي وضعُ

الشيء في موضعه الصحيح، والحكيم من يغلب عليه هذا الوصفُ.

\*\*\*

816- أسوأ الميسر أن يُقامر المرء بحياته، ومستقبل آخريته؛ يفعل ذلك الكافر المُلحدُ.

\*\*\*

817- عندما تبدأ الأمة تعود إلى جهادها؛ هذا يعني أن الحياة بدأت تسري في عروقها من جديد.

818- في الجهاد حياة؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

الأنفال:24. أي إذا دعاكم إلى الجهاد..!

819- لا يخشى العدو من الإسلام شيئاً كالجهاد؛ لذا سلطوا عليه تهمّة الإرهاب!

\*\*\*

820- ليس للضعيف - في عالم صراع القوى والدول - شروطٌ.

821- الحق يُقبل لذاته؛ فلا يُشترط لقبوله شروطٌ.

\*\*\*

822- من لم يكن التقوى شيخه، فلا شيخ له.

823- من لم يكن التقوى شيخه، فشيخه الشيطانُ.

\*\*\*

824- الشهوات أربع: شهوة البطن، وشهوة الفرج، وشهوة المال، وشهوة الشرف، والتصدر،

والرياسة.. أشدها على المرء، وألزمها له، شهوة الشرف، والتصدر، والرياسة.

\*\*\*

825- عند انتصارِكَ للحق، لا تزهد بالقليل الذي تملكه؛ فقليلك، مع قليل غيرك، يُصبح كثيراً،

وفاعلاً، بإذن الله.

826- قليلك الذي تملكه لنصرة الحق؛ هو المطلوب، وقد يُساوي عند الله الكثير.

\*\*\*

827- لو في كل يوم تفقه مسألة جديدة، فما تضي سنواتٌ قليلاتٍ إلا وتصبح - بإذن الله - فقيهاً تُشددُ

إليه الرّحال .. ابدأ، ولا تُكثر من التردد والتسويق!

\*\*\*

828- كم من زهرة تُنبت شوكة، وكم من شوكة تُنبت زهرة، وكم من زهرة تعيش وتنبت بين

الأشواك، وكم من شوكة تعيش وتنبت بين الأزهار، وهذا من البلاء، ولتعلم أنّ الله على كل شيء قدير،

وأنّ الهادي هو الله، ومن يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلّل فلا هادي له.

\*\*\*

829- إذا أردت أن تتمايز عن المجرمين ومجاورتهم في الآخرة، تمايز عنهم في الدنيا.

\*\*\*

830- من جعل المنافق سيداً عليه، فقد أسخط الله عليه.

\*\*\*

831- أيما عملٍ لا يرتد عليك ولا على غيرك بالخير والنفع، فهو عبثٌ، ومضيعةٌ للأوقات

والطاقات، يترفع عنه العقلاء!

832 - قِيمَتُكَ عَلَى قَدْرِ عَطَائِكَ لِنَفْسِكَ وَلِلْآخِرِينَ، فَخَيْرُ النَّاسِ، خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ وَلِلنَّاسِ.

\*\*\*

833 - فِي كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ أُسْبُوعٍ، أَوْ شَهْرٍ يَقُومُ التُّجَارُ بِعَمَلِيَّةٍ جَرْدَ لِحَسَابَاتِهِمْ، وَمَبِيعَاتِهِمْ، لِمَعْرِفَةِ نِسْبَةِ الرِّبْحِ مِنْ نِسْبَةِ الْخَسَارَةِ .. وَأَنْتَ يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تُجْرِيَ فِي نِهَائِهِ كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ أُسْبُوعٍ، أَوْ شَهْرٍ حِسَاباً لِنَفْسِكَ، لَتَعْرِفَ نِسْبَةَ الرِّبْحِ مِنْ نِسْبَةِ الْخَسَارَةِ قِيَاساً لِلزَّمَنِ الَّذِي يُقْتَطِعُ مِنْكَ، وَتَسْأَلُهَا هَذَا السُّؤَالَ: مَاذَا قَدَّمْتَ - فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ الزَّمْنِيَّةِ - مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ .. وَلِدِينِكَ .. وَلِلنَّاسِ .. وَأَيُّهَا تَرْجُحُ؛ الْحَسَنَاتُ أَمْ السَّيِّئَاتُ؟!

834 - قَلِّ لِي مَاذَا تُقَدِّمُ لِلنَّاسِ، أَقَلِّ لَكَ مَنْ أَنْتَ.

835 - مَنْ كَانَ لَا يَخْدُمُ إِلَّا نَفْسَهُ، وَلَا يَعِيشُ إِلَّا لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَّا إِلَى حَقِّهِ وَحِظِّهِ، فَهُوَ صَغِيرٌ، وَلَوْ

حَيَزَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَنَاصِبُهَا كُلِّهَا!

\*\*\*

836 - لِلْمَرْءِ حَالَتَانِ: حَالَةٌ نَشَاطٍ يَلْتَمِسُ فِيهَا الْأَعْمَالَ الصَّعْبَةَ، وَحَالَةٌ فَتُورٍ يَلْتَمِسُ فِيهَا الْأَعْمَالَ

السَّهْلَةَ.

\*\*\*

837 - عِنْدَمَا يَنْتَهِي الْفَشْلُ بِصَاحِبِهِ إِلَى اسْتِنْبَاطِ الْعِبَرِ وَالْعِظَاتِ، وَيَتَّخِذُ مِنْهُ دَرْساً لِمَا بَعْدَهُ، يَتَحَوَّلُ

فَشْلُهُ إِلَى نَجَاحٍ.

838 - أَسْوَأُ الْفَشْلِ؛ أَنْ يَكُونَ سَبَباً لِفَشْلِ آخَرَ!

\*\*\*

839- ذَنْبُ الْكَافِرِ الْعَرَبِيِّ - أَوْ الَّذِي يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ - أَوْضَعُفُ ذَنْبِ الْكَافِرِ الْأَعْجَمِيِّ، الَّذِي لَا

يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف: 2.

840- محاولات الاستعمار الكافر اليائسة، في إبعاد الأمة عن لغتها العربية، أرادوا منها إبعاد الأمة

عن كتاب ربها؛ القرآن الكريم، وتجهيلها به .. ومحاولاتهم اليائسة هذه من جملة اللغو المتراكم، والمراد من

قوله تعالى: [وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ] فصلت: 26. أي لعلكم

تغلبون القرآن، وأثره على الناس!

\*\*\*

841- المجتمع الذي يجمي عدوان القوي على الضعيف .. ويحرم الضعيف من حقه في الانتصاف

من القوي .. مجتمع غابي حيواني، بعيد كل البعد عن المجتمع الإنساني المتحضر.

\*\*\*

842- المصلح الحق لا ينجرف مع التيار، وإنما يجرِفُ التَّيَّارَ إِلَى الْحَقِّ، وهو المعني في الحديث: "

الذين يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ".

\*\*\*

843- الأطفال مدرسة عظيمة؛ كثير من الكبار يحتاجون إليها، وإلى تأملها، وإلى أن يستفيدوا منها!

\*\*\*

844- إِذَا غَضِبْتَ مِنْ وَلَدِكَ؛ فَادْعُ لَهُ!

\*\*\*

845- عاكسوا الفطرة؛ فوقعوا في الشذوذ الذي لا يعرف لظمئه حدوداً، ولا لناره مطفأة!

\*\*\*

846- ما مِنْ بابٍ مِنْ أبوابِ الحلالِ يُعَلَّقُ، إلا وَيُفْتَحُ مُقَابِلَهُ بابٌ مِنْ أبوابِ الحرامِ، والعكسُ

كذلك!

847- تَعْسِيرُ الحلالِ؛ تيسيرُ للحرامِ.

\*\*\*

848- الانتصارُ للحقِّ بالباطلِ؛ كمن يطلبُ الحلالَ بالحرامِ.

\*\*\*

849- البَاغِي يُقْتَلُ بِسَيْفِ بَغِيهِ وَظُلْمِهِ، ولو بعد حين.

850- أَقْرَبُ السِّوْفِ إِلَى البَاغِي، سَيْفُهُ.

\*\*\*

851- عندما تَنْبَحُ الكلابُ على الأَسودِ؛ فاعلمْ أَنَّ الأمرَ قد وسَّدَ إلى غيرِ أهله.

\*\*\*

852- ليست المشكلةُ في الخطأ، أو أن تُخْطِئَ، كما هي في غيابِ الرَّغْبَةِ والإِرَادَةِ في الإقْلَاعِ عن الخَطَأِ!

\*\*\*

853- القيادةُ الناجحةُ هي التي تجمعُ بين سرعةِ الملاحظةِ، والاهتداءِ بظواهرِ الأمورِ على المخبوءِ

منها، والتفكيرِ السديدِ، وحسنِ تقديرِ العواقبِ، واتخاذِ القرارِ المناسبِ في الوقتِ المناسبِ، والعزيمةُ على إنفاذه، والقدرةُ على تحملِ تبعاته.

854 - القيادة الناجحة هي التي تحمي مجموعتها من أن تتآكل من داخلها، كما تحميها من أن تتآكلها

السيوف والمحن من خارجها.

855 - القيادة الناجحة هي التي تحسن معرفة أفرادها، وتحسن توظيف طاقاتهم وقدراتهم في المكان

والزمان المناسبين، فتوكل إلى كل واحد منهم ما يناسبه، ويستطيعه من الأعمال.

856 - القيادة الناجحة هي التي تدرب أفرادها على القيادة، وتجعل منهم قادة ناجحين، ليستلموا

الراية، ويقودوا المسيرة من بعدهم.

857 - القيادة الناجحة هي التي تحسن تعزيز وتفعيل الصفات الإيجابية الكامنة في نفوس أفرادها،

فتحوها من حالة الركود والخمول، إلى حالة الحركة، والظهور، والتفاعل، والعطاء.

858 - القيادة الناجحة هي التي لا تجد حرجاً في أن تتنازل لأحد أفرادها عن مهام - أو بعض مهام -

القيادة، إن وجدت فيه من المؤهلات القيادية ما ليس فيها.

\*\*\*

859 - من ميزات القائد الناجح أنه يعمل على تطوير نفسه، بما يتناسب مع المهام الموكلة إليه،

ومتطلبات كل مرحلة يتعين عليه قيادتها، ومن ذلك أن يكون له في كل يوم - ومن كل فن من فنون

التربية والإعداد نصيب - ساعة للقراءة والتفقه في الدين، وبخاصة فيما يتعلق بالسياسة الشرعية

وأحكامها .. وساعة للرياضة والتربية البدنية .. وساعة للرماية، والتعرف على مزيد من الفنون والأمور

العسكرية .. وساعة للنظر في واقع الأمة، وما يحيطها من أخبار وأحداث .. وساعة للتأمل والتدبر والنظر

فيما يُقدّم، وفيما يُؤخر .. وساعة لمدرسة الواقع مع الإخوان .. وساعة يختلي فيها مع ربه .. يلح عليه في

الدعاء، ويسأله سبحانه وتعالى السداد، والتوفيق، والإخلاص، والقبول.

هذا لا بُدَّ منه لكلِّ قائدٍ يَسْتَشْرِفُ أَمْرَ الْعَامَّةِ، ويكونُ على ثَغْرَةٍ من ثغور القيادة والمسؤولية!

860- عَلَامٌ يُطَالِبُ الطَّيِّبَ، أو المهندس بأن يَطَوِّرَ مهاراته، وأن يكون على اطلاع دائم على الجديد

من الأبحاث والمهارات، فيما يتعلق باختصاصه وعمله، حتى يقوم بواجباته كما ينبغي، بينما القائد أو الرئيس أو الحاكم - رغم أن موقعه أهم وأخطر من غيره - لا يُطَالِبُ بشيءٍ من ذلك؟! \*

\*\*\*

861- لا تُقَرَّبْ إليك من ليس لك عنده إلا الإطراء، وكلمة " نعم "، وإنما قَرَّبْ إليك مَنْ

يَنصَحُكَ، ويكون لك كالمرآة التي تُرِيكَ من نَفْسِكَ ما فِيكَ، وما أنت أَهْلٌ له من الشَّاءِ.

\*\*\*

862- الصَّغِيرُ يحتاج إلى الكلمات التي تُشعره بأنه كبير، بينما الكبير؛ كبير، لا يحتاج منك لأن تقول

له: أنت كبير!

\*\*\*

863- العاقبة للنور، مهما طالَّت ظِلْمَةُ الليل .. ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ هود: 49.

\*\*\*

864- تعلق بمن شئت، فإنه مفارقتك، إلا الذي خُلقت لأجله فإنه معك، لن يُفارقك أبداً ﴿ وَهُوَ

مَعَكُمْ أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الحديد: 4.

\*\*\*

865- يَطْلُبُونَ الْعَدْلَ، ويتغنون به، ويبحثون عنه، ويثورون ويضحون من أجله، ثم هم بعد ذلك

يَضِلُّونَهُ؛ لأنهم يطلبونه من غير منهج وشرع الله تعالى.

\*\*\*

866 - واحدٌ يُعْطِيكَ عَقْلَهُ، خَيْرٌ مِنْ مَائَةٍ يُعْطُونَكَ عَاطِفَتَهُمْ.

\*\*\*

867 - الْقَرْقَعَةُ، وَالضَّبْحِيْجُ، وَالصَّخْبُ، وَالصَّرَاخُ .. ظَوَاهِرُ طَبْلِيَّةٍ .. تَدُلُّ عَلَى الْخَوَاءِ وَالْفِرَاقِ،

وَالضَّعْفِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْبَبَ لَكَ الْقَلْقُ أَوْ الْفَرَعُ!

868 - مَنْ كَثُرَ صِيَاحُهُ، قَلَّتْ فِعَالُهُ.

\*\*\*

869 - عِنْدَمَا تُنَاطِرُ جَاهِلًا؛ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَحْضِرَ جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ مِنْ أَدَلَّةِ النِّقْلِ، وَالْعَقْلِ؛ لِأَنَّهُ سَيُطَالِبُكَ

بِالدَّلِيلِ عَلَى الْمَسَلَّمَاتِ، وَالْبَدْهِيَّاتِ، وَمَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ، وَقَلِيلٍ مِنَ النَّظَرِ .. وَمَنْ قَبْلَ، قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ

اللَّهُ: مَا نَاطَرْتُ عَالِمًا إِلَّا وَغَلِبْتُهُ، وَمَا نَاطَرْتُ جَاهِلًا إِلَّا وَغَلِبَنِي!

\*\*\*

870 - قَبْلَ أَنْ تَخْطَّ - أَوْ تَقُولَ - كَلِمَتَكَ، اعْرِضْهَا عَلَى أَمْرَيْنِ: هَلْ هِيَ حَقٌّ أَمْ لَا، ثُمَّ هَلْ فِيهَا نَفْعٌ

لِلنَّاسِ أَمْ لَا .. فَإِنْ كَانَتْ حَقًّا، وَفِيهَا نَفْعٌ لِلنَّاسِ، فَاْمُضِهَا، وَإِلَّا فَدَعْ!

\*\*\*

871 - الْعَدْلُ نَوْعَانِ: مِنْهُ مَا لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالنِّقْلِ، وَهَذَا خَاصٌّ بِالْمُسْلِمِينَ، وَمِنْهُ الَّذِي يُدْرِكُ بِالْفِطْرَةِ،

وَالْعُرْفِ، وَالْعَقْلِ، وَهَذَا النَّاسُ فِيهِ شُرَكَاءُ، الْمُسْلِمُ وَغَيْرُ الْمُسْلِمِ.

\*\*\*



872- كُلُّ أَكْلٍ وَمَأْكُولٍ، حَتَّى الْإِنْسَانَ؛ يَأْكُلُ مَا عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَنَّ الْأَرْضَ تَأْكُلُهُ، فَتُعِيدُهُ إِلَى

أَصْلِهِ، وَتَجْعَلُ مِنْهُ تُرَابًا!

\*\*\*

873- أَحْسَنُ الصَّدَقَاتِ، الصَّدَقَاتُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ فِيهَا الصِّفَاتُ التَّالِيَةُ:

- أُولَاهَا: أَنْ تَكُونَ مِنْ كَسْبٍ حَلَالٍ.

- ثَانِيهَا: أَنْ تَكُونَ خَالِصَةً لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.

- ثَالِثُهَا: أَنْ تُخْرِجَ سِرًّا عَنْ أَعْيُنٍ وَمَسَامِعِ النَّاسِ، بِحَيْثُ لَا تَدْرِي شِمَالُ الْمُتَصَدِّقِ مَا تَنْفَقُ

يَمِينَهُ.

- رَابِعُهَا: أَنْ تُخْرِجَ مِنْ يَدِ مَنْ يَخْشَى الْفَقْرَ، وَيَرْجُو الْغِنَى.

- خَامِسُهَا: أَنْ تُلَامِسَ كَرَبًا عِنْدَ الْمُتَصَدِّقِ عَلَيْهِ، فَتَكُونَ سَبَبًا فِي تَفْرِيجِهِ عَنْهُ.

- سَادِسُهَا: أَنْ لَا تَتَّبِعُهَا - وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ - أَدْنَى صُورَةٍ مِنْ صُورِ الْمُنِّ وَالْأَدَى.

فَهَذِهِ أَحْسَنُ الصَّدَقَاتِ، وَدَرَاهِمٍ وَاحِدَةٍ - يُتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ - يَسْبِقُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ

وَيَزِيدُ .....

\*\*\*

874- مَا مِنْ عَالِمٍ إِلَّا وَمِنْ كَلَامِهِ الْمَحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ، وَالْفِقْهُ وَالْإِنْصَافُ يُقْتَضِيَانِ مِنْكَ أَنْ تَفْهَمَ وَتَفَسِّرَ

الْمُتَشَابِهَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَى ضَوْءِ الْمَحْكَمِ مِنْ كَلَامِهِ، وَلَيْسَ الْعَكْسُ!

875- تقول ألف كلمة مُحْكَمَةٍ، فلا تُنقل عنك، ولا يفرحون بها .. وتقول كلمة واحدة مُتَشَابِهَةٌ؛

حمالة أوجه وتفاسير، فيفرحون بها، ويتطايرون بها في الأمصار؛ ليردُّوا بها المحكم من قولك، أو ليستدلُّوا بها على باطلٍ يعيشونه .. وهذا صنيعُ أهلِ الأهواءِ والبدع، مَرَضَى القلوبِ!

876- الذين يَقتاتون من القُمامة، نوعان: نوعٌ يَقتات من فضلات الأَطعمة المَرَمَاة، وهؤلاء حقهم

الإنفاق إلى أن يَستغنوا، ونوعٌ يَقتات، ويُشكل لنفسه مذهباً، من شُدُوزات، وسَقَطَات، وزَلَّاتِ أهلِ العلم الملقاة، وهؤلاء حقهم الزَّجر، والتأديب، والتَّحذير من سوءِ صَنِيعِهِمْ!

\*\*\*

877- للجوع - على آلامه - أثر كبيرٌ في صفاءِ الروح والفكرِ، ما لا تجده، ولا تحسُّ به مع التُّخمة!

\*\*\*

878- لولا الجُبِّ، لما أصبحَ يوسفُ عليه السلامُ سيداً آمراً على مصر وخزائنها؛ فكم من ضارَّةٍ فيها

خيرٌ كثيرٌ لك وأنت لا تدري، وكم من خيرٍ مُحبَّباً لك، لا يمكن أن تدركه وتصل إليه إلا بعد نوعِ شِدَّةٍ وبلاءٍ ينزل بك!

879- مِنَحٌ من غيرِ جهِدٍ، وجِهَادٍ، وبَلاءٍ؛ كطفلٍ يُمنَحُ شهادةَ الدِّكتوراهِ؛ كيف تُراه يتصرَّف بها؟!!

\*\*\*

880- إن داهمك همٌّ فألمك، فتذكَّرِ الهمومَ التي قبله، كيف مَضَتْ، وانقَضَتْ، ومضت معها آثارها،

وآلامها، ولم يبق منها إلا الذِّكريات .. يهون عليك - بإذن الله - ما أهَمَّكَ في حَاضِرِكَ.

\*\*\*

881 - كثير من الأشياء نندم عليها في ساعتها، ونودّ لو أنها لم تكن .. ثم بعد حينٍ من الزمن يتبين لنا أنها كانت خيراً، ونحمدُ اللهَ أن قدرها لنا. وفي المقابل، كثير من الأشياء نفرح بها في ساعتها، ونحرص على طلبها وبقائها، ونودّ لو أنها من نصيبنا أبداً .. ثم بعد حينٍ من الزمن يتبين لنا أنها كانت شرّاً، ونحمدُ اللهَ أن صرفها عنا، ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 216.

\*\*\*

882 - أحياناً ينزلُ البلاءُ لمقاصدٍ عدّة معاً: كأن ينزل بلاءٌ بشخصٍ اختباراً له، ورَفَعاً لمقاماته ودرجاته في الجنان، وفي نفس الوقت يكون عقوبة لغيره، وعبرة وعِظة للغافلين، ونذيراً للظالمين، وتمحيصاً للمؤمنين .. علم ذلك من عِلْمٍ، وجهل ذلك من جهل .. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 232.

\*\*\*

883 - من رأيتموه يُفسّر ما يحصل له من بلاءٍ وانتِكَاسات، على أنه حسدٌ، وتحاسد، ويرد خلافاته مع الآخرين، وخلاف الآخرين معه للحسدِ والتّحاسد .. فاعلموا أنه حسودٌ جلد!

\*\*\*

884 - كم هي عدد المخلوقاتِ في المياه واليابسةِ كثيرة، ومع ذلك لا يوجد مخلوقٌ، يقول: خلقت وليس لي طعامٌ في الأرضِ أهتدي إليه، أو خلقت وليس لي مأوى آوي إليه، فكلُّ له طعامه الذي يعرفه، ويميزه عن غيره، وكلُّ له مأواه وسكنه الذي يأوي إليه .. ألا يدل ذلك على الخالقِ الرّازقِ القدير؟!

\*\*\*

885- كل ما يجري حولك، وتقع عينك عليه، فيه آيةٌ وموعظةٌ لك، لو أمعنت النظر والتفكر فيه ..

﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ يونس: 24. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الرعد: 3.

\*\*\*

886- عند كلِّ غروبٍ إعلانٌ جديدٌ عن موتٍ يومٍ من أيامنا .. إيذاناً بالرحيلِ الأكبر، والموت

الأكبر!

وعند كلِّ شروقٍ إعلانٌ عن ميلادٍ يومٍ جديدٍ من أيامنا .. إيذاناً بالبعثِ الأكبر، والنشور

الأكبر!

فهنيئاً لمن اعتبر، وجعل من أفولِ يومه عظةً وعبرة، لقابلِ يومه الجديد، ومن يومِ دنياه عظةً

ليومِ آخرته.

\*\*\*

887- نقرأ في التاريخِ سطراً بأقلِّ من دقيقةٍ؛ ترجمته على الأرضِ قد يكونُ استغرق من عمر الزَّمنِ

والإنسانية سنةً أو يزيد، ارتفع فيها أقوامٌ، وانخفض فيها آخرون، وعاشت أنفسٌ، وماتت أنفسٌ أخرى!

\*\*\*

888- ثلاثة إن لم تعظك، فلن تجد لك واعظاً: الإسلام، والشَّيبُ، والموت.

\*\*\*

889- من آثارِ معصيتك لله، معصيةُ النَّاسِ لك، وكان من السَّلفِ من يقول: إني لأجدُ أثرَ معصيتي

في خُلُقِ دابَّتِي وامرأتي!

\*\*\*

890- إذا لم تقوَ على الطّاعة، فاعلم أنّك مُكبَّلٌ بقيودِ ذنوبِك، فاحرِّضْ على التّخلصِ منها

بالاستغفارِ، وصدقِ التّوبةِ والأوبةِ.

\*\*\*

891- من صنائعِ الغلاةِ: أنهم يفتنونَ الناسَ عن دينهم، يأزؤونهم على الفتنَةِ أزاً .. فإذا وقعوا في

الفتنَةِ، قاتلوهم، وقتلوهم، حتى لا تكون فتنة!

892- أمورٌ إذا اجتمعت، أنتجت غلواً وغلالةً: الجهلُ، والعنادُ، والكبرُ، وضيقُ الأُفقِ، والشعورُ

بالظلمِ والمظلوميةِ.

\*\*\*

893- أربعة لا يتعلمون: الخجولُ .. والسّفِيهُ .. والمتكبرُ .. وسريعُ العطبِ؛ قليلُ الصّبرِ، سريعُ

الانقلابِ، والإدبار!

\*\*\*

894- سكرُ السّلطةِ والرياسةِ أشد على صاحبها من سكرِ الخمرِ، ومن اجتمعت فيه السّلطةُ والقوّةُ،

مع غيابِ العِلْمِ والخشيةِ، دخل في زمرةِ الطّغاةِ المتجبرين وحزبهم، ولا بُد!

895- السّلطانُ له صديقٌ واحد: سلامةُ الملكِ والعرشِ، لا غير!

\*\*\*

896- الكلامُ الوردِي؛ كثيرٌ يُتقنه، تُصدّقه الأعمالُ أو تُكذّبه!

897- لا يغرّنك من المرءِ قولُه، حتى تنظرَ في عمله.

898- الأعمالُ أصدقُ لهجةً وتعبيراً من الأقوال.

\*\*\*

899- كم من طالبٍ يقول لشيخه: قد تعلمتُ وتربيتُ على كتبك وكلماتك، وهداني الله على كتبك، وما تخطه لنا .. فإذا خالفه في أمرٍ أو نازلةٍ ما؛ بما لا يروقُ له، ولا يلامسُ هواه، تنكر له، ولكتبه .. وفضله .. وهجاه على الملاء، وانقلب عليه كأشد ما ينقلبُ عدوُّ على عدوه .. ولهذا يُقال: قد كفرت النعمة، والمعروف، والإحسان، وفقدت الحد الأدنى من آدابِ الطلب .. وظلمت نفسك، قبل أن تظلم شيخك!

\*\*\*

900- إن تدلت لك الدنيا بزيتها وفتتها؛ فرأيت امرأة حسناء .. تذكر أن حور الجنان أحسن وأجمل، فيهون عليك أمرها .. وإن رأيت قصرًا فاخرًا، واستهوته نفسك .. تذكر أن قصور الجنة أجمل، وأفضل، فيهون عليك أمره .. وإن رأيت بستانًا جميلًا، فتذكر أن بساتين الجنة وأنهاها وثمارها أجمل وأفضل بكثير .. وهكذا إن رأيت أي نعمة تهفو إليها نفسك - وقد حال بينك وبينها حائل - تذكر مقابلها النعم العظيمة التي تنتظرك في الجنة، إن اتقيت، وصبرت، واحتسبت .. يهون عليك أمرها بإذن الله.

\*\*\*

901- من ضعف وجهل الإنسان أنه يؤثر الخير القليل العاجل، على الخير الكثير الآجل، هذا الضعف جاءت الشريعة بدفعه ومجاهدته.

\*\*\*

902- عجب لهذا الإنسان كيف يُسلم بأن الله تعالى هو الخالق المالك لهذا الكون وما فيه، بكل تعقيداته، وآياته الباهرات، والمتصرف به كيفما يشاء .. ثم تراه يُجادل في شرعه، وحلاله وحرامه؟!!

يُسَلِّمُ بَأْنَ لِهِّ الْخَلْقِ؁ لَكِنِهٖ يُجَادِلُ فَيَمْنُ يَكُونُ لِهٖ الْأَمْرُ؟!!

يُسَلِّمُونَ بِالرَّبُّوبِيَّةِ؁ وَيُجَادِلُونَ فِي الْأَلُوْهِيَّةِ!

يُسَلِّمُونَ بَأْنَ لِهِّ الْحَكْمِ فِي السَّمَآءِ؁ وَيُجَادِلُونَ فِي حَاكِمِيَّتِهٖ وَأَلُوْهِيَّتِهٖ فِي الْأَرْضِ!

أَفَلَا يَعْقِلُونَ...؟!!

\*\*\*

903- الرَّحْمَةُ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْعَزِيْمَةِ؁ وَالْقِصَاصِ؁ ضَعْفٌ؛ تَجَرَّيْ ذَوِي النُّفُوسِ الْمَرِيضَةِ عَلَي

الْاِعْتِدَاءِ؁ وَالسُّطُوْ عَلَي الْحَقُوْقِ وَالْحُرْمَاتِ!

904- يَخَافُونَ مِنْ الْقِصَاصِ؁ وَحَيَاتِهِمْ فِي الْقِصَاصِ .. ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ الْبَقْرَةُ: 179.

905- يَشْكُونَ مِنْ اِنْتِشَارِ ظَاهِرَةِ الْجَرِيْمَةِ؁ ثَمَّ هُمْ فِي الْمَقَابِلِ يُجَرِّمُونَ الْقِصَاصَ الشَّرْعِيَّ؁ الَّذِي يَرُدُّ

الْجَرِيْمَةَ؁ وَيَمْنَعُ مِنْ وَقُوْعِهَا .. قَلُّ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ؁ وَلَا تَلُوْمُنَّ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ!

\*\*\*

906- سَهْلٌ أَنْ تَزِيلَ دَوْلَةَ الْبَاطِلِ؁ لَكِنِ الصَّعْبُ؁ أَنْ تُقِيْمَ دَوْلَةَ الْحَقِّ؁ وَالْعَدْلِ!

\*\*\*

907- الرِّزْقُ مِنْهُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَكَ؁ وَمِنْهُ مَا هُوَ غَيْرُ مَكْتُوبٍ؛ فَمَا كَانَ مَكْتُوبًا لَكَ سَيَأْتِيكَ؁ مَهْمَا

هَرَبْتَ مِنْهُ؁ أَوْ تَخَفَيْتَ عَنْهُ؛ فَهُوَ يَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ وَعَيْنِكَ؁ وَيَعْرِفُ مَكَانَكَ؁ وَعَنْوَانَ إِقَامَتِكَ فِي الْحَلِّ

وَالْتَّرْحَالِ؁ وَإِنْ أَضَعْتَهُ فَلَنْ يُضِيْعَكَ .. وَقَدْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً عَائِرَةً فَأَخَذَهَا؁ فَنَآوَلَهَا

سَائِلًا؁ فَقَالَ: "أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَتْكَ".

أما ما كان ليس مكتوباً لك؛ مهما استشرفته، واستشوفته، وسألته .. فلن تُدركه، ولن يُصيبك منه

شيء!

\*\*\*

908- يتسولون، ويستجدون الفُتات من هنا وهناك، بينما في رصيدهم يملكون الكنوز، والأموال

الطائلة، وهم لا يعلمون .. يفعل ذلك، من يلتمس من أبناء هذه الأمة، القيم، والمفاهيم، والمبادئ

الإنسانية من الأمم الأخرى؛ من الغرب أو الشرق، بينما دينه " الإسلام " الذي بين يديه، وتاريخه المجيد،

زاخر بالعطاء والخير، وبالقيم الحضارية الإنسانية الراقية، التي تكفيه، وتكفي الأمم الأخرى، وإلى يوم

القيامة!

\*\*\*

909- أُمَّةُ الإِسْلَامِ - مَهْمَا طَالَتْ عَفْوَتُهَا، وَكَبُوتُهَا - مَحْفُوظَةٌ مِنَ الْإِنْدِثَارِ وَالضَّيَاعِ، بِحِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى

لِكِتَابِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر:9. فهي عند أول أوبة إلى كتاب

ربها، وعند أول جرعة تتلقاها من كتاب ربها، سرعان ما تنهض، وتأوب.

\*\*\*

910- مِثْلُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا يَسْطُرُهُ النَّاسُ، كَمِثْلِ مَشْكَاتِهَا فِيهَا مِصْبَاحٌ، يَنْبَعُ مِنْهُ نُورٌ عَظِيمٌ،

كَلِمًا بَعْدَتْ الْمَسَافَةَ خَبَا النُّورِ، وَضَعْفَتْ إِشْعَاعَاتُهُ، وَهَكَذَا مَا يَسْطُرُهُ النَّاسُ فِي كِتَابِهِمْ، فَمَا كَانَ مِنْهُ قَرِيبًا مِنْ

الْمِصْبَاحِ، كَانَ لَهُ الْحِظُّ الْأَوْفَى مِنْ ذَلِكَ النُّورِ، وَكَثُرَ خَيْرُهُ وَنَفْعُهُ، عَلَى قَدْرِ قُرْبِهِ مِنْهُ .. وَمَا كَانَ مِنْهُ بَعِيدًا عَنِ

الْمِصْبَاحِ؛ مَبْعَثُ النُّورِ وَالضَّيَاءِ، قَلَّ نُورُهُ، وَقَلَّ خَيْرُهُ، وَعَطَاؤُهُ، وَاشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ، عَلَى قَدْرِ بُعْدِهِ.

\*\*\*



911- عندما تتلو القرآن الكريم، لا تسأل نفسك كم آية، أو حرفٍ قرأتَ، وإنما سألها: كم آية تدبّرتَ، وعقلتَ.

912- عندما تقرأ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ..﴾، فارعها سمعك وفؤادك جيداً، وانظر ماذا يريد الربُّ منك؛ فالله تعالى يُخاطبك، ويكلمك!

\*\*\*

913- لا أخشى على الناس من ظلم الظالم كما أخشى عليهم من ظلم العادل؛ فظلم الظالم مكشوفٌ، والاقتصاص منه سهلٌ، بخلاف ظلم العادل فإنه مستور، والاقتصاص منه صعبٌ، على اعتبار أنه فوق الشبهة، وفوق أن يظلم!

\*\*\*

914- الظلم ظلمات؛ أسوأه، وأشدّه عندما يُمارَس الظلم باسم الإسلام .. باسم الله .. والله تعالى من أسائه الحسنی، وصفاته العلیا العدل، ودينه دين العدل، أمر بالعدل!

\*\*\*

915- من آثارِ الظلم - إن تُرك - أن يتكاثر ويتضاعف، ويتنوع، وتتفرع اتجاهاته وسهامه، وأن يُقابل بالظلم، ويبرر الظلم المقابل .. فتكثر ضحاياه .. حتى تغيب لغة العدل، والصفح، والإحسان، والرحمة بين الناس!

\*\*\*

916- القتل المعنوي، أغلظ من القتل المادي المباشر، وصفته: أن الظالم يقتل في الناس، صفة وقيمة العدل، والعفو، والإحسان، والرحمة.

والغادر، يقتل في الناس صفة وقيمة الوفاء، والتعايش الآمن.

والخائن يقتل في الناس صفة وقيمة الثقة، وحسن الظن.

والشحيح الحريص يقتل في الناس صفة وقيمة الجود، والتضحية، والبذل.

والكاذب يقتل في الناس صفة وقيمة الصدق، والتصديق، ولربما جنى على غيرها من القيم

والصفات الإنسانية الإيجابية.

لذا جاء الإسلام بالوعيد الشديد لمن عُرف بهذه الخصال أو بعضها.

\*\*\*

917- نعيش - وللأسف - مرحلة الفوضى؛ فوضى في المفاهيم، وفوضى في القيم الحضارية،

وفوضى في التصور والسلوك .. فوضى في كل شيء .. وعلى المصلحين إن لم يترجلوا ف يأخذوا دورهم

الإصلاحي المنوط بهم؛ فيصلحون ما يفسده الناس، لتغرق السفينة بالجميع، ويهلك الجميع؛ الطالح

والصالح سواء.

\*\*\*

918- من المآسي المعاصرة - المبكيات المضحكات - خطباء المساجد - إلا من رحم الله - وإن من

الخطباء لتغلق أذنيك، وهو يخطب - حتى لا تكسب وزر الساكت على المنكر - وتقول ليته أوجز أو

سكت .. وقد استوقفني فارس من خطباء عصره، يهرف بما لا يعرف؛ يشرق حيث يظن أنه يغرب،

ويغرب حيث يظن أنه يشرق .. يشتد زعيقه فيما لا ينبغي له الزعيق .. ويغضب فيما لا ينبغي له الغضب

.. تناول حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ليشرحه، فأساء للنبي صلى الله عليه وسلم ولحديثه .. وقد

أكثر الملامة، وأغلظ في العبارة على أنصاف العلماء، وأصحاب " أبو شبر "، والذي يسمع له يظنه أبا متر، وهو في حقيقته لا يعدو أن يكون أبا فتر .. والفتر عليه كثير .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

\*\*\*

919- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بليلةٍ أفضل من ليلةِ القدرِ؟ حارسُ الحرسِ في أرضِ خوفٍ، لعله أن لا يرجع إلى أهله ". وحارسُ الحرسِ؛ هو الحارسُ في الخطوطِ الأماميةِ المتقدِّمةِ من العدو، الذي يحرسُ الحرسَ في الخطوطِ الخلفيةِ، والبعيدةِ نسبياً عن العدو .. ومن خلفهم من النَّاسِ .. فليلةٌ واحدةٌ من ليالي حارسِ الحرسِ هذا، خيرٌ من ليلةِ القدرِ التي هي خيرٌ من عبادةِ ألفِ شهرٍ ... الله أكبر!

\*\*\*

920- المداراةُ نصفُ العقلِ، والنصفُ الآخرُ؛ أن تعرفَ قدراتِ نفسك، فلا تتعدَّها، ولا تكلفها فوق طاقتها.

\*\*\*

921- من أدمن لعن الظلامِ من دون أن يُضيءَ شمعةً تبدد ظلمته، لا يريدُ زوالَ الظلامِ؛ لأنه لو زال، لتعطلَّ عن العمل، وتوقف عن اللعن .. أو لربما بحث عن ظلامٍ آخر لينشغل بلغنه!

\*\*\*

922- عندما ندرسُ أبناءنا بطلانَ الديمقراطيةِ، لا بدَّ من أن ندرِّسهم أيضاً بطلانَ " الديكتاتورية "، والاستبداد، والتسلُّط بالجبروت.

\*\*\*

923- الإسلامُ يحرِّصُ على العَقْلِ، ويحافظُ عليه، ويُقاتلُ دونه؛ لأنَّ مصلحته تكمنُ في يقظة العَقْلِ، وسلامته .. بخلاف غيره من الأديان الوضعية؛ فإنها تهابُ العَقْلَ، وتعاديه، لأنَّ مصلحتها، ومصلحة أربابها تكمنُ في غفلةِ العَقْلِ، ومَرَضِهِ، وسكرته .. لذا تراهم يُشرِّعونُ ضده المسكرات، والمخدِّرات، والمفترتات، وكل ما يمنع العَقْلَ من أن يعمل عمله الصحيح!

\*\*\*

924- المَسْكَنَةُ ثلاثة أنواعٍ: مَسْكَنَةٌ ناتجةٌ عن فقرٍ وحاجةٍ، وهذه صاحبها يستحقُّ الصَّدَقَةَ والمعونة. ومَسْكَنَةٌ ناتجةٌ عن الخشية والتَّواضُعِ، وهذه مَسْكَنَةُ الأنبياءِ، والصدِّيقين، والعُلَماءِ. ومَسْكَنَةٌ جمعت بين المَسْكَنَتَيْنِ الأفتي الذِّكْر، وهذه مَسْكَنَةُ مغلَّظة مشدَّدة، كان اللهُ في عونِ أصحابها.

\*\*\*

925- الدَّلِيلُ المتكبرُّ: هو الذي يستشرفُ النِّعمَةَ بالدَّلَّةِ إلى أقصى درجاتها، فإذا حازَ عليها أو كاد، استعلَى عليها، وكفَّرَها، وأظهرَ بها استخفافاً وزُهداً!

\*\*\*

926- قد تختلفُ مع أخيك المسلم من أجلِ الإسلام، وتحديدِ الراجحِ منه، والنافعِ له، والمنافقِ يختلفُ معه كُرهاً بالإسلام، فلا يحملنك ذلك على اللقاءِ، أو التحالفِ مع المنافقِ؛ فيستثمرُ خلافك المشروع، لصالحِ خلافه غير المشروع، فتكونُ عوناً له على باطله، وأغراضه الخبيثة، وأنت لا تدري .. فَزِدِي!

\*\*\*

927- لما كان العمل من الإيمان؛ وفهمنا أنّ الإيمان عمل، غزونا العالم إلى أن بلغت دولة الإسلام -  
في سنوات معدودات - حدود الصين .. ولما أخرجنا العمل من الإيمان، وساد مذهب أهل الإرجاء في  
المسلمين، غزانا العالم في عقير دارنا، وخسرنا كل شيء .. ولن يعود إلينا مجدنا الأول، إلا بعد أن نعود إلى  
فهم سلفنا الصالح للإيمان على أنه عمل، وأن العمل هو الإيمان، والإيمان هو العمل.

\*\*\*

928- لكل فتنة رجالها الذين يتصدون لها في زمانها، ومكانها؛ فالحديث عن فتنة الخوارج وعن  
غلوهم، في زمن ومكان فشو واستفحال فتنة الإرجاء والمرجئة، خيانة للأمانة، وهروب من المسؤولية ..  
كذلك الحديث عن فتنة المرجئة في زمن ومكان فشو واستفحال فتنة الخوارج الغلاة، خيانة للأمانة،  
وهروب من المسؤولية.

\*\*\*

929- عندما نكون النموذج الخطأ عن الإسلام، لا تسأل حينئذ عن فتنة الناس عن دينهم،  
واصطفافهم مع العدو ضدك!

\*\*\*

930- الناس لا يحكمون عليك مما يسمعون منك، وإنما مما يشاهدون ...!

\*\*\*

931- كما أن ضعف الحائط وقصره يُغري اللصوص .. كذلك حائط الشعوب إن كان ضعيفاً  
وقصيراً، يُغري الطغاة الظالمين، ويجرئهم على حقوق وحرمات الشعوب، ويزيدهم طغياناً وظلماً، على  
مبدأ فرعون الأول: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ﴾ الزخرف: 54.

\*\*\*

932 - للخوارج الغلاة صفات، أبرزها:

- التكفير بالظن، والمتشابهات، والاحتمالات، وبما لا يستوجب التكفير.
- انطلاقهم إلى آيات قيلت في المشركين والكافرين، فيحملونها على المسلمين.
- افتعال المعارك الداخلية؛ داخل صفوف وجماعة المسلمين، فإن لم يجدوا حاكماً مسلماً يخرجون عليه، خرجوا على جماعة المسلمين ومجاهديهم.
- تقديم قتل وقتال أهل الإسلام، على قتال أهل الشرك والأوثان؛ فيقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الشرك والأوثان.
- الاستهانة والاستخفاف بالدماء، والحرمان المعصومة.
- الغدر، والاستهانة والاستخفاف بالعهود، والأمانات.
- الجرأة والتطاول على أكابر الأمة من العلماء العاملين بزعم الغيرة على الحق؛ فلا يحترمون في الأمة كبيراً، فمن قبل تجراً جدهم ذو الخويصرة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: أتق الله يا محمد.. اعدل!
- كما تجرّأ أحفاده وأفراخه الخوارج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وغيره من الصحابة، فقالوا لعلي: ﴿لَيْنٌ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ الزمر: 65. ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ يوسف: 40؛ يُطالبونه بالحكم بما أنزل الله! فقال لهم: كلمة حق أُريد بها باطل!

فمن رأيتموه يتصف بهذه الصفات فاعلموا أنه خارجي جلدٌ، مهما رفع صوته، وأقسم لكم

أنه من أهل السنة والجماعة ...!

\*\*\*

933- يُؤتى الإسلام من جهة جهلِ أبنائه، أكثر مما يُؤتى من جهة كيدِ أعدائه!

934- عندما أرى الإسلام يُؤتى من جهة جهلِ أبنائه، وجهة كيدِ أعدائه معاً، يعلوني همُّ وقلقُ

كبيرين، إلى أن أقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: 9. فيذهب عني القلق!

\*\*\*

935- يُظهرُ أهلُ الباطلِ ذكاءً في الجدلِ عن باطلهم؛ فيسُوقون له ما لا يصح من الأدلة، والحُجج،

فإذا ما طُلب منهم إنصاف الحقِّ، تعاموا وتغابوا، وطالبوك بالأدلة عليه.. ولو سقت لهم الأدلة والبراهين

القاطعة، لقالوا لك: أدلتك ناقصة، لا حجة فيها!

\*\*\*

936- ما من شيء إلا والزيادة فيه عن حدِّ الاعتدالِ مذمومة، إلا العلم؛ فالزيادة فيه محمودةٌ مطلوبة

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه: 114.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: العلمُ خيرٌ من المال؛ العلمُ يجرسك، وأنت تحرس المال. العلمُ

حاكمٌ، والمالُ محكوم عليه. مات خزان الأموال، وبقي خزان العلم، أعيانهم مفقودة، وأشخاصهم في

القلوب موجودة.

\*\*\*

937- القرآن كالغيث؛ تحيا الأرض ومن عليها بنزوله، وتموت الأرض ومن عليها بانقطاعه .. فكما

أنَّ الأرض تحيا بالغيث، وعلى قدر ما يتنزّل عليها من الغيث، كذلك القلوب تحيا بالقرآن، وعلى قدر ما ترتوي منه.

938- القرآن حبلُ الله الممدود من السماء إلى الأرض، فمن اعتصم به نجا، ووصل، ومن قطعته،

هلك، وضلَّ السبيل.

939- حتى لا تُكْتَبَ من الغافلين عن كتابِ الله، الهاجرين له، ينبغي أن ترفع شعاراً - مهما تكاثرت

عليك الأعمال والمهام -: لا شيء أهم من تلاوة القرآن الكريم، وتدبر آياته.

\*\*\*

940- لتكن خلطتُك بالناس ما يسقطُ به الواجب؛ وما زاد عن ذلك فضولٌ يُخشى عليك منه!

\*\*\*

941- الهوى والعقلُ في تدافعٍ مستمر؛ فأيهما غلب، كان الإنسان، وكان سلوكه؛ إما أنه ذو هوى؛

يهوي به في حفرِ الذلِّ والهوان، وإما أنه ذو عقلٍ؛ يعقله عن المُشين، ومواطنِ الذلِّ.

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ النازعات: 40-

.41

942- قال علي بن أبي طالب: الهوى عمى.

وقال الحسن البصري: أفضل الجهاد جهاد الهوى.

وفي المثل: العقلُ وزير ناصح، والهوى وكيلٌ فاضح!

\*\*\*



943 - لا يَمْنَعَنَّ كِبَرُ السِّنِّ أَنْ تَطْلُبَ الْعِلْمَ؛ فَلأنْ تَعِيشَ جَاهِلًا ثُمَّ يُخْتَمَ لَكَ بِالْعِلْمِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ

أَنْ تَعِيشَ جَاهِلًا، وَيُخْتَمَ لَكَ بِالْجَهْلِ!

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "أَعْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، أَوْ مُسْتَمِعًا، أَوْ مُحِبًّا، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَةَ؛

فَتَهْلِكَ". وَالْخَامِسَةُ أَنْ تُعْرَضَ عَنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِهِ!

\*\*\*

944 - مِنْ اسْتَعَجَلَ شَيْئًا قَبْلَ أَوَانِهِ، كَمَنْ يَسْتَبْطِئُ عَنْهُ فِي أَوَانِهِ، فَكِلَاهُمَا يُعَاقَبَانِ بِحَرَمَانِهِ.

945 - الْعَجَلَةُ - الَّتِي تُفْسِدُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا - مِنْ فِعْلِ الْحَمَقِيِّ وَالسُّفْهَاءِ .. وَالتَّأْنِي - الَّتِي يَسْلَمُ بِهَا

مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا - مِنْ فِعْلِ الْحُكَمَاءِ.

\*\*\*

946 - تَبْقَى الْغَايَاتُ النَّبِيلَةُ، جَمِيلَةٌ، وَجَدَّابَةٌ، وَمَقْدَسَةٌ فِي النَّفُوسِ، إِلَى أَنْ تُطْلَبَ عَنْ طَرِيقِ وَسَائِلِ

خَاطِئَةٍ؛ فَيُسَاءُ إِلَيْهَا، وَإِلَى جَمَالِهَا، وَقَدْسِيَّتِهَا، وَتَفْقَدُ كَثِيرًا مِنْ بَرِيقِهَا وَجَادِبِيَّتِهَا!

\*\*\*

947 - كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِكَ فِيهِ عِظَةٌ وَعِبْرَةٌ، وَآيَةٌ، لَوْ أَحْسَنْتَ التَّأْمَلَ، وَالنَّظَرَ إِلَيْهِ.

948 - كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِكَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَسْبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ، لَوْ أَحْسَنْتَ التَّأْمَلَ، وَالنَّظَرَ

إِلَيْهِ.

949 - عَجِبْتُ لِمُسْلِمٍ لَا يُؤَاخِي الطَّبِيعَةَ، وَلَا يَرْحَمُهَا، وَلَا يُخْدِمُهَا، وَلَا يَسْتَأْنِسُ بِهَا، وَكُلُّ مَا فِيهَا

يُشَارِكُهُ التَّهْلِيلَ، وَالتَّسْبِيحَ بِحَمْدِ اللَّهِ!

\*\*\*

950- يقول الكافر: أنا زَرَعْتُ .. بينما المؤمن يقول: أنا حَرَثْتُ، والزَّارِعُ هو الله .. لذا جاء في الحديث: " لا يقولنَّ أحدُكم: زرعْتُ، ولكن ليقل: حَرَثْتُ " . قال تعالى: ﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ الواقعة: 64.

\*\*\*

951- بسم الله؛ تعني أنك تستأذن الملك المالك، في أن تتحرك وتتصرف في مُلكه، وأرضه وفق مشيئته، كيفما تشاء.

952- بسم الله؛ بمثابة المفتاح الذي به تُفتح الأبواب المغلقة المحظورة، وبمثابة " الفيزة " التي تسمح لك أن تتحرك في كل اتجاه يأذن به الله .. ولو اعترض عليك المالك الصوري المستأمن والمستخلف - الأجير - ردَّ عليه اعتراضه، بإرادة المالك الحقيقي، جلَّ في علاه، وأنت قد استأذنته بقولك: " بسم الله "

\*\*\*

953- من البلاء الذي يُسلطُّ على المحسنين، إساءة من يتوجبُ الإحسانُ إليهم، إليهم؛ ليرى هل سينتصرون على أنفسهم، ويستمررون بالإحسان - طلباً لمرضاة الله - أم لا، وهل يستحقون مقامَ ومرتبة: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آل عمران: 134.

954- حتى تُكتب من المحسنين الذين يحبهم الله، لا بد لك من عبور ثلاثة مفاوز: الإنفاقُ في السَّراء والضَّراء، وكظمُ الغيظِ عند موردِ الغضب، والعمو عمَّن أساءَ إليك .. وهو المستفاد من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آل عمران: 134.

955- أن يَغْفِرَ المرءُ وَيَعْفُو عَمَّنْ أَسَاءَ، بعد ذهابِ فورةِ الغَضَبِ، فهذا يقدرُ عليه آحادُ النَّاسِ، والفضْلُ فيه يَضْعُفُ، أما أن يَمْلِكَ نَفْسَهُ عندَ الغَضَبِ، ثم يَغْفِرُ وَيَعْفُو عن المِسيءِ وهو لا يزالُ في سَاعَةِ ولحظةِ الغَضَبِ، فهذا لا يَقْدِرُ عليه إِلَّا المحْسِنُونَ .. وهو المراد من قوله تعالى: [وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ] الشورى: 37.

956- البَطُولَةُ في العَفْوِ، عِنْدَ أَوَّلِ الغَضَبِ!

957- يُغْفَرُ للمِستَخْفِي بِذَنْبِهِ، ما لا يُغْفَرُ للمُستَعْلِنِ.

\*\*\*

958- التَّفَكِيرُ، والمراجعةُ، وإعادةُ الحِساباتِ، لحظةُ الفِعلِ؛ تردُّدٌ، وتَشْطِيرٌ للهَمَّةِ، والفكرُ، والنَّفْسِ.

\*\*\*

959- مَنْ لم يَتَحَرَّرْ من الخوفِ، ومن الهزِيمَةِ النَّفْسِيَّةِ، لو اجتمعَ أهلُ الأرضِ على أن يُجَرِّروه لما

تحرَّرَ، ولما استطاعوا تحريره!

\*\*\*

960- لمرحلةِ الضَّعْفِ أحكامُها، وأعمالُها، ومرحلةِ القوَّةِ والتَّمَكِينِ، أحكامُها وأعمالُها، لا يخلطُ

بينهما إِلَّا جاهِلٌ.

\*\*\*

961- أَشْرَفُ المِيتَاتِ مَنْ يموتُ - في سبيلِ الله - ليُحْيِيَ غيرَهُ.

\*\*\*

962- ليست البطولة في أن تُكثَّرَ عليك الأعداء .. أو أن توحدَّ عليك الأعداء .. إنما البطولة في

كيف نخذل عنك وعن قومك الأعداء، وكيف تصنع لنفسك أعواناً، وأنصاراً، وحلفاء .. وقد تأملتُ  
سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فرأيت من آياته وعظمته أن جعلَ سيوفاً كانت عليه، فأصبحت معه،  
وله!

\*\*\*

963- قال لي سائل: أنا حديثُ عهدٍ بالالتزام، لكن بعد أن التزمتُ أكره من نفسي وساوس،

وهواجس لم أكن أعرفها قبل الالتزام .. كيف تفسر ذلك؟

قلت له: قبل الالتزام كنتُ مُسالماً ومُستسلماً للشيطان، وكنتُ معه في هدنةٍ، وصلاح .. أما بعد

الالتزام، فقد خرجت عن طاعته، وعصيته، وأعلنتُ عليه الحرب، فغاضه ذلك منك، فدخل معك في  
مكايدة وحرب، عسى أن يعيدك إلى حظيرة الطاعة، والعبودية له!

والعلاج؛ أن تستعيدَ بالله من الشيطانِ الرجيم .. وأن تستعينَ بالله سبحانه وتعالى على محاربتِهِ

ومكايده .. وقهره .. بثباتك على الحق، ومضاعفة التزامك، وحسن التوكلِ على الله، إلى أن ييأس منك،

ويتصاغر، فينصرف عنك مدحوراً مخذولاً. قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ ﴾ النحل: 99.

\*\*\*

964- السُّلْطَةُ والمناصبُ تكشفُ عن معادنِ وأخلاقياتِ، لا تُكشَفُ ولا تُعرَفُ عن طريقِ غيرها من

الأعمال ..!

965- كم من امرئٍ مستورِ الحالِ - ينطوي على نفسيّة طاغية - لا يُؤبّه له، ولا يتكشّف طغيانه إلا

بعد أن يُصبحَ مسؤولاً صاحبَ سُلطة، أو حاكماً، ولو على شركةٍ أو مجموعة صغيرة من الناس!

\*\*\*

966- على قدر أمانة المدير أو المسؤول تكون أمانة من حوله من العاملين، وعلى قدر غشّه وخيانتّه،

تكون خيانة وغش من حوله من العمّال والموظّفين.

967- إذا وقع العمّال الصّغار في الخيانة؛ التمس الخيانة في مدرائهم وكبرائهم، فستجدهم خونة!

968- إذا أردت أن يغشك من تحتك من العمّال، فاطرد الناصحين منهم من العمل.

\*\*\*

969- الإكراه يُولّد النفاق .. والاستبداد، والتسلط بالجبروت، يولّد الانفجار، والثورات!

\*\*\*

970- ما يُتنزَع عن طريق الرّفق، والحكمة، والكلمة الطيبة، لا يُتنزَع عن طريق العنف، والشدة.

971- الرفق أصل، والعنف فرع وطارئ، يزول بزوال أسبابه.

\*\*\*

972- ظللنا دهرًا نلعن الديمقراطية، والديمقراطيين - على حين غفلة منا عن الاستبداد، والتسلط

بالجبروت - حتى أوجدنا جيلاً عنيفاً يرى في الاستبداد، والتسلط بالجبروت منهج حياة، وسبيل نجاة ..

ولكي نعيد هذا الجيل العنيف الإقصائي إلى الرشد، والتوسط والاعتدال، لا بد من أن نلعن الاستبداد،

والتسلط بالجبروت، ونحذّر منه بالقدر الذي لعنّا فيه الديمقراطية، وحذّرنا منها!

\*\*\*

973 - عَشْرَةٌ يَثْبُتُونَ فِي الْمَحَنِ وَالشَّدَائِدِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ تَجْمَعُهُمُ الطَّبَلَةُ، وَتُفَرِّقُهُمُ الْعَصَا.

\*\*\*

974 - الْمَلْحِدُ؛ تَرَاهُ يَلْجَأُ إِلَى الْخِرَافَاتِ، وَالشَّعُودَاتِ، وَالْأَفْلَامِ وَالْقِصَصِ الْخِيَالِيَةِ؛ لِيَعْوِضَ عَنِ

جُحُودِهِ، وَيُمَلِّئَ فِرَاقَهُ الرُّوحِي .. وَأَنْتَى!

\*\*\*

975 - لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ أوردَ الْحَقَّ مُورِداً لَيْسَ لَهُ، وَنَصَرَهُ فِي غَيْرِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الْمُنَاسِبِينَ.

\*\*\*

976 - مِنْ أَكْثَرِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَسْتَحِقُّ اجْتِهَاداً مِنِّي؛ رَجُلٌ إِذَا أَنْصَفْتَهُ، تَقَوَّى بِإِنْصَافِي لَهُ عَلَى الظُّلْمِ،

وَإِذَا لَمْ أَنْصَفْهُ، أَفَوَّتَ الْعَدْلَ الْمَطْلُوبَ!

\*\*\*

977 - الْوُقُوفُ عَلَى الْحَيَادِ فِي مَعْرَكَةِ الْحَقِّ مَعَ الْبَاطِلِ، وَقُوفٌ مَعَ الْبَاطِلِ.

\*\*\*

978 - لَوْ جَاءَ الْبَاطِلُ سَائِغاً صَافِياً، لَمَا وَجَدَ لَهُ نَصِيراً، وَلَكِنْ يَخْلُطُ بَاطِلُهُ بِحَقِّ لِيُرُوجَ أَمْرُهُ عَلَى

الْمَغْفَلِينَ مِنَ النَّاسِ!

\*\*\*

979 - مَا تُخْسِرُهُ بِسَبَبِ مَوَافَقَتِكَ لِلْحَقِّ، وَالْعَدْلِ، خَيْرَ أَلْفِ مَرَّةٍ مِمَّا تَكْسِبُهُ بِسَبَبِ مَوَافَقَتِكَ لِلْبَاطِلِ،

وَالظُّلْمِ.

980- مآلاتُ موافقةِ الحقِّ محمودةٌ، مَشكورةٌ، مهما بدت خسارتها ابتداءً، ومآلات موافقةِ الباطلِ،

مذمومة، مخذولة، مهما بدت مكاسبُها ابتداءً.

981- مكاسبُ الباطلِ آنيَّةٌ، ومكاسبُ الحقِّ في كلِّ آنٍ.

982- الباطلُ كالسَّيلِ الكبيرِ؛ تتفرَّع عنه - يمنة ويسرة - فروعٌ ومسالِكٌ عديدة، فالانشغالُ

بالسَّيلِ الكبيرِ والرئيسِ، كما يقتضيه واجب الوقت، لا يعني الرضا والموافقة عن الفروع والمسالِك الضيقة

من الباطلِ، أو الغفلة عنها!

\*\*\*

983- مهما كان الحقُّ قويًّا، لا يُمكن أن ينتصرَ ويسودَ، ويحظَى بالقبولِ، إلا بعد أن يُحاطَ بسياجٍ

اسمه: حُسْنُ الخُلُقِ.

\*\*\*

984- أُمُّ الطَّاعةِ، ولا لذَّةُ المعصيةِ.

\*\*\*

985- لا ترجو الإنصافَ من حُودٍ، ولا مُتَكَبِّرٍ.

\*\*\*

986- من خانَ غيرَكَ لأجلِكَ، يَخونُكَ لأجلِ غيرِكَ.

\*\*\*

987- الغُلاةُ يأكلون بعضهم بعضاً، ويكفرون بعضهم بعضاً .. وأهل السنَّة والجماعة يرحمون

بعضهم بعضاً، ويعذرون بعضهم بعضاً!

\*\*\*

988- يُبرِّرُ الظَّالِمُ ظَلَمَهُ، بظلم الآخرين، وَيُعْطِي ظَلَمَهُ بظلم الآخرين، وَيُسَوِّقُ لظلمه بظلم

الآخرين، ويتقوى على ظلمه بظلم الآخرين، فالظلم؛ ربيع الظالمين!

989- الظلم يُغْذِي الظلمَ المقابل، ويمدّه بأسبابِ القوّة والحياة.

990- حاجةُ الظُّلمِ للظلمِ المقابل، أكثرُ من حاجته للجُندِ والعتاد!

991- الظُّلمُ الثَّانِي؛ سَيِّئَةٌ من سَيِّئَاتِ الظُّلمِ الأوَّلِ.

992- ظَلَمٌ رَدَّةُ الفِعْلِ، من ظَلَمِ الفِعْلِ.

\*\*\*

993- سلامٌ عن صَعْفٍ؛ استسلامٌ، وذِلَّةٌ.. وسلامٌ عن قوّةٍ؛ سلامٌ وعِزّةٌ.

\*\*\*

994- القِيمُ الحضاريّةُ للأمم والشعوب تُعرَفُ حقيقتها في الحُرُوبِ، والصَّرَاعَاتِ، أكثرَ منها في

أجواءِ السَّلْمِ، والأمنِ والأمانِ.

\*\*\*

995- أُعْرِفُ الحضارةَ بما يلي: هي عبارة عن مزيجٍ من المفاهيم والقيمِ الرّاقيةِ الإيجابيةِ، ينتجُ عنها

سُلُوكٌ راقٍ، وأعمالٌ، وآثارٌ إيجابيةٌ.

996- ويُقالُ أيضاً: هي مجموعةٌ من المفاهيم والقيمِ الإنسانيّةِ الإيجابيةِ، التي تنتجُ سلوكاً، وآثاراً

إيجابيةً.



997- ليست العبرة كم تملك من المفاهيم والقيم الحضارية؛ فقد تملك إرثاً ضخماً من المفاهيم والقيم

الحضارية الراقية؛ لكن لا تعمل بشيء منها، وليس لديك الإرادة ولا الآليات على تفعيل شيء منها،  
فحيث أنت متخلف، وأنت وفاقدها سواء!

998- مفهوم حضاري واحد تعمل به، خير من أن تملك مائة مفهوم حضاري؛ لا تعمل بشيء منها!

999- المفاهيم والقيم الحضارية ذو شقين: شق متعلق بالجانب المادي، يؤدي إلى التقدّم والإزدهار

في الجانب المادي للحياة. وشق متعلق بالجانب الثقافي المعنوي؛ يؤدي إلى سلوك أخلاقي راق. والحضارة  
الراقية المتقدمة هي التي يجتمع فيها الشقان؛ المادي والمعنوي معاً.

\*\*\*

1000- يُصَفَّقون، ويقفون احتراماً لأي عمل إنساني؛ وما ذلك إلا لافتقارهم الشديد للمروءة،

وللأعمال الإنسانية!

\*\*\*

1001- للفصل بين مختصمين، لا يُنظر إلى دينهما، ولا إلى مذهبهما، وإنما إلى أيهما على حق، وأيها على

باطل، وأيها الظالم، وأيها المظلوم.

\*\*\*

1002- عدوُّ ناقدٍ، أنفعُ لك من صديقٍ ممالئ.

\*\*\*

1003- مَنْ مَلَأَ قَلْبَهُ بِشَيْءٍ، لَمْ يَجِدْ لغيره مَسْعاً!

1004- مَنْ مَلَأَ قَلْبَهُ بِحُبِّ اللهِ، فَمَا ظَلَمَ.

\*\*\*

1005- لا تُجَادِلْ مَنْ كَانَ هُمُّهُ مِنَ الْجِدَالِ الْغَلْبَةَ وَالظُّهُورَ، فَهَذَا لَا يَفْهَمُ عَنْكَ شَيْئاً، وَلَوْ فَهَمَ، لَا تَرْجُو مِنْهُ إِنصَافاً، وَلَا انصِياعاً لِلْحَقِّ!

\*\*\*

1006- الْحَاكِمُ إِذَا أَنَّهُ يَتَخَلَّفُ عَنْ شَعْبِهِ ذِكَاءً وَاسْتِقَامَةً، فَيُظْلِمُهُمْ، وَإِذَا أَنَّهُ يَفُوقُهُمْ وَيَتَقَدَّمُهُمْ ذِكَاءً وَاسْتِقَامَةً، فَيُظْلِمُوهُ .. وَمِنْهُ تَظْهَرُ الضَّرُورَةُ الْمُلِحَّةُ لِلِإِصْلَاحِ؛ فَيَعْمَلُ الطَّرْفُ الْمُتَقَدِّمُ، عَلَى رَفْعِ مَسْتَوَى ذِكَاءِ وَاسْتِقَامَةِ الطَّرْفِ الْمُتَخَلِّفِ مِنْهُمَا، لِتَحْصُلِ الْمَوَاقِبَةِ وَالْمَوَاقِمَةِ، وَيَسْتَقِيمُ الْمَسَارُ.

1007- الْكَارِثَةُ الْكُبْرَى تَحْصُلُ؛ عِنْدَمَا لَا يَرِيدُ الْأَدْنَى مِنْهُمَا - الشَّعْبُ وَالْحَاكِمُ - أَنْ يَرْتَفِعَ إِلَى مَسْتَوَى الْمُتَقَدِّمِ الْأَعْلَى مِنْهُمَا، وَإِنَّمَا الْعَكْسُ؛ يَرِيدُ الْأَدْنَى مِنَ الْأَعْلَى الْمُتَقَدِّمِ أَنْ يَنْزَلَ إِلَى مَسْتَوَاهِ الْمُتَخَلِّفِ!

\*\*\*

1008- الْإِسْلَامُ دِينٌ جَمِيلٌ، وَجَمَالُهُ مُسْتَمَدٌّ مِنْ جَمَالِ اللَّهِ؛ مَنْ لَهُ الْجَمَالُ الْمَطْلُوقُ سُبْحَانَهُ .. وَهَمِّي الْأَكْبَرُ - مِنْذُ أَنْ وَعَيْتَ الْحَيَاةَ - أَنْ لَا يُسَاءَ لْجَمَالِهِ مِمَّنْ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ؛ مِنْ طَرَفِي الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ؛ الْغُلَاةُ وَالْجُفَاءُ سِوَاهُ .. وَالَّذِي يَفْهَمُ كَلِمَاتِي، وَمَوَاقِفِي ذَاتَ الْعِلَاقَةِ بِمَوَاجَهَةِ الْغُلُوِّ وَالْجُفَاءِ، فِي غَيْرِ هَذَا الْاِتِّجَاهِ، فَقَدْ أَخْطَأَ، وَأَبْعَدَ، وَأَسَاءَ الظَّنَّ.

\*\*\*

1009- إِنْ لَمْ تَتَحَكَّمْ بِالنَّصْرِ، وَتُحْسِنِ الْاِسْتِفَادَةَ مِنْهُ لِنَصْرِ آخَرَ؛ يَتَحَوَّلُ نَصْرُكَ إِلَى هَزِيمَةٍ.

1010- مَا قِيَمَةٌ أَنْ تَكْسِبَ الْجَوْلَاتِ الْأُولَى مِنَ النَّزَالِ، وَتُخْسَرَ الْجَوْلَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْهُ بِالْقَاضِيَةِ؟!

\*\*\*

1011 - أكثر ما يُسيء جهاد أهل الحق، أن تكون التضحية منهم، بينما ثمرة جهادهم يقطفها غيرهم.

\*\*\*

1012 - مهم أن تُسقط الطاغية، لكن الأهم من ذلك ما بعد سقوط الطاغية؛ كيف ستتصرف،

وكيف ستقود المرحلة، وتمنع من ظهور طاغيةٍ آخر!

\*\*\*

1013 - المجاهدون في سبيل الله لا يستسلمون؛ ينتصرون أو يمَيون.

\*\*\*

1014 - الجهادُ لا يحتاجنا أكثر مما نحن نحتاجه؛ فيه نُطهرُ أنفسنا، ونمحو خطايانا، وتُرفع درجاتنا،

ونحررُ أوطاننا، ونذودُ عن حقوقنا وحُرماننا، وتتحقق عزتنا وكرامتنا، وتُرفع درجاتنا .. [ وَمَنْ جَاهَدَ

فَاتِمًا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ] العنكبوت: 6.

\*\*\*

1015 - أثر الحق في ساعات، يوازي أثر الباطل في سنوات، ولولا ذلك لما كان للحق في الأرض أثراً

أو وجوداً؛ تأملوا إن شئتم الفارق الضخم بين الحرية المتاحة للحق، والحرية المتاحة للباطل، والوسائل

المسخرة للحق، والوسائل المسخرة للباطل...؟!

1016 - الحق قوته ذاتية، بينما الباطل قوته مكتسبة من خارجه، ومن المؤثرات الجانبية، ومثلها:

الجميل في ذاته، والقبيح الذي يُجمِّله المساحيق، يزول جماله بزوال المساحيق عنه!

1017 - تعرّف إلى الحق، تعرّف أهله، وتعرّف إلى الباطل، تعرّف أهله.

1018 - أن تُرجم مع الحق، وأنت على الحق، في الدنيا، خيرٌ لك من أن تُرجم مع الباطل في الآخرة.

1019 - كُنْ عَبْدَ الْحَقِّ الْمَرْجُومِ، وَلَا تَكُنْ عَبْدَ الْبَاطِلِ الرَّاجِمِ.

\*\*\*

1020 - يَوْمُ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَتَتَكشَّفُ لِلْعِيَانِ، وَتَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، وَتَطَايُرُ الصِّحْفُ، وَيُوضَعُ

المِيزَانُ، لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ حَيْثُ نَزِدَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا لِلَّهِ، وَمُوَافِقًا لِلسُّنَّةِ.

1021 - يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ كُلُّ الْأَعْمَالِ تَخْنَسُ، وَتَسْتَحِي، وَتَتَوَارَى، إِلَّا الْإِخْلَاصُ؛ فَإِنَّهُ يَزْهُو شَاخِحًا بَيْنَ

النَّاسِ، وَبَيْنَ الْأَعْمَالِ!

\*\*\*

1022 - لَا تُحَاكِمِ الْحَقَّ إِلَى الرِّجَالِ، وَإِنَّمَا حَاكِمِ الرِّجَالَ إِلَى الْحَقِّ؛ فَالْحَقُّ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ، وَإِنَّمَا

الرِّجَالُ يُعْرَفُونَ بِالْحَقِّ.

1023 - الْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْحَقِّ.

\*\*\*

1024 - لَمْ يَنْتَصِرِ الْيَهُودُ فِي فِلَسْطِينَ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ، وَإِنَّمَا انْتَصَرُوا لِأَنَّهُمْ - مِنْذُ نَشَأْتِهِمْ، وَإِلَى هَذِهِ

السَّاعَةِ - مُحَاطُونَ بِسِيَاجٍ مِنَ الْخُونَةِ وَالْعَمَلَاءِ، يَمْدُونَهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْحَيَاةِ!

\*\*\*

1025 - انظُرُوا إِلَى أَبْطَالِ وَعِظْمَاءِ التَّارِيخِ كُلِّهِمْ؛ تَجِدُونَهُمْ قَدْ انْتَصَرُوا فِي مَعْرَكَةِ الْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ

قَبْلَ أَنْ يَنْتَصِرُوا فِي مَعْرَكَةِ السِّيفِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا عُدُّوا عِظْمَاءَ، وَلَا أَبْطَالًا.

\*\*\*

1026 - كلما تأخر استئصال الباطل، امتدّ، وتوسّع، وتشعب، وتمكّن، وصعب استئصاله، وزادت

تكلفة استئصاله .. فالبدار، البدار!

\*\*\*

1027 - المريض الذي لا يعرف مرضه، ولا يريد أن يتعرف عليه، أو يعترف به، يصعب علاجه،

وهذا حال كل مريض؛ سواء كان من ذوي المرض العضوي، أم المرض المعنوي.

\*\*\*

1028 - الفقه نصفان: نصفه الأول متعلق بفقهِ الواقع، ونصفه الآخر متعلق بفقهِ النص، والفقهِ لا

يكتمل له فقهِه إلا إذا ألمَّ بالفقهِين معاً.

1029 - مَنْ لا يفقه واقع وسبيل المجرمين، وقع في الشرك، وناصر المجرمين على المسلمين، وكثر

سوادهم، وهو لا يدري!

1030 - مَنْ لا يفقه الواقع - على ضوء فقهِه النص، وتفصيل الآيات - لا يُحسن التمييز بين العدو

والصديق، ولا بين سبيل المؤمنين، وسبيل المجرمين .. ﴿وَكَذَلِكَ نَفَصَّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ

الْمُجْرِمِينَ﴾ الأنعام: 55.

\*\*\*

1031 - مَنْ تهيب الصّعب، فما بلغ.

\*\*\*

1032 - العدل خير وأبقى، وهو لا يأتي إلا بخير، وما يُدبرُ بسببه، يُقبلُ أضعافه، والظلم لا يأتي إلا

بشرّ، وما يُقبلُ بسببه، يُدبرُ أضعاف أضعافه، ويكون - أبد الدهر - سبّةً ولعنةً لأصحابه.

1033 - جَنَى الظُّلْمِ سَرِيعٌ وَأَنِي، وبَوَائِقُهُ وخَسَائِرُهُ أَغْلَظُ، وَأَبْقَى!

\*\*\*

1034 - الفتنَةُ لا تَرْضَى ولا تكتفي بنفسها، ولا تسكُن حتى تؤدِّي إلى فتنةٍ أخرى، والفتنة الأخرى

تؤدِّي إلى فتنةٍ غيرها، وهكذا تتعدَّد وتتكاثر الفتن إلى أن يصعب احتواؤها .. لذا جاء الأمر بالقتال حتى

لا تكون الفتنة الأولى، سبب ما بعدها من الفتن، كما قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾

البقرة: 193.

\*\*\*

1035 - الحقُّ لا يُجَابي أحداً، وعلى مرارةٍ ظاهره - أحياناً - فإنَّ باطنه حلوٌّ؛ ملؤه الرَّحمة، والرِّفق،

والخير.

1036 - الذي لا يُجَابي في الحقِّ أحداً، يقلُّ أصحابه في حياته، ويكثر أعداؤه، بينما بعد مماته يكثرُ

المحبون له، والمعجبون به؛ الذين يُثنون عليه خيراً.

1037 - كم من بطلٍ لم يعترف الناسُ ببطولته، ولم يمنحوه وسامَ البطولة، إلا بعد وداعه، ورحيله!

\*\*\*

1038 - استهلكوا أعمارهم وأموالهم وهم يبحثون عن الحقيقة - كما يزعمون! - والحقيقةُ جائزةٌ

أمام أعينهم، صدق الله: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ الحج: 46.

\*\*\*

1039 - الحياةُ الدُّنيا، من دون الإيمان، والعملِ بمقتضاه؛ لا طعمَ لها، ولا رائحة، ولا لون، ولا قيمة

.. وهي مملَّةٌ جداً، ومجلبَّةٌ للسَّامة، والكآبة، والحزن!

الحمد لله على نعمة الإيمان !.....!

1040 - مَنْ فَقَدَ الْغَايَةَ مِنْ وَجُودِهِ، فَقَدَ مَهْرَاتٍ وَجُودِهِ، وَكَانَتِ الْبَهَائِمُ أَهْدَى مِنْهُ سَبِيلًا.

\*\*\*

1041 - هَكَذَا هِيَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا: دَارُ اخْتِبَارٍ وَبَلَاءٍ؛ " أَرْحَامٌ تَدْفَعُ، وَقُبُورٌ تَبْلَعُ "، وَبَيْنَ الدَّفْعِ

وَالْبَلْعِ، سَرَاءٌ، وَضَرَاءٌ .. شَرٌّ وَخَيْرٌ .. إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ الْخَلْقَ؛ فَرِيقٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ إِلَى السَّعِيرِ؛ بِحَسَبِ مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ عَمَلٍ.

1042 - حَيَاتِكَ فِي الدُّنْيَا قَصِيرَةٌ؛ فَلَا تَزِدْ مِنْ قَصْرِهَا بَانْشَغَالِكَ بِسَفَاسِفِ وَتَوَافِهِ الْأُمُورِ.

\*\*\*

1043 - مَنْ لَا يَعْبُدُ الْخَالِقَ، سَيَعْبُدُ الْمَخْلُوقَ، وَمَنْ لَمْ يَتَدَيَّنْ بِدِينِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ، سَيَتَدَيَّنْ بِدِينِ

الطَّاغُوتِ وَالشَّيْطَانِ، شَاءَ أَمْ أَبِي، اعْتَرَفَ بِذَلِكَ أَمْ لَمْ يَعْتَرَفْ .. وَإِلَى أَيِّ مَلَّةٍ أَوْ فِرْقَةٍ نَسَبَ نَفْسَهُ؛ فَهَذَا لَا يُغَيِّرُ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ شَيْئًا.

1044 - الدِّينُ جَمَلَةٌ مِنَ الْقَوَانِينِ وَالْمَفَاهِيمِ، يَتَعَاقَدُ النَّاسُ عَلَى الْإِلْتِزَامِ وَالْوَفَاءِ بِهَا، تَنْظِمُ حَيَاتَهُمْ

وَأَعْمَالَهُمْ .. وَبِهَذَا الْمَفْهُومِ لِلدِّينِ، لَا يَوْجَدُ إِنْسَانٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِإِلَّا دِينًا!

\*\*\*

1045 - كُلُّ أَحَدٍ يُحِبُّ لغيرِهِ، إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ لذَاتِهِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ، هُوَ .. سُبْحَانَهُ.

1046 - كُلُّ أَحَدٍ يُطَاعُ لغيرِهِ، إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى؛ فَإِنَّهُ يُطَاعُ لذَاتِهِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ، هُوَ .. سُبْحَانَهُ.

\*\*\*

1047- الدنيا دارُ غرسٍ وزرع، والآخرةُ دارُ حصادٍ .. وقد خابَ وخسر من جعل من دنياه دارَ

غرسٍ وحصادٍ معاً!

\*\*\*

1048- الإيمانُ كنهٍ كبيرٍ جارٍ، تُغزّيه الروافدُ والأنهرُ الفرعيةُ بالماءِ، كلما جفَّ منها رافدٌ قلَّ

منسوبُ مياهِ النهرِ الكبيرِ والأساسِ، على قدرِ قوَّةٍ ومكانةِ الرافِدِ، فإنَّ جفَّت الروافدُ كلها، جفَّ النهرُ

الأساسِ كله، وتوقَّفَ عن السيلِ والعطاءِ، وتحوَّلَ إلى صحراءٍ قاسيةٍ جدباءً .. وهكذا الإيمانُ؛ فإنَّ شُعبَ

الإيمانِ - وهي بضْعٌ وسبعونُ شُعبةً - تمُدُّه بالإيمانِ والقوَّةِ، وتزيده إيماناً، كلما توقَّفَ شُعبٌ منها عن

الضَّخِّ والعطاءِ، ضعُفَ منسوبُ الإيمانِ وقَلَّ على قَدْرِ قوَّةٍ ونوعِ الشُّعبِ، حتى يُصبحَ كالذَّرَّةِ، فإنَّ توقفت

الشُّعبُ كلها عن الضَّخِّ والعملِ والعطاءِ، جفَّ الإيمانُ كله، وذهبت تلكَ الذَّرَّةُ من الإيمانِ!

1049- مثلُ الإيمانِ والعملِ، كمثل القلبِ والدمِّ؛ فإنَّ توقَّفَ الدمُّ عن الضَّخِّ والعملِ ماتَ القلبُ،

كذلك الإيمانُ؛ فإنَّ توقَّفَ العملُ بالطاعاتِ، ماتَ الإيمانُ في القلبِ.

\*\*\*

1050- لما كنا نتعامل مع الإيمانِ على أنه اعتقاد وقول وعمل، سدنا العالمُ، وبعد أن تعاملنا مع

الإيمانِ على أنه مجرد تصديق أو قول، سادنا العالمُ.

\*\*\*

1051- القارئُ العربي - إلا من رحم الله - إذا لم تلعن العدوَّ - بين يدي كلامك له - مائة مرَّة،

فَهَمَّكَ وكلامك خطأً، وربها رَمَاكَ بالخيانة!

\*\*\*



1052 - وأنت تجوبُ هذه الأرضَ الفسيحة الجميلة، تذكّر أنّ بجوارك مئات الملايين من النجوم والكواكب - كثير منها أكبر من الأرض مئات المرات - تُسبِّحُ في الفضاءِ الفسيح، كلُّ منها يسيرُ في سكوته المحددة، نحو الهدف المرسوم له، تُسبِّحُ بحمد ربها، وتوحده .. ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ التغابن:1. ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس:40.

\*\*\*

1053 - يبحثون في الفضاء، والبحرُ بجوارهم، لا يعلمون عنه إلا النذرَ اليسير ...!

\*\*\*

1054 - يتكلمون - بصيغة الجزم! - عن عُمرِ السماوات والأرض، وعن تاريخ وبداية نشأتها، وأن ذلك كان قبل مليارات السنين .. وكأنهم يتكلمون عن حدثٍ مضى عليه أيامٌ وساعات، وكانوا شهوداً عليه .. بينما أحدهم قد لا يعرفُ من هو أبوه ولا جدّه، هذا إذا كان له أب أو جد شرعيين .. ولو سألته عن تاريخ ميلاده، وماذا فعل يوم أمسٍ، لتوقف دقائق حتى يُجيبك .. ولا أدلَّ على كذبهم، من قوله تعالى: ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ الكهف:51.

\*\*\*

1055 - إن اشتدت عليك الغربة، وكنت بين قوم لا يعبدون الله، فتذكّر أن جميعَ مَنْ حولك، من الحيوانات، والنباتات، والجمادات، ومَنْ فوقك السماوات وما فيهنّ من نجوم، وكواكب، وأبراج .. تُشاركك العبادة، والتوحيد، والتسبيح، وهم إخوانك في الله والاعتقاد، قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ

السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿الإسراء: 44﴾.

\*\*\*

1056- يُطالِبونَ بآية، وفي أنفسهم اللصيقة بهم آياتٌ، وآيات، لو كانوا يعقلون ﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ فصلت: 53.

\*\*\*

1057- من حسنات التكنولوجيا المعاصرة، أنها قصّرت المسافات؛ فقربت البعيد، وصغّرت الأرض؛ فمكّنت الإنسان من رؤية عجائب آياتها الباهرات .. وهذا من تمام حجة الله البالغة على خلقه.

\*\*\*

1058- الطريقُ نحو المجد والعُلا محفوف بالمخاطر والأشواك، والمحن، والآلام .. لكن ليس كل من يخاطر، ويُغامر يعني أنه يسيرُ في الاتجاه الصحيح؛ فإن من المخاطرة ما هو أقرب لمعنى المقامرة .. والسّفاهة .. والوقوع في الهلكة!

\*\*\*

1059- لا أقول: عِشْ كثيراً، ترَ كثيراً، وإنما أقول: على قدرِ ما تطوف في الأرض، وأمصارها، وتنظر فيها، وفي عجائبها .. وعلى قدر ما تُخالط أهلها، وتتعرف على تجاربهم وعاداتهم وثقافتهم .. على قدر ما ترى، وتُشاهد، وعلى قدرِ ما تُثقف وتُمتّع نفسك.

\*\*\*

1060 - حيثُ يكون الماءُ تكون حياةُ الأبدانِ، وحيثُ يكونُ الإيمانُ تكون حياةُ الأرواحِ .. والحياة لا

تكتمل ولا تستقيم إلا بهما معاً.

\*\*\*

1061 - السُّلْسِلَةُ القويَّةُ - مهما كانت طويلةً وقويةً ومتماسكةً - إن نخللتها حلقةٌ ضعيفةٌ، سهل

قطعها.

\*\*\*

1062 - مَنْ احتكرَ الحديثَ لِنَفْسِهِ، أَمَلَّ مَنْ حَوْلَهُ، وأساءَ لِفِكرَتِهِ.

\*\*\*

1063 - التوحيدُ علمٌ جليلٌ، جميلٌ، وحييبٌ، وسهلٌ، يُبشِّرُ ولا يُنْفِرُ، يُعرِّفُ العبدَ على ربِّه، وعلى

حقِّه عليه، يزيدُه قُرْباً، وحُبّاً، وتعلّقاً بالله عز وجل .. وأيما توحيد لا تتأتى منه هذه الثمار؛ يُطرح كعادة

للجدل، والخصومة، والإقصاء، وإغارة الصدور، والاستعلاء على الخلق، وسوء الظن بعباد الله، وتكفير

الناس بغير حق، فهذا ليس من التوحيد في شيء .. ولو تسمى صاحبه بالتوحيدي، وزعم - زوراً! - أنه

من دعاة التّوحيد!

\*\*\*

1064 - مهما جنحَ الناسُ إلى الإفراطِ أو التّفريطِ، وطالَ مكثهم في مستنقعِ الإفراطِ أو التّفريطِ، فإن

نهايتهم - بإذن الله - إلى الاعتدالِ والوسطيةِ الحقة؛ لأن الوسطية هي الأصل، وهي الأقرب للفطرة

السليمة، والموافقة للعقل، وللنقل المنزّل، وما عليه أهل السنة والجماعة.

1065- الغلو طفرةً، على حين غرةٍ، وغفلةٍ، وفترةٍ، تغيب فيها المحاضنُ التربوية الآمنة، يقتات - في

أجواء الحماسة والسخط والفضى - ممن يُصغي إليه، ثم ينطفئ بريقه، وتهدأ نارُه، عند أول توقفٍ  
للصخب واللغو.. وتكون العاقبة - بإذن الله - للاعتدال والتوسط والرشد، من غير إفراط ولا تفريط.

\*\*\*

1066- شيءٌ وحيدٌ لا تستطيع استرجاعه؛ يومك الماضي.. فاغتنم يومك الحاضر، قبل أن يُصبحَ

ماضياً.

\*\*\*

1067- الماضي منه ما ينبغي نسيانه، ومنه ما ينبغي تذكُّره، من أجل استئنافٍ مستقبلٍ أفضل، بإذن

الله.

1068- تذكُّر كلِّ شيءٍ، يُفسدُ كلَّ شيءٍ؛ لذا فالنسيان من هذا الوجه نعمة يمنُّ الله بها على عباده.

1069- مَنْ جعلَ من نفسه أسيراً لآلام الماضي، أفسدَ حاضرَه، ومستقبلَه معاً.

\*\*\*

1070- مَنْ داهمه همٌّ، أو مصابٌّ، أو بلاءٌ، علاجه بأربع: الرضا بالقضا، والصبر على البلاء،

والاحتساب، ثم استئناف عمل جديد.

\*\*\*

1071- رضا المرء عن نفسه؛ يعني توقُّف طموحه، وتقدِّمه، وبدء مرحلة التآكل والانحدار.

\*\*\*

1072- أقوى الإعراب، وأفصحُه، وأصدقُه؛ أن يُعرب المرء عن مراده بعمله.

\*\*\*

1073 - لا تُراهن على الوفاء كثيراً، فالغدر أقوى منه، وأوسع منه انتشاراً.

\*\*\*

1074 - اهتمامات المرء تحدّد مستواه، ومساره، ومستقبله، قل لي: ما اهتماماتك، أقل لك: من أنت ..  
فأنت، اهتماماتك، واهتماماتك، أنت .. وما أنت إلا حيث تضع نفسك؛ ذلاًّ تذللُّ به نفسك، أو عزّاً تُعزُّ به  
نفسك.

\*\*\*

1075 - للهزلِ مَواطنٍ، وللجدِّ مَواطنٍ؛ فمن جعل الهزلَ في موطنِ الجدِّ، كان سفيهاً، ومن جعل  
الجدَّ في موطنِ الهزلِ، كان متكلفاً ومتنطعاً.

\*\*\*

1076 - مَنْ هَانَ عَلَيْهِ الانْحِنَاءُ، سَهَّلَ امْتِطَاؤَهُ!

\*\*\*

1077 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمُدَّ رِجْلِيكَ، فَلَا تَمُدَّنْ يَدِيكَ.

\*\*\*

1078 - وَطَنٌ يُهَيِّنُ أَهْلَهُ، يَهُونُ عَلَيْهِمْ!

1079 - عِنْدَمَا يَكُونُ الْوَطَنُ الْحَاكِمَ، وَالْحَاكِمُ الْوَطَنَ؛ فَالْكَلُّ حِينْتِذٍ قَدْ يُتَّهَمُ بِالْخِيَانَةِ الْعُظْمَى!

\*\*\*

1080 - الاستعمار الوطني، أظلم وأضرَّ على البلاد والعباد من الاستعمار الأجنبي.

1081- الاجتماع على مواجهة العدو الخارجي، أهون، وأيسر، وأقلُّ كلفةً من الاجتماع على مواجهة

العدو الداخلي!

1082- نُحِبُّ أوطاننا، ونحن إليها، لكنَّ الله تعالى أحبُّ إلينا وأجلُّ.

\*\*\*

1083- الأرض كلها لله، وموطنُ الإنسان منها حيثما تتحقَّق له سلامة العبادة والدين، وحيثما يجد

كرامته وعزَّته، ويجد - لنفسه وأهله - الأمن والأمان.

1084- الوطن؛ هو الموطنُ الذي يستوطنه الإنسان، ويجد فيه أسبابَ حياته، الماديَّة والمعنويَّة.

1085- حوافز الهجرة ثلاثة: طلبُ السَّلامَةِ في العبادة والدين، وطلبُ الأمن والأمان، وطلبُ الرِّزق

.. والأرض التي تتحقَّق فيها هذه المطالب الثلاثة، لا يعرف أهلها الهجرة ولا الترحال.

\*\*\*

1086- مَنْ يخدم الإنسانِيَّةَ مرَّةً سرًّا، وبعيداً عن عدسات الكاميرات، خيرٌ ألفَ مرَّةٍ ممن يخدم

الإنسانية ألفَ مرَّةٍ علانية، وأمام الكاميرات، فإذا ما خلا بينه وبين الإنسانِيَّةَ بعيداً عن أعين الناس،

والكاميرات، انتهك حرمت وحقوق الإنسانِيَّة!

1087- إذا اقتربت الإنسانِيَّةُ من ديارهم احتراموها وقدَّسوها، وإن نأت عن ديارهم، وأقوامهم،

أهانوها، وداَسوها .. وهذا ما أسميه: النِّفاق الإنساني!

1088- أسوأ ما في الإنسانِيَّة؛ عندما تكونُ الإنسانِيَّةُ ذريعةً لانتهاك حقوق الإنسانِيَّة!

\*\*\*

1089- ما تسلَّل العدو بلدًا من بلاد المسلمين، إلا على حين فرقةٍ وتنازعٍ بين المسلمين.

1090 - قوّة العدو من ضَعْفٍ وتفرّقٍ وتنازُعِ المسلمين.

\*\*\*

1091 - قبل أن تحكّم على رَدّةِ الفعلِ، انظرُ إلى الفعلِ، فقد يكون أضعافَ رَدّةِ الفعلِ!

\*\*\*

1092 - المناهجُ الأرضيةُ الوضعيّةُ، على اختلافِ مسمياتها وراياتها؛ الديمقراطية منها، أو الاشتراكية، والرأسماليّةُ، والعلمانيّةُ، والليبراليّةُ .. كلها تقرُّ الشُّركَ، وتُعَبِّدُ العبيدَ للعبيد، وتعمَلُ على تَعبيدِ العبيد للعبيد .. والحرُّ من يتحرر من التَّبعيةِ لها كلها.

\*\*\*

1093 - مثلُ الإنسان الذي يَرتضي الإنسانَ مشرّعاً له - يسُنُّ له القوانينَ، يُحلِّلُ له ويُحرِّمُ له، يُحسِّنُ له ويُقبِّحُ، يُحدِّدُ له الوسائلَ والغاياتَ - كمثل من يرتضي أن يكون جسده حقل تجارب لمدى فاعلية وجوده الأَدوية المخترعة!

\*\*\*

1094 - غايةُ الإسلام - كما جاء ذلك على لسان الصحابي الجليل ربعي بن عامر - إخراجُ العبادِ من عبادةِ العبادِ إلى عبادةِ ربِّ العبادِ، ومن جَوْرِ الأديانِ، إلى عدلِ الإسلامِ، ومن ضيقِ الدنيا، إلى سعةِ الدنيا والآخرة.

\*\*\*

1095 - خمسة معارك حدّدت مسارَ الإسلام، ومستقبله: موقعةُ بدرٍ مع مشركي قريش، وموقعةُ اليمامة مع مرتدي مسيلمة الكذاب، وموقعةُ اليرموك مع الروم، وموقعةُ القادسية مع الفُرس، وموقعةُ عين جالوت مع التتر .. وما بين ذلك، وما بعده عالمةٌ على تلك المعارك الخمسة، وتبَع لها.

\*\*\*

1096 - من عاشَ خادماً لماله، عاشَ عبداً مملوكاً له، لا فكاك له من أسره، وسُلطانه!

1097 - المالُ وسيلةٌ لغيره، لا يجوز أن يكون غايةً لذاته؛ ترخص في سبيله الغايات والوسائل!

1098 - الناسُ - مع المال - فريقان: فريق يملك المال، وفريق آخر يملكه المال، وهذا يُقال

له: "تعس عبدُ الدرهم، تعس عبدُ الدينار!"

1099 - للمال ثلاثة مذاهب، لا رابع لها: مذهبٌ ينتهي بصاحبه إلى الجنة؛ وذلك عندما يُنْفَقُ في أوجه

الخير ابتغاء مرضاة الله .. ومذهبٌ ينتهي بصاحبه إلى النار؛ وذلك عندما يُنْفَقُ في معصية الله، وللصد عن

سبيله .. ومذهبٌ ينتهي به إلى المرحاض، وسَلَاتُ القِمامة؛ وذلك عندما يُنْفَقُ على البطون والشهوات ..

فانظر للمالك، إلى أيِّ المذاهب والمسالك هو أقرب، وفي أيِّ السكك والمذاهب يسير، ويُنفَق!

\*\*\*

1100 - من رأيتموه يقات بالمتشابهات ليردّ ويُعارض بها المحكمات، فاعلموا أن فيه عرقُ زندقة.

\*\*\*

1101 - مضت سنّةُ الله في خلقه، أنّ من يقترّب من جنابِ النبي صلى الله عليه وسلم، ومن سنته

المطهرة بشيءٍ من الانتقاص، والتّهكم، والاستخفاف - مهما علا كعبه، وشاع صيته - أن يحرقه الله في



الأرض قبل أن يحرقه في السماء، وأن يضع له البغض والسخط في الأرض وفي السماء، مصداق ذلك في كتاب الله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ الحجر: 95.

\*\*\*

1102- مهما أبدعَ الحداثيون التنويريون التجديديون المعاصرون، وجدّدوا، فهم عالة في تجديداتهم على من سبقهم من سلفهم الطالح من المعتزلة الذين قدّموا العقل على النقل، وعارضوا بأهوائهم بين النقل والعقل، وغيرهم من أهلِ الأهواء!

\*\*\*

1103- الذي يحكمُ على العقلِ بأنه عقلٌ صريح؛ موافقته للنقلِ الصحيح .. وعندما يُخالف العقلُ النقلَ الصحيح، ينزلُ العقلُ عن منزلته إلى منزلةِ الهوى!

\*\*\*

1104- الغلاةُ سُفهاء؛ يقتلونك، ويخربون ديارك، وهم يكبرون .. بينما الجفأةُ باعةٌ؛ يبيعونك، ودينك، وبلدك للعدو، وهم يلعبون!

1105- استغرقَ الصراعُ الإسلامي الإسلامي من طاقات وأوقات الأمة، أضعافَ ما استغرقه الصراعُ الإسلامي أُلّا إسلامي .. وهذا مردّه إلى جهلِ أبنائه، وكيدِ أعدائه!

\*\*\*

1106- الاستخفافُ بالصّحابة؛ استخفافٌ بالله، وآياته، ورسوله .. ولما استخفَّ المنافقون بالصّحابة، واستهزأوا بهم، أنزلَ اللهُ تعالى قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ التوبة: 65.

\*\*\*

1107- الفرق بين العلماني العربي، والعلماني الغربي، كالفرق بين النصراني العربي، والنصراني الغربي؛

من حيث التعصب، والتسامح!

1108- العلمانية الغربية؛ تعني تحييد الدين عن مواقع القرار والتأثير، بينما العلمانية العربية؛ تعني

محاربة واستئصال الدين والمتدينين!

لذا فإن فرص التعايش بين العلمانية والدين في بلاد الغرب أوفر حظاً، من فرص التعايش في بلاد

العرب والمسلمين.

\*\*\*

1109- الأحكام التكليفية الشرعية هي الأصل، والرخصة لطارئ العجز والضعف استثناءً، يزول

بزوال علته .. والتركيز على الاستثناء، وإهمال الأصل، يُخرج جيلاً لا يعرف من دينه إلا فقه الاستثناء،

والعجز والضعف!

\*\*\*

1110- كما تستند السهول إلى جبالها، تستند الأمة إلى علمائها.

\*\*\*

1111- كلما تأزمت الأمور، واشتدت، وضائق، وتعسرت، كانت الحاجة إلى الفأل الحسن، وإلى

الأمّل بالفرج والنصر، وانبعث فرقان فجر جديد، أشد وأوكد.

\*\*\*

1112- كل عسر يُقَابله يُسران، وما غلبَ ولا سَبَقَ عسرٌ يسرين .. ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ

الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

1113- قال صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الدِّينَ يَسْرُ "؛ أي الدينُ كله، فخرج منه العسرُ، فكل ما هو

عسرٌ ليس من الدين .. والعسرُ يُعرَفُ بالنَّقلِ والعقلِ، ولا تنافي بينهما.

\*\*\*

1114- من كانت شيمته التشاؤم، والإحباط والتَّحبيط، لا يحقُّ له أن يتصدَّرَ الشَّأنَ العام، ولا

الأهدافَ والمهامَ الكبيرة.

\*\*\*

1115- الصَّغار ينظرون إلى الإسلام ويتعاملون معه من خلال مصالحهم الخاصَّة؛ إن حقق لهم

مصلحتهم الخاصَّة والعاجلة أقبلوا عليه، وإلا أمسكوا وانتكسوا، بينما الكبار ينظرون إلى الإسلام،

ويتعاملون معه من خلال المصالح العامَّة، من غير إهمالٍ لمصالحهم الخاصَّة، مع التأكيد على أن الإسلام

جاء بالمصالح كلها؛ الخاصَّة منها والعامَّة.

\*\*\*

1116- عندما تعني الحرِّيَّةُ خدمةَ الأغنياء، ومطيَّةَ مآربِ الأقوياء، تكون ضحاياها أضعاف ضحايا

الاستبداد!

1117- عندما تكون الحرِّيَّةُ غايةً لوسيلةٍ خاطئة، أو وسيلةً لغايةٍ خاطئة، تفقد كثيراً من بريقها

ومبرراتها.

\*\*\*

1118 - الحرام كالميسر؛ يظل يغري صاحبه ويمتّيه بالظفر، حتى يخسر كل شيء!

\*\*\*

1119 - مَنْ لَا يَقْوَى عَلَى نَفْسِهِ، لَا يَقْوَى عَلَى غَيْرِهِ.

\*\*\*

1120 - معصية عن شهوة، أهون من معصية عن شبهة؛ فالأولى غالباً يتبعها اعتراف بالذنب، وندم،

واستغفار، بينما معصية الشبهة، يتبعها إصرارٌ، واستحسانٌ، وولاء وبراء في الباطل!

\*\*\*

1121 - أَحَدٌ، أَحَدٌ؛ صرخةٌ مدويةٌ أطلقها بلالُ الصحابي بوجه الطاغية الجلاد، وضع الله لها القبول؛

فلا يزال صداها خارقاً للزمان والمكان، يعم الوجود كله، كأنها تُقال اللحظة، وفي كل لحظة، يُسَفَّ بها وجوه الطغاة الظالمين .. ولتكون - بإذن الله - عوناً وثباتاً لكل موحد - وفي كل زمان ومكان - يتعرّض

للأذى والتعذيب من قبل جلاديه، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها!

\*\*\*

1122 - إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى قُوَّةٍ أَوْ ضَعْفِ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ، إِلَى تَحْضُرِهَا أَوْ تَخَلُّفِهَا، فَانظُرْ أَيْنَ هِيَ مِنْ

عُلَمَائِهَا، وَأَيْنَ الْعُلَمَاءُ مِنْهَا.

\*\*\*

1123 - أَرْضٌ لَا أَسْوَارَ لَهَا، الْكَلُّ يَرْتَعُ فِيهَا.

1124 - مَنْ قَصَرَ حَائِطَهُ، جَرَّ اللَّصُوصَ وَالْأَعْدَاءَ عَلَيْهِ.

\*\*\*

1125- قبل أن تقترض، وقبل أن تسأل النَّاسَ، تفقد رصيدك؛ فقد يكون لديك ما يُغنيك،

ويكفيك!

1126- من المضحك المبكي أن نذهب إلى الشرق أو الغرب، لنستورد ما عندهم من مفاهيم وقيم

حضارية، وفي خزائنا وتراثنا أضعافُ أضعاف ما لديهم.

\*\*\*

1127- أعجب لمن عاش حياته مظلوماً؛ ضحية ظلم الطُّغاة، ثم لو حصل له نوع تمكين أو شوكة،

يطيب له أن يظلم، وأن يجدد ظلم من ظلموه من الطغاة في العباد!

\*\*\*

1128- أزهّد النَّاسَ بالنبى قومه، وأزهّد النَّاسَ بالعالم أهله، وأزهّد النَّاسَ بالنَّعمة أصحابها،

والنَّعمة لا تُعرف قيمتها كما تُعرف عند فقدانها.

\*\*\*

1129- مَنْ وَرَدَ مَوَارِدَ الشَّبَهَاتِ، وَحَامَ حَوْلَ الْحِمَى، عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْغِيْبَةِ وَالتُّهْمَةِ، وَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا

نفسه.

\*\*\*

1130- درّبوا أبناءكم وأنفسكم على الخشونة تحسباً لوقوع أسبابها؛ فإن النعم لا تدوم.

\*\*\*

1131- المنافق كالرَّاصور؛ يحتاجُ إلى ضَغْطٍ دائمٍ، فإذا رفعت الضَّغْطَ عنه، شَبَّ في وجهك،

وانتفض، وتحوّل إلى زنديق!

\*\*\*

1132 - من أبواب الخير المغلقة؛ جازُ السُّوء الذي يمنعك من الإحسان إليه، وَرَحِمٌ يَصُدُّكَ - بسوء أخلاقه - عن ضلِّه.

\*\*\*

1133 - يُحْتَجُّ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ عَلَى فِعْلِ اللَّهِ، لا على فِعْلِ الْعِبَادِ؛ فاحتجاجُ العبادِ على أفعالهم بالقضاءِ والقدر، هروبٌ من المسؤولية، والمحاسبة، والمساءلة، بينما الاحتجاجُ بالقضاءِ والقدر على فِعْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ومشيئته، إيمانٌ، ورضا، وتَسليم.

\*\*\*

1134 - الأَرْضُ، والإنسان؛ قالت الأرض: بعضي جميلٌ وهنيءٌ، وهو كل ما ينتفع به الإنسان ويتنعم، وبعضي الآخر سقيم، وداء، وبلاء؛ كالبراكين، والزلازل، والأعاصير، والقحط .. وأنت أيها الإنسانُ خلقت من تربتي وطينتي، فاجتمع فيك ما اجتمع في من الخير والشر؛ اجتمعت فيك مظاهر العافية والصحة، والسلامة، والخير، ومظاهر السقم، والداء، والبلاء، والشر .. وهذا من غايات وجودك ﴿وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَّا﴾ الأنبياء: 35.

\*\*\*

1135 - أسئلةٌ تحتاج - بين الفينة والأخرى - إلى إجابةٍ منك: كيف هي علاقتك مع الله .. وكيف هي علاقتك مع الناس .. وكيف هي علاقتك مع نفسك .. وهل أنت مستعدٌ لاستقبال الموت، لو فاجأك وقرعَ بابك الساعة؟

\*\*\*

1136 - كلما وقفتُ في " طابور " انتظارٍ طويل، وقلّ صبري على الانتظار .. تذكرتُ كيف أنّ فقراء

المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام .. الله المستعان!

\*\*\*

1137 - مَنْ وَقَرَ اللهُ تَعَالَى وَعَظَّمَهُ، وَقَرَهُ النَّاسُ وَعَظَّمُوهُ، وَمَنْ هَانَ اللهُ فِي عَيْنِهِ، هَانَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ،

وأهانوه!

\*\*\*

1138 - مِنْ ضَلَّالِ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ يَبْحَثُونَ فِي جَزئِيَّاتِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ قَبْلَ كَلِيَّاتِهِ وَأَصُولِهِ الْعَامَّةِ،

فِيضِلُّونَ السَّبِيلَ، وَلَوْ بَحَثُوا فِي الْكَلِيَّاتِ، وَالْأَصُولِ الْعَامَّةِ أَوَّلًا، لَاهْتَدَوْا، وَلَوْ جَدُّوا إِجَابَاتٍ مَقْنَعَةً عَنِ

الجزئيات التي أشكلت عليهم!

\*\*\*

1139 - مَصْدَرُ شُبُهَاتِ الْكُفَّارِ حَوْلَ الْإِسْلَامِ مَرْدَهَا فِي الْغَالِبِ إِلَى أَنَّهُمْ يُنْزِلُونَ الشَّرْعَ الْمُؤَوَّلَ،

وَأَحْيَانًا الشَّرْعَ الْمُبَدَّلَ، مِنْزِلَةَ الشَّرْعِ الْمُنزَّلِ؛ فَيَحَاكِمُونَ الشَّرْعَ الْمُنزَّلَ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الشَّرْعُ الْمُؤَوَّلَ، أَوْ الشَّرْعُ

المبدل!

\*\*\*

1140 - الْحَقُّ مِنْهُ الْمُحْكَمُ وَمِنْهُ الْمُتَشَابَهُ، فَمَنْ رَدَّ الْمُتَشَابَهُ إِلَى الْمُحْكَمِ، وَفَسَّرَهُ عَلَى ضَوْءِ الْمُحْكَمِ، فَقَدْ

اهتدى، وَمَنْ رَدَّ الْمُحْكَمَ إِلَى الْمُتَشَابَهُ، وَفَسَّرَهُ عَلَى ضَوْءِ الْمُتَشَابَهُ، فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ.

\*\*\*

1141 - مثل التاريخ الإسلامي كلوحة فائقة الجمال والإبداع، تتخللها جزئيات صغيرة متشابهة في

جمالها، وفي حدوثها، إذا نظر إليها كجزء من اللوحة العامة، والمنظر العام، أحسن تفسيرها، وأخذت نفس جمال اللوحة العامة، وكان وجودها ضرورياً، لا يكتمل جمال اللوحة من دونها، وإذا نظر إليها بصورة مجتزأة، بعيداً عن اللوحة العامة، والمنظر العام، أسيء تفسيرها، وفقدت كثيراً من جمالها، والحكمة من وجودها!

وهكذا مثل من يريد أن يُحاكم التاريخ الإسلامي من خلال تلك الصور والأحداث المتشابهة الصغيرة والمجتزأة، منفصلة عن سياقها العام، وعن ظروفها، وأسبابها، وعن الجانب الضخم والمحكم - الراقي والمتحضر - من التاريخ الإسلامي .. فإنه - لا شك - سيسيء التصور، كما سيسيء في الحكم!

\*\*\*

1142 - عندما يحكم الغلو والإفراط، يفر الناس إلى الجفاء والتفريط .. وعندما يحكم الجفاء

والتفريط، يفر الناس إلى الغلو والإفراط، كردة فعل على واقعهم الخاطيء .. وهكذا حال كثير من الناس؛ فهم في تنقل دائم بين الإفراط والتفريط، تتقاذفهم الأهواء، وردأت الفعل، إلى أن يُحكّموا بالوسطية والاعتدال، فتستقر أحوالهم على الدين الحق، من غير إفراط ولا تفريط، وتتوقف حركة التنقل والترحال!

\*\*\*

1143 - لا يذل المرء شيء كما تذلُّه المعصية، ولا يعزه شيء كما تعزه الطاعة .. ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ

فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ فاطر: 10. وما عند الله تعالى يُطلب بطاعته، لا بمعصيته.

\*\*\*



1144 - النَّظْمُ الْمُسْتَبَدُّ بِالْجَبْرُوتِ، يَقْتُلُ فِي الْإِنْسَانِ الْإِبْدَاعَ، وَالْمَشَارِكَةَ الْإِيجَابِيَّةَ، وَالشُّعُورَ بِالْمَسْئُولِيَّةِ تَجَاهَ بَلَدِهِ .. وَعَكْسَهُ النَّظْمُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْحُرِيَّةِ وَالشُّورَى فَإِنَّهُ يُجَيِّمُ فِي الْإِنْسَانِ الْإِبْدَاعَ، وَيَحْمِلُهُ عَلَى الْمَشَارِكَةِ الْإِيجَابِيَّةِ، وَالشُّعُورَ بِالْمَسْئُولِيَّةِ تَجَاهَ بَلَدِهِ وَمَحِيطِهِ.

\*\*\*

1145 - قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ". فِيهِ أَرْبَعَةُ حَقُوقَ:

أولها: حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَفَضَّلِ وَالْمَنْعَمِ بِالْإِطْعَامِ وَالرِّزْقِ فِي أَنْ يُشْكِرَ عَلَى نِعْمِهِ، وَهَذَا الْحَقُّ لَا يُوَفَّى بِهِ أَحَدٌ كَالْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ.

ثانيها: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، بِأَنْ يَخْصَهُ - بَيْنَ الْفِيئَةِ وَالْأُخْرَى - بِالْإِطْعَامِ وَالضِّيَافَةِ، وَأَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْحَقِّ الْمُؤْمِنُ التَّقِيُّ.

ثالثها: حَقُّ الْمُضَيَّفِ ذَاتِهِ فِي أَنْ يُشْكِرَ عَلَى ضِيَافَتِهِ وَإِطْعَامِهِ، وَهَذَا الْحَقُّ لَا يُوَفِّقُهُ أَحَدٌ كَالْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ.

رابعها: حَقُّ الطَّعَامِ أَوْ النِّعْمَةِ ذَاتِهَا؛ فَهِيَ تَحِبُّ أَنْ تُقَدِّفَ وَتُغَيِّبَ فِي بَطْنِ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ، تَعِينُهُ عَلَى

التَّقْوَى وَالصَّلَاحِ، وَلَيْسَ فِي بَطْنِ فَاجِرٍ ظَالِمٍ، يَتَّقَوَّى بِهَا عَلَى الظُّلْمِ وَالْفُجُورِ.

\*\*\*

1146 - الْعِلْمُ - وَأَعْنِي بِهِ: قَالَ اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الصَّحَابَةُ - نُورٌ،

وَشَرَفٌ، وَعِزٌّ، وَسُودٌ، وَسَلَامَةٌ، وَمَنْجَاةٌ .. وَمَعَ ذَلِكَ الَّذِينَ يُعْرِضُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِنَ الَّذِينَ يُقْبَلُونَ

عَلَيْهِ .. إِنَّهُ الشَّيْطَانُ؛ يُزَيِّنُ لِلنَّاسِ الَّذِي هُوَ أَدْنَى عَلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ!

\*\*\*

1147- العلمُ نصفان: نصفه الأول حُسْنُ السُّؤال، ونصفه الثاني حُسْنُ الإِصْغاء. وله شرطان: الإِخْلاصُ، وحسن المتابعة. وله ركنان: الأدبُ، والتواضُع.

\*\*\*

1148- مَنْ تَرِيدُ تَعْلِيمَهُمْ، احْرَصِ أَوَّلًا عَلَى مَحَبَّتِهِمْ لَكَ، وَإِلَّا لَمَّا اسْتَفَادُوا مِنْكَ كَمَا يَنْبَغِي، ولأعرضوا عنك، وحتى يجبوك، لا بد أولاً من أن تحبهم، وأن يلمسوا فيك الغيرة عليهم، وعلى مصالحتهم.

1149- قبل أن تقوم بتلقين العلم للآخرين، إبحث عن بَسْمَةِ صادِقَةٍ، ونية خالِصَةٍ، وكلمة طيبة، تفتَحُ بها قلوبَ المستمعين لما سيسمعونه منك.

1150- تَعْرِفُ أَثَرَ كَلِمَتِكَ عَلَى الْآخَرِينَ، مِنْ نَفْسِكَ، وَقَلْبِكَ، وَمِنْ دَرَجَةِ صَدَقِكَ وَإِخْلَاصِكَ، والتزامك بما تقول.

\*\*\*

1151- الكلامُ ما كان منه لجلبِ نفعٍ، أو دفعِ ضرٍّ، فهو لك .. وما سوى ذلك فهو عليك .. ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ النساء: 114.

قال صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت".  
وقال صلى الله عليه وسلم: "فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً، أو يسكت عن شرٍّ، قولوا خيراً تغنموا، واسكتوا عن شرٍّ تسلموا".

1152- يظُلُّ المرءُ مُهابَ الجانِبِ، إلى أن يُعربَ عنه لسانه؛ فإمّا أن يرفعه، وإمّا أن يضعه. وفي الحديث: "مَنْ صَمَتَ نَجَا".

\*\*\*

1153 - إذا كنت في مسجدٍ من المساجد، قالوا: أنت في ضيافةِ الله، والصواب: أنك في ضيافةِ الله،

وعلى مائدةِ الله، من المهدي إلى اللحد، وفي أي مكان تعيش فيه أو تحط، لا غنى لك عن مائدةِ الله.

1154 - إذا كنت في مسجدٍ من المساجد، قالوا: أنت في ضيافةِ الله .. وإذا كنت خارجه، فأنت في

ضيافةِ مَنْ؟!!

\*\*\*

1155 - من آياتِ الله في خلقه، أن جعلَ القُبْحَ والجمالَ يختلفُ الحكمُ عليهما بحسبِ اختلافِ وتنوعِ

النَّاظرينَ إليهما؛ فما تراه قبيحاً فغيرك قد يراه جميلاً، وما تراه جميلاً فغيرك قد يراه قبيحاً .. ولولا ذلك لما

وَجَدَ القبيحُ لنفسه سوقاً، ولما عَمُرَت البيوت، ولا تكاثر الناسُ ولا تناسلوا!

وأحياناً تقف مشدوهاً مبهوراً، فتقول: ما الذي جمع هذا القبيح مع هذه الجميلة، أو هذه القبيحة مع

هذا الجميل ..؟!!

الجواب: ما تقدّم أعلاه ...!

\*\*\*

1156 - لا أدري أيهما أعظمُ نعمةً، تستوجب شكراً أكثر؛ نعمة أن جعل اللهُ للطعامِ والشرابِ

مَسَلَكاً ومَسَاغاً، ومُسْتودعاً آمناً ينتهيان إليه، أم نعمة أن جعلَ لهما مخرجاً، ولكلِّ واحدٍ منهما مخرَجَه

ومسلّكه المختلف عن الآخر ...؟!!

كان عليٌّ رضي اللهُ عنه إذا خرج من الخلاء، مسح بيده بطنه، ثم قال: " يا لها من نعمةٍ، لو يعلم العبادُ

شُكرَها "

\*\*\*

1157- لم يتفقوا فيما بينهم على معنى الإرهاب الذي ينبغي أن يُحارب؛ ليعطوا لأنفسهم الفرصة

الكافية لممارسة الإرهاب، وأسوأ أنواع الإرهاب، باسم وزعم محاربة الإرهاب!

1158- إذا سمعت أنهم قد اتفقوا على محاربة الإرهاب، اعلم أنهم قد اتفقوا على ارتكاب الإرهاب،

باسم وزعم محاربة الإرهاب!

\*\*\*

1159- ما من أمة من الأمم إلا وتمتاز ببعض القيم الحضارية، تقنات بها وتعتاش، وإلا لما وُجدت،

ولا قامت، ولما استمر لها وجود.. وعلى قدر ما تتحلّى أمة من الأمم بالقيم الحضارية الإيجابية على قدر ما

تزدهر، وتقوى، ويطول عمرها.

1160- لكلّ غذاؤه، يُقيم أودّه، ويُطيل من أمدّه، وغذاء الدّول الذي يُطيل من أمدّها، ويمدّها

بالحياة: العدل.

\*\*\*

1161- الإسلام هو الحل؛ في بيئته ومجتمعه، وعندما يخضع المجتمع لحكمه وسلطانه.. وبالتالي فمن

ينشد الحل أو العلاج في الإسلام لأمراض تسود مجتمعات متمردة لا تخضع لسلطانه وحكمه، كمن

يعرض دواءً على مريض يرفضه، ويرمي به أرضاً، أو كمن يرمي غرساً في بحرٍ ثم ينتظر خراجه!

حتى على مستوى الأفراد، لا يستفيد المرء من الإسلام إلا بعد أن يعتنقه، ويرتضيه حكماً ومنهجاً

لسلوكة وحياته، وهو المراد من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: 2.

\*\*\*

1162 - الطَّاعِيَةُ الَّذِي يَنْصِبُ أَمَامَ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ النَّاسِ دَبَّابَةً وَمَدْفَعًا؛ لِيَعْبُدَهُمْ لِذَاتِهِ، وَنِظَامِهِ، لَا تَنْفَعُ مَعَهُ بَيَانَاتُ الشَّجَبِ وَالِاسْتِنكَارِ، وَلَا الْخِيَارَاتُ السَّلْمِيَّةُ، لَا يَنْفَعُ مَعَهُ إِلَّا الْقُوَّةُ وَالْحَدِيدُ؛ فَالْحَدِيدُ، لَا يَفْلَهُ إِلَّا حَدِيدٌ مِثْلَهُ.

\*\*\*

1163 - لَا يَرِيدُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخُوضُوا مَعَارِكَ دِينِيَّةً، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَبْعَثَهَا الدِّينَ - لَعَلَّهُمْ أَنْ سَرَّ قُوَّةَ الْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِمْ الْحَقَّ - بَيْنَمَا هُمْ يُقَاتِلُونَ الْمُسْلِمِينَ قِتَالًا دِينِيًّا، مَبْعَثُهُ دِينَهُمُ الْبَاطِلَ .. وَتَظَاهِرُهُمْ أحيانًا بِأَنَّ الْبَاعِثَ لَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ السِّيَاسَةَ، وَالْمَصَالِحَ، وَغَيْرَهَا مِنَ الذَّرَائِعِ، لَا يَلْغِي هَذِهِ الْحَقِيقَةَ، وَلَا يِعَارِضُهَا!

\*\*\*

1164 - مِنْ عِلَامَاتِ التَّحَضُّرِ وَالتَّقَدُّمِ، أَنْ تَكُونَ الْقُوَّةُ تَبَعًا لِلتَّقِيمِ الْحَضَارِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّقِيمِ الْحَضَارِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ هِيَ الَّتِي تَتَحَكَّمُ بِالْقُوَّةِ، وَتُوجِّهُهَا، وَلَيْسَ الْعَكْسُ!

\*\*\*

1165 - لَمَّا كَانَتْ فِعَالُنَا أَكْثَرَ مِنْ كَلِمَاتِنَا سِدْنَا الْعَالَمَ، وَلَمَّا كَثُرَ كَلَامُنَا، وَقَلَّتْ فِعَالُنَا، وَاشْتَغَلْنَا بِالْحَوَاشِي وَالْأَطْرَافِ، سَادَنَا الْعَالَمُ .. وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَيْنَا مَجْدُنَا الْأَوَّلَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ نَعُودَ إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ؛ فَتَكُونُ فِعَالُنَا أَكْثَرَ مِنْ كَلِمَاتِنَا، وَالْفِعَالُ هِيَ التَّرْجَمَانُ لِكَلِمَاتِنَا.

\*\*\*

1166 - لِلْحَاكِمِ مَهْمَتَانِ أُسَاسِيَّتَانِ، لَا تُجْزَى إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى، وَلَا يَكْتَمِلُ نِظَامُهُ إِلَّا بِهَيَا مَعًا: عِمَارَةُ الْأَوْطَانِ، وَحِمَايَتُهَا مِنَ الْعَدْوَانِ. وَحِمَايَةُ الْإِنْسَانِ مِمَّا يَضُرُّهُ فِي دِينِهِ، وَمَعَاشِهِ.

\*\*\*

1167- من قبل كان المستعمِر يغزو الأوطانَ، فيواجهه الإنسانُ، واليوم يغزو الإنسانَ، فتُفتَح له

الأوطان!

\*\*\*

1168- مَنْ فَتَحَ على نَفْسِهِ معاركَ جانبيّةٍ ثانويّةٍ، وكَثُرَ عليه الأعداءُ، أمدَّ عدوّه الأساسَ والمباشرَ

بالحياة، والحلفاء .. شاء أم أبى!

\*\*\*

1169- أخافُ على المجاهدين من أخطائهم، أكثرُ مما أخافُ عليهم من عدوهم.

1170- أخافُ على المجاهدين من هؤلاء الذين يُحسِنون الصَّحَبَ، ورفع الأصوات، ويُسيئون

الفاعل، أكثر مما أخافُ عليهم من عدوهم.

\*\*\*

1171- يقوم دين الشيعة الروافض على ثلاثة أركان ومراحل: الطعنُ، ثم الهدمُ، ثم تلقينُ الدينِ

الباطل.

وأعني بالطعن؛ الطعن بالصحابة والتشكيك بعدالتهم، فإن تحقق لهم ذلك، انطلقوا إلى مرحلة هدم

الدين على اعتبار أن نقلته مجروحو العدالة، ومطعون بدينهم، فإن تحقق لهم ذلك سهلت عليهم

المرحلة الثالثة؛ وهي تلقين دينهم الباطل لمن استجاب لهم في مرحلتي الطعن والهدم!

\*\*\*

1172 - عندما تقع في مشكلة، ضع لها أكثر من حلٍّ، فإن تعسّر حلٌّ، التمسّت حلاً آخر .. ومن يلزم نفسه بحلٍّ واحدٍ، أو خيار واحدٍ لحل مشاكله، يُضيق على نفسه الخيارات والمنافذ، وهو في سعةٍ من ذلك.

\*\*\*

1173 - قال صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ السُّنْبُلَةِ؛ تَمِيلُ أحياناً، وتقومُ أحياناً" صحيح الجامع: 5845. أي أن المؤمن مُبتلى - على قدر دينه وإيمانه - تُعرّض عليه الفتن، والبلايا، كما تُعرّض على السُّنْبُلَةِ نسائُ الرياح والهواء، فإذا ما أمالته عن الطريق وجادّة الحق والصواب، وانتابه بعض الفتور، سرعان ما يؤوب ويعود، ويستقيم حاله على الطريق المستقيم، وجادّة الحق، كما تستقيم السنبلة بعد ميلانها.

وهو تشبيه يُفيد وجود المقاومة والمدافعة على مدار الوقت بين إيمان المؤمن، وبين ما يعترضه من بلايا، ومحن، وفتن، كما تتدافع السُّنْبُلَةُ الرياح والهواء؛ فمهما أمالها الرياح تأبى إلا أن تقوم وتنهض من جديد لتستأنف رسالتها في الحياة بإذن ربها .. وهكذا المؤمن.

\*\*\*

1174 - أهلُ البدع والأهواء ينشرون السيئات، والهفوات، والكبوات، ويطوون الحسنات .. وأهل السنة ينشرون الحسنات، ويطوون السيئات، والهفوات، والكبوات .. إلا ما كان لضرورة أو مصلحة راجحة!

1175 - كلما كان الخطأ خاصاً، كان الأولى أن يُطوى، ولا يُذكر، وكلما كان الخطأ عاماً، وظاهراً، كان الأولى أن يُنكر ويُذكر على الملأ؛ بحسب ظهوره وانتشاره، وأثره على العامّة.

\*\*\*

1176 - التوسُّعُ في المباحات، والحوم حول المشابهات، يوقع في المحظورات.

\*\*\*

1177 - مَهَّدُوا لِلْفَاحِشَةِ أسبابها، وزينوها، ثم عاقبوا عليها؟!

1178 - شَرَّعُوا أسبابَ المنكرات، وقتنوا لها القوانين، ثم حاسبوا على المنكرات، وعلى من يقع فيها!

\*\*\*

1179 - يُسَمُّونَ الخبائثَ والمنكراتَ بغيرِ أسمِها؛ ليستسيغها الناسُ .. ويسمُّونَ الطيباتَ بغيرِ

اسمِها؛ لينفَرَّ منها الناسُ!

\*\*\*

1180 - أحياناً العملُ الواحدُ يتخلَّله حقٌّ وباطلٌ، خطأً وصوابٌ .. إن أثبتت عليه خيراً، تكون قد

أثبتت على الجانبِ المبطلِ منه بالخير، وإن أثبتت عليه شراً، تكون قد أثبتت على الجانبِ المحقِّ منه بالشر،

والعدل يقتضي منك أن تشي على الجانبِ المحقِّ منه بالخير، وعلى الجانبِ المبطلِ منه بالشر، وبما يستحق.

\*\*\*

1181 - مما يزيد من الودِّ والحبِّ فيما بين الإخوان؛ العملُ بخلقِ الشُّكر؛ الشكر على كل معروف

يُبذَلُ مهماً كان قليلاً .. والعكس كذلك؛ من الأمور التي تُجافي بين نفوسِ الإخوان، وتُباعدُ فيما بينها؛

انعدامُ الشُّكر، وكُفْرانُ المعروف .. وفي الحديث: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ القليلَ، لَمْ يَشْكُرِ الكثيرَ، ومن لَمْ يَشْكُرِ

الناسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ".

1182 - يَسْأَلُ المَزِيدَ، وَلَمْ يَشْكُرِ القليلَ!

\*\*\*



1183 - يُقال: أوفى وآلف من كلب، وأصبر من حمار، وأجلد من بغل، وأسرع من حصان، وأوثب من نمر، أو فهده، وأخف من طير، وأبصر من نسر، وأبطأ من سلحفاة، وأخون وأعدر وأعدى من ذئب، وأمكر من ثعلب، والأم من أفعى، وأحقد من جمل، وأكسل من دب، وأنجس وأديث من خنزير، وأجبن من نعامة أو أرنب، وأشجع من أسد، وأحمق وأكثر تطفلاً من ضبع، وأعند من تيس، وأهوج من ثور، وأطول من زرافة، وأكل من فيل، وأكبر من حوت، وأكمن وأمكث من تمساح، وأتقن من نملة أو نحلة، وأجهل من فراشة، وأضعف من بعوضة، وأهدى من حمام، وأحذر من غراب، وأحن من دجاجة، وأبر من هرة، وأعق من صب، وأنفش وأكثر عجباً وغروراً من طاووس، وأوهن من بيت العنكبوت.

\*\*\*

1184 - استرعى الذئب، ثم بكى على غنمه!

\*\*\*

1185 - أبواب الخير منها المؤصد، ومنها المفتوح، فاغتنم المفتوح منها قبل أن تغلق دونك، ولا تستشرف المؤصد منها، قبل أن تفتح لك، فإن فتحت فاغتنمها، واصبر عليها، وفي الحديث، قال صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف".

1186 - كثير من أبواب الخير لا تُغتنم، ولا تُعرف قيمتها إلا بعد أن توصد، وتصبح من الماضي!

\*\*\*

1187- من أحدث بدعةً أَمَاتَ بها سُنَّةً، ومن أحيَا سُنَّةً أَمَاتَ بها بدعةً، وعلى قدر الإحداثِ في

الدين، يكون التَّقْصَانُ في الدين، وكلما زاد الإحداثُ، زاد التَّقْصَانُ، إلى أنْ تَنْدَرَسَ معالمُ الشَّرِيعَةِ؛ فيعود

الدينُ غريباً، كما بدأ غريباً!

1188- كل مَنْ شَارَكَ، ويُشَارِكُ في نَشْرِ بَدْعَةٍ، له سَهْمٌ في غَرَبَةِ الدِّينِ!

\*\*\*

1189- الخليفةُ العادلُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سُئِلَ عن طولِ ثوبه؛ لماذا ثوبُه أطولُ من

ثوبِ بعضِ رعيته .. فمن أين له هذا؟ فما وجد غضاضةً ولا انتقاصاً لِقُدْرِهِ في أنْ يُجِيبَ السَّائِلَ، وعلى مَلَأَ

من النَّاسِ .. وفي زماننا يوجد من يبني أَمْجَادَهُ وقصورَه بالحرام، ومن أموال المسلمين والمستضعفين، ولا

تَجْرؤُ أنْ تَسْأَلَهُ من أين لك هذا، ولو سأَلته لَعَلَّكَ بالشتَمِ والطعنِ، وأودَعَكَ السَّجْنَ، وأشْبَعَكَ ضَرْباً

وإِهَانَةً؛ على اعتبار أنه شَخْصِيَّةٌ فَوْقَ الشُّبْهَةِ، وفوق أنْ يُسْأَلَ عَمَّا يَفْعَلُ!

\*\*\*

1190- كما أنَّ الزَّرْعَ يَمُوتُ لو أَكثَرْتَ عليه الماءَ أَكثَرَ من حاجته، كذلك القلبُ يَمُوتُ، وَيَضْعَفُ

عن الطَّاعَةِ، بكثرةِ الطَّعامِ والشَّرَابِ.

1191- إنْ شَبِعَ البَطْنَ، جَاعَتِ سَائِرُ الأَعْضَاءِ، وَهَاجَتِ، وَإِنْ جَاعَ البَطْنُ، شَبِعَتِ سَائِرُ الأَعْضَاءِ،

وَسَكَّنَتْ.

\*\*\*

1192 - سوء الحسد والحسود؛ يأتي من جهة اعتراض الحسود على عمل الخالق، وقسمته بين عباده؛

فيتمنى زوال النعم عمّن أنعم الله عليهم، وأن تكون النعم في موضع غير الموضع الذي شاء الله لها أن تكون!

شبه حسد اليهود لما جاء النبي من غيرهم .. وحسد بعض مشركي العرب لما جاء النبي من غير

قبائلهم وعشائيرهم!

1193 - من علامات الحسود أنه يغيب عند المسرات، ويحضر عند المصائب، والمضرات!

\*\*\*

1194 - خائن الأمانة يجني على ثلاثة: على نفسه، وعلى ذوي الحاجة، وعلى الثقة بين الناس، لذا جاء

النهي عن أن تُقابل الخيانة بخيانة؛ لأن ضررها يتعدى شخص الخائن، كما في الحديث: "ولا تخن من خانك".

\*\*\*

1195 - نفتقد العدل في كل شيء، حتى في محاربة ما يسمونه الإرهاب، نفتقد العدل؛ ففي الوقت

الذي يجاربون ويلاحقون فيه إرهاب الأفراد، تراهم يُسلمون ويُباركون الإرهاب الأكبر؛ المتمثل في إرهاب الطّغاة، وحكوماتهم!

\*\*\*

1196 - عندما تأتي النتائج خاطئة، ومخيبة للظن والآمال، هذا يستلزم منك أن تُعيد النظر في الوسائل

والأسباب التي أدت إلى تلك النتائج، وإلا تكررت مرة ثانية، وثالثة ...!

\*\*\*

1197- الشَّقَاءُ دَرَجَاتُ: شَقِيٌّ يَبِيعُ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَقِيٌّ يَبِيعُ دِينَهُ بِلَا دُنْيَا؛ فَيَخْسِرُ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ،

وَالْأَشْقَىٰ مِنْهُمَا مَنْ بَاعَ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ، بِدُنْيَا غَيْرِهِ...!

\*\*\*

1198- إِذَا كَانَتِ الْوَحْدَةُ، وَالِاتِّحَادُ، وَرَاءَ كُلِّ نَصْرٍ وَظَفْرٍ، فَإِنَّ الْفِرْقَةَ، وَالتَّنَازُعَ وَرَاءَ كُلِّ فَشَلٍّ،

وَهَزِيمَةٌ.

\*\*\*

1199- رَبُّ الْعَالَمِينَ؛ يَعْنِي لَا حَاجَةَ لِلْعَالَمِينَ لِغَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

1200- طُغْيَانُ الطُّغَاةِ؛ مِنْ ذُلِّ الْعَبِيدِ!

\*\*\*

1201- مَعَالِجَةُ التَّطَرُّفِ بِالتَّطَرُّفِ، يُوَدِّي إِلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّطَرُّفِ!

1202- مِنْ أَكْبَرِ رَوَافِدِ الْبَاطِلِ الَّتِي تَمُدُّ الْبَاطِلَ بِالقُوَّةِ وَالحَيَاةِ، بَاطِلٌ يُقَابِلُهُ.

1203- الْبَاطِلُ رَبِيعُ الْبَاطِلِ.

1204- لَا يَفِلُّ الْبَاطِلُ، إِلَّا الْحَقُّ.

\*\*\*

1205- تَأَمَّلْتُ الشَّرَّ الَّذِي يَأْتِي الْإِسْلَامَ مِمَّنْ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتَهُ لَا يَخْرُجُ عَنْ ثَلَاثَةِ طَوَائِفَ:

الطُّغَاةُ، وَالعُلَاةُ، وَالجُّفَاءُ.. وَلَمَنْ يَسْتَشْرَفِ الْعَمَلَ هَذَا الدِّينَ، لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَحْمَلَ نَفْسَهُ عَلَى مَوَاجِهَةِ هَذِهِ

الطَّوَائِفِ الثَّلَاثَةَ مَعًا.

\*\*\*

1206- إذا حضر الحقُّ خَسَّ الباطلُ، وإذا حضر العدلُ خَسَّ الظلمُ، وإذا حضر العلمُ خَسَّ الجهلُ، وإذا حضر الحلالُ خَسَّ وبطلَ الحرام.

\*\*\*

1207- من أصدق ما قيل: "الجزاء من جنس العمل"؛ إن كان خيراً فخير، وإن كان شراً فشر، " وكما تدينُ تُدان "

\*\*\*

1208- الإسلامُ دينٌ جميلٌ، جماله مستمدٌ من جمالِ الله .. فلنجتهد أن لا نُسيء لجماله بسببٍ من عند أنفسنا، ونحن لا ندرى!

1209- ليكن لسانُ حالِ كلِّ واحدٍ منّا، أن يقول: اللهمَّ إني أعوذُ بك أن يُوتى الإسلامُ من قبلي.

\*\*\*

1210- عند فورة الغضب، وارتفاع صيحات الحماسة، وحبِّ التَّشْفِي والتَّأر والانتقام، قليل هم الذين يُصغون إلى نداءِ العقلِ والحكمة، وقليل من هؤلاء القليل الذين يستفيدون من نداءِ العقلِ والحكمة!

\*\*\*

1211- الدخولُ إلى الحلبة، ليس كالخروج منها!

\*\*\*

1212 - جَرِيْمَةُ الْبَاطِلِ - مَهْمَا عَظُمَتْ - لَا تَظْهَرُ عَلَيْهِ؛ لِكَثْرَةِ جَرَائِمِهِ، وَظُلْمَةِ سَرِيرَتِهِ، وَسِيرَتِهِ،

وَخَطَأَ أَهْلِ الْحَقِّ - مَهْمَا كَانَ ضَبِيْلًا - يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ؛ لَطُحْرِ وَنِصَاعَةِ سَرِيرَتِهِمْ، وَسِيرَتِهِمْ.

\*\*\*

1213 - تَأْمَلْتُ النَّاسَ وَمَوْقِفَهُمْ مِنْ حَقُوقِ الْمَرْأَةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَهُمْ عِدَاوَةً لِحَقُوقِ الْمَرْأَةِ، تِلْكَ الْمَرْأَةُ

الَّتِي تَلْتَمِسُ حَقُوقَهَا - وَحَقُوقَ أُخْيَاتِهَا - مِنْ غَيْرِ دِينِ رَبِّهَا!

1214 - الْمَرْأَةُ الَّتِي تُطَالِبُ بِحَقُوقِ الْمَرْأَةِ مِنْ خِلَالِ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ، وَمُزَاحِمَتِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ وَمَوَاطِنِ

عَمَلِهِمْ، وَالتَّصَرُّفِ مَعَهُمْ بِنَدِيَّةٍ، وَحَسَدٍ وَكِرَاهِيَةٍ .. عِنْدَهَا مَشْكَالَةٌ نَفْسِيَّةٌ، أَوْ عَاطِفِيَّةٌ، أَوْ اجْتِمَاعِيَّةٌ، أَوْ

ثِقَافِيَّةٌ، تَسْتَوْجِبُ الْعِلَاجَ، وَعَرَضَهَا عَلَى الطَّبِيبِ .. وَمِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ مَرِيضَةٌ غَيْرُ مُؤَهَّلَةٍ لِلْحَدِيثِ

عَنْ حُقُوقِ النَّاسِ!

1215 - صَنَفَانِ مِنَ النِّسَاءِ يُسَيِّئَانِ لِلْمَرْأَةِ وَحَقُوقِهَا: امْرَأَةٌ مَتْرَجَلَةٌ؛ تَرَى حَقُوقَ الْمَرْأَةِ مِنْ خِلَالِ

مُزَاحِمَةِ الرِّجَالِ، وَالتَّشْبِيهِ بِهِمْ، وَمِحَاكَاةِ طَرِيقَتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ!

وَامْرَأَةٌ جَبَانَةٌ، يَمْنَعُهَا الْخَوْفُ مِنَ الْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ الْمُخَالَفَةِ لِلشَّرْعِ الْمَنْزَلِ، مِنْ إِنْصَافِ نَفْسِهَا،

وَأُخْيَاتِهَا!

\*\*\*

1216 - مَنْ كَانَ الْغَضَبُ، وَالْإِنْفِعَالُ، وَالْقَلْقُ دِيدَنَهُ، وَنِظَامَهُ الدَّائِمُ؛ فَقَدْ عَجَّلَ فِي وَفَاتِهِ!

1217 - إِذَا غَضِبْتَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِذَا كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ، وَإِذَا كُنْتَ جَالِسًا،

فَاتَّكِيْ، وَإِذَا كُنْتَ مُتَّكِنًا، فَتَمَدَّدْ وَالتَّصِقْ بِالْأَرْضِ .. وَإِنْ اسْتَطَعْتَ الْوَضُوءَ فَتَوَضَّأْ .. فَهَذَا مِمَّا يُعِينُكَ عَلَى

صَرْفِ الْغَضَبِ عَنْكَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

\*\*\*

1218- مما أنصحُ به الأزواج: إذا غضِبَ الزوجُ، أن تسكتِ الزوجةُ وتهدأ، وإذا غضبتِ الزوجةُ، أن يسكتِ الزوجُ ويهدأ؛ فهذا مما يعين على احتواء مواطن الخلاف، والتقليل من آثارها .. أما إن غضباً معاً، وتصايحاً، وتهاتراً معاً .. فالشيطانُ يكون ثالثهما .. ولا تُؤمن حينئذِ العواقب!

\*\*\*

1219- الضَّرُّ الأكبرُ في اللقيماتِ الأخيرة من طعامِك، فاجتهد أن تدعها، مهما كانت نفسك فيها.  
1220- ناسٌ تموتُ بسببِ التُّخمةِ والسُّمنةِ، وناسٌ تموتُ بسببِ الجوعِ، والضعفِ، والفريقِ الأولِ  
لُيَسألَنَّ عن الفريقِ الثاني!

1221- الذي يقومُ نظامُه الغذائي على التقليلِ من الطعامِ، يتنعم ويتلذذ بالطعامِ، ويهنأ به لمدةٍ أطول من عمره .. أكثر من الذي يُصاب بالتُّخمةِ، والسُّمنةِ، ويقوم نظامه الغذائي على الإسرافِ، والإكثارِ من الطعامِ .. فإنه يُلزم بالحِمِيَّةِ - ويُمْنَع من لَذِيذِ الطَّعامِ - في وقتٍ مُبكرٍ من حياته!  
1222- اثنان لا غنى عن استخدامهما في كثيرٍ من الأطعمةِ، هما وراء كثير من الأدواء، ألا وهما الأبيضان: السُّكَّرُ، والملحُ!

\*\*\*

1223- إن صعبَ عليك أمرٌ، قد لا يصعبُ على غيرِك، وبالتالي لا تُتَّبَطه عن القيام به، لكونه صعباً عليك، وليكن همُّك الأكبر كيف يمضي الحقُّ، ويتحقَّقُ الخيرُ، سواء كان ذلك عن طريقك، أم عن طريق غيرِك!

\*\*\*

1224 - مِنَ الْيَقِظَةِ أَنْ يَكُونَ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَاعَةٌ تَحْلُو فِيهَا مَعَ نَفْسِكَ، تُرَخِّي فِيهَا الْعَنَانَ لِلتَّأَمُّلِ،  
والتَّفَكُّرِ، وَالْمَحَاسِبَةِ، وَمِرَاجِعَةِ النَّفْسِ، وَتَنْظُرْ مَا كَانَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ لِتُقْصِرَ عَنِ الشَّرِّ، وَتَمُضِيَ فِي  
الْخَيْرِ، وَتَزِيدَ مِنْهُ!

1225 - تَحَدَّثْ مَعَ نَفْسِكَ، وَحَاوِرْهَا، وَحَاسِبِهَا، وَقَلِّبْ لَهَا الْأُمُورَ .. وَلَوْ قَالُوا عَنْكَ مَجْنُونًا، لَا تُبَالِي!

\*\*\*

1226 - كَانَ سَلْفُنَا الصَّالِحِ يَحِبُّونَ النَّصِيحَةَ، وَيَكْرَهُونَ الْمَدِيحَ، وَفِي زَمَانِنَا نَكْرَهُ النَّصِيحَةَ، وَنُحِبُّ  
الْمَدِيحَ، وَالْإِطْرَاءَ!

\*\*\*

1227 - الصُّحْبَةُ الصَّادِقَةُ لَا تُعْرَفُ بِمَتَانَتِهَا وَحَسَبِ، وَإِنَّمَا بِمَتَانَتِهَا، وَثِبَاتِهَا، وَطَوْلِ أَمَدِهَا.

\*\*\*

1228 - كَمْ مِنْ دَوَاءٍ قَتَلَ صَاحِبَهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَشَأْ لِهَذَا الدَّوَاءِ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الصَّحِيحَ فِي  
جَسَدِ الْمَرِيضِ، وَلِيَعْلَمَ الْمَرِيضُ أَنَّ الشَّافِيَ هُوَ اللَّهُ.

1229 - قَتَلَى الدَّوَاءُ؛ أَكْثَرَ مِنْ قَتَلَى الدَّاءِ!

1230 - كَمْ مِنْ دَوَاءٍ، تَحَوَّلَ إِلَى دَاءٍ!

\*\*\*

1231 - الْبَاطِلُ كَالسُّمِّ؛ حَتَّى يُسْتَسَاغَ، وَيَجِدَ لِنَفْسِهِ مَسَاغًا إِلَى جَوْفِ الْمَرءِ، يُشَابُّ وَيُخْلَطُ بِمَشْرُوبِ

حَلْوِ الْمَذَاقِ، كَذَلِكَ الْبَاطِلُ، حَتَّى يُسْتَسَاغَ، وَيَجِدَ لِنَفْسِهِ رَوَاجًا، وَسُوقًا، يُشَابُّ بِبَعْضِ الْحَقِّ، وَكَلِمَا شَيْبَ

بِمَزِيدٍ مِنَ الْحَقِّ، اشْتَدَّ التَّبَاسُؤُ عَلَى النَّاسِ، وَكَثُرَتْ ضَحَايَاهُ!



\*\*\*

1232 - لا تَكُنْ النملةُ خيراً لقومِها منك لقومِك؛ فقد حرست قومها وبني جنسها من جيش سليمان

عليه السلام .. فماذا تحرس أنت؟!

\*\*\*

1233 - تتحوّل الطاعةُ إلى معصيةٍ، والمعصيةُ إلى طاعةٍ؛ وذلك عندما تتحول الطاعةُ إلى عُجْبٍ

وتفاخُرٍ، وتعالٍ على الخلقِ، والمعصيةُ إلى توبةٍ، وانكسارٍ، وخوفٍ من الله تعالى.

\*\*\*

1234 - يحسُنُ التّمذهبُ بأحدِ المذاهبِ الفِقهيةِ المنسوبةِ لأهلِ السّنةِ إذا انضبط بضابطين: أولهما: أن

يتبنّى قول المذهب مع دليله الصّحيح من الكتاب والسّنة؛ لتتحقق فيه صفة المتابعة للسّنة.

ثانيهما: أن لا يتعصّب لقول المذهب في حال كان الدليلُ الصحيح من الكتابِ والسّنة بخلافه، وعند

غيره، فيتجرّد للحق، وينتصر له حيثما وجد؛ وإن كان في غير مذهبه.

بهذين الضّابطين يصح التّمذهب، وتنتهي المعركة المفتعلة بين المذهبيّة، واللامذهبيّة.

1235 - أن يُوجر العالمُ على اجتهاده الخاطيءِ أجراً واحداً، لا يُبرر متابعته فيما قد أخطأ فيه.

\*\*\*

1236 - ما أمرَ اللهُ، ورسولُه صلى اللهُ عليه وسلم أمراً، إلا وللشيطان فيه ثلاث نزغات: أن يصدّك

عنه، فإن لم يُفْلح جنحَ بك إلى الغلو والإفراط، فإن لم يُفْلح جنحَ بك إلى الجفاء، والتّفريط .. ولا يبالي بأيهما

يظفر؛ الإفراط، أو التّفريط.

\*\*\*

1237 - الدنيا مدرسة؛ الناجح فيها، والمستفيد منها لدنياه وآخرته، يُثني عليها خيراً، ويرحل وهو راضٍ عنها .. والفاشل فيها، المرتكس في أحوالها، يُثني عليها شراً، ويكثر من لعنها، ويرحل وهو عليها ساخط.

1238 - دَمَّ رجلٌ الدنيا عند علي بن أبي طالب، فقال رضي الله عنه: "الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودارُ نجاة لمن فهمَ عنها، ودار غنى لمن تزوّد منها".

1239 - الدنيا بابٌ لا بدَّ من ولوجِه؛ ما بعده دارُ نعيمٍ، أو دارُ جحيمٍ .. ولكلِّ دارٍ مطيَّته، وأنت وما تمتطي، وتختار.

\*\*\*

1240 - أهل السنة ينتصرون لمذهبهم بصحيح المنقول، وصریح المعقول .. وأهل البدع والأهواء ينتصرون لمذهبهم بالبدع، وضعيف المنقول، وصریح المكذوب.

\*\*\*

1241 - ذاتُ الجهل ليسَ عذراً، إنما العذرُ في الجهل الناتج عن عجزٍ لا يمكن دفعه، مع بذل الجهد على دفعه، فعلة العذر في "العجز" وليس في "الجهل".

\*\*\*

1242 - الخطوة الأولى لتعلم الجاهل، أن يُدرك أنه جاهل، والخطوة الأولى لعلاج المريض، أن يُدرك أنه مريض، وإلا لما تعلم الجاهل، ولما شفي المريض.

\*\*\*

1243 - النَّاسُ مَعَ الْعِلْمِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ، لَا خَامِسَ لَهَا: عَالِمٌ، وَمُتَعَلِّمٌ، وَمُحِبٌّ لِلْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، وَمُعْرَضٌ

.. فَمَنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ، وَإِلَى أَيُّهُمْ أَقْرَبُ؟

\*\*\*

1244 - ذُلُّ التَّعَلُّمِ سَاعَةٌ، أَهْوَنُ وَخَيْرُ مِنْ ذُلِّ الْجَهْلِ أَبَدًا.

1245 - جَاهِلُ الشَّيْءِ، يَخَافُهُ!

\*\*\*

1246 - عِلْمٌ قَلِيلٌ مَعَ عَمَلٍ، خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ كَثِيرٍ بِلَا عَمَلٍ.

1247 - كَمَا أَنَّ الْعَمَلَ يُنْمِي الرِّزْقَ وَيَزِيدُهُ، كَذَلِكَ يُنْمِي الْعِلْمَ، وَيَزِيدُهُ.

1248 - الْعَمَلُ زَكَاةُ الْعِلْمِ.

1249 - التَّوَقُّفُ عَنِ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ، يَلْزِمُ مِنْهُ تَوَقُّفُ الْعِلْمِ ذَاتَهُ.

1250 - عَلَى قَدْرِ مَا تُكْثِرُ مِنَ الْعِلْمِ، عَلَى قَدْرِ مَا تُكْثِرُ مِنْ حِجَّةِ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَتَشْتَدُّ عَلَيْكَ الْمَوَاحِدَةُ،

فَالْعَالِمُ يُؤَخِّدُ بِهَا لَا يُؤَخِّدُ بِهِ الْجَاهِلُ .. وَإِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْعِلْمَ، فَاسْأَلْهُ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ.

\*\*\*

1251 - مِنَ النَّاسِ مَنْ إِذَا احْتَجَّتْهُمْ اسْتَحْيَا مِنْكَ؛ كَيْفَ اضْطَرُّوكَ لِحَاجَتِهِمْ .. وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا

احْتَجَّتْهُمْ اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُمْ وَتَحَرَّجْتَ، وَلَوْ مِنْ أَيْنِ الطَّرِيقِ!

\*\*\*

1252 - الْأَرْضُ، تُطَهَّرُ الْأَرْضَ.

\*\*\*

1253 - الكِبْرُ لا يُلجأ إليه إلا صَغِيرٌ؛ ليرفع به شأنه، ويجبر به نَقْصَه وخَسِيسَتَه .. ولن يزيدَه إلا

صَغَاراً.

\*\*\*

1254 - ما جَنَى على المرء شيءٌ مثلُ سوء الخُلُق، وما انتفع امرؤٌ بشيءٍ مثل حُسن الخُلُق، وما تزيَّن

بشيءٍ كحُسن الخُلُق، وفي الحديث: "حُسنُ الخُلُقِ وحُسنُ الجوارِ يعمَّرانِ الدِّيَارَ ويزيدانِ في الأعمارِ".

وحُسنُ الجوارِ من حُسنِ الخُلُق، وإنما حُصَّ بالدِّكرِ لبيانِ الأهميَّة.

1255 - كم من خيرٍ لا يكون بينه وبين صاحبه إلا ذراع، فيُفسدُه بسوءِ الخُلُق، وكم من شرٍّ لا يكون

بينه وبين صاحبه إلا ذراع، فيُبطِّله بحُسنِ الخُلُق.

\*\*\*

1256 - لا بدَّ للإنسان من مَعْبود؛ فمن لا يَعبدُ اللهَ، فإنَّه يَعبدُ الطاغوت!

\*\*\*

1257 - من لا ينتصر للحقِّ، لا بدَّ أنه منتصرٌ للباطلِ .. فمعركة الحقِّ مع الباطل لا تقبلُ الحيادَ، ولا

الوقوف في منتصف الطريق!

1258 - يكفي الباطلُ منك أن تساويه مع الحقِّ، وتُنزله منزلةِ الحقِّ، في الحقوقِ والواجبات!

\*\*\*

1259 - يا أيها الإنسان، أنت على سَفَرٍ، ولا بدَّ لك من قافلة، وراحلةٍ .. وفي الوجودِ قوافلٌ ورواحل

عدَّة؛ كلُّ يُؤخَذ منها ويُرد عليها، تُخطئ وتُصيب، وكثيرٌ منها في كثيرٍ من الأحيان تكثُرُ عثراتها وكبواتها،

وتفقدُ الطريقَ، خطأها يغلبُ صوابها، وضررها يغلبُ نفعها .. إلا قافلة الأنبياء؛ فإنها قافلة الحق المطلق،

قافلةٌ مُسَدَّدةٌ وموفَّقةٌ لا تعرف التَّيهَ أبداً، حلقاتها عبر التاريخ كله متماسكةٌ متواصلةٌ .. حبلها ممدودٌ وموصولٌ ما بين السَّماءِ والأرضِ، ومن لدن آدم عليه السلام، إلى عهدِ محمد صلى الله عليه وسلم، لا تُعرفُ الخطأَ ولا الزَّلَلَ، فدونك وإياها، تنجو في الدارين، وتفوز بالمجدين: مجد الدنيا، والآخرة.

\*\*\*

1260- في الحديث القدسي، قال الله عز وجل: "سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي". وهذه نعمةٌ عظيمةٌ لو ظلَّ الوجودُ كله طيلةَ عمره ساجداً لله عز وجل، لما وقَّأها حقَّها .. تأمل لو أنَّ غَضَبَ الله عز وجل سبقَ رحمته، كيف ستكون النتائج؛ لربما تطايرت رؤوس الناس عن أكتافها، وهم يمشون في الأسواق، ولا عرفت الأرض - ومن عليها - الهدوءَ، ولا الاستقرار من الكوارث الطبيعية.

\*\*\*

1261- من اجتمعَ فيه الحِلْمُ عند الغَضَبِ، والصَّبْرُ عند البلاءِ، والعفو عند المقدرة، والوفاءُ بالعهدِ، وصِدْقُ الحديثِ، وسخاءٌ من غير إسرافٍ ولا تقتير، والعِفَّةُ في مواطنِ الحاجة .. فقد اجتمعت له المروءةُ والأخلاقُ الحسنةُ كلَّها.

\*\*\*

1262- العِلْمُ إذا اجتمع عند فريقين من الناس، أَضَرَ: عند فاجرٍ شريرٍ، وعند منافقٍ متلَوْن، عليمِ اللسان.

\*\*\*

1263- قال سلفنا من قبل: أَلْفُ صَدِيقٍ قَلِيلٌ، وعدو واحدٌ كثيرٌ، ومنا اليوم من يقول: أَلْفُ عَدُوٍّ قَلِيلٌ، وصدیقٌ واحدٌ كثيرٌ!

\*\*\*

1264 - لا تجعل الهروب لك عادة، حينئذٍ تهربُ من كلِّ شيءٍ، ومما يجب عليك مواجهته، ومجابهته!

\*\*\*

1265 - شتّان بين من يتعلم ليجتهد لنفسه عن مركز اجتماعي، ووظيفة مرموقة، وبين من يتعلم

لكي ينهض بأتمته، ويأخذ بيد الناس نحو التّقدم والإزدهار .. لا يستويان مثلاً، ولا أجراً!

\*\*\*

1266 - لا يُعرَف العالمُ بسندِ شيوخه، ولا بنسبٍ يتنسبُ إليه، ولا باتّساعِ صيته، ولا بزيٍّ يرتديه،

ولا بوظيفةٍ يتقلّدُها، ولا بمجردِ حصوله على شهادةٍ من الشّهاداتِ .. لا .. وإنما يُعرَف من خلال مواقفه،

وآثاره، وإنجازاته؛ أين هو في ذلك كله من الحقّ.

\*\*\*

1267 - يضحّون بالقيم الحضاريّة الإنسانيّة الراقية، من أجل بعض المكاسب الماديّة السريعة .. ولو

كانوا يعلمون حجم الخسارة الفادحة النّاجمة عن تخليهم عن القيم الحضارية الإنسانية - على المدى البعيد

والمنظور - لما تجرّؤا على فعل شيء من ذلك!

1268 - انظروا للأمم، والإمبراطوريات السّابقة، وما يُذكر لها، وما يُذكر عليها؛ فهل ترون مما يُذكرُ

لها صناديق الذهب التي كانوا يسفكون الدماء، ويرتكبون الجرائم، ويسطون على الحقوق والحرمات من

أجلها!

1269 - موقفٌ إنسانيّ حضاريّ راقٍ؛ تتوارثه الأجيالُ جيلاً بعد جيلٍ، بكثيرٍ من الإعجاب،

والتّماهي، والحماسة، والشّناء الحسن .. بينما كثير من القياصرة، والأباطرة، والملوك، الذين كانوا يحكمون

بالظلم والاستبداد، ويسهرون على ظلم الناس، وانتهاك حقوقهم وحرمتهم، قد نسيت البشرية ذكرهم  
وأسماءهم .. ومن يريد أن يتعرف على اسم واحد منهم، عليه أن يراجع بطون كتب التاريخ والتراث!

\*\*\*

1270 - سلاطين الحكم يُمَجِّدون ويُعَظِّمون في حياتهم القصيرة، ويُلعنون بعد موتهم، ما ذكروا، إلا  
من اتقى، ورحم، وعدل .. بينما العلماء؛ يُضطهدون في حياتهم القصيرة، ويُرجمون من قبل الطغاة الظالمين،  
وقد يعيشون مغموري الذكر، لكن بعد موتهم يُمَجِّدون ويُعَظِّمون - عبر الأزمنة والأجيال التالية - إلى  
ما شاء الله!

على سبيل المثال: سلوا الناس، من منهم سمع بابن تيمية، ويعرف ابن تيمية رحمه الله .. ومن منهم  
يعرف اسم حاكم زمانه الذي أمر بسجن ابن تيمية، وأمر بحرمان ابن تيمية من المحبرة والقرطاس ..  
كم سيكون الفارق ضخماً؟!

\*\*\*

1271 - نعيش عالماً تحكمه وتسيّره المصالح، والأهواء .. أما القيم الحضارية الإنسانية، يُلتفت إليها  
في حالة واحدة؛ عندما لا تتعارض مع مصالحهم، أو عندما تصبّ في خدمة مصالحهم، أو تكون غطاءً  
لمصالحهم، وسياساتهم!

\*\*\*

1272 - كثير من المقدمات، قد لا تروق لنا، والبعض منا قد لا يفهمها، والحكم عليها سلباً أم إيجاباً،  
باعتبار نتائجها، وما تنتهي إليه؛ فإن كانت خيراً فخير، وإن كانت شراً فشر، ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً  
وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ البقرة: 216.

\*\*\*

1273- من هانَ عليه الرجوعُ خطوةً للوراءِ، هانَ عليه ما بعدها من الخطوات، ومن هان عليه النزولُ عتبةً، هانَ عليه النزولُ عمّا بعدها من العتبات، حتى ينتهي إلى البداية، وإلى لا شيء، وإلى ما وراء، وما تحت الصّفير!

\*\*\*

1274- في عالم الأطماع، وغياب سلطة القيم الإنسانيّة؛ الضعيفُ ليس له شروط، وإنما الذي يشترط هو القوي، وعلى قدر قوته.

1275- مَغْلُوبٌ، وَيَشْتَرِطُ؟!

\*\*\*

1276- يزرعون الشوكَ بأيديهم، ثمَّ لا يريدون الشوكَ أن يمسَّهم بأذى!

1277- يزرعون شوكةً، ثم يريدون أن يحصدوا قَمْحاً!

1278- يُفسِدون أخلاقَ الشَّبابِ، ثم يتباكون على الشَّبابِ!

1279- يزرعون الإرهابَ، ثم يحاربون الإرهابَ!

\*\*\*

1280- عندما يخافُ الإنسانُ الإنسانَ، تُصبحُ الحيوانات والوحوشُ في الغابات أكثرَ ألفةً من

الإنسان!

\*\*\*

1281- من لوازم كمالِ الربوبيّة؛ كمالُ الألوهية .. والمتفردُ بالربوبيّة، هو الذي يتفردُ بالألوهيّة.



1282 - الإله الذي لا يُعبد إلا إياه؛ هو الربُّ الذي لا يحوِّجك إلا إليه.

1283 - الذي يتفرد بالخلق، يتفرد بالأمر [ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

[الأعراف:54.

1284 - مَنْ لَيْسَ لَهُ الْخَلْقُ؛ لَيْسَ لَهُ الْأَمْرُ.

\*\*\*

1285 - الأعمال التي تُصَرَّف لغير الله نوعان: شركٌ أصغر؛ وهي الأعمال التي تُخرج على وجه الرياء.

وشركٌ أكبر؛ وهي الأعمال التي تُصَرَّف لذات المخلوق على وجه الاعتقاد، وأنه مُستحقٌّ لأن تُصَرَّف له الأعمال لذاته؛ لأنه هو، هو!

1286 - لا بدّ للإنسان من باعِثٍ على العمل؛ فمن لم يكن باعِثُهُ الإخلاص، كان باعِثُهُ الرِّياءُ.

1287 - الرِّياءُ، هو سيّد القِيم، والمنظّم لحياة وسلوك وعلاقات الناس، في المجتمعات الماديّة التي لا

تُؤمّن بالله العظيم، أو يَضَعُ فيها الإيمان بالله العظيم!

1288 - الشُّركُ الأكبر؛ ثلاثة أنواع: شُرْكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ، وشُرْكٌ فِي الأَلُوْهِيَّةِ، وشُرْكٌ فِي الأَسْمَاءِ

والصِّفَاتِ.

\*\*\*

1289 - من علاماتِ تحضُّرِ المجتمعاتِ الإنسانيّةِ ورُقِيَّتها، أن يمارِسَ الموظَّفُ وظيفَتَهُ، والعاملُ

مهنتَهُ، على أنها رسالةٌ في الحياة، يحقق أهدافه من خلالها، وليس مجرد وظيفةٍ أو مهنةٍ يَقتاتُ منها.

\*\*\*

1290- ما أكثر الأصنافِ من الناس في زماننا؛ الذين يَتَّقَتون، ويأكلون بألستهم؛ كما تأكلُ البقرَةُ

بلسانها، وهؤلاء يصدقُ فيهم الحديث: "سيكونُ قومٌ يأكلون بألستهم، كما تأكلُ البقرَةُ مِنَ الأرضِ!"

\*\*\*

1291- المسكنةُ المحمودة؛ هي المسكنة النَّاجمة عن الخشية، والتواضع، والرِّفق، والانكسارِ،

والتَّعَفُّف، وخفضِ الجناحِ للمؤمنين.

\*\*\*

1292- من الشيوخِ من تراه يسردُ النصوصَ الشرعيةَ سرِّداً، وعن ظهرِ قلب، فإذا صدَّمه الواقعُ

أظهرَ عجزاً، وجَهلاً في تنزيلِ النصوصِ على الواقعِ!

1293- ما بين فقهِ الواقعِ، وبين الإمامِ بالواقعِ، كما بين فقهِ النَّصِّ، وبين حفظِ النَّصِّ!

\*\*\*

1294- ما هُزِمَ شَعْبٌ في أرضِهِ إلا من فِرقةٍ أو خيانة!

\*\*\*

1295- فُطِرَ الإنسانُ على الحبِّ والكره، والموالاتِ والمعاداة .. فمن لا يُحِبُّ ويكرهُ، ولا يوالي ويُعادي

في الله، لا شكَّ أنه يحبُّ ويكرهُ، ويوالي ويُعادي في غير الله.

1296- إذا عقدتَ الولاءَ والبراءَ، والحبَّ والكرهَ في الله، حقَّركَ واشمأزوا منك، ونَبَزوكَ

بالألقابِ، وإذا عقدتَ الولاءَ والبراءَ، والحبَّ والكرهَ في غير الله - أيّاً كان هذا الغير! - استبشروا خيراً،

وفرحوا بك، وفخِّموكَ، ورضوا عنك .. صدق الله العظيم: [وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ] [الزمر: 45].

1297- لسانُ حالٍ ومقالٍ طُغاةِ الكُفْرِ - على اختلافِ مشاربهم وانتماءاتهم - يقول: نعلم أنه لا بدُّ

لك من دينٍ تتديّنُ به؛ فتديّنُ بما شئت، وبالدينِ الذي تشاء - لا اعتراضَ عليك! - إلا دينُ الله ... [إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ] الصّافات: 35.

\*\*\*

1298- الانتحارُ انتحاران: انتحارٌ أكبر؛ وهو أن يخرج المرءُ من اختبارِ الحياةِ من تلقاءِ نفسه؛ فيقتلُ

نفسه بنفسه .. وانتحارٌ أصغر؛ وهو أن يخرج المرءُ من اختباراتِ الحياةِ من تلقاءِ نفسه، ويُعلن عن انتهائها، وعن هزيمته، واستسلامه، قبل الوقتِ المحدّد، ومن دون أن يُؤدّن له، فيلتجئ إلى الموتِ الأصغر؛ اليأس والقنوط .. [ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ] العنكبوت: 2. [ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ] محمد: 31. [ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ] الملك: 2. [ وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ] الحجر: 56.

1299- الانتحارُ انتحاران: انتحارٌ مباشرٌ؛ كأن يباشر المرءُ بقتلِ نفسه بنفسه .. وانتحارٌ غيرٌ مباشرٍ؛

كأن يعتاد المرءُ عاداتٍ خاطئةً ضارةً، تؤدّي مع الزمن إلى وفاته؛ كتعاطي الدخان، والكحول، والمخدرات!

\*\*\*

1300- اهتماماتُ المرءِ، بعضها قد يكون صائباً نافعاً، وبعضها الآخر خاطئاً ضاراً، فإذا نمت

الاهتماماتُ الصائبةُ النافعة، وكبرتُ كثيراً ونوعاً؛ تمدّدت وتوسّعت على حسابِ الاهتماماتِ الخاطئةِ الضارة، وتآكلت من الاهتماماتِ الخاطئةِ بالقدرِ الذي تتمدّد وتوسّع فيه الاهتماماتُ الصائبةُ النافعة .. حتّى لا تبقى لديك اهتماماتٌ خاطئة .. والعكس كذلك؛ إذا نمت الاهتماماتُ الخاطئةُ الضارة؛ تمدّدت

وتوسَّعت على حسابِ الاهتمامِ الصَّائِبَةِ النَّافِعَةِ، وتأكَل من الاهتمامِ الصَّائِبَةِ بِالْقَدْرِ الذي تَمَدَّدُ  
وتتوسَّعُ فيه الاهتماماتِ الخاطئة الضَّارة.

1301 - أنت واهتماماتك؛ فاهتماماتك أنت، وأنت اهتماماتك.

\*\*\*

1302 - عندما ترحل عن الدنيا؛ الدنيا لن تبكي عليك، ولن تتوقف حركتها من أجلك، ولربما لا  
تحسُّ برحيلك عنها .. فعاملها بالمثل؛ فلا تبك عليها، ولا تحزن، ولا تتوقف عن العرسِ لآخرتك من  
أجلها!

\*\*\*

1303 - هم مع الأمة ومنها، في حال عافيتها، وقوتها، واستغنائها .. وبرآء من الأمة، وضدها، في  
حال ضعفها، وتفريقها، وأفول مجدها، وتكالب الأعداء عليها، واشتداد حاجتها لمن يمد لها يد العون  
والغوث .. وأعني بـ "هم" المنافقين!

\*\*\*

1304 - من الحرية والتحرر أن تُسيطر على الأشياء، وأن لا تُعطي الأشياء الفرصة في أن تُسيطر  
عليك .. وما أكثر الأشياء في حياتنا التي تسيطر علينا، وتتحكم بحياتنا، وأوقاتنا، ثم نحسب أننا أحرار!

\*\*\*

1305 - كم من بلاءٍ عاقبته نصرٌ، وتمكين، وسؤدد؛ فيوسف عليه السلام سادَ وسادت دعوته،  
وحكم مصر، وتحققت رؤيته في سجد أخوته وأبويه له، بعد أن ألقى في الجُبِّ، وذاق طعم العبودية،

ودخل السجن بضع سنين، وصبرَ على ألم فراق الوالد النبي يعقوب عليه السلام، والأهل والديار، أربعين

عاماً، وقيل ثمانين عاماً.. فكانت هذه المحن سبباً لتلك المنح!

1306 - على قدر المحن، تكون المنح.

\*\*\*

1307 - أمورٌ تزيد في الرزق، وتذهب الفقر:

- الصدقة: قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾

البقرة: 245.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نقص مال عبد من صدقة".

وقال صلى الله عليه وسلم: "ما من يومٍ يُصبحُ العبادُ فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم

أعطِ مُنفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ مُمسكاً تلفاً" متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك" متفق عليه.

- الشُّكرُ: شكر النعمة والمعروف، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

إبراهيم: 7.

- التَّوَكُّلُ: قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الطلاق: 3.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكُّله لرزقكم كما يرزق

الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً".

- صِلَةُ الرَّحْمِ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سرَّه أن يُعْظِمَ اللهُ رِزْقَه، وأن يمدَّ في أجليه، فليصل رحمه" متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من سرَّه أن يمدَّ له في عمره، ويؤاد في رزقه؛ فليبرِّ والديه، وليصل رحمه".

- الاستغفار: قال الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ نوح: 10-12.

- الحجُّ والعمرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تابعوا بين الحجِّ والعمرة، فإنهما ينفيان الفقرَ والذنوبَ، كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديدِ والذهبِ والفضة".

- السَّلام على الأهل حين دخول البيت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ على الله إن عاش رُزقٌ وكُفي، وإن مات أدخله اللهُ الجنَّةَ: من دخلَ بيتهُ فسَلَّمَ فهو ضامنٌ على الله، ومن خرجَ إلى المسجدِ فهو ضامنٌ على الله، ومن خرجَ في سبيلِ الله فهو ضامنٌ على الله".

- التَّقوى: قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ الطلاق: 2-3. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ الأنفال: 29.

- الصَّلَاةُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم: قال صلى الله عليه وسلم لمن جعل صلواته كلها عليه، قال: "إذا تكفَى همُّك، ويغفرَ لك ذنبُك". وفي رواية: "إذا يكفيك اللهُ تبارك وتعالى ما أهمَّك من دنياكَ وآخرتك".

\*\*\*

1308- التعليم الناجح يُعرَف بآثاره، ونتائجه، وعطائه، وليس بمجرد تحصيل الشهادات، فربَّ

حامل شهادة عُليا، لا يُحسن الإملاء، أو كتابة مقالة!

1309- ما قيمة العمليَّة التَّعليميَّة، إذا الطالبُ أنهى دراسته الجامعيَّة، وربما تجاوز مرحلة

"الماجستير"، ثم هو لا يملك مهارات التحليل والبحث، ولا يُحسِن أن يكتب بحثاً أو مقالاً في

اختصاصه، ولو حاول أن يكتب مقالاً لوقع في أخطاءٍ لا تليقُ بطالبِ المرحلة الابتدائية؟!!

1310- التعليم لا يمكن أن يكونَ فعَّالاً يُؤتي ثماره المرجوة، من دون أن تُعرَف غاياته ومقاصده،

لدى المعلِّم والتلميذِ سواء، وأن يُتعامَل معه بِجدِّ وإخلاصٍ من قِبَل المعلِّم والتلميذِ سواء.

1311- لكلِّ دَرَسٍ هدَفٌ، ولكلِّ فَضْلِ دِرَاسِيٍّ هدَفٌ، وللسنَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ هدَفٌ، وللعمليَّةِ التَّعليميَّةِ

برمتها؛ من المرحلة الابتدائية إلى ما بعد المرحلة الجامعية هدَفٌ وأهدافٌ .. والمعلِّم وكذا التلميذُ يجب أن

يكونا على دِرَايةٍ تامَّةٍ من مجموع هذه الأهداف.

\*\*\*

1312- التَّعليمُ في الدولِ الأوربيَّةِ أسهل، لكن أكثر عطاءً وتميزاً، والتَّعليمُ في البلادِ العربيَّةِ أصعب،

لكن أقل عطاءً وتميزاً!

1313- التَّعليمُ في الدولِ الأوربية — منذ المرحلة الابتدائية — يعني البحث، والتحليل، والاهتمام

بإعداد الأبحاث، والتَّعليمُ في البلادِ العربيَّةِ؛ يعني احفظ .. ثم احفظ .. ثم انسَ بعد انتهاء الاختبارات ما

حفظته .. والأكثرُ فاعليَّةً وعطاءً وَسَطٌ بينهما؛ وسط يجمع بين حسنات المنهجين، ويلفظ سيئاتهما.

\*\*\*

1314 - باحثٌ مُبدعٌ في بلاد الغرب، له أبحاثه ومؤلفاته، يوازي مائةً من حملة شهادة الدكتوراه ليس لهم أبحاث ولا مؤلفات .. بينما في بلاد الشرق دكتور واحد لا يُعرف عنه عطاءٌ في مجال البحث والتأليف، يوازي مائة باحث ومؤلف لا يحملون شهادة الدكتوراه!

1315 - ينبغي للتلميذ أن يمارس مهارات البحث والتأليف، ويتدرّب عليها منذ المرحلة الابتدائية، فتنموا وتزيد معه مهارات البحث مع كلّ مرحلةٍ من مراحل التعليم، إلى أن يُصبح باحثاً محترفاً .. فلا يُهمَل إلى أن ينهي دراسته الجامعية، وعندما يُصبح على عتبة الماجستير أو الدكتوراه، يُطالب بالبحث، أو أن يكتب بحثاً!

1316 - التلميذُ إما أن تنتهي به العملية التعليمية، ليُصبح باحثاً ماهراً في اختصاصه، وهو المرجو، وإما أن تنتهي به ليُصبح موظفاً؛ مجرد موظف يقات بوظيفته، وهم الأغلبية!

\*\*\*

1317 - تقدّم المجتمعات مرهونٌ بنجاح العملية التعليمية، كذلك تخلف المجتمعات مرهونٌ بفشل

العملية التعليمية؛ فالعملية التعليمية هي الحجر الأساس في نهوض أو تخلف المجتمعات!

1318 - العملية التعليمية تقوم على أربعة عناصر أساسية: المادة العلمية، والمناهج المعتمدة في

العملية التعليمية، والطلاب، والمعلمون، وأياً تقصير بأي عنصر من تلك العناصر، هو تقصير في العملية التعليمية برمتها!

1319 - الهدف من العملية التعليمية، التلاميذ، ومن ثمّ المجتمعات التي تنتظر التلاميذ، وعطاءاتهم.

\*\*\*



1320- المعلومات كثيرة جداً، وهي في تَضَخْمٍ وازديادٍ مُستمر، وهي تفوق عشرات أضعافِ أعمارنا، وللإحاطةِ بأكبرِ قَدْرِ منها؛ لا بد من اعتمادِ المنهج التعليمي الذي يقوم على تقديم وإبرازِ النوع، لا الكم في عملية التلقي والتلقين، ونعني بالنوع: اغتراف أكبر قدر من المعلومات والمهارات النافعة، في أقلِّ زمنٍ ممكن!

\*\*\*

1321- على قَدْرِ تقدير الأُمَّة لعلماؤها، وكتّابها، ولِعطاءاتهم النَّافعة، على قَدْرِ ما يكونُ ذلك دليلاً ومؤشراً على تقدّمها وتحضُّرها.

\*\*\*

1322- ليس المتعلِّمُ فقط يحتاجُ إلى تعزيزٍ، بل العالمُ أيضاً يحتاجُ إلى تعزيزٍ؛ وتعزيزُهُ أن يُعرف له قدره، وأن لا يُهان، وأن لا يُجعل للطنّاةِ عليه، وعلى عطائه سُلطاناً، وسبيلاً.

\*\*\*

1323- تعلِّمُ البنْتِ بنفسِ أهميّةِ تعلِّمِ الولدِ؛ لأنها المسؤولة عن المجتمع الصغير؛ الذي يتكون منه المجتمع الكبير، ومع ذلك فتعليمها مُهمَل في كثيرٍ من بلادنا أكثر بكثير من تعليم الولد!

\*\*\*

1324- خيرُ وسيلةٍ لمواجهةِ خطرِ الفسادِ النَّاجم عن التطور التكنولوجي، والالكتروني، تعزيز الرقابة الذاتية الإيمانية، والواعية لدى الأفراد، والأبناء.. فهو الخيارُ الوَسَط بين خيارين.

\*\*\*

1325 - التّفكيرُ العميقُ يتحوّل إلى قرارات، ومن ثم إلى أفعالٍ، فاحذر أن تفكّرَ خطأً؛ حتى لا تنتهي

إلى أعمالٍ خاطئة!

1326 - فِكْرَتِكَ ما لم تخرُجْ منكَ، تظلُّ مَسيطرًا عليها، وأنتَ سيِّدُها، لك الخيار في أن تُضيفَ عليها

أو أن تُنقصَ منها، أو أن تحذفها .. فإن خَرَجْتَ منكَ، وضربت الأمصار؛ سيطرت عليك، وحكمتك،  
وتحمّلت تبعاتها، ولا فكاك لك من سلطانها.

\*\*\*

1327 - الكاتِبُ قاضٍ؛ يحكُمُ على الأشياءِ والأعيانِ، والأفكارِ، بالحُسنِ أو القُبْحِ، وفي كثير من

الأحيان يُراجحُ بين المصالحِ والمفاسدِ، ويدخلُ في سِجالاتِ وخصوماتِ فكريّة؛ فينصر طرفاً على طرفٍ،  
أو مذهباً على مذهبٍ، أو قولاً على قولٍ، وبالتالي لا ينبغي أن يارسَ مهمّةَ الكتابةِ إلا وهو حسنُ المزاجِ،  
معتدلُ التّفكيرِ.

\*\*\*

1328 - كم من مجدٍ يهدرُ الإنسانُ عمره في بنائه، فيهدمه بسُويعاتٍ، وربّما بدقائق!

\*\*\*

1329 - الحكيمُ يتعلّمُ ويستفيدُ من الكلِّ، ومن كلِّ ما حوله، وقليلٌ هم الذين يستفيدون ويتعلمون

منه!

\*\*\*

1330 - مَنْ استغنى بالتّلميحِ، ليس من الحكمة ولا الرّفقِ أن يلجأ إلى التّصريحِ!

\*\*\*

1331 - المرأة أكثر استبداداً من الرجل؛ فهي لا تستشيرك، ولا تُشيرُ عليك، إلا لتوافقها، أو إذا

علّمت أنك ستوافقها!

1332 - المرأة أكثر اجتهاداً ووفاءً وإخلاصاً لما يوكل إليها من مهام وأعمال؛ نسمع عن كثيرٍ من

الشباب قد فشلوا فيما ابْتُعِثُوا إليه، وقليلٌ ما نسمع عن فاشلات...!

\*\*\*

1333 - مهما اشتدّ الحصار على مدينة، أو طال، تبقى عصابةً منيعةً، إلى أن يتقاول أهلها بأن لا جدوى

من الصمود، والدِّفاع عنها...!

1334 - أوّل انهيارٍ لخطوطِ الدِّفاعِ الأولى، وسقوط الثُّغور بيد العدو، التفكير بالرُّخص والأعدار

التي تُبرّر الانسحاب...!

\*\*\*

1335 - كم من خيرٍ نهمُّ به، ونسعى إليه، فلا نستطيع منه شيئاً؛ لنعلم أنَّ الموفق والميسر والمعين، هو

الله .. نسأل الله تعالى أن يعيننا على ذكره، وشكره، وحسن عبادته، وأن يُيسر لنا فعل الخيرات، وما يحبُّ

ويرضى من الأعمال والطاعات.

\*\*\*

1336 - القانون الإسلامي؛ منه ما يشمل الفرد، ومنه ما يشمل الأسرة، ومنه ما يشمل المجتمع،

ومنه ما يشمل الدولة وسياساتها، وميادين الحكم .. فمن لم يطبق الميسور منه، والمقدور عليه؛ كالقانون

المتعلّق بالفرد، أو الأسرة، أو المتجر، أو المجتمع، أو العلاقات الاجتماعية، فهو غير صادقٍ عندما يُطالب

بتطبيق القانون الإسلامي المتعلّق بالدولة والحكم!

وقد صدق من قال: أقيموا دولة الإسلام في نفوسكم، تَقُمْ في أَرْضِكُمْ.

\*\*\*

1337 - آلاف العناصر الأمنية، ومعهم مئات من المؤسسات الأمنية، والتربوية، إضافة إلى الملايين من الكاميرات التي تصور حركة الناس على مدار الوقت .. ومع ذلك فهم لا يستطيعون أن يسيطروا سيطرةً تامة - من دون حصول أي جريمة - على مدينة " كلندن "، ثم في المقابل نجد هذه السيطرة التامة المتناهية في الدقة، والتنظيم، والإحكام على هذا الكون الفسيح بنجومه وكواكبه، وأبراجه التي لا تُحصى .. وما فيها وما بينها من مخلوقات .. أفلا يدلُّ ذلك على الخالقِ القدير، وأنَّ فوقَ هذا الكونِ يدًا قادرةً تحميه، وتُصَرِّفُ شؤونه، وتتحكَّمُ فيه .. صدق الله العظيم: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.

\*\*\*

1338 - سلّموا بعظمة الكون، ودقّة اتقانه، ونظامه، وقانونه، الذي لا يَعْرِفُ أدنى خللٍ، ثم جادلوا وشكّوا في القدرة التي أبدعت هذا الكون الفسيح بهذا الإتقان والإحكام!

1339 - من لوازم التسليم بالمقدمات؛ التسليم بالنتائج، والمقاصد، والغايات، المترتبة عن تلك المقدمات.

\*\*\*

1340 - ليس بحكيم من كثُر اعتذاره!

\*\*\*

1341 - حُسْنُ الخُلُقِ يُعْرَفُ: في السّفر، وعند المرَض، والغَضَب، والجوع، والحاجة.

\*\*\*

1342 - انتصافُ الشَّريفِ من الحَسيسِ، وضاعةُ للشَّريفِ، ورفعةُ للحَسيسِ!

\*\*\*

1343 - شرُّ الأصدقاء؛ مَنْ إذا عَلِمَ منك خيراً سَتَرَهُ، وإذا عَلِمَ منك شراً نَشَرَهُ!

\*\*\*

1344 - جوامعُ الشَّرِّ: في الكِبَرِ، والحَسَدِ، والكَذِبِ، والشُّحِّ!

1345 - الشَّرُّ يُطْفَأُ بِالْخَيْرِ، لا بِالشَّرِّ.

1346 - لا تُطْفَأُ النَّارُ بِالنَّارِ.

\*\*\*

1347 - الفرقُ بين لا يَجُوزُ، وبين لا يُسَمَّحُ؛ الأولُ يعني الحرامَ الآثمَ فاعِلُهُ، والثاني يعني أنه ممنوع

لعلَّةٍ طارئةٍ يزول المنعُ والحظرُ بزوالها، وكل ما " لا يجوز "؛ " لا يُسَمَّح "، وليس كل ما " لا يُسَمَّح "،

" لا يجوز " .. وكثيرٌ هم الذين يستخدمون إحدى العبارتين في موضع الأخرى!

\*\*\*

1348 - أميرُ القومِ أشقاهم؛ إن لم يمشِ فيهم بالسَّويةِ والعدْلِ.

\*\*\*

1349 - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمدَحَ بما ليس فيه، فهو أحدُ الكاذِبينِ.

\*\*\*

1350 - ما تُباعِدُه الدِّيارُ، تُقَرِّبُه القلوبُ .. وما تُباعِدُه القلوبُ، لا تُقَرِّبُه الدِّيارُ.

\*\*\*

1351- إذا كنت مقتنعاً بشيءٍ نافعٍ إيجابي، ثم لم تقدرُ على فعله، حدّث نفسك به باستمرارٍ، فهذا مما يفتح عليك أبواباً وخيارات تُعينُك على فعله.

\*\*\*

1352- أجودُ الجودِ؛ ما كان عن فقرٍ وإعسارٍ، وأبخلُ البخلِ؛ ما كان عن غنىٍ واقتدار.

1353- الجودُ سترٌ للعيوب، والبخلُ سترٌ للمحاسن والمحامد.

\*\*\*

1354- التغيير ليس مطلباً لذاته إن لم يكن نحو الأفضل.

1355- التغيير موضة العصر، ولو كان نحو الأسوأ.

1356- يُغيرون .. ويُغيرون .. ويتغيرون .. ثم يعودون إلى الأصلِ الموافق للفطرة، والذوق السليم.

\*\*\*

1357- السيّارة التي تسير في السّاعة مئة كيلو متر، لو حملتها على أن تسير مئتي كيلو متر في السّاعة،

لتحطّمت السيّارة، وحطّمت ما حولها، كذلك من لا يُراعي سُنّة التدرّج؛ فيريدُ الأمورَ كلها في سلّة

واحدة، وفي يومٍ واحدٍ، فهذا يُهلك نفسه، ومن معه، وما حوله، ثم هو لا يحقّق من مُرادِه شيئاً!

\*\*\*

1358- المفاهيم والقيم الحضاريّة الإنسانيّة ثابتة لا تتغيّر، ولا تقبل التغيير، وهي محفوظة بحفظ الله

لها، وإنما الذي يقبل التغيير والتطوّر؛ الوسائل التي تعين على تحقيق المفاهيم والقيم الحضارية الإنسانية

بصورةٍ أكمل وأفضل.

\*\*\*

1359 - العاداتُ لها حكمُ المباحات ما لم تخالفِ نصّاً، أو تؤدّي إلى مخالفة نصّ.

\*\*\*

1360 - الهدفُ الكبيرُ، يحتاج - بين يديه - إلى أهداف صغيرة متعدّدة، تُعينُ على بلوغِ الهدفِ

الكبيرِ.

1361 - غالباً ما تكون الأهدافُ الصغيرة ممّلةً وغير شيّقة، لكن عندما تدرك أنها سبب رئيسي لبلوغ

الهدف الكبير الممتع والشيق، تصبح هي الأخرى ممتعةً وشيّقة، تستحق التضحية.

1362 - هدّف حياتك؛ فاجعل لِسَنَتِكَ أهدافاً، ولشهرِكَ أهدافاً، ولإِسبوعِكَ أهدافاً، وليومِكَ

أهدافاً، ولساعتِكَ أهدافاً.. واجعل الوسائل للإهداف، أهدافاً، فإن فعلت ذلك؛ استثمرت كلّ دقيقة من

حياتك فيما يُفيد، وهان عليك ما يصعبُ على غيرك، وأنجزت من الأعمال ما لم يُنجزه غيرك.

1363 - لتكنْ أهدافُك واقعيّةً وممكنة؛ حتى لا تُصاب بالإحباط.

\*\*\*

1364 - الذي يريدُ أن يفعلَ كلّ شيءٍ، لا يفعلُ شيئاً؛ لأنه فاقدٌ للتركيز على شيءٍ.

\*\*\*

1365 - عندما تتطلّع أن تعلو قِمّةَ الجبلِ، تهونُ عليك آلام التسلُّق.

1366 - مَنْ أَلْفَ عَيْشَ الجبالِ، يشقُّ عليه عَيْشُ الحُفَرِ، وَمَنْ أَلْفَ عَيْشَ الحُفَرِ، يشقُّ عليه عَيْشُ

الجبالِ.. ولكلٌّ من الجبالِ والحُفَرِ أهلُها!

\*\*\*

1367 - عندما لا تَقَلِّقْ لِقَلْقٍ من يَقَلِّقُ عليك، تفقدُ قَلْقَه عليك، واهتمامه بك.

1368 - مَنْ لا يَهْمُكُ أمره، لا يَهْمُه أمرُك.

\*\*\*

1369 - مَنْ تَشَبَّعَ بها لا يحق، ناله من الذَّمِّ والصَّغارِ ما يَسْتَحِقُّ.

\*\*\*

1370 - الرِّياءُ ذُلٌّ وصَّغار، والإِخْلَاصُ عِزٌّ وفَخَار.

1371 - الرِّياءُ يَضَعُ، والإِخْلَاصُ يَرْفَعُ.

1372 - ما أَرَدْتَ إِظْهَارَه عن طريقِ الرِّياءِ، يَظْهَرُ أَضْعافُه عن طريقِ الإِخْلَاصِ.

1373 - لا تَزَالُ في خَيْرٍ، وبركَةٍ، وزيادَةٍ، ما لم تَلِجْ بابَ الرِّياءِ!

1374 - كُلُّ العَمَلِ لك، ليس اللهُ منه شيءٌ إلا الإِخْلَاصِ.

\*\*\*

1375 - لا تَطْمئنْ لغفلةِ النَّاسِ عن خيانتِك، فعينُ اللهُ لا يَخْفَى عليها شيءٌ.

\*\*\*

1376 - دعاء:

اللهمَّ صَلِّ على عبدك ونبيك محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلِّم تسليماً كثيراً.

اللهمَّ يا حيُّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام .. يا ذا العرشِ المجيد .. يا فعَّالٌ لما تُريد .. يا

أرحم الراحمين .. ويا أكرم الأكرمين .. طهَّرْ قلوبنا من الغشِّ، والغدرِ، والخيانة، والرِّياء ..



اللهم، حَوْلُنَا؛ الضَّعْفُ، والعَجْزُ، والفقرُ، والجَهْلُ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ لَنَا إِلا بِكَ، فلا تكلنا  
لأنفُسِنَا طرفَةَ عَيْنٍ.

اللهم إِنَّا فقراء، فاغْنِنَا .. وجُهلاء، فعَلِّمْنَا .. وُضْعَفَاء، فقوْنَا .. لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سبحانَكَ إِنِّي  
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللهم اغْنِنَا بحلالِكَ عن حرامِكَ، وبفضلِكَ عمَّن سواكَ.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ الإِخْلَاصَ، والسَّدَادَ فِي القَوْلِ وَالْعَمَلِ، ما ظَهَرَ مِنْهُ، وما بَطَنَ.

اللهم اسْتَعْمَلْنَا فِي طَاعَتِكَ، وخدمَةَ دِينِكَ وَعِبَادِكَ، وكل ما يَقْرِبُنَا إِلَيْكَ مِنْ قَوْلٍ أو عَمَلٍ.

اللهم لا سَهْلَ إِلا ما جَعَلْتَهُ سَهْلاً، فَسَهِّلْ عَلَيْنَا طَاعَتَكَ، وَالجِهَادَ فِي سَبِيلِكَ .. واجْعَلْنَا  
مَفَاتِيحَ خَيْرٍ، مَغَالِيقَ شَرٍّ.

اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ، مِنْكَ؛ نَعُوذُ بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ  
مِنْ غَضَبِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، فَمِنْكَ المَهْرَبُ، وَإِلَيْكَ المُلْتَجِي،  
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا نَعْلَمُهُ.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحَبَّ مَنْ أَحَبَّكَ، وَحَبَّ ما يُوْدِي إِلى حُبِّكَ، وَكَرَهَ إِليْنَا ما يَحُولُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ حُبِّكَ.

اللهم زَيِّنَا بِما تَحَبُّ، وَبِما يَحِبُّنَا وَيَقْرِبُنَا إِلَيْكَ.

اللهم اهْدِنَا إِلى حُبِّكَ، واجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِليْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَهْلِينَا، وَمَنْ كَلَّ ما نَمْلِكُ، وَيَعِزُّ  
عَلَيْنَا.

اللهم اجعل حبك غايتنا الكبرى؛ التي تهون في سبيلها الغايات، والمحجوبات، وجميع  
المخلوقات والعلاقات.

اللهم إنا نعوذ بك - وبجميع أسئتك الحسنی، وصفاتك العلیا - من أن نلقاك وأنت غير  
راضٍ عنا، ولا محبب لنا.

اللهم إنا نسألك الثبات على حبك، وأن يُختم لنا بحبك، والشوق إليك ...  
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنك غفورٌ  
رحيم .. سمیعٌ قريبٌ مجیبٌ .. وصلى الله على محمدٍ، وعلى آله، وصحبه وسلم.

\*\*\*

1377- في الدنيا جنةٌ من لم يدخلها، لا يدخل جنة الآخرة؛ ألا وهي محبة الله.

\*\*\*

1378- لا ندرِكُ الكمال، لكن ينبغي أن نطلبه، ونسعى ونتطلع إلى أن نقرب منه.

1379- الخيال؛ هو الخطوة الأولى نحو الاكتشاف والإبداع.

\*\*\*

1380- الإخفاقات لا تعني دائماً الفشل، وإنما - أحياناً - تعني العثرات الضرورية التي تتقدم مرحلة

النّهوض، ومن ثم مرحلة الهرولة، والانطلاق، والنجاح.

1381- مهما تكررت الإخفاقات والعثرات، ما دمت تكرّر المحاولة، وتستفيد من أخطاء

المحاولات السابقة فأنت لست فاشلاً، بل مبدعٌ وذو همّة عالية.

\*\*\*

1382 - إِيَّاكَ وَطُول الْأَمَلِ؛ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى الْغَفْلَةِ، وَالتَّوَاكُلِ، وَالتَّسْوِيفِ، وَالْإِرْجَاءِ، إِلَى أَنْ

يَفْجَأَهُ الْحَقُّ، وَتَلْتَفُ السَّاقُ بِالسَّاقِ، إِلَى رَبِّهِ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ .. يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي!

\*\*\*

1383 - إِذَا تَمَكَّنَ عَدُوُّكَ مِنَ السَّيْطِرَةِ عَلَى مَعْنَوِيَاتِكَ، أَوْ التَّأْثِيرِ عَلَيْهَا، نَالَ مِنْكَ مَا يَرِيدُ.

1384 - الْمُنْتَصِرُ فِي الْحُرُوبِ النَّفْسِيَّةِ، هُوَ الْمُنْتَصِرُ فِي الْحُرُوبِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

\*\*\*

1385 - اِبْدَأْ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى الْآخَرُونَ، وَلَوْ بَدَأْتَ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ الْآخَرُونَ فَلَنْ تَقْدَمَ لِلْبَشَرِيَّةِ شَيْئاً

جديداً!

1386 - لَا قِيَامَ لِلطَّوَابِقِ الْعُلْيَا مِنَ الْبِنَاءِ، مِنْ دُونَ الطَّوَابِقِ السُّفْلَى، وَهَكَذَا حَاجَةُ الْمَتَأَخِّرِينَ لِعَطَاءِ

وإبداع من سبقهم من المتقدمين.

1387 - كُلَّمَا كَانَ الْأَسَاسُ مَتِيناً؛ كَانَ مَسَاعِداً عَلَى التَّطَاوُلِ فِي الْبُنْيَانِ .. وَهَكَذَا الْجَوَانِبُ الْإِدَارِيَّةِ،

وَالْفِكْرِيَّةِ، وَالْمَعْنَوِيَّةِ.

\*\*\*

1388 - ظَلَّلْنَا دَهْرًا نَوْصَلَ لِهَدْمِ الْبَاطِلِ، وَلَمَّا لَاحَتْ مَرِحَلَةٌ أَنْ نَبْنِي لِلْحَقِّ صَرْحاً، تَفَرَّقْنَا، وَتَنَازَعْنَا،

وَتَلَكَّأْنَا، وَأَظْهَرْنَا عَجْزاً مُفْرِطاً...!

1389 - الْمَصْلِحُ الْمَاهِرُ بِحَقِّ هُوَ الَّذِي يَهْدِمُ صَرْحَ الْبَاطِلِ بِيَدِ، وَيَبْنِي صَرْحَ الْحَقِّ بِالْيَدِ الْآخَرَى، وَهُمَا

— الهدم والبناء — ركنان لا يكتمل الإصلاح والتغيير إلا بهما معاً.

1390- عند هدمِ صَرَحِ الباطل، قد نحتاج إلى القوَّة، وإلى استخدام السِّلَاحِ، أما عند بناءِ صَرَحٍ للحقِّ - قد نختلف، وتباين الأفكار، والآراء حول بنائه - لا يجوز اللجوء إلى السِّلَاحِ عند أدنى خلاف، أو كحكِّمٍ للفصل بين تباين الأفكار والآراء .. فالبنیانُ، واللجوء إلى السلاح، لا يجتمعان.

\*\*\*

1391- كَسْبُ الحرامِ أنواعٌ؛ أشدُّها وأسوأها أن يتكسَّب الإنسان ويقتات بمآسي وآلام النَّاسِ، وحتى لا يتوقَّف الاسترزاقُ، والاحتياجاتُ، يتمنى للمآسي والآلامِ الاستمرار!

\*\*\*

1392- كما أنَّ لكلِّ بيتٍ مفتاحاً لا يمكن ولوج البيتِ إلا من خلاله، كذلك لكلِّ علمٍ مفاتيح لا يمكن خوضُ غماره، والتَّجوالُ في رحابه، والتقاطُ دُرِّه إلا من خلالها؛ هذه المفاتيح اسمها علوم الآلة.

\*\*\*

1393- العَقْلُ يحتاجُ إلى عَقْلٍ يَعْقِلُهُ، وعِقَالُهُ صَحِيحُ النِّقْلِ.

1394- ما خالَفَ من العَقْلِ النِّقْلَ الصَّحِيحَ، فهو هوى، وليس عَقْلاً.

1395- الهوى، عمى.

\*\*\*

1396- العملُ الكبيرُ الصَّعبُ، عندما تقسِّمه إلى أجزاءٍ وأقسامٍ يُصبح ممكناً وسهلاً؛ كالوزنِ الثقيلِ

الذي يصعبُ حمله أو نقله دفعةً واحدة، عندما تقسِّمه إلى أجزاءٍ وأقسامٍ يسهلُ حمله ونقله.

\*\*\*

1397- لا تقلق كثيراً، ولا تُحمَلِ الأمورَ ما لا تُحتمِلُ؛ فما يهَمُّكَ اليومَ ويقلِّقُكَ، غداً - بإذن الله - قد

يدخل في خانة النسيان، والذكريات، ليصبحَ مادةً للسمِّ!

1398- كم من حَدَثٍ جَلِيلٍ قد أَهَمَّكَ و شَغَلَكَ في يومِكَ، أَصْبَحَ في غَدِكَ مادةً للسمِّ واستخلاصِ

العِبَرِ!

\*\*\*

1399- من لا يُحسِنُ السَّيْطِرَةَ على انفعالاتِهِ، والخروجِ منها، يكونُ أسيرَ مَنْ يُحدِثُهَا وَيَتَسبَّبُهَا له.

\*\*\*

1400- لا تشرب الماءَ من آخرِ السَّيْلِ؛ يمرضُ جسدُكَ، ولا تطلبِ العِلْمَ من بُنياتِ الطريقِ، وسَقَطِ

الخَلْفِ؛ يمرضُ عقلُكَ، وإنما عليك بالنَّبعِ والأصلِ، وما كان عليه شربُ الرعيْلِ الأولِ، تسلم في دينِكَ،  
وَدُنْيَاكَ.

\*\*\*

1401- كما أن للحقَّ، وأهلِ الحقِّ سَلْفَ، كذلك للباطلِ، وأهلِ الباطلِ والأهواءِ سَلْفَ؛ فما مِن

ضلالةٍ ولا بدعةٍ معاصرةٍ إلا ولها في الغابرين سَلْفٌ طالِحٌ، ثم بعد ذلك يزعمون زوراً أنهم تجديديون ..  
وحداثيون .. ومتطورون!

\*\*\*

1402- يتيَّمُ والبحرُ بجواره؛ يُقالُ في قَلِيلِ الوَرَعِ والدِّينِ!

\*\*\*

1403- من مهارات الاتصال والتواصل أن تعرف كيف ومتى تُنهي مكالمتك الهاتفية في أقل وقتٍ ممكن، ومن دون أن تجرح مشاعرَ الذي تتكلم معه.

\*\*\*

1404- لا أقول: " الحاجة أم الاختراع"، إذ لو صحَّ ذلك لكانت أكثر الدول تخلفاً وحاجة أكثرها اختراعاً، وإنما أقول: الحاجة دافعةٌ على البحث، والاختراع، والابتكار، فربَّ حاجة تكون - من هذا الوجه - نافعةٌ لأهلها.

\*\*\*

1405- بين الصراحة والوقاحة شعرةٌ، وما أكثر الذين يقطعون هذه الشعرة باسم الصراحة!

\*\*\*

1406- الأرواح - مهما تباعدت أجسام أصحابها - تتألف، وتتآخى، وتتحابُّ عندما تلتقي في العقائد، والمبادئ، والأفكار.. وتختلف وتتناكر، وتدابِر - مهما تقاربت أجسام أصحابها - عندما تختلف في العقائد، والمبادئ، والأفكار.

\*\*\*

1407- الاختلاف في مصادر التلقّي، مؤداه إلى الاختلاف في الفهم والمبادئ، ومن ثم الاختلاف في السلوك والعمل.

1408- الاختلاف في المقدمات، مؤداه إلى الاختلاف في النتائج.

1409- توحيد مصادِر التلقّي، شرطٌ ضروري وهام لتوحيد الصفِّ، واجتماع الكلمة.

\*\*\*

1410- على قدرٍ ما تُحسِّن الاستماعَ على قدرٍ ما تُحسِّن الإجابة، وعلى قدرٍ ما تُقبِل ما تُقبِل - بجسدِك

ووجهك وبصرِك - على محاورِك، على قدرٍ ما تُلزمه بأن يُقبِل عليك بالمثل، ويُحسِّن الإصغاء إليك.

\*\*\*

1411- الخروجُ عن الموضوع؛ بطرح أسئلةٍ ومساائل ذات مواضيع مختلفة، دليلٌ على الضَّعفِ،

والهروبِ من الموضوع الأوَّل والأساس.

1412- المراءوغ في الحوار لا يثبت على فكرةٍ محدَّدة، بل تراه يتنقل بشكل دائري بين عدة أفكار، فما

إن تبدأ بأولها إلا وينقلك إلى آخرها، وإذا أردت مناقشة آخرها عاد بك إلى أولها، ومن دون أن يسمح لك أن تحسم أي فكرة منها.

1413- المبطل؛ لو خرج من الحوار من دون أن يسمح لك أن تمرر أفكارك، لعدَّ ذلك انتصاراً له!

1414- أهلُ البدع والأهواء، إذا أُجبروا على مناظرةٍ يكون همُّهم الأكبر كيف ينهون وقت المناظرة

بأكبر قدرٍ من الشغب والمراءوغ والتشويش؛ لتضييع الوقت المخصص للمناظرة، من دون نتيجة واضحة تُذكر، حفاظاً على أتباعهم.. فإن تحقَّق لهم ذلك يعتبرون أنفسهم قد انتصروا في المناظرة، والمناظرة - بالنسبة لهم - قد حققت أهدافها المرجوة!

\*\*\*

1415- مِنَ النَّاسِ مَنْ لَهُ لِسَانٌ، وَأُذُنَانٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ لِسَانَانٌ، وَأُذُنٌ؛ وَهُمْ الْأَكْثَرُ!

1416- مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَكَلَّمُ سَاعَاتٍ وَلَا يَمَلُّ، فَإِذَا جَاءَ دَوْرُهُ فِي الاسْتِمَاعِ تَنَاوَمَ، وَتَثَاوَبَ، وَأَكْثَرَ

من الالتفات، والنَّظَرَ إلى ساعته؛ ليقول لك: أوجز.. قد جاء دوري في الكلام!

\*\*\*

1417- مَنْ لَا رَأْيَ لِلنَّاسِ فِيهِ؛ يَضْطَرُّ لِأَن يَقُولَ رَأْيَهُ فِي نَفْسِهِ، وَأَن يُضْفِي عَلَى نَفْسِهِ الْقَابَ

التّفخيم، والتّبجيل!

\*\*\*

1418- مَنْ هَجَتْهُ أَخْلَاقُهُ وَأَعْمَالُهُ، لَا يَنْفَعُهُ مَدْحُهُ لِنَفْسِهِ، وَلَا مَدْحُ الْمَادِحِينَ لَهُ.

1419- مَنْ مَدَحَتْهُ أَخْلَاقُهُ وَأَعْمَالُهُ، لَا يَضُرُّهُ هَجَاءُ الْهَجَّائِينَ لَهُ.

\*\*\*

1420- مَنْ لَا يَحْتَرِّمُ نَفْسَهُ، لَا يَحْتَرِّمُهُ النَّاسُ، مَهْمَا عَلَا قَدْرُهُ .. وَمَنْ يُهِنُ نَفْسَهُ، لَا يَنْتَظِرُ أَن يُكْرَمَهُ

الناس.

\*\*\*

1421- عَجِبْتُ لِمَن يَقِفُ مَبْهُورًا أَمَامَ جَمَالِ الصُّورَةِ، وَيُكْثِرُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا، وَيَنْسَى خَالِقَهَا،

وَمُبْدِعَهَا!..!

1422- زُلَيْخَةُ عَبْدَتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاسْتَدَلَّتْ عَلَى جَمَالِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِجَمَالِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

وَقَالَتْ: مَنْ يَخْلُقُ جَمَالَ يَوْسُفَ، وَيَسْجُدُ لَهُ جَمَالَ يَوْسُفَ، لَا شَكَّ أَنَّهُ جَمِيلٌ، وَجَمَالُهُ فَوْقَ كُلِّ تَصْوِيرٍ

وخيال.

1423- اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْجَمِيلُ، يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَمَنْ جَمَالِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَن لَا يَصْدُرُ عَنْهُ إِلَّا الْجَمِيلُ،

وَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْجَمِيلِ .. وَالْقَبِيحُ فِي صُورَتِهِ، جَمِيلٌ فِي مَعْنَاهُ، وَمُؤَدَّاهُ؛ وَيَكُونُ إِمَّا سَبَبًا لِلْجَمِيلِ، أَوْ نَاتِجًا عَنْ

جَمِيلٍ، أَوْ دَالًّا عَلَى جَمِيلٍ .. فَيَكُونُ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ جَمِيلًا.



1424 - الذي يحكم على الجميل بأنه جميل، النقل الصحيح، وما لم يخالف النقل الصحيح من حكم العقل، والعرف، والذوق.

\*\*\*

1425 - الشرعي لا يمكن أن يجيب عن أسئلة السائلين على طريقة السياسي، ولا السياسي يمكن أن يجيب عن أسئلة السائلين على طريقة الشرعي، ولكل منهما عذره، وتأويله.

\*\*\*

1426 - في الواضحات الجليات يطيلون الكلام ويتوسعون؛ فيملّون السامع حديثهم .. وفي المشكلات، والمعضلات، والمتشابهات - التي تحتاج إلى نوع اجتهاد وبيان - يختصرون الكلام، ويوارون، فلا يفهم السامع منهم شيئاً .. ولو قالوا: لا ندرى، لاستراحوا، وأراحوا.

\*\*\*

1427 - إذا أفتيت أو حكمت، استفهم، وأفهم .. أو دَع.

\*\*\*

1428 - السعادة أنت تصنعها، فلا تبحث عنها عند غيرك، فإن لم تجدها في نفسك، فمن باب أولى أن لا تجدها عند غيرك.

\*\*\*

1429 - بالرَّفِقِ يُسْتَجَلَبُ الرِّزْقُ.

\*\*\*

1430 - لو يَعْلَمُ الغَشَّاشُ ماذا، وكم يخسر بغشّه، لما غَشَّ، ولا خان أحداً.

1431 - عندما ترى مطعمًا أو متجرًا خاليًا من الزبائن، بينما المطاعم والمتاجر التي بجواره تغص

بالزبائن .. اعلم أن ذلك ما كان ليكون إلا لنوع طمع، وغش، وخيانة.

\*\*\*

1432 - الرَّاحَةُ التي تكونُ سبباً للعطاء؛ عطاءً، وعبادة.

\*\*\*

1433 - من الخطأ والعجالة أن تعمل على إزالة شيء، يكون البديلُ عنه أسوأ منه.

\*\*\*

1434 - مَنْ لمستَ فيه ضَعْفًا، لا تستأمنه؛ فتفتنه.

\*\*\*

1435 - الإكراهُ نوعان: إكراهٌ عن طريق الإكراه بالقوة، وإكراهٌ عن طريق التَّخجيلِ والإستحياء،

ومواكبة ثقافة وعادات المجتمع .. وحتى لا يُقال .. وتحت عنوان وزعم " كل شجرة لها فيأتها!"، وما

أكثر الذين يمارسون النوعَ الثاني للإكراه، ثم يزعمون أنهم ديمقراطيون، وليبراليون، يحترمون حقوق

الإنسان في الاختيار!

1436 - [ لا إكراه في الدين ]؛ لأنَّ الله تعالى يحبُّ أن يُعبدَ عن محبة، ولا يقبل من العبادة إلا ما كان

عن محبة .. وهذا لا يتحقق مع الإكراه.

\*\*\*

1437 - مَنْ لا يملك القدرة على المتابعة إلى النهاية، لا ينجح في أي مشروع، وهؤلاء هم أرباب

أنصاف وأرباع المشاريع .. إياك أن تُشاركهم في عمل!

\*\*\*

1438 - لا تختَر لمشكلتِك الحلَّ الذي يُعجِبُك ويُرضيك، وإنما الحلَّ الذي يُعالِج المشكلَةَ، ويحسِم

مادتها، وإن لم ترغب به نفسُك!

\*\*\*

1439 - مَنْ يكذبُ مرَّةً، يضطرُّ أن يكذبَ عشرَ مرَّاتٍ ليُبررَ كذبتَه الأولى .. ومَنْ يكذبُ عشرَ

مرَّاتٍ، يضطرُّ أن يكذبَ مائةَ مرَّةٍ ليبررَ كذباته العشر .. وهكذا فإن حبل الكذب على قصره، وضعفه،

طويل، يتوالد، ويتضاعف، ويتكاثر .. بعضه يؤدي إلى بعض، فلا يتوقَّف عند حدٍّ، حتَّى يُكتَب صاحِبُه

عند الله كذاباً!

1440 - الكذابُ يجني على الثَّقةِ فيما بين الناس، أكثر مما يجني على نفسه؛ لذا فإن ذنبه مضاعفٌ

ومغلظ!

\*\*\*

1441 - لا يحسُنُ للقاضي أن يقضي بين الخصوم بحسبِ الدَّموعِ، والبكاءِ، وإلا لتباكى الخصومُ

أمامه، وكان أكثرهم بكاءً أو تباكياً، هو المحقُّ، وهو المظلوم.

\*\*\*

1442 - كلما ضَعُفت ذمُّ النَّاسِ وأماناتهم، وفشا الكذبُ، والغدرُ، صَعِبَت مَهَمَّةُ القضاء.

\*\*\*

1443 - حارَبوا الإيمان، وحارَبوا القيمَ الإنسانيَّةَ الحضاريَّةَ، ثم تساءلوا عن الجريمة وأسبابها ..

وهؤلاء يجري عليهم المثل القائل: "قتلوا القتيلَ، ثمَّ بكوا عليه، وخرجوا في جنازته!"

1444- لو أردنا أن نحاسبَ المجرمَ على جريمتهِ بحق، لكان ينبغي أن نحاسب أولاً الحكّامَ،

والساسة الذين يحمون أسبابَ الجريمة، ويشرّعون لها.

\*\*\*

1445- إذا خانَ الحاكمُ صَفَقُوا له، وعدّوا خيانتَه وطنيَّةً، وحريةً، واستقلالاً .. وإذا وقع وضيعٌ من

عامَّةِ النَّاسِ في شبهةِ خيانة؛ خوّنوه، ونصبوا له أعواد المشائق في الميادين، وأعدموه، وشهروا به .. علماً أنّ

ضررَ خيانةِ الحاكمِ على البلادِ والعباد، أضعافُ، أضعاف خيانة ذلك الوضيع!

\*\*\*

1446- الدّولةُ التي تُحكّم من قِبَلِ فردٍ واحدٍ، تقومُ جميع مؤسساتها على حكم وإدارة الفرد الواحد،

وبقيّةِ الموظّفين والإداريين عاطلون عن العمل، يحتسون الشّاي!

\*\*\*

1447- كلما اشتدّ طغيانُ الطّاغية؛ قلّ استماعه لغير نفسه، وتعاضم رأيه في نفسه، إلى أن يصلَ إلى ما

وصلَ إليه فرعون؛ فيقول مقالته: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى ﴾ غافر: 29.

\*\*\*

1448- لا تجادلَ عن حاكمٍ حتى يُقبضَ؛ خشية أن يخذلك.

1449- أكثرُ النَّاسِ نكراناً للودِّ، وللصُّحبة، السُّلطان!

\*\*\*

1450- تُلتمسُ أسبابُ هزيمةِ الأممِ والدّولِ من داخلها، لا من خارجها، والتماسها من خارجها

يعني الهروب من المسؤوليّة، ومن مواجهة المخاطر، ومحاسبة المسؤولين.

\*\*\*

1451 - استقلال القرار السياسي لأي دولة من الدول، مرهونٌ باستقلالها العسكري، والاقتصادي، وبمدى قدرتها على تحقيق الاكتفاء الذاتي، في الجانب العسكري، والاقتصادي سواء، وإلا فهي دولة تابعة ومستعمرة لمن يحقق لها ذلك الاكتفاء!

\*\*\*

1452 - أقوى وأفضل التحالفات، تحالف الحاكم مع شعبه، وتحالف الشعب مع حاكمه، وأضعف، وأسوأ التحالفات، تحالف الطغاة مع الطغاة على شعوبهم!

\*\*\*

1453 - العبودية للعبيد أنواع؛ أسوأها من كان مملوك الإرادة، والقرار للغير، ثم يُجبل إليه أنه حرٌّ، ومن الأحرار!

\*\*\*

1454 - إذا مدحك الناس، لا تطرب لمدحهم حتى تنظر من الذي يمدحك منهم .. وإذا ذمك الناس، لا تحزن لذمهم؛ حتى تعلم من الذي يذمك منهم؛ فمن الناس من يكون مدحه ذمًا، وذمه مدحًا!

\*\*\*

1455 - أسوأ المعجاء؛ أن تهجو قومًا بأكملهم!

\*\*\*

1456 - وأنت مُسْتَلْقٍ .. وأنت جَالِسٌ .. وأنت قائمٌ .. وأنت ماشٍ .. وأنت في بيتك .. وأنت في

السُّوقِ، وفي عَمَلِك .. وفي جميع أحوالك .. ليكن لسألك دائماً رطباً بِذِكْرِ الله .. حتى لو تَحَدَّثَ النَّاسُ  
عَنكَ بِأَنَّكَ مجنون .. لا تُبال!

1457 - ليكن حالك دائماً بين الفِكْرِ، والذِّكْرِ.

\*\*\*

1458 - كُنَّا نعتقد أن أصعبَ كلمةٍ على الدَّعاة؛ كلمةٌ حقٌّ عند سلطانٍ أو طاغيةٍ جائرٍ .. فتبين أن

الأصعبَ، والأشَقَّ منها: كلمةٌ حقٌّ في وجوه المعجبين من الجماهير، لا تلامسُ أهواءهم ورجباتهم!

\*\*\*

1459 - اثنان لا يستطيعان العيشَ في أجواء الحرّية والشُّورى والانفتاح: العلمانيون الحاقدون من

العرب، خشية أن يتمدّد الإسلام، فيختارون لأنفسهم - عند أول فرصة لهم في الحكم - الاستبداد  
والديكتاتورية، ونهج الاستئصال ..!

وفريق آخر؛ وهم الغلاة المتشدّدون المتنطّعون، الذين يريدون الأمور كلها في سلة واحدة، وفي يومٍ  
واحد، وإلا فإنَّ خيارهم الآخر .. العنف .. والقتل .. والتفجير .. والإفساد في الأرضِ تحت عنوان

الإصلاح!

وكلاهما - على الأُمَّة - بلاء .....

\*\*\*

1460 - ممارسةُ الحقِّ بطريقةٍ خاطئةٍ، أو تبني أهل الباطلِ لجانبٍ من جوانبِ الحقِّ، لا يبررُ مجافاةَ

الحقِّ، أو ردّه!

\*\*\*

1461 - خِطَابُ النَّقْدِ، وَالتَّهْيِيجِ، الْكُلُّ يُتَقَنُهُ، وَيَسْتَسْهَلُهُ .. بَيْنَمَا خِطَابُ الْبِنَاءِ، وَالتَّأْسِيسِ لَا يُتَقَنُهُ

إِلَّا الْمَهْرَةَ الْمُتَقَدِّمُونَ، مِنْ ذَوِي الرُّشْدِ، وَالشُّعُورِ بِالمَسْئُولِيَّةِ.

1462 - مَنْ كَانَ مَشْرُوعُهُ قَائِمًا عَلَى الْهَدْمِ، وَاسْتِمْرَارِ الْهَدْمِ .. لَا يُسْمَعُ لَكَ أَنْ تَبْنِي!

\*\*\*

1463 - كَمَا أَنَّ الْعُقُوبَةَ - فِي الْغَالِبِ - تَكُونُ مِنْ جِنْسِ السَّيِّئَةِ، كَذَلِكَ الْجَزَاءُ عَلَى الْحَسَنَةِ يَكُونُ مِنْ

جِنْسِ الْحَسَنَةِ .. وَالْأَدْلَةُ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "أَنْفِقْ، أَنْفِقْ عَلَيْكَ". لَا تَدْخِرْ، فَيُدْخِرْ عَلَيْكَ".

\*\*\*

1464 - لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ شَيْءٌ كَالْحِرْصِ؛ حِرْصٌ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِظْوَةٍ

وَحَقُوقِهِ عَلَى حِسَابِ حِظْوَةٍ وَحُقُوقِ صَاحِبِهِ .. وَلَا يُدِيمُ الْأَخُوَّةَ وَالصُّحْبَةَ شَيْءٌ كَالْإِيثَارِ، ﴿وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الحشر: 9.

\*\*\*

1465 - أَحْسَنُ الْحَبِّ، وَأَسْوَأُهُ:

أَحْسَنُ الْحَبِّ: أَنْ يُقَابَلَ إِقْبَالُ الْحَبِيبِ بِإِقْبَالٍ مِمَّاثِلٍ مِنَ الطَّرْفِ الْآخَرِ.

وَأَسْوَأُ الْحَبِّ: أَنْ يُقَابَلَ إِقْبَالُ الْحَبِيبِ بِإِدْبَارِ الطَّرْفِ الْآخَرِ؛ فَإِذَا أَقْبَلَ الْأَوَّلُ أَدْبَرَ الثَّانِي، وَإِذَا أَقْبَلَ

الثَّانِي أَدْبَرَ الْأَوَّلَ .. فَيَتَمَنَّعَانِ وَيُدْبِرَانِ وَهُمَا رَاغِبَانِ، وَيَعِيشَانِ حَيَاتَهُمَا أَلْمَ الْإِدْبَارِ وَالتَّدَابِرِ، فَلَا يَعْرِفُ

حَبَّهَا التَّلَاقِي أَبَدًا.

\*\*\*

1466 - الحبُّ كغيره من الأشياء؛ يبلى ويفنى إن لم تتعاهده بروافدِ تغذيته، وتزيده.

\*\*\*

1467 - قَبْلَ أن ترمي بحاجتِكَ على الآخرين، وتتسوّل لأجلها، تفقّد رصيدَكَ؛ فقد تكون أغنى ممن

تَقصُدُهُم .. يفعلُ ذلك مَنْ يتسوّل لأمتهِ القِيَمِ من الغربِ والشرق!

\*\*\*

1468 - الرضا بالشيء كفاعله؛ فاحذر أن تبتهج لسفكِ دمٍ حرامٍ؛ فيطالك وزرُ الفاعلِ، وأنت

جالسٌ على أريكتِكَ!

\*\*\*

1469 - من النَّاسِ، مَنْ إذا غابت صورتهُ، غابَ ذِكْرُه .. ومنهم من يظلُّ ذِكْرُه بالخيرِ حاضرًا، غابت

صورتهُ أم حُضرت.

\*\*\*

1470 - من النَّاسِ من يرفعُ صوته .. ويصيح .. ويُباليغ في الصّياح؛ ليقول لك: أنا موجود!

\*\*\*

1471 - قال بعضُ أهلِ العِلْمِ: المداراةُ نصفُ العقلِ، فزادَ عليهم الحسنُ البصري، فقال: بل هي

العقلُ كله.

\*\*\*

1472 - الفرقُ بين المداراة، والمُداهنة:



المداراة حقٌ، نصَّ عليها التَّقلُّ والعقلُ، والمداهنةُ باطلةٌ، نصَّ على بطلانها التَّقلُّ والعقلُ، والفرق بينهما: أن الأولى تدفع الشرَّ، وتقلل من أثره، وربما تنجح في تحييده أو أطره لمسألة الخير وأهله، وقت الحاجة .. وهذا خير، ومطلبٌ صالح.

بينما الثانية - المداهنة - تعني: تزيينُ الباطلِ، وإقراؤُ الباطلِ على باطله .. وقلُّ من يتنبَّه للفرقِ

بينهما!

\*\*\*

1473 - لا يمكن لمن يمارسُ إذلالَ المؤمنين، أن يكون ممن يحبهم الله، ويُحبونه، فمن أحبَّ الله، أحبَّ عباده المؤمنين، وتواضع لهم، وأكرمهم. وفي الحديث: "سِتَّةٌ لعنتُهُم، ولعنهم الله، وكلُّ نبيٍّ مجابٍ - منهم -: المتسلِّطُ بالجبروتِ ليعزَّزَ بذلك من أذَلَ اللهُ، ويذلُّ من أعزَّ اللهُ ..".

\*\*\*

1474 - إن مَنْ اللهُ عليك بعبادةٍ، لا تتناول بها على خَلْقِ اللهِ، فُتَبْطَلْها، وتُسَلِّبْها .. وإنما احمد الله واشكره أن يسرها لك، وأعانك عليها.

\*\*\*

1475 - عندما يتتبعك المخالفون في صغائر ودقائق الأمور، وفي الهفوات، ويفسرون حسناتك على أنها سيئات .. فاعلم أنك موفق في حياتك، ومُسدِّد.

\*\*\*

1476 - الحسنَةُ ضياءٌ على الوجهِ، ونورٌ في القلبِ، والسَّيئةُ ظُلْمَةٌ على الوجهِ، وفي القلبِ.

1477 - يُعرَفُ الحَرَامُ في صَوْتِ ووجهِ صاحِبِهِ؛ يُدرِكُ ذلك المتوسِّمون.

\*\*\*

1478 - مَنْ خَافَ غَيْرَ اللَّهِ؛ مَا قَدَرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ، وَفِي الْأَثَرِ: "لَوْ صَحَّحْتَ لَمَا خُفْتَ".

\*\*\*

1479 - لَا يَكْرَهُ عَبْدٌ لِقَاءَ رَبِّهِ، إِلَّا لَذُنُوبٍ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ.

\*\*\*

1480 - اللَّهُ تَعَالَى يَعَزُّكَ بِطَاعَتِهِ، وَأَنْتَ تَأْبَى إِلَّا أَنْ تُذِلَّ نَفْسَكَ بِمَعْصِيَتِهِ.

\*\*\*

1481 - لَوْ قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا بِوَجْهِهِ نَحْوَ نَفْسِهِ، وَالْآخِرِينَ، لَأَصْبَحَ الْمَجْتَمَعُ نَمُودَجًا وَمِثَالِيًّا فِي

التحضر والتقدم.

\*\*\*

1482 - التَّعَصُّبُ لِلْأَحْزَابِ وَالْأَشْخَاصِ، يُرِيكَ سَيِّئَاتِ تِلْكَ الْأَحْزَابِ وَالْأَشْخَاصِ حَسَنَاتِ،

وَحَسَنَاتِ الْمَخَالِفِينَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ .. فَتَرَى الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهَا .. فَاحْذَرُ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ لَا

تدري!

\*\*\*

1483 - مِنْ خَشِي الْمَمَاتِ، خَشِيَ الْفَوَاتِ، وَبَادَرَ إِلَى فِعْلِ الْحَسَنَاتِ.

\*\*\*

1484 - الْعَاقُ، يُعَقُّ.

\*\*\*

1485 - أَلَامُ الْأَخْلَاقِ: الكَذِبُ، والخِيَانَةُ، والغَدْرُ، وبينها اشتراك، وافتراق.

1486 - أَكْرَمُ الْأَخْلَاقِ: الصِّدْقُ، والوفاء، والأمانة، وبينها اشتراك، وافتراق.

\*\*\*

1487 - فريقيان أخافهما على المجاهدين: الغُلَاةُ، والجُفَاةُ.

\*\*\*

1488 - لو كان لك ألفُ حسنةٍ، وسيئةٍ واحدةٍ، ثم صادفت مبغضاً لك، لما رأى فيك إلا تلك السيئة

.. ولو كان فيك ألفُ سيئةٍ، وحسنةٍ واحدةٍ، ثم صادفت محبباً متعصباً لك، لما رأى فيك إلا تلك الحسنة ..

وهؤلاء ليسوا ممن يُحبون في الله، وَيَبْغِضُونَ في الله!

\*\*\*

1489 - عندما يَقْتَرِبُ الكَلْبُ من عَرِينِ الأسد؛ مُغامرةٌ جريئةٌ، يَظَلُّ الكَلْبُ يتكلم عنها لأبنائه،

وأحفاده، طيلة حياته.

1490 - زَيْرُ الأسدِ في وجه الكلبِ، وسَامُ شَرَفِ للكلبِ، يُباهي به أقرانه.

1491 - زَيْرُ أسدٍ، خيرٌ من عواءِ ألفِ كلبٍ.

1492 - راحِلَةٌ، خير من مائةٍ من الإبلِ لا رواجِلَ فيها.

\*\*\*

1493 - لوجودِ الدُّبابِ حِكْمٌ عديدةٌ، منها، إذْلالُ الطُّغَاةِ الظَّالِمِينَ، المتكبرين؛ فتحتطُّ على أنوفهم

ورؤوسهم على مرأى من النَّاسِ، ولتقول لأحدهم: تواضع، [وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ

الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا] [الإسراء: 37].

\*\*\*

1494 - إذا كنت لا تُحِبُّ الكتابَ، اجتهد في أن تُحِبَّهُ .. فحُبُّ الكتابِ الخطوة الأولى التي تحمّلك على تصفّحه، والتعرّف عليه، وعلى ما فيه، ومن ثم على طلبِ العلم.

1495 - الكتابُ النافع هو العالمُ الذي لا تحتاج إلى استئذانه عندما تحتاجه .. هو العالمُ الذي تمكّه ولا يملك .. هو العالمُ الذي يصبرُ عليك مهما كنت ثقيلًا فاقداً لأدبِ الطّلب .. هو العالمُ الذي يسيحُ بك في حقول وبساتين الفقهِ والمعرفةِ، ويطوفُ بك في الأمصار .. هو العالمُ الذي يأخذُ بيدك إلى أعماقِ التاريخ، ليُقعدَكَ مع الأكابر والعظماء من السّلف الصّالح .. فإن لم تكن من أهله وجلسائه، فاعرف له قدره.

1496 - عَدُوُّ الكِتَابِ؛ مُحْرَمٌ، يَسْتَحِقُّ الشَّفَقَةَ!

1497 - لم يبقَ لنا من المُعلِّمين إلا الكِتَاب!

1498 - لا أرى لمحسنٍ ذي مالٍ، يحرص على أن تكون له حسنةٌ جاريةٌ بعد موته، مثل أن يضعَ ماله في سبيل طباعةِ الكُتب النّافعة، ثم يقوم بتوزيعها مجّاناً على عبادِ الله.

\*\*\*

1499 - تُنشرُ في عالم المعرفة والثقافة: الدررُ والجواهرُ .. والحصى .. والبعرُ .. وما غلا ثمنه وما رخص .. ولكلِّ سوقه وزبائنه، وكما يُقال في المثل: "العصافير على أشكالها تقع!"

\*\*\*

1500 - نعيشُ زمنَ فشو القلمِ، والتّرفِ العلمي .. والمشكلة لم تعد محصورةً في أين تجد العلمَ، وعند من تطلب العلمَ، وإنما هي محصورة في مدى وجودِ الرّغبة الصادقة في طلبِ العلمِ.

\*\*\*

1501 - لا تكتب، حتى تقول لك الفكرة: اكتبني أرجوك!

\*\*\*

1502 - ما كان لله؛ فباقي، وما كان لغيره، فهو كسرَابٍ ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ

شَيْئًا﴾ النور: 39.

\*\*\*

1503 - الكلّ يدّعي أن جهاده وعمله في سبيل الله .. ولا يكون العملُ والجهادُ في سبيلِ الله إلا

بشرطين، لا يغني أحدهما عن الآخر: أن يكون مشروعاً مسنوناً؛ قد أذن الله ورسوله بالجهادِ دونَه، وأن يكونَ الجهادُ خالصاً لوجهِ الله.

\*\*\*

1504 - عندما تنحصرُ معركةٌ بين شرّين .. في أي زمانٍ ومكان .. فقلوبُ المؤمنين مع الذي أقلّهما

شرّاً، كما كانت قلوبُ المؤمنين الأوائِل مع انتصارِ وغلبةِ الروم على الفُرس.

\*\*\*

1505 - أهلُ الأهواءِ والبدع، يريدون علماءً على مَقاسِهِم، ينزلون عند رغباتهم .. وأهل السنّة

والجماعة، يريدون علماءً على مَقاسِ الحقِّ، لا غير.

\*\*\*

1506 - الله تعالى قد يبتلي عباده الصالحين، وقد يُشدّد عليهم في البلاء .. لكن لا يتخلى عنهم.

1507 - إذا نزل بك بلاءٌ، التفت إلى الجهات الأخرى التي تنزل عليك منها اللطائفُ، والرّحمت ..

فتعلم أن الله تعالى لم يتخلّ عنك، وإنما يبتليك ليرتقي بك إلى مقامٍ أسمى لا تُدرکه إلا بذلك البلاء.

1508- مَقَامٌ عَالٍ مِنْ غَيْرِ تَمَحِّيصٍ وَلَا بَلَاءٍ؛ كَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَحْصَلَ عَلَى شَهَادَةِ الدُّكْتُورَاهِ مِنْ غَيْرِ

دِرَاسَةٍ، وَلَا عَنَاءٍ!

\*\*\*

1509- الخَوَارِجُ رَبِيعُ المَرْجِئَةِ، وَالمَرْجِئَةُ رَبِيعُ الخَوَارِجِ؛ كُلُّ مَنَّهُمَا يَقْتَاتُ وَيَعْتَاشُ بِالْآخِرِ!

\*\*\*

1510- أَحْيَانًا قَدْ تَضَطَّرُّ أَنْ تُدَارِيَ الكَذَّابَ؛ حَتَّى لَا يُخْرَجَ كُلُّ مَا فِي جَعْبَتِهِ مِنْ كَذِبٍ، وَبَغْيٍ،

وَفُجُورٍ، وَيَجْعَلُ مِنْكَ غَرَضًا لِسَهَامِهِ، وَشُرُورِهِ، وَفِي الحَدِيثِ: "شُرُكْمٌ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ

شُرُّهُ". وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتَّقَاءً

فُحْشِهِ".

1511- لَيْسَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ عَنِ عَدُوِّكَ، يَحْسُنُ أَنْ تُفَاتِحَهُ بِهِ، أَوْ تُشْعِرَهُ أَنَّكَ تَعْرِفُهُ!

\*\*\*

1512- لَيْسَ مَهْمًا أَنْ تُحَدِّثَنِي عَنِ العَدُوِّ؛ فَكَلْنَا يَعْرِفُ العَدُوَّ .. لَكِنِ الجَانِبِ الأَهْمِ، أَنْ لَا تُعِينِ -

بِأَخْطَائِكَ - العَدُوَّ عَلَيَّ، وَأَنْ تُحَدِّدَ عَنِّي الأَعْدَاءَ مَا اسْتَطَعْتَ!

\*\*\*

1513- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْدَمَ الجَمِيعَ، وَيَسْتَحْمِرُكَ الجَمِيعُ؛ قَاتِلْ وَعَادِ الجَمِيعَ.

\*\*\*

1514- عِنْدَمَا تَمُنُّ عَلَى الأُمَّةِ عَطَاءً، وَتَزْهُو عَلَيْهَا بِأَمْجَادِكَ، وَمَنَاصِبِكَ، تَنْصَرِفُ الأُمَّةُ عَنكَ،

وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِهَا، وَتُبْطَلُ مَعْرُوفُكَ مَعَهَا ..!

1515- الأُمَّةُ أَغْنَى عَنْكَ مِنْ غِنَاكَ عَنْهَا، وَأَنْتِ أَحْوَجُ إِلَيْهَا مِنْ حَاجَتِهَا إِلَيْكَ، وَأَعْطَيْتِكَ مِنْ نَفْسِهَا

أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَيْتَهَا مِنْ نَفْسِكَ .. فَلَا تَمَنَّ عَلَىهَا عَطَاءً أَخَذْتَهُ مِنْهَا!

\*\*\*

1516- جَمِيلٌ أَنْ تَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْمُنْكَرِ .. وَالْأَجْمَلُ مِنْهُ أَنْ تَنْزِعَ الْمُنْكَرَ مِنْ نَفْسِهِمْ؛ فَيَقْلِعُونَ عَنْهُ

طَوَاعِيَةً، وَفِي السِّرِّ، وَالْعَلَنِ.

1517- دَرَاهِمُ قَنَاعَةٍ، خَيْرٌ مِنْ قِنْطَارٍ إِكْرَاهٍ.

\*\*\*

1518- عِنْدَمَا تَوَاجَهُ الْإِفْرَاطُ بِالتَّفْرِيطِ، لَنْ تُفْلِحَ، وَتَكُونُ حِجَّتُكَ ضَعِيفَةً، كَذَلِكَ عِنْدَمَا تَوَاجَهُ

التَّفْرِيطَ بِالْإِفْرَاطِ، لَنْ تُفْلِحَ، وَتَكُونُ حِجَّتُكَ ضَعِيفَةً .. وَإِنَّمَا يُوَاجَهُ الْإِفْرَاطُ وَالتَّفْرِيطُ بِالْحَقِّ الْوَسْطِ، فِيهِ تَقُومُ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى الطَّرْفَيْنِ مَعًا.

1519- لَا يَحْمِلَنَّكَ الْحَقُّ عَلَى الْإِفْرَاطِ أَنْ تَقَعَ فِي التَّفْرِيطِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكَ الْحَقُّ عَلَى التَّفْرِيطِ أَنْ تَقَعَ فِي

الْإِفْرَاطِ!

1520- مِنْ عِلَامَاتِ الْحَقِّ الْوَسْطِ، أَنَّهُ يُرْمَى بِسَهَامِ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ مَعًا.

1521- لَيْسَ فِي أَخْطَاءِ الْمُسْلِمِينَ، دَلِيلٌ عَلَى النُّفُورِ مِنَ الْإِسْلَامِ.

\*\*\*

1522- الْحَكِيمُ كَالشَّجَرَةِ، وَالْحِكْمَةُ كَالثَّمَرَةِ؛ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَقْطِفُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا .. ذُبُلَتْ وَمَاتَتْ عَلَى

شَجَرَتِهَا.

\*\*\*

1523 - كُلُّ شَيْءٍ إِذَا غَابَ - يُمَكِّنُ تَحْصِيلَهُ، وَتَعْوِيضَهُ: الْعُلَمَاءُ، وَالْمَالُ، وَالآلَاتُ، وَالْمَصَانِعُ ..  
إِلَّا الْإِرَادَةَ؛ إِذَا غَابَتْ وَخَبَتْ، غَابَ بَغْيَاهَا كُلُّ شَيْءٍ.

\*\*\*

1524 - إِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْقَى إِلَى مَسْتَوَى الْحَلِّ الصَّحِيحِ، فَلَا تُبَيِّنْ مِنْهُ؛ قَدْ يُسَخَّرُ لَهُ غَيْرُكَ.

1525 - إِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصَدَّعَ بِالْحَقِّ، فَلَا تَصَدَّعْ بِالْبَاطِلِ.

\*\*\*

1526 - حَقٌّ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ تَحْمِيهِ، كَبَيْتٍ فِي فَلَاحٍ مِنْ غَيْرِ أَبْوَابٍ؛ الْكَلُّ يَرْتَعُ فِيهِ.

1527 - حَقٌّ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ؛ كَأَسَدٍ مِنْ غَيْرِ أَنْيَابٍ، وَلَا مَخَالِبٍ!

\*\*\*

1528 - أَلْدُّ أَعْدَاءِ إِبْلِيسَ؛ الْعِلْمُ، وَأَوْفَى وَأَصْدَقُ أَصْدِقَائِهِ؛ الْجَهْلُ.

\*\*\*

1529 - عِنْدَمَا أَحَدَّثَكَ عَنْ عَدُوِّ تَعْرِفَهُ - مَتَّفِقٌ عَلَى عَدَاوَتِهِ - لَا أَزِيدُكَ شَيْئاً .. وَإِنَّمَا أَزِيدُكَ،

وَأَخْدُمُكَ، عِنْدَمَا أَحَدَّثَكَ عَنْ عَدُوِّ تَجْهَلُهُ؛ تَحْسِبُهُ مَنًّا، وَهُوَ عَلَيْنَا!

\*\*\*

1530 - أَيُّهَا بَلَاءٌ يُقَابَلُ بِالصَّبْرِ وَالْإِحْتِسَابِ، وَحُسْنِ التَّوَكُّلِ، يَعْقِبُهُ ظَفَرٌ وَنَصْرٌ، بِإِذْنِ اللَّهِ.

\*\*\*

1531 - مِنْ نَاصِرٍ وَظَاهِرٍ الطَّوَاعِيَّتِ، وَشَيَاطِينِ الْإِنْسِ، وَالْجِنِّ، عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ .. فَهَذَا يُقَالُ

لَهُ: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا﴾ الْفِرْقَانُ: 55.



\*\*\*

1532- أيما مجرم، قبل أن يُقَدِّم على جريمته، لا بد من أن يسوِّغ لها بتسويعات وتأويلات أخلاقية يُقنِع نفسه، ومن حوله بها، نُجْرِّثه على ارتكاب الجريمة .. والجرائم التي تُرتكَب باسم الدين – والدين منها براء – أوفر حظاً بهذا المعنى!

\*\*\*

1533- عندما يتواضع القويُّ للحقِّ، وينزلُ عند حكمه طواعيةً، ويرضى أن يُقَادَ منه كما يُقَادُ من الضَّعيفِ .. يزيده اللهُ رِفْعَةً وَعِزًّا وَشَرَفًا.

\*\*\*

1534- أفضلُ ما في الدَّعَاءِ والاستغْفَارِ؛ الاعترافُ بالتَّقصيرِ، وبالذَّنْبِ، وظلمِ النَّفْسِ .. وأفضلُ ما في اعتذار الإنسان ممن له حقُّ عليه، أن يعترفَ له بتقصيره، وخطئه، وظلمه له .. فمثل هذا لا يُرَدُّ اعتذاره!

\*\*\*

1535- الأجدادُ إمَّا أن يورثوا الأبناءَ عِزًّا، فيتغنَّمون به دهرًا، وإمَّا أن يُورثوهم ذلًّا، فيعانون منه دهرًا.

\*\*\*

1536- شيءٌ واحدٌ؛ لو نظرتَ إليه من تسعٍ وتسعين وجهٍ، لظهرتَ إليك – من هذا الشيء – المبشرات العديدة، والجميلة .. ووجهٌ واحدٌ، لو نظرتَ من خلاله لهذا الشيء لربَّما ظهرَ إليك قائمًا .. والمتشائمون يَأْبُونَ النَّظَرَ لهذا الشيء إلا من خلالِ هذا الوجهِ القائم!

\*\*\*

1537 - عندما تتلو كتاب الله تعالى، لا تسأل نفسك كم آية أو صفحة قرأت، وإنما سل نفسك كم آية تدبرتها، وفقهتها، ووعيتها.

1538 - كان من السلف الصالح يقرأ آية واحدة ولا يتجاوزها .. يرددها .. ويُطيل النظر فيها .. ويتدبر معانيها ودلالاتها .. فيفتح الله عليه من المعاني والفهم الشيء الكثير، الكثير.

\*\*\*

1539 - إذا أردت أن تسأل الله تعالى .. أن تُنجزه .. أن تشكو إليه همّاً أو حاجةً .. أن تتحدث معه .. فافزع إلى كتاب الله تعالى .. فالله تعالى عندما يقول: ﴿يا أيها الناس .. يا بني آدم .. يا أيها الذين آمنوا .. يا عبادي ...﴾، فهو سبحانه يناديك، ويكلّمك، ويحييك .. وهو يعينك أنت بشخصك!

\*\*\*

1540 - نفسك دارها تعيش بها، ومن مداراتك لها أن لا تحمّلها ما لا تطيق، ولا تعودها على ما لا يليق.

1541 - على قدر ما تحسن على الدابة، وتُرفق بها، على قدر ما تُعطيك، وتخدمك .. وكذلك نفسك.

\*\*\*

1542 - احمّل نفسك على الطاعة وإن كنت كارهاً؛ فما يمضي القليل من الوقت إلا وتقبل عليها وأنت محباً لها .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجلٍ: "أسلم وإن كنت كارهاً".

1543 - من الفوارق بين الكره والإكراه: أن الكره؛ أن تُقدّم على شيءٍ بإرادتك، وأنت له كاره. بينما

الإكراه؛ أن تُحمّل على فعلٍ شيءٍ من دون إرادتك، مع كرهك له.

\*\*\*

1544 - السَّمْعُ نوعان: سَمْعٌ آيٌّ يُدْرِكُ معاني ودلالات الألفاظ، وهذا يشترك فيه المسلم والكافر، وهو القَدْر الذي به تقومُ الحجة على العباد .. وسمْعٌ حقيقي؛ يُدركُ فقه وحقيقة ومآلات الألفاظ والأشياء .. وهذا ليس إلا للمسلم .. وكذلك يُقال في البَصْر.

\*\*\*

1545 - لو تأملتَ المخلوقات كلها؛ كلُّ منها له طريقته في العيش، والتكاثر .. وكل منها راضٍ بنفسه، وبما أنعم الله عليه، وخصّه من صفات، لا يتمنى أن يُستبدل من هيئته وصورته التي خُلِقَ عليها إلى هيئة وصوره مخلوقٍ آخر .. تبارك الله أحسنُ الخالقين، الذي أعطى كلَّ شيءٍ خلقه، ثم هدى.

\*\*\*

1546 - لا يكفي أن تأمرَ بالعدلِ، أو أن تحبَّ العدلَ، فالكلُّ يأمرُ بالعدلِ، ويحبُّ العدلَ .. وإنما عليك أن تمارسَ العدلَ، وتجسدهُ في سلوكك، ومواقفك، وواقع حياتك، وقليل ما هم!

1547 - ليس من العدلِ أن تنتصفَ به لنفسك، فإن كان الحقُّ لغريمك أو خصمك .. أنصفته منك بالظلم .. ومن كان كذلك، يُقال له: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ الرحمن: 9.

1548 - ما أسهل أن تأمرَ غيرك بالعدلِ، وما أصعب أن تحملَ نفسك عليه!

1549 - العدلُ قيمةٌ حضاريةٌ عظيمةٌ، الجميعُ يستشرفُها، ويتشبعُ بها، ومُجمَعٌ عليها، وفي الواقع،

وعندَ التطبيقِ، الناسُ مذاهبٌ شتى في البغي والظلم!

1550 - حَظُّ العدلِ الإِدعاء والتَّغني، وحَظُّ الظُّلمِ الفِعلُ والتَّبَيُّ!

\*\*\*

1551 - من لوازمِ الحُبِّ في الله؛ الكرهُ في الله، فكلُّ منهما لازمٌ وملزومٌ للآخر، لا يستقيمُ أحدهما من

دُونِ الآخرِ.

\*\*\*

1552 - أن تُؤخَذَ بحسنِ الظَّنِّ، خيرٌ من أن تأخُذَ بسوءِ الظَّنِّ!

1553 - أن يجني عليك حُسْنَ الظَّنِّ، خيرٌ من أن تجني على الآخرين بسوءِ الظَّنِّ.

1554 - سيءِ الظَّنِّ لا تستطيع أن تُجالِسَه، ولا أن تُعامِلَه، ولا أن تُحَادِثَه!

\*\*\*

1555 - عندما يتقاتلُ فريقان، فانظرُ أيُّهما أشدُّ ظلمًا، وغَدْرًا، فاعلم أنه المغلوب!

\*\*\*

1556 - غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ ضروريةٌ للوجودِ والحياة؛ وإلا لما أقبلَ إنسانٌ على نِكَاحٍ، ولا طَعَامٍ، ولا

شَرَابٍ، ولما استمرَّت الحياةُ ولا عمَّرت!

1557 - الشَّهْوَةُ مِنْهَا المَحْمُودُ، ومنها المَذْمُومُ: فالمحمودُ منها ما كان مشروعًا، ومُنضِبَطًا بضوابطِ

الشَّرْعِ، ووجودُه من ضرورياتِ ولوازمِ الحياة .. والمذمومُ منها ما كان محرَّمًا.

\*\*\*

1558 - يُعْرِفُ الجَهْلُ بالعِلْمِ، ومن يُعْرِضُ عن العِلْمِ والتَّعَلُّمِ لا يَكْتَشِفُ جَهْلَه، ولربما يعيشُ دهرَه

جاهلًا، وهو يظنُّ أنه عالم!

1559 - لكُلِّ شيءٍ سُوقُه؛ تُعْرَضُ فيه بضاعته، وسوقُ الدَّجَلِ، الجَّهْلِ.

\*\*\*

1560 - وطمّد نفسك لتحمّل ومواجهة البلاء الكبير، يهون عليك - بإذن الله - ما دونه من البلاء.

\*\*\*

1561 - من اعتاد ركوب الحمير، يصعب عليه امتياط الجياد!

\*\*\*

1562 - كلما ازددت علماً، ازددت معرفةً بالله عزّ وجل، وكلما ازددت معرفةً بالله عزّ وجل ازددت

محبةً وتعلقاً به سبحانه وتعالى، وازددت شوقاً إليه .. وهو الغاية العظمى من العلم.

\*\*\*

1563 - غاية العلم أن تعبد الله تعالى على بصيرةٍ وحُبّ.

1564 - غاية العبادة تحقيق المحبة، والمحبة لا تتحقق إلا بالمتابعة للسنة.

1565 - ليس لله تعالى من عبادتك - أيًا كان نوعها - إلا الإخلاص، والمحبة.

\*\*\*

1566 - للعبادة ركنان، وشرطان: أما الركنان: فالطاعة والمحبة، وأما الشرطان: فالإخلاص،

والمتابعة.

\*\*\*

1567 - يموت الإنسان، وتبقى الآثار، ويبقى من الآثار ما كان خالصاً لله عزّ وجل؛ فيتفاعل،

ويتضاعف، ويُعطي عطاءه المرجو، بإذن الله.

\*\*\*

1568 - إذا أقبَلتَ على أمرٍ، انظُرْ إليه من جميعِ جوانبِهِ؛ الحسنَةُ منها والقبيحَةُ، ثم راجِعِ بينها .. أما إن اقتصرَ النَّظْرُ على أحدِ الجانبين دون الآخر، أو على موضعٍ دونَ بقيَّةِ المواضع .. تُخطئُ في الاختيار، وتظلم في الحُكْمِ!

1569 - لا تُقبِلْ على شيءٍ ونفسِكَ فيه؛ فتختارُهُ وإن كان ضارًّا .. ولكن أخرجهُ من نفسك أولاً، ثم أقبِلْ عليه، وقلِّبِ النظرَ والفكرَ فيه، فتراه حينئذٍ على حقيقَتِهِ.

\*\*\*

1570 - ثلاثةٌ من كمالِ المروءةِ:

الحِلْمُ عندَ موردِ الغضبِ.

والإنفاقُ عندَ موردِ الشَّحِّ.

والعِفَّةُ عندَ موردِ الحاجةِ.

\*\*\*

1571 - إذا تدافعَ نداءُ العاطفةِ مع نداءِ العقلِ، واستُحيلَ التوفيقُ بينهما، قدَّمَ نداءَ العقلِ، فما ضلَّ من جعلَ العقلَ دليلاً وقائداً له.

\*\*\*

1572 - كم من أمرٍ تسعَى إليه بالحرامِ، لو صبرتَ قليلاً لجاءك بالحلالِ .. وفي الحديث: "لو لم تأتِها، لأتتكَ".

\*\*\*

1573 - مَنْ يَعِشْ لشهوتي البطنِ، والفرجِ، وحسب .. البهائمُ حينئذٍ خيرٌ منه، وأهدى سبيلاً.

\*\*\*

1574 - مرض " الإيدز " نوعان: منه العضوي - وهو معلوم - ومنه الفكري؛ وصِفْتُهُ أن يفقد المرء جهازَ المناعةِ الفكريةِ، فلا يُحسِن التمييزَ بين الحقِّ والباطلِ، ولا يعرفُ أين هو منهما .. كما يفقدُ القدرةَ على مواجهةِ الأفكارِ وتحليلها، فأبما فكرة تصدمه وتواجهه تُلقيه أرضاً وتشوشه، وتجعله في حيرةٍ من أمره .. وهو أشدُّ ضرراً على صاحبه من " الإيدز " العضوي!

\*\*\*

1575 - لا فضلَ لنا في عبادتنا لله عز وجل، وإنما الفضلُ كله لله تعالى أن هدانا لعبادته، وتوحيده ..  
الله الحمد والشكر.

1576 - نَسْتَشْعِرُ نِعْمَةَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ عَلَيْكَ، عندما ترى عبدة الأصنام، والشياطين، والحيوانات، والبقر، والفئران .. كيف يصرفون العبادة لمن هم أخط منهم قدراً!

\*\*\*

1577 - معصيةٌ تُورثُ نداماً، وذُلاً وانكساراً بين يدي الله، خيرٌ من عبادةٍ تُورثُ عُجباً، وتعالياً على الناس!

\*\*\*

1578 - نكذُ المعصيةِ وضررُها أضعافُ ما تتسببُ به من لذّةٍ أو متعةٍ مؤقتةٍ، ولكن لما كانت لذّةُ المعصيةِ عاجلةً، وضررُها آجلاً، هان فعلها.

1579 - أشرُّ وأخطرُ عدوٍّ يتهدّدُ الإنسانَ؛ معاصيه.

\*\*\*

1580 - العالمُ يَطْلُبُ ما طابَ وحلَّ من المِلذاتِ والنَّعمِ التي أحلها اللهُ لتتفرَّغَ نفسه للعبادةِ والعطاءِ، والجاهِلُ يطلبها لِذاتِها فيبقى عبداً وأسيراً لها .. وفي الحديثِ القدسي: "إن الله عز وجل قال: إنَّا أنزلنا المَالَ لإِقامِ الصلَاةِ، وإِيتاءِ الزكاةِ".

\*\*\*

1581 - الانتصاراتِ أنواعٌ: أشرفُها، وأدومُها، وأكثرُها عطاءً وأثراً، الانتصارُ في ميادينِ القِيمِ، والأخلاقِ.

1582 - الانتصارُ في ميادينِ الحروبِ والقتالِ يُتقنه الصَّالِحُ والطَّالِحُ، بينما الانتصارُ في ميادينِ القِيمِ والأخلاقِ لا يُتقنه إلا الحكماءُ النَّبلاءُ، ومن سارَ على نَهجِهِم.

\*\*\*

1583 - ذنوبُ القاعدينِ تؤذي المجاهدينِ .. وخيرٌ ما يُعينُ القاعدُ به المجاهدينِ؛ الإمساكُ عن المعاصي!

1584 - خيرُ جهادِ المجاهدِ، يرتدُّ على القاعدينِ من خَلْفِهِ أكثرُ مما يرتدُّ على المجاهدينِ أنفسهم، هذا الخيرُ لا يُصيبُ القاعدينِ وهم مقيمون على الذَّنْبِ، إلا ما شاء اللهُ!

1585 - كلما كان القاعدُ أقربَ للمجاهدينِ ولجهادِهِم، وأكثرَ انتفاعاً بجهادِهِم وتأثراً به، كانت ذنوبُهُ ومعاصيهِ أكثرَ أثراً على جهادِهِم ونتائجِهِ!

\*\*\*

1586 - لا أخشى على المسلمينِ من تفوقِ العدوِ عليهم بِقوَّةٍ أو عتادٍ، وإنما أخشى أن يتفوقَ عليهم في ميادينِ القِيمِ الحضاريَّةِ، والأخلاقيةِ، فحينئذٍ لا تسألُ عن هزائمِهِم!



\*\*\*

1587- من تجرأ على قتلِ نفسٍ معصومةٍ بغيرِ حقٍّ، هانَ عليه بعد ذلك أن يقتلَ مائةً .. ألفاً .. ألفين

.. لا يُبالي .. صدق الله العظيم: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾  
المائدة: 32.

\*\*\*

1588- من أراد أن يقفَ مع العدلِ، وأن ينصرَ المظلومَ، ويقفَ المواقفَ الإنسانيّة التي تقتضيها القيم

الأخلاقية الرّاقية، ثم هو مع ذلك يريدُ أن يُسلمَ الجميع، وأن لا يكون له عدو من المجرمين .. فهو أولاً  
واهم، ثم هو متناقضٌ في مواقفه، وفيما يزعمُ ويُريد.

\*\*\*

1589- الرزقُ نوعان: نوع ظاهر؛ وذلك عندما يُضاعف الله الأرزاق، ويُربي الصدقات. ونوع

خفي؛ وذلك عندما يدفع الله عن عبده شراً - يخفى عليه - لو أمضاه له لكلفه مئات الآلاف من الدنانير  
والدراهم!..

\*\*\*

1590- العُمُرُ نوعان: زماني، وعملي، والعمرُ الزماني قيمته بالعمرِ العملي، وبنوعيّة وقيمة العمل؛

فهناك من يعيش مائة عام، ولا ينجز لنفسه وللبريّة شيئاً يُذكر، وهناك من يعيش خمسين عاماً، يُنجزُ فيها  
لنفسه وللبريّة الشّيء الكثير.

\*\*\*

1591- ضريبةُ نُصرةِ المظلومِ مهما اشتدَّت وتعاظمت، فهي أقلُّ بكثيرٍ من ضريبة الوقوفِ مع الظالم.

1592 - أن تنصرَ المظلومَ دَهْرًا، خيرٌ من أن تنصرَ الظالمَ ساعةً.

\*\*\*

1593 - العدو ثلاثة أقسام:

قسم - لشدة شره وظلمه - لا بد من مواجهته، ومجاهدته.

وقسم يمكن تحييده وتجنبيه دائرة الصراع.

وقسم يمكن مصالحته ومهادنته، والاستفادة منه في مواجهة القسم الأول؛ الأشد ظلمًا وشرًا.

والذي يخلطُ بين جميع الأقسامِ الآنفةِ الذكر، ويجعلها في المعاملة سواء، أو يُنزِلُ إحداها منزلة

الأخرى، فقد أخطأ وظلم، وأبعد النُّجعة!

\*\*\*

1594 - ليس من يطربُ ويُغني فرحاً بالنصرِ، كمن يستشهدُ من أجل تحقيقِ النصر!

\*\*\*

1595 - من رأيموه يُقسّم الإسلامَ إلى أصولٍ ثابتةٍ لا تتغيّر، وهو الجانب الأقل من الدين، بزعمه ..

وإلى فروعٍ وجزئيات تتغير، وتقبل الاجتهاد، وهو الجانب الأكبر من الدين .. فاعلموا أنّ فيه عرقِ زندقة!

\*\*\*

1596 - في كلِّ شعب، وكلِّ زقٍ يزرعون الكراهية، وعلى كلِّ نشزٍ وهضبةٍ ينصبون رايةً للكراهية ..

ثم يسنون القوانين لمحاربة الكراهية، وثقافة الكراهية!؟

\*\*\*

1597 - فتنة الرجال في ثلاثة: حبّ الشرف والرياسة، والنساء، والذهب، فمن سلّم منها، فقد نجا.

أشدها على الرجال في مرحلة الشباب: فتنة النساء.

وفي مرحلة الرجولة: فتنة حب الشرف والرياسة.

وفي مرحلة الشيخوخة: فتنة الذهب؛ والمراد بالذهب كل ما هو مال.

\*\*\*

1598 - ليس من السياسة الشرعية عند كل بيان؛ أن تبين الحق كله، أو أن تلعن الباطل كله!

1599 - ليس السياسي الذي يسرد الأخبار سرداً، كمنشرة أخبار.. إنها السياسي الماهر الذي يصل إلى

أهدافه من أقصر الطرق، وبأقل ضرر، وجهد، ووقت.

\*\*\*

1600 - يتزاحم الناس، ويتنافسون في الأعمال.. ويتهايزون في الخشية، والإخلاص.

\*\*\*

1601 - أعجب لجرأة أهل الباطل في نصرتهم للباطل.. ولخذلان أهل الحق للحق، واستحيائهم

منه!

\*\*\*

1602 - من طغيان القوة وغلوها، أن تجعل من باطلها حقاً، ومن حق الضعيف باطلاً!

\*\*\*

1603 - للجهل صولة، وجولة، وصهيل.. فإذا حصر العلم خنس.

1604 - الجهل يبارز، ويدعو للمبارزة، في الميادين التي لا فوارس للعلم فيها.

\*\*\*

1605 - قَطَعَ الرَّحِمَ، يَقَطَعُ الأَرزَاقَ، والأَعنَاقَ.

\*\*\*

1606 - معركةُ الفِكرِ والقلمِ، لا تَقُلُّ ضِراوةً عن معركةِ البندقيّةِ والمدفعِ، والذي لا يَنْتَصِرُ في المعركةِ

الأولى، لا يَنْتَصِرُ في الثانيةِ.

\*\*\*

1607 - الذي يَفْقَدُ الغَايَةَ من وُجودِهِ، يَفقدُ "البوصلة" التي تحدد مساراتِهِ، واتجاهاتِهِ، وأهدافِهِ،

فأينما تَوَلَّه يَتَوَلَّى!

\*\*\*

1608 - اثنان أَفْضَلُ لهما الجَهِل على العِلْمِ، ولو استطعت أن أَمْنَعُ عنهما العِلْمَ، لفعلت: المَنافِقُ،

والسِّفِيه!

\*\*\*

1609 - لا أَخشى على النَّاسِ من العالِمِ، ولا من الجاهِلِ، فأمرهما بيّن .. وإنما أَخشى عليهم من

أنصاف العلماء والجهّال؛ الذين يخوضون في أمرِ العامّةِ، فيلبّسون الحقَّ بالباطل، فيضلُّون، ويضلُّون، ثم

يحسبون أنهم يُحسِنون صنعا!

مثاله: عندما يكون المرءُ نصفَ طبيب، ثم يتجرأ على العمل بالطب؛ كيف ستكون النتائج...؟!؟

\*\*\*

1610 - يُعرَفُ العملُ؛ صالحٌ أم طالح، من خلالِ آثارِهِ ومآلاتِهِ.

1611 - الآثارُ أبلغُ في الدلالة من الأخبار.

1612 - لسانُ الحالِ، أصدق لهجةً من لسانِ المقالِ.

\*\*\*

1613 - إذا قيسَت الحياة بما يُنجَز فيها من أعمالِ، فإن الإنسانَ المعاصرَ يعيش أضعافَ أضعاف حياة

الإنسان في القرون السابقة؛ وذلك أن ما ينجزه الإنسان في القرون الغابرة في أشهر وسنواتٍ، ينجزه

الإنسان المعاصر في أيامٍ وساعات!

مثال ذلك: وسائلُ التواصل، والمواصلات ... ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ سبأ: 13.

\*\*\*

1614 - كلما توسعت مهام الرجل، وزادت أهمية قراراته، واختياراته، تعيّن عليه أن يتوسّع في

الشورى أكثر، وأن يُحيط نفسه بمجلس استشاري خاص به، يرجع إليه فيما يصدر من قرارات، وينتقي

من اختيارات.

\*\*\*

1615 - لا ينبغي لِغَادِرٍ أَنْ يَفْرَحَ بِظَفْرِ؛ لأنه مَظفُورٌ به لا محالة، ولو بعد حين .. وفي الحديث: "ما

ختر - أي ما نقض - قومٌ العهدَ إلا سلّط الله عليهم العدو".

1616 - اثنان إذا أصبحا، فليتنظرا العقوبة في المساء، وإذا أمسيا فليتنظرا العقوبة في الصباح: الغادرُ،

والعاقُّ لو الدية.

\*\*\*

1617 - قبل أن تشتط، وترفع من سقفِ شروطك، انظر ما هي قوتك.

1618 - على قدر ما ترفع من سقفِ قوتك، وتنوع في قوتك، على قدر ما ترفع من سقفِ شروطك.

1619- في عالم القوى، والصِّراعات .. الضَّعيفُ ليس له شُرُوطٌ، وليس له أن يُملي!

\*\*\*

1620- السَّفَهَ نوعان: سَفَهَ مادي؛ لا يبالي صاحبه أن يضع المال في غير مواضعه، وأن يُنْهَكه في غير

مصارفه المشروعة.

وسَفَهَ معنوي، فكري، فقهي؛ صاحبه لا يُلقِي بالألِّعواقِبِ، ومآلات كلامه وأحكامه، وفتاويه؛

وهذا شرّه على النَّاسِ أشدَّ من الأول.

\*\*\*

1621- العقلُ السَّليمُ يُصدِّقُ النِّقلَ الصَّحيحَ، ولا يُعارضُه، والعكسُ كذلك .. ولا يُعارض

أحدهما الآخر، إلا لعلّة في أحدهما أو كليهما؛ إما أن يكون العقلُ غير سليم، أو النقلُ غير صحيح، أو

كلاهما معاً؛ وحينئذٍ نسبتها للنقل، وللعقل تكون خطأ وزوراً.

\*\*\*

1622- ما كانت، ولن تكون يوماً المشكلة في نصوصِ الشَّريعةِ، وإنَّما المشكلة في الفهمِ السَّقيمِ،

وسوء التَّأويلِ لنصوصِ الشَّريعةِ!

صدق القائل: وكم من عائبٍ قولاً صَحيحاً... وآفته من الفهمِ السَّقيمِ

\*\*\*

1623- يَظَلُّ عملُكَ الدَّعوي مُباركاً وموفقاً إلى أن تلتفتَ إلى حَظِّكَ الدنيوي منه، فتضعفُ البركةُ،

وربما تُرْفَع!

\*\*\*

1624 - إذا نَزَلَ بكِ بلاءٌ، فَتَشَّ عن أسبابِهِ في نَفْسِكَ، قبل أن تُفْتَشَّ عن أسبابِهِ في غيرِكَ.

\*\*\*

1625 - قَتَلَى اللِّسانَ، أَكثَرَ مِن قَتَلَى السِّنَانَ.

\*\*\*

1626 - كما يَمُرُّ نَضْجُ الثَّمَرِ على الشَّجَرِ، بِمَراحِلٍ وَأَطوارٍ؛ فَالحَصْرَمُ ليس كالعَنْبِ، والعَنْبُ ليس كالزَّيْبِ .. وكما أن الحَصْرَمَ، وكذا العَنْبَ، لا يُوْدِي غَرَضَ الزَّيْبِ، كذلك فَكِرَ الإنسانِ فَإِنَّهُ يَمُرُّ بِمَراحِلٍ وَأَطوارٍ مِنَ النُّضْجِ والنُّمُو، والتَّغْيِيرِ؛ فلا يُقْبَلُ مِنَ الشَّابِّ أن يَفْكَرَ على طَريقَةِ الطِّفْلِ، كما لا يُقْبَلُ مِنَ الرَّجُلِ الكَبِيرِ الَّذي تَجاوَزَ الأربَعينَ والخَمَسينَ مِنَ العَمَرِ، أن يَفْكَرَ على طَريقَةِ الشَّابِّ الَّذي لَمْ يَتَجاوَزَ العَشرينَ .. وهذا ليس مِنَ التَّغْيِيرِ المذمومِ كما يَظُنُّ البَعْضُ، بل هو تَغْيِيرٌ طَبِيعيٌّ، وتَطوُّرٌ ممدوحٌ، اِقتَضَتْهُ الخَبْرَةُ والتَّجَرُّبَةُ، يُدَمُّ خِلافُهُ!

1627 - الحِياةُ مَدْرَسَةٌ؛ مَنْ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْ أَيامِها وتَجارِبِها، وتَقَلِّباتِها؛ كَالطِّفْلِ المَتَوَقِّفِ عَنِ النُّمُو!

\*\*\*

1628 - مِنَ الإِخْلاصِ أن تَفْرَحَ لِلخَيْرِ عَندما يَأْتِي مِنَ غَيْرِكَ، كما تَفْرَحُ لَهُ عَندما يَأْتِي مِنَ جِهَتِكَ ..

وَأَنْ تَنْصَرَ الحَقَّ عَندما يَأْتِي مِنَ غَيْرِكَ، كما تَنْصَرُهُ عَندما يَأْتِي مِنَ جِهَتِكَ.

\*\*\*

1629 - لا يَتَوَاضَعُ المَرءُ إِلا لِعِزَّةِ جِدْها في نَفْسِها، ولا يَتَعَالَى وَيَسْتَكْبِرُ إِلا لِدَلَّةِ جِدْها في نَفْسِها!

1630 - العِلْمُ قَرِينُ التَّوَضُّعِ، والجَهْلُ قَرِينُ الكِبَرِ!

\*\*\*

1631- من علامات العالم أنه كلما ازداد علماً، ازداد بصيرةً بجهله، فنشأ مزيداً من العلم،

وقال: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه: 114. ولا يزعم بلوغ كمال العلم والفهم إلا جاهل!

رحم الله الشافعي، إذ يقول:

كُلَّمَا أَدَّبَنِي الدَّهْرُ ... أَرَانِي نَقَصَ عَقْلِي

وَإِذَا مَا أزدَدْتُ عِلْمًا ... زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

\*\*\*

1632- كما يُفسدُ الخُلَّ العَسَلُ، يُفسدُ السَّفِيهُ - بسوءِ فَهْمِهِ، ورداءةِ قَوْلِهِ - المَقَالَةَ النَّافِعَةَ!

\*\*\*

1633- إذا أردت أن تخسر العالم؛ فاسأله سؤالَ فتنةٍ، واستدرج، واختبار .. وإذا أردت أن يُقبلَ

عليك، وأن تكسبَ وده؛ فاسأله سؤالَ مُسترشدٍ؛ طالبٍ للحق.

\*\*\*

1634- عندما تُغلقُ نوافذَ الحلال، تُفتحُ نوافذَ الحرام.

1635- عمِلوا على تَعْسِيرِ الحلالِ، ليجدوا للحرامِ سُوقاً ورواجاً.

1636- إذا أطلَّ سُوقُ الحلالِ، بطلَ سوقُ الحرام.

\*\*\*

1637- عندما يُساء إلى قِيمِ الأُسرةِ، وتُعطى الفرصة لشياطين الإنسِ على أن يدمروا الأسرة، يكونُ

الشَّارِعُ حينئذٍ هو البديل .. وقِيمُ الشَّارِعِ والخانات هي البديل.

\*\*\*



1638 - كَمِ مِنْ عَمَلٍ ظَاهِرُهُ إِنْسَانِيٌّ إِجَابِيٌّ، بَاطِنُهُ حَيَوَانِيٌّ سَلْبِيٌّ!

\*\*\*

1639 - عِنْدَمَا يَتَغَيَّرُ الْوَاقِعُ مِنْ وَاقِعٍ إِلَى وَاقِعٍ، لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَتَغَيَّرَ خَطَابُكَ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ التَّغْيِيرَاتِ

الَّتِي طَرَأَتْ عَلَى الْوَاقِعِ .. وَحِينَئِذٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَكَ: قَدْ غَيَّرْتَ وَبَدَّلْتَ، وَتَرَاجَعْتَ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: تَغَيَّرَ

الْوَاقِعُ، فَتَغَيَّرَ الْخِطَابُ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْوَاقِعِ الْجَدِيدِ.

1640 - السَّفِيهَ هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ خِطَابَهُ وَاحِدًا، وَعَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ، فِي جَمِيعِ الظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ؛ فَلَا

يُرَاعِي مُتَغَيَّرَاتِ الْوَاقِعِ فِي خِطَابِهِ!

1641 - السَّفِيهَ مَهْمَا عَلَا صَوْتُهُ، وَكَانَ خِطَابُهُ قَوِيًّا وَجَرِيئًا، طَغَاةُ الْحَكْمِ يُفْسِحُونَ لَهُ الطَّرِيقَ؛

لَعَلَّمَهُمْ أَنْ مَالَاتِ خِطَابِهِ لِمُصَالِحِهِمْ!

\*\*\*

1642 - يُعْرِفُ الْقَائِدُ أَوْ الْمُعَلِّمُ مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَةِ تَلَامِيذِهِ وَأَتْبَاعِهِ؛ فَهَمَّ خَيْرٌ شَاهِدٍ وَدَلِيلٍ عَلَيْهِ؛ فِي

الْخَيْرِ كَانَ أَمٌّ فِي الشَّرِّ.

1643 - الطَّعَنُ بِالتَّلَامِيذِ؛ طَعْنٌ بِالْمُعَلِّمِ.

\*\*\*

1644 - لَوْ كَانَ الْقَضَاءُ يَقُومُ عَلَى مَجْرَدِ الْإِدْعَاءِ؛ لِادْعَى مَنْ شَاءَ، مَا شَاءَ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ

عَلَى الْمُدَّعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ.

\*\*\*

1645 - ليس بين العبدِ وربه نَسَبٌ ولا رَحِمٌ؛ إنما هي الأعمال والطَّاعات؛ فمن عمل خيراً، فليحمد

الله، ومن عمل شراً، فلا يَلومَنَّ إلا نفسه.

\*\*\*

1646 - أربَعٌ مَنْ لَمْ يَتَعَطَّ بِهِنَّ لَا يَتَّعِظُ بِشَيْءٍ، وَلَوْ تَنَاطَحَتْ أَمَامَ عَيْنَيْهِ الْجِبَالُ: الْإِسْلَامُ، وَالْقُرْآنُ،

وَالشَّيْبُ، وَالْمَوْتُ!

\*\*\*

1647 - مِنْ آثَارِ فَعْلِكَ لِلْمُنْكَرِ، أَنْ يَصَدَّكَ - أَوْ يُضْعِفَكَ - عَنْ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ.

1648 - أَمْوَاتُ الْأَحْيَاءِ؛ هُمُ الَّذِينَ يَرُونَ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا، وَالْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا، وَالْقَبِيحَ حَسَنًا، وَالْحَسَنَ

قَبِيحًا .. فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ: لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى .. وَيُقَالُ عَنْهُمْ: أَمْوَاتُ الْأَحْيَاءِ!

\*\*\*

1649 - هَلْ سَمِعْتُمْ بِالطَّاعِيَةِ الْمُسْكِينِ؟ مِثَالُهُ: عَائِلٌ، جَاهِلٌ، ضَعِيفٌ؛ يَسْتَعْلِي عَلَى الْخَلْقِ، وَيَرُدُّ

الْحَقَّ!

\*\*\*

1650 - صَلَاحُ الظَّاهِرِ مِنْ صَلَاحِ السَّرَائِرِ، وَصَلَاحُهُ عَلَى قَدْرِ صَلَاحِ السَّرَائِرِ .. وَفَسَادُ الظَّاهِرِ مِنْ

فَسَادِ السَّرَائِرِ، وَفَسَادُهُ عَلَى قَدْرِ فَسَادِ السَّرَائِرِ .. فَالظَّاهِرُ بَرِيدُ الْبَاطِنِ، وَدَلِيلٌ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ؛ أَلَا

وَهِيَ الْقَلْبُ".

\*\*\*

1651- مهما ضجَّ السَّلاحُ، ونزفت مِنّا الدماء، وتراكت علينا الآلامُ .. لا ينبغي لأجبالنا أن

تَنصَرفَ عن الكِتابِ، والقَلَمِ.

\*\*\*

1652- يَتَسَبَّبون بالإثم، ويأزّون الناسَ إليه أزا، ثم يلعنون ويجلدون من يقع فيه .. وكانوا هم

الأولى باللعن، والجَلْدِ، وهؤلاء لهم شبهةٌ بإبليس، كما قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا

كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ﴾ الحشر: 16.

\*\*\*

1653- مهما كانت الفِكرةُ قويّةً، وجميلةً .. إن لم تصادف قلباً يؤمنُ بها، ويُخلِصُ لها .. يرويهما من

دمه، وعرقه .. لن ترى النورَ، ولن يُكتَبَ لها الحياة!

1654- الأفكارُ كالأشجار؛ تظل يابسة ذابلة .. خيرها منكمشٌ على ذاتها .. إلى أن تجد من

يحتضنها؛ فيرويهما ويسقيها، ويحسنُ رعايتها.

1655- الأفكارُ الجميلةُ النّافعةُ، عطاؤها عَظيمٌ .. لكن لا يمكن أن تعطيك شيئاً من خيرها قبل أن

تعطيها أنت أولاً من نفسك، ومالك، ووقتك .. وعلى قدرٍ ما تعطيتها فهي تُعطيك، وأكثر.

1656- من يتعامل مع الأفكارِ الجميلة، النّافعة، بطريقة انتهازية، نفعيّة؛ إن درّت عليه نفعاً قبلُ بها،

وأقبل عليها، وإن لم تدر عليه نفعاً عاجلاً تخلّى عنها وأدبر، واستكثرَ عليها القليلَ مما يملك، وكأنها لا

تعنيه .. فهذا فيه شُعبَةٌ من نفاقٍ، ليس بمثله تحيي الأفكارُ والمبادئ العظيمة، وتُقام المشاريع النهضوية

الكبيرة.

\*\*\*

1657- أحدهم ليصدق تحليله للحديث، يتمنى أن تزهق الأنفس، وتدمر الديار، وتفشل التجارب والمحاولات الجادة؛ ليقول لك في النهاية: رأيت أن توقعاتي ونظرتي للأحداث، قد صدقت، وكانت صحيحة .. وما أولئك بالصالحين، ولا المصلحين الذين يريدون خيراً للناس!

\*\*\*

1658- هل سمعتم بتلميذ آخر زمان؟! هو التلميذ الذي تراه من جهة واقفاً على باب الشيخ يستفتيه، ويستعطفه، ويستثذنه في أن يطلب العلم عنده .. فإذا سمع من الشيخ ما لم يفهمه، ولم يرق لهواه، انقلب على الشيخ؛ يشتمه، ويكفره، ويخونه ...!

صدق القائل:

أَعْلَمُهُ الرَّمَائَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي  
وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي ... فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

1659- ظللنا نُنكرُ على علاقة التلميذ بشيخه عند الصوفيّة؛ حتى أوجدنا تلاميذاً قساة أجلافاً؛ لا يرجون لكبيرٍ ولا لعالمٍ وقاراً، ولا احتراماً ...!

\*\*\*

1660- في الأمة فريقان: فريق غلب عليه العمل الجهادي العسكري، وفريق غلب عليه العمل الدعوي والسياسي، ولا تقوم للأمة قائمة إلا بتحالفهما، واتحادهما معاً، واحترام كل فريقٍ منهما لاختصاص واجتهاد الفريق الآخر، فهما فريقان يتكاملان، لا يتدابران، ولا يتنافران.

\*\*\*

1661- في مواطنِ الجهادِ، وميادينِ التَّحرُّرِ، لا بدَّ للجماعةِ أن يكونَ لها جناحها السِّيَاسي، كما لها

جناحها العسكري، وأن تكون كلمة القيادة فيها للجناح السياسي.

\*\*\*

1662- من كان صادقَ الولاءِ لله، ولرسوله، وللمؤمنين، لا يضرُّه بعد ذلك اجتهادٌ مُتشابه، أو

خاطيء.

\*\*\*

1663- يقول ابن القيم في كتابه روضة المحبين: "العالم العلوي، والسُّفلي إنما وجد بالمحبة ولأجلها،

وأن حركات الأفلاك والشمس والقمر والنجوم، وحركات الملائكة والحيوانات، وحركة كل متحرك إنما وجدت بسبب الحبِّ "أ- هـ.

قلت: ومن كان لا يملك في نفسه ومشروعه إلا الحقد والكراهية لكل ما هو سواه، فهو يسير في

الاتجاه المعاكس لحركة الكون .. وأنى لمثله أن يُكتَب له، ولمشروعه النَّجاح والتوفيق.

1664- المحبة غاية؛ بل هي غاية الغايات، والبغضاء وسيلة لتحقيق غاية المحبة، ومتى يكون غير

ذلك؛ فالبغضاء مذمومٌ بالنقل والعقل.

1665- من الناس من لا يتسع قلبه إلا لمحبة نفرٍ أو بضعة أنفار، ثم بعد ذلك تضيقُ منافذُه ومسالكه

على الآخرين .. وهذا قلبه صغيرٌ .. فالمرء كلما اتسع قلبه وكبر، اتسع لمحبة أكبر قدرٍ من الناس، وكان

أقربَ لنهجِ النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي اتسع قلبه لمحبة جميع المؤمنين؛ من جاء قبله، ومن

عاصره، ومن يأتي بعده، وإلى قيام الساعة .. كما اتسع قلبه رحمةً للبشرية جمعاء!

1666- المحبّة تعني الاهتمام بالمحبوب، كما تعني القلق والأرق عليه .. وأن تُحبَّ له ما تحبُّه لنفسك

.. وليس وراء ذلك إلا زعم اللسان من غير برهان!

1667- إن من الحبِّ ما يملك على البغي والظلم، كما أن من البغض ما يملك على البغي والظلم؛

لذا جاء التوجيه النبوي يُوصي بالتوسط والاعتدال في الحب والبغض سواء: " أَحِبُّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا،

عسى أن يكونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عسى أن يكونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا "

وقال عمر رضي الله عنه: لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا، ولا بُغْضُكَ تَلْفًا. فقل: كيف ذلك؟ قال: إذا أَحَبَّ

كَلِفْتَ كَلْفَ الصَّيِّ، وإذا أَبْغَضْتَ أَحَبَّ لِصَاحِبِكَ التَّلْفَ!

\*\*\*

1668- شيئان يُحِبُّطَانِ العَمَلَ، ويمنعان من قُبُولِهِ: المَنْ والأَدَى، والرِّياء.

\*\*\*

1669- يَشْكُونَ الكَاِبَةَ، وقد تَشَعَّبُوا في تَشْخِيسِ أسبابها .. وفاتهم أن سببها التفریطُ بما لله عليهم

من حَقٍّ.

1670- لا أعرفُ عارِفًا بالله، يشكو من كَاِبَةٍ أو مرضٍ نَفْسِي.

\*\*\*

1671- لا تستبدلُ عِزَّ التَّقْوَى بذلَّ المعصية.

\*\*\*

1672- الرجلُ القوي العِصَامِي؛ مَنْ لا يقترُبُ مِمَّا يهوى إلا بِحَقِّهِ.

1673- للظفر بما تهوى بالحق، فرحتان: فرحة انتصار الصبر، والفوز بالأجر، وفرحة الظفر بما

تهوى وتُحِب.

\*\*\*

1674- كل شيءٍ - مهما علا قدره - يُحِبُّ لغيره، إلا الله تعالى فإنه محبوبٌ لذاته؛ لكمالٍ وجمالٍ

وجمالٍ أسماؤه وصفاته، وإسباغ نعمائه وفضله على خلقه.

\*\*\*

1675- ميادين العجمة والجهل، مُستنقع البدع والأهواء.

\*\*\*

1676- المناعة نوعان: عضوية تحفظ جسد المرء من الأمراض، ومعنوية تحفظ عليه دينه وعقله ..

وكما أن فاقد المناعة العضوية يكون جسده مرتعاً للجراثيم والأمراض، كذلك فاقد المناعة المعنوية، فإنه

سهلُ المنال والغزو، ومقصدُ كلِّ فكرٍ ضالٍّ وهدام.

\*\*\*

1677- زَمَنْ الْجَلَّالَةَ!

نَبِيَّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا؛ وَهِيَ الْمَوَاشِي الَّتِي تَرْبُو عَلَى الْقَاذُورَاتِ،

وَالْعَذْرَاتِ، وَالنَّبَّاسَاتِ .. فَيُفْسِدُ لِحْمَهَا وَلِبْنَهَا .. فَلَا تُؤْكَلُ حَتَّى تُحْبَسَ عَنِ الْقَاذُورَاتِ الزَّمَنِ الَّذِي

يَطْهَرُ بِهِ لِحْمَهَا وَلِبْنَهَا!

وفي زماننا نعيش زمن جلاله المواشي، وما خبر جنون البقر عنا بعيد .. وزمن جلاله الأسماك التي تنمو في أحواضٍ مُغلقة على العذرات والقاذورات .. وزمن جلاله النباتات التي تربو على مياه المجاري، والمياه الملوثة ...!

كما نعيش زمن الجلالة الفكرية؛ حيث يربو فكر الإنسان وعقله على القاذورات الفكرية، وحثالة الأفكار .. وهذا أخطر أنواع الجلالة!  
فزماننا - وللأسف - زمن الجلالة بامتياز!

\*\*\*

1678 - للخوارج الغلاة صفات، أبرزها:

- تقديم سوء الظن بالمسلمين، والتعالي عليهم، ونبزههم بالألقاب.
- تكفيرهم للمسلمين بما لا يوجب التكفير، وبأمور تقبل الاجتهاد، ويُستساغ فيها التأويل.
- انطلاقهم إلى آياتٍ قيلت في المشركين، فيحملونها على المؤمنين.
- الخروج بالسلاح على إمام المسلمين وجماعتهم، فإن لم يجدوا للمسلمين إماماً، خرجوا على جماعتهم!

- الاستخفافُ بالدماء والحرمان المعصومة.

- تقديم قتل وقتال أهل الإسلام، على قتال أهل الشرك والأوثان.

- الجرأة في التعالي والتطاول على أكابر الأمة وأعلامها!

- الغدر، والخيانة، والاستخفافُ بالعهود والأمانات.



- التنطع، والتكلف، والغلو في الدين.

- الإفساد في الأرض، وقطع السبيل، تحت زعم الإصلاح، والحرص على تعاليم الدين!

\*\*\*

1679- تأملت كثيراً من الأدوية، فرأيت دواءها في الحمية .. وقليل من الرياضة .. وقليل من يقدر

على هذا القليل!

1680- لكي تقوى على الحمية، لا تُفكّر بالطعام، ولا تنظر إليه، ولا تسمع لمن يتحدث عن الطعام

وأنواعه، وطريقة إعداده .. واشغل نفسك بشواغل أخرى نافعة.

\*\*\*

1681- عندما يُقرر المرء أن يشرب الخمر؛ فإنه يُقرر أن يُصبح مجنوناً بلا عقل، وعندما يُصبح مجنوناً

بلا عقل لا يتورع حينئذٍ عن فعل أي محذور .. لذا فالخمر - من هذا الوجه - يُعتبر أمّ الخبائث، ورأسها!

\*\*\*

1682- تركوا الجهاد؛ ثم نشدوا العزة والكرامة؟!!

1683- ركّنا إلى الطغاة الظالمين، الخائنين .. ثم تباكوا على المقدّسات!

1684- مجّدوا اليهود، وصادقوهم، ومجّدوا نظامهم، وطريقة حكمهم الديمقراطي .. ثم ذمّوا

التطبيع معهم؟!!

\*\*\*

1685 - إصلاح الفسادِ والضَّررِ الصَّادِرِ عن الشيوخِ والدَّعةِ، أشدَّ حرجاً وكلفةً من إصلاحِ الفسادِ

والضَّررِ الصَّادِرِ عن الطُّغاةِ!

1686 - إنَّ من الدَّعةِ مَنْ يحمل في طيَّاتِ نفسه أخلاقَ وطبائعَ الطُّغاةِ .. وما أولئك بالدَّعةِ حقاً!

\*\*\*

1687 - يُساءُ للدينِ، وللمسلمينِ والمجاهدينِ، ولتجارِهم وثوراتِهم، في أمصارٍ شتى، التي عقدت

الشُّعوبَ عليها الآمالَ .. فلا حرجَ .. القضيةُ فيها نظرٌ .. فإن قيل كلمة حقٌّ فيمن كان السَّببُ .. فقضيةٌ

عُظْمَى لا تُغْتَفَر!

\*\*\*

1688 - كنت أعتقد أن وجودَ " الشَّبيحة " مقصودٌ على الطُّغاةِ .. فتبين أن من الدَّعةِ والشيوخِ

أيضاً لهم " شبيحة " كما للطُّغاةِ " شبيحة "؛ يصخبون، ويفجرون، ويسبون المخالف لهم، ويُنافحون عنهم

في الباطل!

\*\*\*

1689 - عندما تجد وجهةَ نظرٍ مخالفةً لرأيك؛ لا تفكر مباشرةً بردها، وبتكفيرها، وتكفير صاحبها،

وإنما فكر أولاً بوجهاتِها، وقوَّةِ حجَّتِها، ومدى احتمالِ صوابها، والأعذارِ المحيطة بها، والدافعة لها .. فقد

تكونُ صواباً، ورأيك هو الخاطيء!

\*\*\*

1690- من الفوارق بين السُّنِّي، والبِدْعِي صاحب الهوى: أن السُّنِّي يتصَرُّ للحقِّ مع أي طرف

كان، ويفرح للخير من أي جهة جاء .. بينما البِدْعِي صاحب الهوى، لو كان الحقُّ مع غيره، أو جاء الخيرُ

من غير جهته، يُسيئه، ويُغيظه، ويقلل من شأنه، وشأن صاحبه!

\*\*\*

1691- التَّشَدُّدُ في موضع الضِّيقِ والعُسْرِ، تَنْطَعُ وتَكَلَّفُ، والتَّرَخُّصُ في موضع السَّعةِ واليُسْرِ،

جَفَاءً، ورَقَّةٌ في الدين.

\*\*\*

1692- الجَمِيعُ يَأْمَنُ على نَفْسِهِ من أَهْلِ الوَسَطِ؛ لأنهم أَهْلُ اعتدَالٍ وَعَدَلٍ، بينما أَهْلُ الوَسَطِ لا

يَأْمَنُونَ على أَنفُسِهِم من غَلَوَاءِ وظَلَمِ أَهْلِ الإِفْرَاطِ والتَّفْرِيطِ، أَهْلُ الغَلُوِّ والجَفَاءِ!

\*\*\*

1693- عَيْنٌ لا تَرَى إلا الغلو والغلاة، ولا تحبُّ أن تنظرَ إلى ما سواه، وعين لا تَرَى إلا الجفاءَ

والجفأةَ، ولا تحبُّ أن تنظرَ إلى ما سواه .. والمرء له عينان ليرى بهما الغلاةَ، والجفأةَ معاً، وينصف الحقَّ

منهما.

\*\*\*

1694- غالبُ الأحكامِ الصادرةِ عن أَهْلِ الأَهْوَاءِ، والأَعْرَاضِ، تكونُ نَتِيجَةً لتوصيفِ كاذِبٍ .. أو

لمبالغةِ في التَّوصيفِ .. وهكذا أحكام لا يجوزُ اعتمادُها، ولا الالتفاتُ إليها!

\*\*\*

1695- منذ أكثر من قرن والأمة تعيش تجاربٍ مُكرّرة؛ كل تجربةٍ ضحاياها بالآلاف .. وآلامها وكوارثها باهظة الثمن والتكاليف، من غير طائلٍ يُذكر .. فمتى ستستفيدُ التجاربُ الآنيّة، واللاحقة من التجارب السابقة؛ فتنفادي أخطاءها، وتبني على الصواب منها .. وفي الحديث: " لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرّتين "

\*\*\*

1696- نَعَمْ؛ حتّى القرآن لا تسمعوه من أهلِ الأهواء؛ لأنهم يضعونه في غير موضعِهِ، ويحملونه على غير مراده!

\*\*\*

1697- الخلافُ الحاصلُ بين الطوائفِ السُّنّيّة، على اختلافِ مذاهبها، ودرجاتِ التزامها، لا يجوزُ أن يمنعَ من الاصطفافِ السُّنّي على المستوى السِّياسي، والعسكري، والأمني، ضد أعداءِ الملة، والأمة.

\*\*\*

1698- الصغيرُ عندما يَعرفُ قيمةَ الكبير، ويُقدّرُ كلامَ الكبير؛ يعني أنه قد بلغ سنَّ الرُّشد .. وفي الحديث: " مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا "

\*\*\*

1699- الرِّزْقُ نوعان: خَيْرٌ يُسَاق، وَشَرٌّ يُدْفَع - قد يُكَلِّفُ الكثير لو أمضاه الله - وَقَلٌّ من يتنبّه لهذا النوع من الرزق، وَيَشْكُرُ الله عليه.

\*\*\*

1700- قَدَرُ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يُوَاجِهُوا الْعُدْوَانَ الثَّلَاثِيَّ: الطُّعَاةَ، وَالغُرَاةَ، وَالغُلَاةَ .. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

العالمين.

\*\*\*

1701- كَانَتِ النَّصِيحَةُ يُشَدُّ إِلَيْهَا الرَّحَالُ، وَتَشْرَبُ لَهَا الْأَعْنَاقُ، وَيُكَافِتُونَ عَلَيْهَا، وَالْيَوْمَ يَقْطَعُونَ

- بِسَبَبِ النَّصِيحَةِ - الْأَعْنَاقُ، وَالْأَرْزَاقُ!

1702- كَانُوا يُحِبُّونَ النَّصِيحَةَ، وَيَكْرَهُونَ الْمَدِيحَ، وَالْيَوْمَ أَصْبَحْنَا نَحْبُ الْمَدِيحِ، وَنَكْرَهُ النَّصِيحَةَ!

\*\*\*

1703- أَرْبَعَةٌ تَسُوقُ الْبَلَاءَ وَالشَّقَاءَ لِصَاحِبِهَا، وَتَعْجَلُ مِنْ قَتْلِهِ: الْعُقُوقُ، وَالغَدْرُ، وَالْبَغْيُ، وَالغُلُوبُ.

\*\*\*

1704- مَنْ لَا يَقْوَى عَلَى جِهَادِ نَفْسِهِ، لَا يَقْوَى عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ؛ ففَاقِدُ الشَّيْءِ لَا يُعْطِيهِ.

\*\*\*

1705- فِي أَيِّ مَعْرَكَةٍ، الْمُتَنَصِّرُ فِيهَا؛ هُوَ الْمُتَنَصِّرُ فِي الْجَانِبِ النَّفْسِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ مِنْهَا، فَالْمُهْزُومُ نَفْسِيًّا لَا

تَنْفَعُهُ قُوَى الْأَرْضِ كُلِّهَا لَوْ تَضَافَرَتْ مَعَهُ!

\*\*\*

1706- مِنَ النَّاسِ - مِنْ قَبِيلِ خَالِفِ تُعْرَفَ، وَالرَّغْبَةَ فِي الْحَدِيثِ وَالظُّهُورِ - لَوْ نَاقَشْتَ مَعَهُ الْمَسَلَّمَاتِ

الْوَاضِحَاتِ الَّتِي لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهَا نَقْلٌ وَلَا عَقْلٌ، لَخَالَفَكَ، وَلَقَالَ لَكَ: وَلَكِنْ أَنَا أَرَى .. وَهَذَا مَهْمَا

شَحَّحْتَ عَلَيْهِ فِي الْإِقْبَالِ وَالْحَدِيثِ، فَأَنْتَ مُحَقِّقٌ.

\*\*\*

1707- من علاماتِ المصابين بلوثةِ الغلو، أنك إذا تكلمت عن الغلو والغلاة، قالوا لك: أين

حديثك عن المرجئة والجفأة..!؟!

ومن علامات المصابين بلوثة الإرجاء والجفاء، أنك إذا تكلمت عن الإرجاء، والجفأة، قالوا لك: أين

حديثك عن الغلو، والغلاة..!؟!

بينما أهل الوسط والاعتدال هم الذين ينصفون الحق من أنفسهم، ومن الجفأة، والغلاة معاً ..  
ونفوسهم طيبة راضية.

\*\*\*

1708- كثرةُ الجدَل، من قلة العمل!

1709- لا يكثرُ الجدَل، إلا لقلّة في العمل.

\*\*\*

1710- آفةُ المجاهد: الجهلُ، والفراعُ، فإذا اجتمعَا عليه، اجتمعَ عليه الشرُّ كله.

\*\*\*

1711- قد أرهقتهم ضريبةُ العِزّة، وركنوا إلى الطاغوت .. وفاتهم أن ضريبة الذلّة، والركون إلى

الطاغوت أضعافُ ضريبة العِزّة، مهما بلغت ضريبة العِزّة، وتعاضمت!

1712- يهربون من ضريبة جزاؤها الجنّة، إلى ضريبة مضاعفة جزاؤها جهنّم!

\*\*\*

1713- من رأيتُموه يُضحّي بالإمارة من أجلِ مصلحةٍ عامّةٍ، لا تفرحُوا به حتى تنظروا إلى خاتمته؛

فجاذبيّة الشوق والحنين للإمارة تفوقُ وتعلوُ كلَّ جاذبيّة!

\*\*\*

1714- مفلِسُ الحِجَّةِ؛ مَنْ رَأَيْتُمُوهُ لَا يُحْسِنُ أَنْ يُعَبِّرَ عَنْ رَأْيِهِ وَفِكْرَتِهِ إِلَّا عَنْ طَرِيقِ الصُّرَاخِ،

والسُّبَابِ!

1715- من ضاقت به لغته عن البيان والتعبير؛ عوض عنها باستخدام اليدين، والرأس، والعينين،

والرجلين أحياناً!

\*\*\*

1716- إذا أردت أن تحسّر الجميع؛ فانصَح الجميع!

\*\*\*

1717- عندما يقسو ويحتمو قلبك عن الاستغفار والدعاء، فاعلم أنك جعلت للبلاء عليك سلطاناً.

1718- لا يقسو قلبك عن الدعاء، إلا لمعصية.

\*\*\*

1719- من فقه المرء عندما ينزل به بلاء؛ أن يفقه أسباب البلاء؛ هل هي من عند نفسه، أم من عند

غيره، أم من كليهما، وهل يُراد منه العقاب، أم الطهور، أم رفع المقامات والدرجات يوم القيامة، أم هي

جميعاً معاً، وهل هو المراد من هذا البلاء أم هو وغيره .. ومن ثم كيف الخروج منه.

\*\*\*

1720- من علامات تحضر المجتمع: النظافة .. النظام، والوقوف في الصف انتظار الدور .. ندرة

المهارات والصخب في الأسواق، والأماكن العامة .. احترام الجار لجاره، ومراعاة حقوقه .. يسر ومرونة

المعاملات الإدارية .. ضعف أو ندرة ظاهرة التدخين في الأماكن العامة .. وفرة الحداثق، وانتشار المناطق المشجرة.

\*\*\*

1721- الخطأ في العفو مقدّم على الخطأ في العقوبة.

\*\*\*

1722- عندما يقع الخيار بين التعبد بالبدع، وبين الإلحاد، والنسيان، والجهل المركب، يُقدّم التعبد بالبدع، ويُصبر عليه، إلى أن يوجد البديل السني، من قبيل العمل بقاعدة أقلّ الضررين، ودفع الضرر الأكبر، بالضرر الأصغر!

\*\*\*

1723- قواعد الكفر والإيمان كل لا يتجزأ؛ تُؤخذ جميعها بعضها مع بعض، فمن أبي؛ فأخذ ببعضها وترك بعضها الآخر، ينتهي به المآل إلى أن يكون من الخوارج الغلاة، أو من المرجئة الجفاة!

\*\*\*

1724- الصوفية ثلاثة أقسام:

قسمٌ زنديق؛ وهم الذين يتعاطون مع الصوفية كفسفة، ودينٍ مختلف؛ يعتقدون بالحلول، والاتحاد، ووحدة الوجود، ويُسقطون الواجبات عن أنفسهم .. ويعتقدون أن لأئمتهم ومشايخهم درجة ومنزلة تساوي أو تعلو درجة ومنزلة الأنبياء!

وقسمٌ مخلص ضال؛ وهم الذين يعبدون الله تعالى بالبدع والمحدثات في الدين – لا ترقى إلى درجة

الكفر والشرك – وهؤلاء لا ينتفي عنهم مسمى الإسلام وحكمه.



وقسم مخلص صالح، ارتضى لنفسه مسمى الصُوفيّة؛ وهم الذين يعبدون الله تعالى بالسنة، ويلتمسون تربية أنفسهم، وتهذيب قلوبهم من خلال السنة، ومتابعة السنة.  
وعند الحديث عن الصُوفيّة لا بد من الانتباه لهذا التفصيل والتقسيم؛ حتى لا نقع في الظلم والخطأ.

\*\*\*

1725 - تنقسم الأمة إلى ثلاثة أقسام:

الفرقة الناجية؛ وهم الذين تتحقق فيهم صفة المتابعة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وصحبه الكرام.

الطائفة المنصورة؛ وهم الصفوة من العلماء العاملين، والمجاهدين الربانيين؛ الذين يجرسون الثغور والفضيلة، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويصلحون إذا ما فسد الناس. وكل واحدٍ من الطائفة المنصورة هو من الفرقة الناجية، ولا يلزم أن يكون كل واحدٍ من الفرقة الناجية من الطائفة المنصورة.  
أهل القبلة؛ وهم العصاة، على اختلاف درجة معاصيهم - ما لم تبلغ درجة الشرك، وترك الصلاة - الذين يطاهم الوعيد، ثم تشملهم الرحمة.

\*\*\*

1726 - الزنديق؛ هو الذي يُظهر الإسلام من وجه، والكفر من وجه آخر، فإذا ما أردت أن تُسأله

وتحاسبه على ما يُظهر من كفر، أنكر وجحد، وأظهر لك الإسلام!

\*\*\*

1727 - عندما يكثر الكلام، فاعلم أن ذلك ما كان ليكون، إلا لقلّة في العمل!

\*\*\*

1728 - الأصلُ في التَّوَدُّدِ لمن لهم حقوق علينا، أن يأتي سجيَّةً من غير تكلُّفٍ، ولا مَنْ، فلا خيرَ في ودِّ

يأتي تكلفاً، وتصنعاً!

رحم الله الشافعي، إذ يقول:

فما كلُّ من تهوَّاهُ يهواك قلبه... ولا كلُّ من صافيته لك قد صفا

إذا لم يكن صفو الودادِ طبيعة... فلا خيرَ في ودِّ يجيءُ تكلفاً

\*\*\*

1729 - أهلُ الأهواءِ كُثُر، والإنشغالُ بهم، والردُّ عليهم يَسْتَهْلِكُ منك أضعافُ أضعافِ عمرك، كما

فيه تعريفٌ بكثيرٍ منهم، وبأقوالهم الخاطئة، قد تفتن من لا دراية له بهم وبأقوالهم، كما تحملُ البعضَ على

البحثِ عن كلماتهم والإطّلاعِ عليها.. وهم لأجل هذا المعنى يلحون عليك أن ترد عليهم إن استطعت!

وعندما يتعيَّن الرد على أحدهم ولا بد، ينبغي الانتباه لهذا الجانب، والنظر في حسنات وسيئات الرد

عليه، والراجع منها.. وتزاحم الواجبات، وما يسمح به واجب الوقت!

\*\*\*

1730 - عندما يتسلل اليأس والقنوطُ إلى الخواصِّ والصفوة، يعني أمرين:

أولهما: فقدانُ القدرة على التَّغيير.

ثانيهما: على العوامِّ السَّلام...!

\*\*\*

1731 - خطأ الخواص والأعلام، أعظم عند الله تعالى من خطأ العوام، ويُحاسب عليه، ويأخذ به ما لا يأخذ بخطأ العوام .. وقد حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن نبي من الأنبياء، قال كلمة على وجه الإعجاب بجنده وجيشه، فقال: "مَنْ يُكَافِيءُ هَؤُلَاءِ أَوْ مِنْ يَقُومُ هَؤُلَاءِ؟"، ولم يزد على ذلك .. فكانت الكفارة أن أوحى الله إليه: "أَنْ اخْتَرْتَ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ؛ إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ، فَاسْتِشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِلَيْكَ، خِرْنَا، فَجَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَمَا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ! فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْمِسُ بِكَلِمَاتٍ، فَقَالَ: " فَهَمْسِي الَّذِي تَرُونَ أَنِي أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَصَوْلُ، وَبِكَ أَقَاتُلُ".

\*\*\*

1732 - الصاحبُ واحدٌ من ثلاثة: إمَّا أَنَّهُ نَافِعٌ كَبِيرٌ، وَإِمَّا أَنَّهُ بَائِعٌ مَسْكٍ، وَإِمَّا أَنَّهُ خَلِيطٌ مِنْهَا؛ بَعْضُهُ نَافِعٌ كَبِيرٌ، وَبَعْضُهُ الْآخِرُ بَائِعٌ مَسْكٍ .. فَظَفَرَ بِبَائِعِ الْمَسْكِ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ.

\*\*\*

1733 - من الناسِ من يذهب ليقترض قروشاً من هنا وهناك، غافلاً أن في رصيده كنوزاً، وملايين الدنانير .. مثاله من يلتمس لأمته القيم، والمفاهيم، والحلول لمشاكلها من الشرق أو الغرب، بينما في تاريخه، ورصيده الثقافي والحضاري، رصيد ضخيم من المفاهيم والقيم، والحلول لصغائر الأمور وعظيمها، وهو لا يدري!

\*\*\*

1734 - اللهُ تَعَالَى غَيْرُ؛ لَا أَحَدَ أُغَيِّرَ مِنْ اللهُ تَعَالَى، وَمَنْ مَقْتَضَى غَيْرَتَهُ أَنْ لَا يَدْعَكَ تَحْتَاجَ إِلَى غَيْرِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ دِينِكَ أَوْ دُنْيَاكَ، فَتَنْصَرِفُ عَنْهُ إِلَى مَا سِوَاهُ .. لِذَا قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ".

\*\*\*

1735 - كُلُّهُمْ شُرَكَاءُ فِي الْوِزْرِ وَأَثَارِهِ: الْبَاغِي، وَمَنْ يَأْوِيهِ، وَيَحْمِيهِ، وَيُجَادِلُ عَنْهُ، وَيُقَاتِلُ دُونَهُ، وَالرَّاضِي بِهِ .. وَفِي الْحَدِيثِ: "لَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا".

\*\*\*

1736 - الْإِبْتِلَاءُ عَلَى قَدْرِ الْغَايَاتِ؛ وَعَلَى قَدْرِ مَا تَسْمُو الْغَايَاتِ، وَالتَّطَلُّعَاتِ، عَلَى قَدْرِ مَا تَشْتَدُّ

وَتَتَنَوَّعُ الْإِبْتِلَاءَاتُ!

\*\*\*

1737 - الْأَخْلَاقُ تَظْهَرُ عَظَمَتُهَا، وَرُقِي مَعْدِنُهَا، عِنْدَمَا تَمْتَرُجُ بِالْقُوَّةِ، وَعِنْدَمَا تَخْضَعُ الْقُوَّةُ لِإِرَادَتِهَا

وَحُكْمِهَا.

\*\*\*

1738 - الْمَرْءُ لَيْسَ بِمَا قَدَّمَ وَحَسَبَ؛ وَإِنَّمَا بِمَا قَدَّمَ، وَيُقَدِّمُ، وَبِمَا يُحْتَمُّ بِهِ عَلَيْهِ.

\*\*\*

1739 - أَنْ تَكْسَبَ شَخْصًا بِالْحَقِّ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْسَبَ أَلْفًا بِالْبَاطِلِ.

\*\*\*

1740 - القيادة تعني؛ فنَّ احتواءِ الكوادرِ وتعزيزِها، والحفاظِ عليها، والقدرة على اكتشافِ الطاقاتِ

والمهاراتِ الكامنة فيها، وحسنَ استغلالِها، وتوجيهها.

\*\*\*

1741 - من عادةِ الطَّغاةِ الظالمين؛ لِيُغَطُّوا على طغيانهم، وظلمهم، وفسادهم، أن يهربوا إلى خيارِ

افتعالِ الحروبِ، والأزماتِ، التي تُلفتُ الأنظارَ عنهم...!

\*\*\*

1742 - أن تقفَ مع مَنْ تَكَرَّه في الحقِّ، خيرٌ لك من أن تقفَ مع مَنْ تُحِبُّ في الباطلِ.

\*\*\*

1743 - أحياناً لا يقوى المؤمنُ التَّقيُّ الورع على مواجهةِ المتشابه من الباطلِ؛ تورُّعاً، وتحشُّعاً، وتأدباً

.. هنا يأتي دورُ الرجلِ الفاجرِ، الذي لا يحسب حساباتِ التَّقيِّ الورع، في مواجهةِ الباطلِ، وهو المراد من

حديثِ النبي صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ اللَّهَ لِيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ " متفق عليه. وفي رواية: " إِنَّ

اللَّهَ لِيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ". هذا المعنى أدركه الخليفةُ الأموي عبد الملك بن مروان، عندما

رمى الخوارجَ، ومنافقي العراقِ بالفاجرِ الحجاجِ...!

\*\*\*

1744 - لا يحملنكُ مجافاةُ الباطلِ، أن تجافي جانبَ الحقِّ فيه.

1745 - بئسَ المرءُ الذي يُؤَخِّدُ منه نصيبُ الباطلِ، ولا يأخذُ للحقِّ نصيبه من الباطلِ!

1746 - بئسَ المرءُ الذي يُنصِفُ الباطلَ من الحقِّ، ولا يُنصِفُ الحقَّ من الباطلِ!

\*\*\*

1747- ليس لصالح الحركات الجادة أن تستهينَ برأي العلماء والحكماء، أو أن تُعرضَ عنهم في

لحظات القوة ونشوة الظفر .. فيعرضون عنها في لحظات الضعف والحاجة إليهم .. وهي الملامة!

\*\*\*

1748- مهما كانت مشاغلك، وعلا قدرك، وحتى لا يقسو قلبك، أنت بحاجة - بين الفينة

والأخرى - إلى أن تلتفت للقضايا الإنسانية؛ فتغيث ملهوفاً، أو تطعم جائعاً، أو ترحم يتيماً، أو تزور مريضاً.

1749- النفاق الإنساني؛ مثاله أن تتعاطف مع القضايا الإنسانية للشعوب الغنية، بينما تتعامى عن

القضايا الإنسانية للشعوب الفقيرة، والتي قد تكون أشد إلحاحاً وحاجة.

1750- من الرياء والنفاق الإنساني أن تقلق لمصاب الأغنياء وأطفالهم، ما لم تقلقه لمصاب الفقراء

الضعفاء، وأطفالهم!

1751- من الرياء والنفاق الإنساني أن تهتم بأطفال الأغنياء، دون أطفال الفقراء!

1752- من الرياء والنفاق الإنساني أن تهتم بالطفل الجميل المنكوب، دون الطفل الذي دونه في

الجمال!

\*\*\*

1753- ليس المهم أن تملك مشروعاً سياسياً يُكتب على الورق - فهذا الكل يُتقنه - وإنما المهم أن

تملك مشروعاً سياسياً صائباً وممكناً، تُكتب صفحاته في واقع وحياة الناس.

1754- فارق كبير بين من يقتصر مشروعه على التثويش، والتعطيل، والشغب .. وبين من يملك

مشروعاً يصلح للنهضة، والبناء، ويجد طريقه للحياة.

\*\*\*

1755 - مردٌ كثيرٌ من البغي، والظلم، والتفرّق، والتّعالى على الخلقِ إلى احتكارِ فهمِ الواقع؛ حيث ترى كثيراً من الظالمين يبررون ظلمهم وبغيهم بفهمهم للواقع، وبمنظورهم الخاص للواقع، وأنهم يرون من الواقع ما لا يرى غيرهم، وبالتالي يحق لهم ما لا يحق لغيرهم، وعلى مبدأ: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾ غافر: 29.

1756 - غالبُ الخلافات التي وقعت في الأمة، ليس حول فهم النص، وإنما حول فهم واقع النص!  
1757 - الخوارجُ الغلاةُ حملوا نصوص الكفر والتكفير على المؤمنين، والمرجئةُ الجفاةُ حملوا نصوص الإيمان والإسلام على الكافرين!

\*\*\*

1758 - القوي يُذكر بعدله لا ببطشه، والضعيفُ لا يُذكر بشيء!

\*\*\*

1759 - الكلمةُ أو الفكرةُ الجميلةُ، عندما تأتي - أو تُوتى - من غير أبوابها الصحيحة، وفي غير زمانها ومكانها المناسبين، يُساء إليها، وتفقد كثيراً من بريقها وأثرها!

\*\*\*

1760 - مردٌ غلّو الخوارجُ الغلاةُ إلى سوء ظنهم الشديد بالمسلمين، والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ الحجرات: 12. وقال تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ النور: 12. وفي الحديث: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ". ومن حقّ المسلم على أخيه المسلم أن يحسن به الظنّ.

\*\*\*

1761- من علامات المراهقة الفكرية: تضخم التجريح، والتعالي على الخلق، وسوء الظن بالمسلمين

.. وهناك شيوخ كبار علاهم الشيب، لا يزالون يعيشون هذه المرحلة، ولا يُحسنون الخروج منها!

1762- من علامات النضج، وبلوغ سن الرشد الفكري: إقالة عشرات المخطئين، والتوسع في

التأويل للمخالفين، وتقديم حسن الظن بالمسلمين، ما وجد لذلك سبيلاً.

\*\*\*

1763- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس أحد أحب إليه العذر من الله " مسلم. وهذه

صفة يحبُّ الله تعالى من عباده أن يتخلَّقوا بها؛ وهي أن يلتمسوا الأعذار للمخالفين، والمخطئين ما أمكن  
لذلك سبيلاً.

\*\*\*

1764- عندما تُخَيَّر بين واجبين لا بدَّ من أحدهما، فأنت معذورٌ مأجورٌ بترك الواجب المفضول

منهما، وفعل الواجبِ الفاضلِ والراجحِ منها.

1765- عندما تُخَيَّر بين شرَّين ومحظورين لا بدَّ من أحدهما، فأنت معذورٌ مأجورٌ بفعلٍ أقلَّهما شرًّا

وضرراً، الذي به يندفع الشرُّ والضررُ الأكبر.

\*\*\*

1766- الذي يفرحُ - تشفياً - لخطئِكَ وانحرافِكَ، ففسره سيئتك أكثر من حسنتك، هو شريكٌ لك

في الوزرِ والإثم!



1767- المؤمنُ يُسَرُّ للحسنةِ، أيّاً كان مصدرُها، وكان صاحبُها، ويُساءُ للسيئةِ أيّاً كان مصدرُها،

وكان صاحبُها.

\*\*\*

1768- الشّامُ على طُهرها، وقداسَتِها، إلا أنّها لا تُطهّر ولا تُقدّس أحداً، إنما يُطهّر ويُقدّس المرءَ

عمله.

\*\*\*

1769- الصّبرُ قيمةٌ حضاريّةٌ عظمى، يجبُ على المرءِ أن يتعلّمها، ويتدرّب عليها، كما يتعلّم

ويتدرّب على أي قيمةٍ أو مهنةٍ يتكسّب منها.

\*\*\*

1770- لا يُعرَف من أهلِ القبلةِ أكثر من الخوارجِ الغلاةِ تعصباً لحكمِ الشريعةِ .. ومناداةً بحكمِ

الشريعةِ .. كما لا يُعرَف أكثر منهم تعالياً وإعراضاً عن حكمِ الشريعةِ .. واستهتاراً بحكمِ الشريعةِ ..

وانتهاكاً للحرّماتِ باسمِ الشريعةِ .. وجَهلاً بالشريعةِ .. فباسمِ الشريعةِ، يعارضون ويخالفون الشريعةِ،

ويُسيئون إلى الشريعةِ، وينفرون النَّاسَ عن الشريعةِ .. فهمِ الشريعةِ، والذي ينكر عليهم يُنكر على

الشريعةِ، والذي يجارهم يجاربُ الشريعةِ، والذي يُسالهم يُسالُ الشريعةَ .. ومن قبل قال جدهم ذو

الخويصرة لسيّد الخلقِ صلواتِ الله وسلامه عليه، تحت عنوانِ وزعمِ التعصبِ للشريعةِ: " اتق الله يا محمد

.. اعدل .. ما أراك تعدل !! " يأمر المشرّع؛ صاحبِ الشريعةِ، المعصوم، الصادق المصدوق الذي يبلغ عن

ربّه الشريعةِ، والذي لا ينطق عن الهوى .. بأن يحكم بالشريعةِ؟! !!

\*\*\*

1771- إن خسرت شيئاً، فالله تعالى قد يُعوضك عنه، إن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة، أما إن

خسرت الله تعالى، فمن يُعوضك عنه...؟!

\*\*\*

1772- عندما تعني السياسة في الإسلام؛ قيادة الدنيا بالدين، وسياسة الناس بالإسلام، وإعمار

الأرض، واستخلافها بالإسلام.. ومراعاة فقه الواقع، وفقه الممكن، وتمرير الميسور، والعمل على دفع

المعسور، وتكثير الأصدقاء، وتقليل الأعداء، والنظر في مآلات الأقوال والأعمال، وتحقيق المصالح،

وتكثيرها، ودفع المفاسد، وتقليلها.. كما تعني حقوق وواجبات الحاكم؛ ما له وما عليه، والمنظومة القيمية

والأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم وينضبط بها، وحقوق المحكوم وواجباته؛ ما له وما عليه، والمنظومة

القيمية والأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم وينضبط بها، لعلنا المساحة الواسعة التي عناها الإسلام للسياسة،

وكم هي النصوص والتوجيهات التي خصّها به.

\*\*\*

1773- قد تكفل الله بحفظ دينه، ومن مقتضى حفظه لدينه، أن يكفيه شرّ الطاعنين، والمرجفين،

والمدلّسين.. من أيّ ملّة وتوجّه كانوا.. والحمد لله رب العالمين.

\*\*\*

1774- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تكفل الله لي بالشّام، وأهله ". والمراد بالكفالة

نوعان:

نوع متعلّق بالملّة والأمة؛ فالله تعالى تكفل لنبيه صلى الله عليه وسلم بحفظ الملّة والأمة، بالشّام،

وأهله!

ونوع متعلّق بأهل الشّام ذاتهم، فالله تعالى تكفل بحفظهم من الضياع في دينهم، ودنياهم؛ ليقووا على القيام بواجبات الكفّالة الأولى، المشار إليها أعلاه .. فمن مقتضى الكفّالة الأولى، الكفّالة الثانية.

\*\*\*

1775 - كانوا يكذبون في سنن الحديث، واليوم يكذبون في تأويله!

\*\*\*

1776 - عندما تُراعى المشاعر، وألقاب التّفخيم، على حساب المفاهيم والمبادئ الكلّية .. فاعلم أن بيننا وبين الإصلاح، والنّهضة بوناً واسعاً!

\*\*\*

1777 - ينفون وجودَ نصوصٍ في دين الله، يُراد بها السّياسة أو لها علاقة بالسّياسة .. ويريدون فصل العلماء والفقهاء عن السّياسة .. ويرفضون الإرث الفقهي السياسي الضخم، بذريعة أن أقوال العلماء والفقهاء القُدّامي غير مُلزّمة .. وغير مجدّية لزماننا .. ويستخفون بالإرث السياسي للخلفاء الراشدين الأربعة، ومن جاء بعدهم من الأئمة والخلفاء .. ثم تراهم - بعد ذلك! - يُعرّفون عن أنفسهم أنهم ضدّ العلمانيّة .. وهل العلمانيّة إلا ما يقولون؟!!

\*\*\*

1778 - تُلثّي المحبّة؛ حُسن التّواصل، والثلاث الآخر؛ الإهتمام.

\*\*\*

1779 - عندما يَستشرفُ أحدهم مَهْمَةَ الانتقاصِ من قدرِ الدّين، والاستخفافِ به، والتدليس فيه؛ فيُدخل فيه ما ليس منه، ويُخرج منه ما هو منه .. يُزين له الشيطانُ سوءَ صنيعه، ويُخيل له أنه أول من

استشرف هذه المهمة، وهذا المقام الجريء التجديدي، وفات هذا المغفل الضال أن طابوراً ضخماً قبله من المدلسين، والمرجفين، والمنبطحين، قد استشرفوا هذا المقام الآثم، فدخلوا - بسوء صنيعهم هذا - في خانة وطابور الملعونين المطرودين .. بينما دينُ الله تعالى بقي محفوظاً، عزيزاً، شاخاً!

\*\*\*

1780 - من لا نأمنه على دينِ الله، لا نأمنه على عبادِ الله.

1781 - من غشَّ الإسلام، يغشُّ المسلمين، والعكس كذلك!

\*\*\*

1782 - لا ينبغي أن ننظر ماذا يسمح لنا المجتمع الدولي أن نمرره من ديننا؛ فإنه لا يسمح لنا بشيء،

ولا يجب ولا يريد أن نمرر شيئاً .. ولكن يجب أن ننظر ماذا نستطيع نحن أن نمرره، مما لا يرضاه الآخرون، ونتقي الله - في ديننا، وأنفسنا، وشعوبنا، وبلداننا - ما استطعنا.

\*\*\*

1783 - كثيرٌ من كبار السن قد لا يتفهمون المستجدات الضرورية والملحة بالسرعة المطلوبة، ولا

يتفاعلون معها، فتكثر حساباتهم واعتراضاتهم على حساب القيام بالواجب .. وعلى الشباب حينئذ أن يترجلوا، وينطلقوا منفردين، ولا ينتظروا موافقة هؤلاء الشيوخ!

\*\*\*

1784 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من غشنا فليس منا"؛ والغش نوعان: منه ما يكون

في الدين، ومنه ما يكون في البيع، والشراء، والمعاملات، والغش في الدين أعظم وأغلظ من الآخر، ومن

غش الإسلام، يغش المسلمين، ومن يغش المسلمين في دينهم وعقيدتهم، يغشهم في بيوعهم ومعاملاتهم!

\*\*\*

1785 - الحِكْمَةُ تَكْمُنُ فِي سُرْعَةٍ لَا تُؤَخَّرُ وَاجِباً عَنْ أَوَانِهِ، وَأَنَاةٍ لَا تَعْجَلُ وَاجِباً قَبْلَ أَوَانِهِ.

\*\*\*

1786 - حَاجَةُ الْمُتَصَدِّقِ لِلتَّصَدَّقِ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْمُحْتَاجِ لِلصَّدَقَةِ؛ فَهِيَ تُطَهِّرُهُ، وَتُزَكِّيهِ، وَتَنْمِي مَالَهُ، وَتُضَاعِفُ رِزْقَهُ، وَتَرْفَعُ مَقَامَهُ، وَتَدْفَعُ الشَّرَّ وَالْأَسْقَامَ عَنْهُ.

\*\*\*

1787 - الَّذِي يَسْتَشْرَفُ مُوَاجَهَةَ الْبَاطِلِ، بِكُلِّ مَدَاهِبِهِ، وَمَشَارِبِهِ .. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَشْرَفَ مَنْصِباً إِدَارِيّاً عَنْ طَرِيقِ الْإِنْتِخَابَاتِ .. رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، حَيْثُ كَانَ يَقُولُ: " مَا زَالَ بِي الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى مَا تَرَكَ الْحَقُّ لِي صَدِيقاً "!

\*\*\*

1788 - كَانُوا مِنْ قَبْلِ يَنَادُونَ أَكْبَرَ الْأُمَّةِ وَعِظَاءَهَا بِأَسْمَائِهِمْ مَجْرَدَةً عَنِ الْأَلْقَابِ: يَا أَبَا بَكْرٍ .. يَا عُمَرَ .. يَا عِثْمَانَ .. يَا عَلِيَّ .. وَالْيَوْمَ قَدْ يَكُونُ الْوَاحِدُ مَنَّاً مِنْ شِقَائِقِ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبِي فَيْتَرَ، لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ مَجْرَداً مِنْ دُونِ أَنْ تُضَيَّفَ إِلَيْهِ قَائِمَةٌ طَوِيلَةٌ مِنَ الْأَقَابِ التَّفْخِيمِ، وَالتَّعْظِيمِ .. فَالْوَيْلُ لَكَ!

\*\*\*

1789 - الْخَطَأُ الْعَامُّ، يُنْكَرُ عَلَى الْعَامِّ، وَالْخَطَأُ الْخَاصُّ يُنْكَرُ عَلَى الْخَاصِّ، وَالْإِسَاءَةُ الْعَامَّةُ، يُعْتَذَرُ مِنْهَا عَلَى الْعَامِّ، وَالْإِسَاءَةُ الْخَاصَّةُ، يُعْتَذَرُ مِنْهَا عَلَى الْخَاصِّ .. وَلَا يُجْزَى الْخَاصُّ عَنِ الْعَامِّ.

\*\*\*

1790 - عندما يصل المرء موصلاً تخافه على دين الله، حينئذٍ لو جاء الحق من جهته، فترتاب منه .. لا

تُلام!

\*\*\*

1791 - ينبغي أن تحترم وتستسيغ الطعن، والاستخفاف بالله، وآياته، ورسوله صلى الله عليه وسلم

.. وبالصحابة الكرام رضي الله عنهم .. وإلا فأنت فظ؛ لا تحترم الخلاف والمخالف، ولا الرأي والرأي

الآخر .. ألا قاتل الله الظالمين!

\*\*\*

1792 - كثير من الأفكار مختلطة بمقاصد ونوايا أصحابها، كانت خيراً أم شراً، وفي كثير من الأحيان

يصعب أن تتناول تلك الأفكار مجردة عن نوايا ومقاصد أصحابها، ومن دون أن تشير إليهم بالخير أو الشر، بحسب ما يرشح من نواياهم ومقاصدهم.

\*\*\*

1793 - الغضب نوعان: منه المدوح؛ وهو ما كان لله، صَوْنًا للمقاصد، والحرمات. ومنه المذموم؛

وهو ما كان للنفس، والهوى، والشيطان.

وكثير هم الذين يخلطون بينهما؛ فينهون عن الغضب المدوح، مستدلين بأدلة النهي عن الغضب

المذموم، أو يحضون على الغضب المذموم، مُستدلين بأدلة الغضب المدوح!

1794 - من الأخطاء ما تُنكر بالتلميح، وعلى طريقة أين بعيرك الشارد .. ومنها ما يُنكر بالتصريح،

وعلى طريقة ما بال أقوام .. ومنها ما يُنكر كأنَّ حبَّ الرمان يُفقا في وجهه .. فليس كلُّ الأخطاء سواء ..

وليس كل الأخطاء تُنكر بدرجة واحدة من الحدّة أو الغضب.

\*\*\*

1795 - الكلمة النافعة كالصدقة؛ توخى من يحتاجها، ويشكرها، ويعرف لها قدرها.

1796 - الكلمة النافعة كالفسيلة؛ إن غرستها في غير تربتها وبيئتها ماتت، وما أينعت.

\*\*\*

1797 - الذي يقترب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوءٍ - مها علا كعبه - يترق،

ويؤضع له البغض في الأرض، وفي السماء .. وهو مخذول .. قال صلى الله عليه وسلم: "إذا ذكر أصحابي

فأمسكوا". "لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده! لو أن أحدكم أنفق مثل أحدٍ

ذهبًا، ما أدرك ممد أحدهم، ولا نصيفه". وفي الحديث القدسي: "إن الله قال: من عادى لي وليًا فقد آذنته

بالحرب". وأولى الناس دخولاً في ولاية الله تعالى هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

\*\*\*

1798 - الهروب من فقه جهاد الأمة وإلزاماته، إلى فقه جهاد العصابة وإلزاماته؛ هروب من الصعب

إلى السهل، ومن المسؤولية إلى اللامسؤولية!

\*\*\*

1799 - لا ترجو حقاً لا عدو له!

\*\*\*

1800 - العدو يعيش ويتمدد ويقنط على تناقضات وخلافات، ونزاعات المسلمين فيما بينهم .. فإن

لم توجد نزاعات فيما بينهم أوجدها .. وإذا وجدت، عمل على إبقائها، وتعقيدها، وزيادتها، وهو في أي

نزاع دائر، تراه – تحت زعم الإصلاح! – يدعم الطّرفَ الذي يثير النزاعَ، والفرقة، والشقاق، ويُطيل من أمده...!

\*\*\*

1801- إن خذلت قومك، وأنت قوي، خذلك قومك، وأنت ضعيف.

\*\*\*

1802- من تراه يستهين بالإنسان، وحقوقه، لا ترجو منه أن يحترم البيئة، ولا أن يحترم حقوق

الحيوانات، والنباتات!

1803- من النفاق أن تحترم حقوق الحيوانات، بينما تستهين بحقوق الإنسان.

1804- يتباكون على ذبول زهرة، أو قتل فأرة، أو موت سمكة في المحيطات .. وفي المقابل يجربون

أسلحتهم وقنابلهم النووية التي تسيء للبيئة، وتحرق اليباس والأخضر، وتقتل حيوانات البر والبحر، وكل شيء تُصادفه!

\*\*\*

1805- لا قدس الله أمة تُسلم أبطاها، وحراس أسوارها، للعدو!

\*\*\*

1806- من كان الله عليه، فلا يرجو أحداً .. ومن كان الله معه، فلا يخشى أحداً.

\*\*\*

1807- الدعاء إما أن يُجاب عاجلاً، أو آجلاً، أو يُدخر إلى يوم القيامة .. ولو اطلع العبد على ما

أدخر له على أدعيته التي لم يُعطَ عليها في الدنيا، لتمنى أنه لو لم يُستجب له دعاء في الدنيا قط!



\*\*\*

1808 - على قدر ما تُعطي العلم من نفسك، على قدر ما يُعطيك العلم من نفسه.

\*\*\*

1809 - منّا قومٌ إن وافقتهم على باطلهم، وتابعتهم على أهوائهم، قالوا: أنت عالنا .. وأفضلنا ..

وسيدنا، وابن سيدنا!

وإن خالفتهم فيما هم عليه من خطأ وباطل، وارتأيت رأياً غير رأيهم .. غيروا وبدلوا، وقالوا: أنت

شرنا، وابن شرنا، وكفروه، وتنقصوه، ونبذوه بالألقاب ..!

وهؤلاء فيهم شبهة يهود، ولهم حظٌ من أخلاق يهود؛ عندما أسلم عبد الله بن سلام، وكان من

كبار أحرار يهود، سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود عن عبد الله بن سلام - قبل أن يعلموا بإسلامه :-

"أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟". قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، لا نعلم أحداً

أعلم بكتاب الله منه، ولا أفقه منه ..!

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام؟". قالوا: أعاده الله من ذلك!

فخرج إليهم عبد الله بن سلام، فقال: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله". فغيروا

رأيهم فيه مباشرة، فقالوا: هو شرنا، وابن شرنا، وسبوه، وتنقصوه ..!

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً

بذراع، حتى لو دخلوا في جحر ضب لا تتبعتموهم". قلنا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال:

"فمن؟؛ أي فمن يكون غيرهم؟!"

\*\*\*

1810- من سيئات أهل البدع والأهواء المنسوين لأهل القبلة، إشغال أهل السنة والجماعة عن

العدو الرئيس، لذا نجد العدو يمدّهم بأسباب القوة والحياة!

1811- أهل البدع والأهواء من أهل القبلة؛ الخطُّ الأوّل في الدفاع عن الطّغاة الظالمين!

\*\*\*

1812- أكثر من ينتهكون حرمة الشريعة، ويخالفون تعاليم الشريعة، ويسبّون إلى الشريعة؛ من

يسفكون الدماء المعصومة، ويفرقون صفوف المسلمين، باسم الشريعة!

1813- كم هو قبيح، وظلم كبير، عندما يرتكب أحدكم جريمة، ثم يبرر لجريمته بالدفاع عن

الشريعة!

\*\*\*

1814- مثل من يُضحّي من أجل مشروع فاشل، طمعاً في رياسته، أو سمعة، أو مغنم خاص، كمن

يتناول في البنيان من غير أساس؛ سرعان ما يتهاوى، وينهار عليه.. وكمن يحرق في صحراء، أو يرمي

زرعه في ماء.. فأنى يُؤتي ثماره؟!!

1815- أسوأ الميسر أن تُقامر بشباب الأمة، ومستقبلهم، وأرواحهم في مشروع فاشل، تعلم مسبقاً

فشله، وأنه ليس بشيء!

\*\*\*

1816- ليس التارك للذنوب من لا يقدر عليه، إنما التارك للذنوب من يقدر عليه، حتى لا يكون بينه

وبينه إلا ذراع.. ثم يتركه طاعة لله، وخشية منه سبحانه وتعالى.

\*\*\*

1817 - عندما يُؤخَذُ الصَّالِحُ بجريرة الطَّالِحِ؛ فالطَّالِحُ شريكٌ في وزرِ مؤاخَذَةِ الصَّالِحِ.

\*\*\*

1818 - إذا أردتَ أن تنظرَ أين قيمتُك من الناسِ، فانظرَ أين قيمتُك من الله؛ فقيمتُك عندَ الله، هي

قيمتُك عندَ الناسِ، رغمَ أنفِكَ وأنفِ الناسِ!

1819 - على قَدْرِ ما تُصَلِّحُ سريرَتَكَ، وتتقي الله في السرِّ والخفَاءِ، على قَدْرِ ما يُكْرِمُك اللهُ في العلنِ،

وعلى الملاء.

1820 - كثيرون هم الذين يتساوون في العلنِ، والظَّاهِرِ، ويتمايزون ويتفاضلون في السرائرِ، وما تكنّ

الصدور.

\*\*\*

1821 - أَمَرَ اللهُ بالعدلِ والإحسانِ؛ لأنَّ من الناسِ، ناسٌ لا يأتون معك بالعدلِ، فتضطرَّ أن تأتي بهم

بالإحسان.

\*\*\*

1822 - إذا علمتَ أن العمرَ محدودٌ، فاشتغل بكلِّ فنٍّ من فنونِ العِلْمِ بحسبِ حاجتِكَ إليه .. ثم

بحسبِ حاجةِ الأقربين .. ثم بحسبِ حاجةِ الناسِ .. ولا تتوسَّع في عِلْمٍ لا يَنْتَفِعُ منه أحدٌ .. أو يقلُّ نفعه

قياساً إلى غيره .. فيضيعُ عمرُك فيما لا طائلَ منه، وتدخلُ في خانةِ أولئك الذين يُقال لهم: ﴿أَهْلَاكُمُ

التَّكَاثُرُ﴾ التكاثر: 1.

\*\*\*

1823 - هناك من يُنْفِقُ مالَه على عُمُرِهِ، وهناك من يُنْفِقُ عمره على مالِهِ؛ وهم الأكثر!

1824 - إذا جُمد رأسُ مالك، وأردت أن تُربيه، وتنميه، فانثر بعضاً منه في سبيلِ الله .. ثم انظر!

\*\*\*

1825 - النعمةُ لا تُعرفُ قيمتها، كما تُعرفُ عندَ فقدانها.

\*\*\*

1826 - يظلُّ المرءُ محترماً، مُهابَ الجانب، حتى يُعربَ بلسانه عَمَّا في نفسه؛ فإما أن يزداد هيبَةً

واحتراماً، وإما أن يفقدَ هيبته، واحترامَ الآخرين له .. وقد قيل من قبل: لسانك حصانك، إن صنته

صانك، وإن هنته، هانك!

\*\*\*

1827 - من رأيتموه يتأفف من حديث القيم، والأخلاق، والأدب .. ولا يُطيقه .. ويعتبره خنوةً

فكرية .. وظاهرةً إرجائية .. فاعلموا أنه مُصابٌ بلوثة الغلو .. وهو أقربُ للغلاة الأجلاف، منه لأهل

التوسط والحق والاعتدال.

1828 - من يجد في نفسه غلظةً، وقساوةً، وجفاءً .. فليرققها بقراءة كُتبِ الأدب، والرقائق، والزهد،

واللطائف.

\*\*\*

1829 - مثلُ العابدِ الذي يَغتابُ الآخرين، وينبزههم بالألقاب، ويعتدب على حقوقهم، كمثل فقيرٍ

يكدحُ طيلة نهاره، ثم في نهاية نهاره يحرم نفسه وأبناءه الانتفاع مما اكتسب، ويوزعه على من يكره من

النَّاس!

\*\*\*

1830 - تأملت علوم الشريعة؛ فوجدت أعزها وأشرفها العقيدة، ثم الفقه.

1831 - فاقد العقيدة، فاقد للمناعة؛ سهل المنال، والاستدراج، والوقوع!

1832 - من بنى علمه وعمله من غير اعتقاد قوي صحيح، كمن تناول في البيان من غير أساس

متين يقوم عليه.

\*\*\*

1833 - الوفاء بالعهود بين المسلمين وغيرهم، واجب، وهو فيما بين المسلمين بعضهم مع بعض

أوجب، وأوكّد.

1834 - الوفاء بالعهود عقيدة، ودين، وحلق، ومبدأ؛ يلتزم به في مرحلة القوة والمنعة، كما يلتزم به في

مرحلة الاستضعاف .. وفي مرحلة الشدة، كما في مرحلة السعة والرخاء .. وفي الغياب، كما في الحضور ..

لا تقيّة فيه ولا مواربة .. وما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم العدو .. وما نقض قوم العهد إلا

وجعلوا لأعدائهم عليهم سبيلاً!

\*\*\*

1835 - الكلب العقور ما إن تُسرد له عافيته، تتضاعف لديه شهوة العضم والأذى .. وهكذا حال

كلاب أهل النار!

\*\*\*

1836 - أعرف رجلاً كانوا في بلاء الشدة رجالاً، همّهم تعلو الجبال .. فلما داهمهم بلاء الخير،

والرخاء، فتنوا، وصاروا صغاراً، وصغرت همّهم واهتماماتهم، وتفتت أحاديثهم، وركنوا إلى الدنيا!

1837 - بلاءُ الشَّدَّةِ يوحدُ الصُّفوفَ والكَلِمَةَ، ويذهبُ العَدَاوةَ والبغضاءَ من النُّفوسِ .. بخلافِ

بلاءِ الخَيْرِ والسَّعةِ والرِّخاءِ؛ فإنه في الغالبِ يزرعُ في النفوسِ الأنايَةَ، والحسدَ، وحبَّ النفسِ، والفرقةَ،  
والتَّنافُسَ على الدُّنيا .. وقد قيلَ من قبل: رَبِّ ضارَّةٍ نافعة، ولم يُقَل: رَبِّ نافعةٍ ضارَّة!

\*\*\*

1838 - الكِبْرُ كله مَذمومٌ، أسوأه أن يتلبَّسَ به فقيرٌ جاهلٌ، وفي الحديث: "ثلاثةٌ لا يكلمهمُ اللهُ يومَ

القيامةِ، ولا ينظرُ إليهمُ، ولا يُزكِّيهمُ، وهمُ عذابُ الأليمِ" منهم "وعائلٌ مُستكبرٌ".

1839 - التواضعُ كلُّه محمود، أحمدهُ تواضعُ العلماءِ والأمرءِ.

\*\*\*

1840 - مَنْ كنتَ له في موضعِ القُدوةِ، اجتهدْ أن لا يرى منك إلا خيراً؛ فهذا ليس من الرِّياءِ.

\*\*\*

1841 - هناك من يقعُ في الغُلُوِّ جَهلاً، وهذا علاجُه بالعلمِ .. وهناك من يأكلُ ويترأسُ بالغُلُوِّ ..

ويتمتَعُ بالغلو .. ويرى مستقبله، ومصيره بالغلو .. وهذا يُقال له: اللهم اكفناها بما شئتَ، وكيف شئتَ!

\*\*\*

1842 - أكثرُ النَّاسِ حاجةٌ إلى ألقابِ التَّفخيمِ والتَّعظيمِ، وانتشاءً بها، أكثرهم شعوراً باهتزاز مكانته

بين النَّاسِ، وأقلهم ثقةً بنفسه!

\*\*\*

1843 - ليكنَ بين الإخوانِ والأصحابِ - بين الفينةِ والأخرى - اجتماعٌ على طَعَامٍ، أو شربِ كأسٍ

من الشَّاي .. فإنه أبقى للودِّ، والمحبةِ فيما بينهم.

1844 - البُعدُ يُورثُ الجَفَاءَ، حتى فيما بين الأقارب، والقُربُ والتواصلُ يُورثُ الإلْفَةَ والمحبَّةَ، حتى

فيما بين الأباعد.

1845 - أمورٌ تُزيدُ المودَّةَ والمحبَّةَ بين الأصحابِ: التَّهادي .. وإفشاءُ السَّلامِ .. والمصافحةُ .. وأن

تَلْقَى أخاك بوجهٍ طَلِقٍ .. وأن تزوره غِبًّا .. وأن تتحرى حاجته، وتسعى في قضائِها؛ من غيرِ مِنَّةٍ ولا أذى

.. فاحرصوا عليها، تحابوا.

\*\*\*

1846 - عَمَلُكَ، مُسْتَقْبَلُكَ.

\*\*\*

1847 - الذي يَسْتَهينُ بحقوقِ الأعلى، يَسْتَهينُ بحقوقِ الأدنى.

\*\*\*

1848 - مهارات، وقيَم حضاريَّة هامة، ينبغي أن تُدرَّس للتلاميذ في مدارسهم، كما تُدرَّس مادةُ

الرِّياضيَّات، وعلوم اللغة، وأشد: احترامُ الوقت .. واحترامُ الآخرين .. مهاراتُ التَّواصل .. التَّفكيرُ

العميقُ والإيجابي .. التأمُّلُ والتدبُّر .. أهمية النُّظام، والتنظيْم، والنظافة .. مهاراتُ العَمَلِ الجماعي .. اتقانُ

العَمَلِ .. العَمَلُ البَحْثي .. البَحْثُ التجريبي .. القراءة الواعيَّة والمرشَّدة .. تعزيزُ علو الهِمَّة والإرادة ..

قيَمةُ تحديد ورسم الأهداف .. مهاراتُ التحليل .. الحرِّيَّةُ المسؤولة .. الشُّورى .. الصِّدْقُ .. الصَّبْرُ ..

انتهاجُ الرِّفق .. فعجلةُ التَّقدم، والتطور، والانتاج مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذه المفاهيم والقيم الحضارية؛

تُوجدُ بوجودِها، وتنتفي بانْتفائها.

\*\*\*

1849 - النَّجَاحَاتُ إِذَا مَا أَنْ تَحْمَلَ صَاحِبَهَا عَلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّوَاضُعِ وَالشُّكْرِ، وَإِذَا مَا أَنْ تَحْمَلَهُ عَلَى التَّعَالِي وَالطَّغْيَانِ .. وَالْمَوْفُوقِ، هُوَ الَّذِي تَحْمَلُهُ نَجَاحَاتُهُ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّوَاضُعِ، وَالشُّكْرِ، وَالْإِحْسَانِ، ﴿ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ النمل: 40.

\*\*\*

1850 - مَنْ رَاقَبَ الْعَوَاقِبَ، أَمِنَ النَّوَائِبَ.

\*\*\*

1851 - الشَّجَاعَةُ لَا تُعْرَفُ بَارْتِفَاعِ الْأَصْوَاتِ، وَانْتِفَاحِ الْأَوْدَاجِ، وَإِنَّمَا تُعْرَفُ بِثَبَاتِ الْقَلْبِ، وَهَدْوِ النَّفْسِ، وَعَدَمِ الْأَضْطِرَابِ وَالْجَزَعِ، عِنْدَ مَوْرِدِ الْخَطَرِ.

\*\*\*

1852 - الْحَرِيَّةُ هِيَ الْأَصْلُ، وَهِيَ الْجَانِبُ الْأَوْسَعُ مِنْ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، وَالْحِظْرُ وَالْمَنْعُ اسْتِثْنَاءٌ ضَيِّقٌ؛ وَهُوَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَاعِدَةُ الْفَقْهِيَّةُ " الْأَصْلُ فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ "؛ فَكُلُّ شَيْءٍ مُبَاحٌ وَحَلَالٌ، إِلَّا مَا وَرَدَ فِيهِ نَصٌّ يُفِيدُ الْحِظْرَ وَالْمَنْعَ، فَإِذَا انْتَفَى النَصُّ الْمَانِعُ، عَادَ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ؛ وَهُوَ الْحَرِيَّةُ وَالْإِبَاحَةُ.

\*\*\*

1853 - الْأَصْلُ فِي الْعِبَادَاتِ الْحِظْرُ وَالْمَنْعُ، إِلَّا مَا وَرَدَ فِيهِ نَصٌّ يُفِيدُ الْإِبَاحَةَ، وَهُوَ الْمُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ " الْبُخَارِيُّ. وَمِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ " مُسْلِمٌ. وَمِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَإِنْ كَلَّ مَحْدَثَةٌ بَدْعَةٌ، وَكَلَّ بَدْعَةٌ ضَلَالَةٌ " .



\*\*\*

1854 - علماء الدنيا يتباغضون ويتحاسدون .. وعلماء الآخرة يتحابون ويتوادون، ويتنافسون

ويتسابقون فيما بينهم في فعل الخيرات .. ويعذرون بعضهم بعضاً.

\*\*\*

1855 - أسوأ الكبر أن يأتي من جهة - يفترض في أصحابها التواضع - الشيوخ والدعاة؛ فما إن يمنّ

الله على أحدهم بقليل من العلم، إلا وتراه يستعلي به على العباد .. ويحتجب .. ويجعل بينه وبين الناس

أبواباً وحجراً .. ويتكلف الحركات، والسكنات، والوقفات، والكلمات .. والله تعالى يأمر نبيه صلى الله

عليه وسلم، بأن يقول: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ص: 86.

\*\*\*

1856 - كن للناس، كما تحب أن يكونوا لك.

\*\*\*

1857 - على قدر علو الهمة، على قدر ما تميز الأعمال وتتفاضل، كماً ونوعاً .. فأنت همّتك، وهمّتك

أنت.

\*\*\*

1858 - ليس المهم أن تُذكر، وإنما المهم بما تُذكر، ومن الذي يُذكر.

1859 - عندما تكون الشهرة غاية لذاتها، تمتطى حينئذ لأجلها مطايا السوء!

\*\*\*

1860 - ما من شيء في الوجود إلا لحكمة بالغية، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، فإن عرفتها - أو عرفت بعضاً منها - فاحمد الله تعالى، وإن جهلتها - أو جهلت بعضاً منها - فافزع إلى الرضا والتسليم، واعلم أن الله تعالى لا يصدُرُ عنه إلا حقاً، وعدلاً.

\*\*\*

1861 - قد رمى الكافرون الأنبياء من قبل: بالكذب .. والجنون .. والسحر .. وغير ذلك من عبارات التهكم والاستهزاء .. ومن يستشرف مقام ورثة الأنبياء من العلماء، قد يطأهم مثل هذا النوع من الأذى، وغيره من الأذى مما قد تعرض له الأنبياء .. فأشد الناس بلاء الأنبياء، ثم ورثة الأنبياء.

\*\*\*

1862 - المؤمن يتقلب بين العلم، والرضا، واليقين، والتسليم .. والكافر يتقلب بين الجهل، والشك، والإعراض، والاعتراض.

\*\*\*

1863 - من كان في صحراء، وقد تاهت به الدروب والمسالك، وكان معه قليل من الماء والطعام، فإن تناول الماء والطعام في وجبة واحدة؛ هلك، وابتلعت رمال الصحراء .. وإن تناوله في دفعات متفرقة، وبتقطير يضمن معه النجاة والاهتداء .. نجا وسلم .. كذلك المقاتل الذي معه مائة من المقاتلين أو أكثر بقليل، وكان في مقابله آلاف الجنود من جيوش وصفوف الأعداء، فإن زج بهم في معركة واحدة، هلك، وأهلك من معه من المقاتلين .. وإن فرقهم في مجموعات، واستعمل أسلوب المباغته .. والكر والفر .. ثم كان حريصاً عليهم، لا يقذف بهم في معارك جانبية؛ قليلة الفائدة والمردود، غير مأمونة العواقب .. نجا، ونجا من معه من المقاتلين، وحقق النكاية المطلوبة في صفوف أعدائه.

\*\*\*

1864 - أَفْضَلُ النَّصْرِ؛ مَا قَلَّتْ مَوْنَتُهُ، وَعَظَمَتْ نَكَائِتُهُ، وَتَعَاظَمَ خَيْرُهُ.

\*\*\*

1865 - نَاسٌ تَمُوتُ جُوعاً .. وَنَاسٌ تَشْتَرِي لِنَفْسِهَا لَوْحَةً رَسَمَ بَعْشَرَاتِ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الدُّوَلَارَاتِ ..

وهؤلاء من السفهاء الذين ينبغي الحجر عليهم، وعلى أموالهم، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾.

\*\*\*

1866 - انْفَرَدَ أَرْبَابُ الدُّنْيَا بِالدُّنْيَا .. وَانْفَرَدَ أَرْبَابُ الدِّينِ بِالزُّهْدِ وَالتَّوَدُّدِ .. وَلَوْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ

منها شطر - أو بعض - ما عند الآخر، لاعتدلت الأمور واستقامت على الوسطية الحقة.

\*\*\*

1867 - لِلْمَصَائِبِ وَالشَّدَائِدِ فَوَائِدٌ عِدَّةٌ، مِنْهَا: أَنَّهَا تُحْصِحُ الْأَصْدِقَاءَ؛ فَتَعْرِفُكَ عَلَى الصَّدِيقِ

الصَّادِقِ مِنَ الْكَاذِبِ الْمَهَالِيِّ.

\*\*\*

1868 - الْغَدْرُ يَجْنِي عَلَى الثَّقَةِ بَيْنَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِمَّا يَجْنِي عَلَى صَاحِبِهِ، لِذَا كَانَ إِثْمُهُ مُغْلَظًا.

1869 - الْغَدْرُ، وَالْحِيَانَةُ، خُلُقَانٌ يَجْنِيَانِ عَلَى مَعَاشِ النَّاسِ!

\*\*\*

1870 - أَيُّهَا بَغِي لَكِي يَمْرُ، وَيَتَشَرُّعَنْ، يَحْتَاجُ إِلَى أَمْرَيْنِ: أَوْلَهُمَا تَوْصِيفُ الْوَاقِعِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. ثَانِيَهُمَا:

غِطَاءُ أَخْلَاقِي يَتَدَثَّرُ بِهِ!

\*\*\*

1871 - عندما يتأخر الصّالحون عن القيّادة، ومهامّها .. يتقدّم الطّالحون .. فيُغرِقون السفينةَ بها فيها،

ومنّ فيها.

1872 - ليس من الرُّهْدِ بالإمارة، تركُ الإمارة، عندما يستشرفُ لها المفسدون، وقطّاعُ الطريق!

\*\*\*

1873 - عندما يخوضُ المرءُ فيما لا يعنيه .. فاعلم أنه يشكو من فراغ، أو يريدُ أن يقول: ها آنذا!

\*\*\*

1874 - الكتابُ النَّافعُ، قد يَنْفَعُ صاحِبَه - بعد موته - أكثر مما يَنْفَعُه ولَدُه الذي مِنْ صُلْبِه.

1875 - الكتابُ مِنْ أفرادِ العائِلة!

1876 - الكتابُ؛ هو اللسانُ النَّاطِقُ عن صاحِبِه بعد موته؛ إن كان خيراً فخير، وإن كان شراً فشر.

\*\*\*

1877 - ابكِ على نَفْسِكَ اليومَ، خيرٌ من أن تبكي عليها غداً، وحاسبِها اليومَ، قبل أن تُحاسبَ

غداً، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾.

\*\*\*

1878 - اعلم يا عبدَ الله، أنّك أجيرٌ عند نَفْسِكَ؛ مُستأمنٌ عليها، ومُستخلفٌ، ومن ثمّ مسؤولٌ عنها

.. ولها حقٌّ عليك؛ ومن حقّها عليك أن تُحسِنَ رعايتها وسياستها؛ فلا تُوردِها مواردَ الهلكةِ، والغُلُو،

والتنطع، ولا أن تُؤذيها بِعَادَةٍ خاطئةٍ ضارّة!

\*\*\*

1879- من الشَّبَابِ من يترك النِّكَاحَ من أجلِ الجِّهَادِ .. وفات هؤلاء أنهم قد يأتي من أصلاهم من

هو أكثر منهم جِهَاداً!

1880- نُقِلَ عن الإمام أحمد، أنه قال له المروزي: ما تقول في النِّكَاحِ؟ فقال: سُنَّةُ النبي صلى الله عليه

وسلم. فقال المروزي: فقد قال إبراهيم بن الأدهم .. فصاح به أحمد، وقال: جِئْنَا بِبُنْيَاتِ الطَّرِيقِ؟!!

1881- كُلُّ قَوْلٍ - مَهْمَا عَلَا كَعْبُ صَاحِبِهِ - إِنْ جَاءَ مُحَالِفًا لِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَهُوَ مِنْ

بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ.

\*\*\*

1882- كيف يليق بك أن تشكو الغني إلى الفقير .. والكريم إلى البخيل .. والقوي إلى الضعيف ..

والعالم إلى الجاهل .. ومن بيده الأمر كله، إلى من لا حول له ولا قوة .. يفعل ذلك: من يشكو الخالق إلى

المخلوق؛ فيسأله رفع ما أنزل الله به من شدة وفاقة وبلاء .. وفي الحديث: " مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ

شَيْئًا وَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ "

\*\*\*

1883- جَرَّتِ الْعَادَةُ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ لِمَنْ يُحِبُّ، عِنْدَمَا يُفَارِقُ مَحْبُوبَهُ أَيَّامًا .. وَأَشْهَرًا .. أَوْ بَضْعَ سَنِينَ:

قَدْ طَالَ الْفِرَاقُ أَيُّهَا الْحَبِيبَ .. بَيْنَمَا قَدْ يَمُدُّ اللهُ بَعْمَرَهُ أَكْثَرَ مِنْ سِتِينَ عَامًا، فَلَا يَقُولُ لِلْمَحْبُوبِ لِدَاثِهِ؛ الَّذِي

يَنْعَقِدُ فِيهِ وَلَهُ الْحُبُّ، وَلَا يُقْبَلُ حُبٌّ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَالَّذِي هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ وَأَجَلٌ حُبٌّ: قَدْ طَالَ

الْفِرَاقُ، وَاشْتَدَّ الشَّوْقُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَ ...!

\*\*\*

1884- ليس بينك وبين لقاء ربك سوى قنطرة الموت، فاصبر على عذبتها، ولا مناص لك إلا

الصبر.

\*\*\*

1885- إن كانت لك حاجة، وأردت قضاءها، فقل: بصوت خفي .. بعيداً عن أنظار ومسامع

الناس .. يا الله .. فالله يسمع، ويرى، ويعلم الجهر، وما يخفى.

كان ابن سيرين يضحك بين الناس قهقهة، فإذا خلا بالليل، فكأنه قتل أهل القرية!

\*\*\*

1886- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله، إلا

ازددت به درجة ورفعة ". قال الحسن البصري: أخفى القوم أعمالاً، فأخفى الله تعالى لهم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت.

\*\*\*

1887- عندما ينزل بلاءً بشخص .. قد يكون أيضاً بلاءً لمن حوله .. ولمن يسمع به؛ ماذا سيفعلون،

وماذا سيكون موقفهم حيالَه؛ هل سيقومون بما يجب عليهم نحوه أم لا .. فقد تكون الحكمة من بلاء الأول، بلاء من حوله .. وبلاء أناس آخرين لا يعلمهم إلا الله!

\*\*\*

1888- الناس شركاء في السراء، والضراء، فكما يتقاسمون فيما بينهم السراء، يتقاسمون فيما بينهم

الضراء، وإلا كيف تُفسر قوله صلى الله عليه وسلم: " للمؤمن على المؤمن ستُّ خصال: يعودُهُ إذا مرض،

ويشهدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ". وقوله صلى الله عليه وسلم: "ما آمنَ بي من باتَ شبعانَ وجاره جائعٌ إلى جنبِهِ، وهو يعلمُ به".

\*\*\*

1889 - مَنْ اسْتَكْتَرَّ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ، فَقَدْ اسْتَكْتَرَّ مِنْ حِجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

\*\*\*

1890 - أَجْرًا الْكَذِبَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَجْرَاهُمْ عَلَى تَصْحِيحِ، وَتَضْعِيفِ

أَحَادِيثِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ؛ فَيَجْعَلُ كَلَامَ الْوَحْيِ بِمِصَافٍ كَلَامِ النَّاسِ، أَوْ كَلَامَ النَّاسِ بِمِصَافٍ كَلَامِ الْوَحْيِ!

\*\*\*

1891 - مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْخُلُقِ؛ فَعَمَّرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقِ، بِخَرَابِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْخَالِقِ، عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ دَائِمًا!

1892 - مِنْ خَسِرَ الْخَالِقَ، خَسِرَ الْمَخْلُوقَ.

\*\*\*

1893 - لَوْلَا جَهْدُ وَجْهَادِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، لَكَانَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ صَنَمٌ

مِنَ الْحِجَارَةِ؛ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .. وَلَكَانَ النَّاسُ يَحْلِفُونَ بِهَيْبَلٍ، وَاللَّاتِ، وَالْعُزَّى .. وَلرَبْمَا عَادَةُ وَأَدِّ الْبِنَاتِ

كَانَتْ لَا تَزَالُ سَارِيَةً بَيْنَ النَّاسِ!

1894 - مَنْ لَا يَشْكُرُ فَضْلَ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِ، لَا يَشْكُرُ نِعْمَةَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ.

1895 - مَا مِنْ حَسَنَةٍ يَفْعَلُهَا الْمُسْلِمُونَ - مَن جَاءُوا بَعْدَ الصَّحَابَةِ - فِي جَمِيعِ أَمْصَارِهِمْ، وَإِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ .. إِلَّا وَالصَّحَابَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - شُرَكَاءُ فِيهَا، وَلَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِثْلُهَا مِنَ الْأَجْرِ.

\*\*\*

1896- كان من قبل، يأتي الرَّجُلُ فيقول: أَيُّكُمْ محمد صلى الله عليه وسلم .. وكان أحدهم يتكلم مع عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، وهو لا يعرف أنه عمر .. وفي زماننا صعاليك - من أصدقاء وإخوان أبي شبر - ركبوا موجة الشهرة وطلبوها، وسعوا لها سعيها من كل حذب وصوب .. ومن أبواب شتى .. ما يجوز منها، وما لا يجوز .. يا ويل من يصادفهم ثم يُظهر أنه لا يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم .. وألقابهم .. أو لا يناديهم بألقاب التفضيم والتعظيم .. وبما يتناسب مع شهرتهم!

1897- لو قيل لأحد هؤلاء الذين يطلبون الشهرة، ويسعون لها سعيها: يمكن أن تُعرف عن نفسك؛ من تكون .. لتغير لونه غضباً، وقال: ما عرفتم من أكون .. أنا البيداء، والخضراء، والزرقاء، والحمراء .. والبيضاء .. والخيل، والبغال، والحمير .. تعرفني؟!

\*\*\*

1898- إذا دخلت قرية، ولم يقيم الناس بواجب الضيافة نحوك، وجهلوك أو تجاهلوك .. لا تحزن ولا تبتس؛ فقد حصل ذلك من قبل مع أشرف خلق الله في زمانها: موسى، والخضر عليهما السلام؛ عندما دخلا قرية، فأبى الناس فيها أن يُضيفوهما .. ولم يكن يعرفون من هما .. ولم يعرفوا لهما قدرهما .. وما عد ذلك منقصة لهما، حاشاهما!

\*\*\*

1899- إذا أردت أن تعرف كيف يُحيي الله الموتى؛ ارم بذرة يابسة ميتة في تربة .. ثم الق عليها قليلاً من الماء .. ثم انظر كيف - بإذن الله - تنفلق الأرض .. لتنبعث منها نبتة شاححة .. ذات أوراق خضراء وافرة



.. وأزهارٍ فَوَاحٍ جَمِيلَةٍ، وَمِعْطَاءَةٍ .. مَخْتَلِفَةٍ أَلْوَانُهَا .. تُلْزِمُ كُلَّ مُنْصِفٍ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ الْخَالِقِ .. سُبْحَانَ  
مِنْ أَحْيَاهَا بَعْدَمَا أَمَاتَهَا .. سُبْحَانَ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ.

1900 - كَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْجَارِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكَ .. الْمَخْتَلِفَةُ فِي أَلْوَانِهَا، وَشَكْلِهَا، وَعَطَائِهَا .. الضَّارِبَةُ  
الْجُدُورِ فِي الْأَرْضِ .. وَالْمَمْتَدَّةُ فُرُوعِهَا فِي السَّمَاءِ .. أَصُولُهَا بَدْرَةٌ مَيْتَةٌ صَغِيرَةٌ لَا يُؤْبَهُ لَهَا .. فَأَحْيَاهَا اللَّهُ تَعَالَى  
بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَيْتَةً لَا حَيَاةَ لَهَا .. كَذَلِكَ اللَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى.

\*\*\*

1901 - كَلِمَا أَكْثَرَتْ مِنَ الْأَشْيَاءِ، تَشْتَتَ عَلَيْكَ هُمُكَ وَفِكْرُكَ، وَعَلَى قَدْرِ وَنَوْعِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ .. لِذَا  
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: " مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ، إِيَّاهُمَا لِيُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ:  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى "

\*\*\*

1902 - يُطَالِبُونَ بِآيَةٍ أَوْ مُعْجَزَةٍ .. وَكُلُّ مَا حَوْلَهُمْ آيَاتٌ، وَمُعْجَزَاتٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا  
فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ  
الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ الْحَج: 46.

\*\*\*

1903 - الْحَصَادُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ الْغَرَسِ، وَبِحَسَبِ نَوْعِ الْغَرَسِ .. كَذَلِكَ الْحَالُ فِي الْآخِرَةِ؛ تَحْصَدُ  
مَا غَرَسْتَهُ فِي دُنْيَاكَ لِآخِرَتِكَ؛ إِنْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرٌّ.

\*\*\*

1904 - لا يموت الإنسان الميتة الكبرى، حتى يرى الميتة الصغرى، ويرى الموت - في نفسه - مرات،

ومرات .. ثم ينجيه الله منها .. وذلك من كمال إعذار الله تعالى لعباده، وقيام حُجَّتِهِ البالغة عليهم.

1905 - النُّومُ مَوْتُ أَصْغَرَ، والموتُ نَوْمٌ أَكْبَرَ!

\*\*\*

1906 - من علاماتِ رضاكَ بخيرةِ اللهِ لك، أن لا تَسْتَشْوِفَ شيئاً تشعرُ أنَّ اللهَ تعالى يدفعُه عنكَ.

1907 - الاستِخَارَةُ لا تكونُ فيما يُعَلِّمُ حِلَّهُ من حُرْمَتِهِ؛ فهذه خيرةُ اللهِ فيها واضحةٌ بيّنة .. وإنما تكونُ

فيما لا يُعَلِّمُ صَرَرُهُ من نفعِهِ، ولا شَرُّهُ من خَيْرِهِ.

\*\*\*

1908 - إذا أردتَ أن تَعْرِفَ عَالِماً أين هو من اللهِ؛ فانظرُ أين هو من الطُّغَاةِ الظَّالِمِينَ المُسْرِفِينَ، وأين

هُم منه.

1909 - مِنَ الفِتْنَةِ التي يَتَعَرَّضُ لها الدُّعَاةُ الصَّادِقُونَ؛ ما يرونها من الامتيازات، والعَطَايَا التي يَتَمَتَّعُ

بها أقرانهم من الدُّعَاةِ المُقْرَبِينَ من الطُّغَاةِ والسَّلَاطِينِ!

\*\*\*

1910 - مَثَلُ الذي يَنْفَعُ الآخِرِينَ، وَيَنْسَى نَفْسَهُ، كَالشَّمْعَةِ التي تُضِيءُ للآخِرِينَ، وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا!

\*\*\*

1911 - العِزْلَةُ مُحْمَدَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ ما قُصِرَتْ على الشَّرِّ، دونَ الخَيْرِ .. وَالخِلَاطَةُ مُحْمَدَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ ما

قُصِرَتْ على الخَيْرِ، دونَ الشَّرِّ.

\*\*\*

1912- اجتمع على الإمام أحمد في محنته: الشيطان، والسلطان، والجلاد، وخذلان أصحاب،  
وعلماء السوء .. فاجتمع عليه الشر كله .. فما أثناء ذلك عن الحق .. فاستحق بذلك أن يكون أمة بمفرده.

\*\*\*

1913- تزكية الكبير - بما فيه - تزيده تواضعاً، وشكراً، وانكساراً، واستقامةً، بينما تزكية الصغير بما  
ليس فيه، تزيده تيهاً، وتعاطفاً، وتفاخراً، وتعالياً، وطُغياناً .. وتراه يقتات، ويتخير المجالس، بتزكية من  
زكاه!

1914- عندما يتلقى الكبير تزكية من كبير؛ يعمل جاهداً على أن يرتفع إلى مستواها، ويكون كفاً  
لها، بينما عندما يتلقى الصغير تزكية؛ يكون همه كيف يستعلي، ويقتات، ويعتاش بها!

\*\*\*

1915- للصوفية مقولة؛ قد صدقوا في بعض معانيها ومراميها: من لا شيخ له، فشيخه الشيطان!  
1916- لم نعرف قيمة المحاضن التربوية، ودورها في تربية الناشئة، إلا بعد تطاول وفجور الغلاة  
السفهاء في وجوه الشيوخ، والعلماء، والأكابر من الفضلاء!

\*\*\*

1917- الحديث عن أن الله تعالى ينصر الكافر العادل على المسلم الظالم، ويُديم دولة الكفر مع  
العدل، ويُزيل دولة الإسلام مع الظلم .. لا يبرر لنا بحال أن نتبنى ونشيد دولة الكفر والكافر مع العدل،  
فنصبح وكأننا جزء من دعائها وأركانها!

\*\*\*

1918- أيما جماعة - مهما كانت كبيرة - لا تحصن نفسها وأفرادها من الطُّغاةِ وأساليبهم، ومن

الغُلاةِ وأفكارهم، فهي قابلة للإنهيـار عند أول محنةٍ أو اختبار.

\*\*\*

1919- لا ينبغي لدعاةِ الحقِّ، أن يحملهم مواجهة الغلو والغلاة على الوقوع في الجفاء والتفريط، ولا

مواجهة الجفاء والجفافة، على الوقوع في الغلو والإفراط!

1920- لا ينبغي لدعاةِ الحقِّ، أن يتعاملوا مع المبادئ الكلية، والمفاهيم الشرعية، بهوى، وردات

فعل، لما يعايشونه من واقع يمنح للتفريط حيناً، وللإفراط حيناً آخر!

1921- لا يتمدد العدو إلا حينَ انشغالِ أهل الحقِّ عنه بالغلاةِ أهل الإفراطِ تارة، وبالجفافةِ أهلِ

التفريطِ تارة أخرى .. لذا نجده لا يتوانى عن مد الغلاةِ والجفافةِ بأسبابِ القوَّة والحياة!

\*\*\*

1922- الترهيبُ في موطنِ التفريطِ محمودٌ، والترغيبُ في موطنِ الخوفِ واليأسِ محمودٌ، ووضعُ

أحدهما في موطنِ الآخرِ مذمومٌ.

\*\*\*

1923- لا تقدِّسُ المجالسَ والهيئاتَ أسماؤها ولا أشخاصها، سواء تسمت بأسماءٍ إسلاميةٍ أو

وطنيةٍ، إنما تقدِّسها أعمالها، وما تقدّمه للناسِ من خيرٍ، وما تدفع عنهم من شرٍّ.

\*\*\*

1924- هدمُ القدوةِ الحسنةِ، هدمٌ للدينِ!

1925- عندما يعجزُ العدوُّ عن هدمِ الدينِ، يعملُ على هدمِ وتشويهِ أعلامِ الدينِ!

\*\*\*

1926 - التَّعَامُلُ مَعَ الْوَاقِعِ وَالتَّوَازُلِ، هُوَ الْمِيدَانُ الَّذِي يُمَيِّزُ أَهْلَ السُّنَّةِ الصَّادِقِينَ عَنِ أَهْلِ الْبِدْعِ

وَالْأَهْوَاءِ.

\*\*\*

1927 - عِنْدَمَا يَرِيدُ الصَّغِيرُ أَنْ يَزْكِيَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ، وَأَنْ يَتَشَبَّعَ بِهَا لَمْ يُعْطَ؛ تَرَاهُ يَتَطَاوَلُ عَلَى الْكِبَارِ!

\*\*\*

1928 - الْعَمَلُ السِّيَاسِيُّ وَالْعَسْكَرِيُّ، جَنَاحَانِ لَا يُغْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، ضَعْفُ أَحَدِهِمَا ضَعْفٌ

لِلْآخَرِ.

\*\*\*

1929 - مِنْ اسْتَأْنَسَ بِاللَّهِ، لَا تَضُرُّهُ عِزْلَةٌ، وَلَا وَحْشَةُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِ.

\*\*\*

1930 - مِنَ التَّأَلَّى عَلَى اللَّهِ، أَنْ تَحْكَمَ عَلَى فَعَلٍ أَوْ فَاعِلٍ يَخْضَعُ لِلْعَفْوِ أَوْ الْعِقَابِ، بِالْعَفْوِ أَوْ الْعِقَابِ،

وَكَذَلِكَ أَنْ تَحْكَمَ عَلَى طَاعَةٍ بِأَنَّهَا مَقْبُولَةٌ أَوْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ، وَعَلَى ذَنْبٍ بِأَنَّهُ مَغْفُورٌ أَوْ غَيْرُ مَغْفُورٍ، وَعَلَى فَاعِلٍ

يَخْضَعُ لِلْمَشِيئَةِ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَعَلَى كَافِرٍ مَجْهُولِ الْمُسْتَقْبَلِ - قَبْلَ أَنْ تُعْلَمَ خَاتِمَتُهُ - بِأَنَّهُ

مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

\*\*\*

1931 - تَحَرَّى لِمَعْرُوفِكَ، كَمَا تَتَحَرَّى لِلْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .. وَفِي الْحَدِيثِ: " لَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ " .

\*\*\*

1932 - أرض بلا راعٍ؛ مَشَاعٌ لِكُلِّ وَاوَادٍ، وَغَرِيبٌ، وَشَرِيرٌ.

1933 - غِيَابُ الرَّاعِي؛ دَعْوَةٌ لِلذَّنَابِ، وَالْأَفَاعِي.

\*\*\*

1934 - الْمَذْبَدْبُ الْمَنَافِقُ، يَرْسُو فِي النِّهَائِيَةِ مَعَ الطَّرْفِ الْقَوِيِّ، سِوَاءِ كَانِ عَلَى حَقِّ أُمِّ عَلَى بَاطِلٍ.

\*\*\*

1935 - وَأَنْتُمْ تَنْتَصِرُونَ لِلْحَقِّ، لَا تَغْفَلُوا عَنِ النَّوَايَا؛ فَكُم مِّنْتَصِرِينَ لِلْحَقِّ، نَيْتُهُ زَائِعَةٌ عَنِ الْحَقِّ، فَإِذَا مَا

انْتَكَسَ وَارْتَكَسَ، سَأَلَ: مَتَى نَصُرُ اللَّهَ..!؟

\*\*\*

1936 - ظَلَلْنَا نَعَادِي الْمَنْهَجِ وَالْمَنَاهِجَةَ حَتَّى بَاتَ شَبَابُنَا بِلا مَنَهَجٍ، وَلَا مَنَاعَةٍ، وَلَا طَرِيقٍ وَاضِحٍ

المعالم!

\*\*\*

1937 - مَوَاجِهَةُ الْغُلُوِّ بِالْغُلُوِّ، وَالتَّطَرُّفُ بِتَطَرُّفٍ مِمَّاثِلٍ، كَمَنْ يُطْفِئُ النَّارَ بِالنَّارِ!

\*\*\*

1938 - السَّفِيهُ أَخْرُ مَنْ يَتَعَلَّمُ، وَأَخْرُ مَنْ يَسْتَفِيدُ، وَيَسْتَجِيبُ، وَبَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ!

\*\*\*

1939 - لِكُلِّ طَاغِيَةٍ عَكَازَتَانِ، يَتَكَيَّ عَلَيْهِمَا فِي طُغْيَانِهِ: شَيْوْخُ سُوءٍ؛ يَزِينُونَ بَاطِلَهُ، وَيُجَادِلُونَ عَنْهُ..

وَرَاقِصَاتٌ؛ يُشْغِلْنَ الشُّعُوبَ عَنْهُ!

\*\*\*

1940 - اتَّفَقَ شَيْطَانِي؛ أَنْ تُطِيعَ الْآخَرَ فِي هَوَاهُ، مُقَابِلَ أَنْ يُطِيعَكَ الْآخَرُ فِي هَوَاكَ!

\*\*\*

1941 - أَبْلَغُ مِدَادٍ؛ مِدَادُ الدَّمِّ، وَالدَّمْعُ!

\*\*\*

1942 - الزَّهْدُ أَنْ تُقَدِرَ عَلَى الدُّنْيَا؛ فَتَجْعَلَهَا فِي يَدِكَ، لَا فِي قَلْبِكَ.

1943 - الزَّاهِدُ فِيهَا لَا يَمْلِكُ، كَالْبَائِعِ لِمَا لَا يَمْلِكُ!

\*\*\*

1944 - لَيْسَ مِنَ الدَّهَاءِ أَنْ تُعْرِفَ بِهِ؛ فَيَتَّقِيكَ الضَّعِيفُ، وَيَسْتَطِيلُ عَلَيْكَ الْقَوِيُّ.

1945 - مِنَ الدَّهَاءِ أَنْ لَا تُعْرِفَ بِهِ؛ وَإِلَّا كَثُرَ شَانِئُوكَ!

\*\*\*

1946 - الْحَذَرُ بَعْدَ الْإِنْعَامِ فِي الشَّيْءِ، خَوْرٌ!

\*\*\*

1947 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُعَلِّمَكَ اللَّهُ، وَيَزِيدَكَ عِلْمًا، ابْذُلْ عِلْمَكَ لِلنَّاسِ مِنْ غَيْرِ كِتْمَانٍ وَلَا مُقَابِلٍ،

وَاجْعَلِ الْوَصُولَ إِلَيْهِ مُيسَّرًا .. وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: " أَنْفِقْ، أَنْفِقْ عَلَيْكَ ". وَالْإِنْفَاقُ وَالْإِنْعَامُ عَلَيْكَ يَكُونُ مِنْ جِنْسٍ مَا تُنْفِقُ.

\*\*\*

1948 - مِنْ أَدَبِ الْإِسْتِمَاعِ أَنْ تُقْبَلَ بِوَجْهِكَ عَلَى مُتَحَدِّثِكَ، فَلَا تَقَاطِعُهُ، وَلَا تَلْتَفِتَ عَنْهُ، وَلَا تَعْبَثَ

بِأَشْيَاءٍ تُظْهِرُ عَدَمَ اكْتِرَائِكَ بِحَدِيثِهِ .. وَلَا تَعْجَبُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَلَا تَضْحَكُ مِنْ غَيْرِ مُضْحِكٍ، وَلَا

تغضب من غير مُغضب .. وإياك والمناجاة مع أحدٍ وهو يتكلم؛ فإنه يدُلُّ على الاستخفاف، وهو مدعاة للريب، وإثارة الشكوك والظنون .. فإن أصابَ أنصفه، واثن عليه خيراً، وإن أخطأ اعذرته، وتأول له ما وجدته لذلك سبيلاً .. إن حدثَ بما تعلم لا تُظهر له أنك تعلم، وبخاصة على مسمع من الناس .. وإنما استمع إليه وكأنك لأول مرة تسمع حديثه، فذلك أطيب للقلب، وأدوم للود .. فالنبي صلى الله عليه وسلم رغم أن القرآن قد تنزل عليه، كان أحياناً يحب أن يسمعه من غيره.

\*\*\*

1949 - الصديق الذي يعمل عمل العميل، ويقوم بدوره، أشدَّ خطراً وضرراً من العميل الصادق في

عمالته للعدو!

\*\*\*

1950 - قافلة الحق تسير، وشبيحة الطغاة، والغلاة تنبح!

\*\*\*

1951 - فريق منا تحت عنوان الولاء والبراء، يُفترط بما يجب للآخرين من غير المسلمين، من برٍّ،

وإحسانٍ، وحسن معاملة، وهم الغلاة .. وفريق آخر تحت عنوان البرِّ والإحسان للآخرين، يفترط بما يجب

عليه من الموالاة والمعاداة في الله؛ وهم الجفأة!

\*\*\*

1952 - من لا يأخذ من ماضيه لحاضره، ومن حاضره لمستقبله، ما يضيء به دربه، كتائه في فلاة من

غير زاد.

صدق القائل:



اقرأ التاريخ إذ فيه العبر ... ضاع قومٌ ليس يدرون الخبر

1953 - التاريخُ كتابٌ مفتوحٌ، بين سطوره العبر والخبر، لمن أراد أن يعتبر.

\*\*\*

1954 - مَنْ بَغَضَ النَّاسَ بِاللَّهِ - مِنْ خِلالِ مَمارساتِهِ الدِّينِيَّةِ الخاطئة - بَغَضَ اللهُ النَّاسَ بِهِ، وَصَغَّرَهُ،

وَحَقَّرَهُ!

\*\*\*

1955 - تَبْيِضُ المفسدين والمجرمين، وإعادةُ تصديرهم للمجتمعات، أسوأ بكثيرٍ من تبييضِ

الأموال، وإعادةِ ضَحِّها للأسواق!

\*\*\*

1956 - ماذا يعني البحر ...؟

البحرُ يعني لي؛ الحرية التي لا تعرفُ حدودَ وحوازرَ اليابسة، والتواضع عن قوَّةٍ من غير مدَّة، والعطاء من غير انقطاع، والأسرار العميقة التي لا يمكن البوح بها، ولا الكشف عنها، وذلك الأفق الممتد بجماله وأسراره، وعوالمه، الذي لا تنتهي أطرافه وطرائفه وعجائبه .. المليء بالقصص، والعبر، والحكايات .. ما نجهله منها أضعافُ أضعاف ما نعرفه .. وهو رمزٌ ومثُلٌ لكلِّ كبير، وكثير .. كما يعني لي ذلك الجندي القوي الأمين، الكامن والمطيع، الذي ينتظر أمر خالقه، إذا ما أراد أن يعاقب به المترفين من عباده .. كما يعني الغضب بعد سُكون، الذي إذا غضب لم يقف لغضبه شيء .. لذا تراني لا أملُ زيارته، ولا النَّظَرَ إليه .. وأشعرُ أنه واحدٌ من جملة أصدقائي الكثر!

\*\*\*

1957 - ماذا تعني الجبال ...؟

الجبال تعني لي الصمود، والثبات، والتصدّي، والتحدّي، والشموخ، والقوة، والإباء،  
والصبر، وعلو الهمة .. وتعني التاريخ، وما شهدته من وقائع وأحداث، فكم من جيشٍ وقائدٍ مرَّ  
بجوارها، فلم تأبه له .. وكم من طريدٍ مظلومٍ آوته؛ فحمته من ظالميه .. فهي رمز لجميع هذه المعاني  
.. ثم هي بعد ذلك لها مشاعرنا الخاصة بها، والتي من خلالها نُحب وتكره، ونخشع، وتعبّد الله تعالى  
وتوحّده، وتسبح بحمده، وتسجد له .. ﴿ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ الإسراء: 44. ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا  
هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ الحشر: 21. ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ  
﴿سبأ: 10. وعندما أمّر بجوار جبلٍ من الجبال، أشعر أني أمر بجوار أخٍ لي في الله ...!

\*\*\*

1958 - ماذا تعني الشجرة ...؟

الشجرة تعني لي؛ الجمال، والبهاء، والعطاء بصبرٍ في أكملٍ وأحسنٍ صوره، فهي للطبيعة ولن  
حولها كالأمّ الحنون التي تعطي بسخاء، ونفسٍ طيبة، من غير منٍّ ولا أذى، أكثر مما تأخذ .. كما تعني  
السكينة والوقار، والصبر على تحمل الأذى والمشاق، والشدائد من أجل سعادة ورخاء الآخرين، فهي  
تعطي الجميع، وبصمت، بينما الجميع يقابلها بالنكران والجحود، ويتناول عليها، ويؤذيها؛ تارة  
يرميها بالحجارة، وتارة ببناء عشٍّ عليها، أو غرز مسامٍ فيها، أو كسرٍ غصنٍ من غصونها، ظاناً أنّها لا  
تحسّ ولا تشعر، أو قطعها من أصولها كما يفعل بها الإنسان الكفور، ناسياً فضلها عليه!

ألوانها، وثمارها، وخيراتها، وكل ما فيها، آيات بينات للناظرين .. والمتأملين .. ثم هي بعد  
ذلك، تعني تلك الأمة العابدة، الساجدة، التي تسجد، وتوحّد، وتسبح بحمد ربها .. ﴿ وَالنَّجْمُ

وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿الرَّحْمَنُ: 6﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ﴾ الحج: 18. وعندما أمرُّ بجوار شجرة من الأشجار، أشعرُ أني أمرُّ  
بجوارِ أختِ لي في الله، تشاركني التوحيدَ، والعبادةَ، والغايةَ من الوجود ...!

\*\*\*

1959 - ماذا تعني السماء ...؟

السماءُ تعني لي؛ الإيمانَ، والرَّفعةَ والعلو، والعدلَ .. والقضاءَ .. والجزاءَ .. مصدر الإنعام،  
والانتقام .. والسلطة الآمرة، وعلى الأرض أن تُطيع .. كما تعني النِّقاءَ، والطَّهْرَ .. والنجاحَ ..  
والرَّجاءَ، والأملَ .. والأمنَ والأمانَ .. والمستودع الواسع والمليء بالفضائل، والعوالم والأسرار،  
والآيات التي تفوق الخيال والتَّصور .. كما تعني الفضيلة، وذلك الصِّفاء، والبياض الذي لا يمكن أن  
يمسسه دنس، ولا رجس .. ولا أن يطاله شرٌّ .. كما تعني الخلودَ، والحياةَ الأبديةَ بعد المات .. وأنها  
مُلتقى المؤمنين، المتحابين في الله .. وأن لكل إنسانٍ فيها ما سعى؛ إمَّا إلى جنَّة، وإمَّا إلى نار!

\*\*\*

1960 - ماذا يعني القمر ...؟

القَمَرُ يعني لي؛ الجمالَ .. والغُنَّاجَ .. والأرَقَّ، والسَّهْرَ، والسَّمَرَ .. والحبَّ، ومُلتقى المُحِبِّين،  
والأدباء، والشُّعراء؛ فجميعهم أبصارهم إليه مشدودة، وكلماتهم إليه مبثوثة .. ويعني الزَّمن؛  
السنين، والفصولَ، والأشهرَ، والأيامَ، والساعات .. ويعني الإنسانَ؛ بأطواره منذ ميلاده، مروراً  
بشبابه، حتى شيخوخته وأفوله .. كما يعني الموت والحياة؛ فأفوله موت، وميلادُه حياة من جديد ..

ويعني العبادة ومواسمها، وبخاصة منها شهر رمضان المبارك .. كما يعني الأعياد والأفراح ..  
والمناسبات السعيدة .. فهو للأرض وأهلها، كشاهد، ومشهود، وذكرى للذاكرين!

\*\*\*

1961 - ماذا تعني الأرض ...؟

الأرض تعني لي؛ البيت الكبير الذي يتسع لجميع المخلوقات؛ إنسها، وجنّها، ودوابها، ونباتها،  
فكلّ يجد فيه فراشه، وطعامه، وشرابه الذي يناسبه .. كما تعني الإنسان؛ فهو منها، وإليها .. تدفع  
وتبّلع .. فهي البلاءة لكلّ ما يدبّ على ظهرها من الإنس، والجنّ، والدواب والبهائم، تبّلع الكبير كما  
الصغير، والشريف كما الوضيع، والغنيّ كما الفقير .. وهي الحاوية في بطنها لما مضى من الأمم  
والشعوب، ولما هو آت، ثم إلى ربهم يُنشرون .. تُبكي، وتُفرح .. تُعطي من وجه، وتأخذ من وجه  
آخر .. مأوى القصور والقبور .. والأفراح والأتراح .. واللذات والآلام .. لا يدوم فيها فرح بعباء،  
ولا حزن لأخذ .. كما لا يدوم مُلكٌ لملك، ولا غنيٌّ لغني .. ولا قوة لقوي .. فهي تعني السفر  
والترحال، والعبور، وعدم الاستقرار .. والانقطاع والزوال، والانتقال، والفناء .. ظاهرها مأوى  
الأحياء، وباطنها مأوى الأموات .. [ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ] المرسلات: 25-26.

وهي كذلك تعني العمل والكذب .. والتكليف والاختبار .. والبلاء .. والتدافع بين الحق والباطل  
.. وبين الخير والشر .. فهي الموت والحياة، وهي الداء والدواء، والشيء وضده .. كما تعني الغرور،  
والزينة، والتفاخر .. والتماجد .. والوهم .. والهّم، والغمّ والحزن .. والسعادة والشقاء .. والحسنات  
والسيئات .. لا يؤمن مكرها ولا خداعها .. كم من زينة خلفها حفرة .. وكم من شهوة خلفها هاوية  
.. وكم من خير خلفه شرّ، وكم من شرّ خلفه خير .. فيها المكاره، ودواعيها، ودُعائها، كما فيها

الشهوات ودواعيها، ودعاتها .. وهي للإنسان كالنار للفراشات، تحرق نفسها فيها من حيث تظن

خلودها وسعادتها فيها .. بينما هي لا تساوي عند الله جناحاً من أجنحتها!

وهي – مع كل ما تقدم – أشرف، وأجل كواكب السماء .. فهن لها وسيلة، وهي لهن غاية!

\*\*\*

1962 – ماذا يعني المطر ...؟

يعني الحياة لكل شيء .. يعني الحياة بعد موت .. يعني رحمة السماء بالأرض .. يعني الرزق والخير

والسعة .. يعني النظافة والطهر، والنقاء .. يعني إغاثة الملهوف، وإجابة المضطر .. يعني الساعة التي

تُفتح فيها أبواب السماء لقبول ما يُرفع إليها من الدعاء .. يعني الساعة التي تحشع فيها الأرض ..

يعني جمال الصوت والنغم الذي تستريح له النفوس؛ عندما ترتطم حباته بالأرض، وبأشجارها،

وأشياءها، وتصنع تلك الفقاعات التي تطفو على وجه الماء .. وهو مع ما يحمل من رحمة للأرض

وساكنيها من جميع المخلوقات .. له وجه آخر رهيب ومهيب؛ وذلك عندما ينزل انتقاماً وعذاباً؛

عندما يعم ويطم، فيهلك الحرث، والنسل، والعمران .. فيقول الإنسان حينئذ: اللهم حوالينا، لا

علينا .. اللهم حوالينا، لا علينا!

\*\*\*

1963 – ماذا يعني الليل ...؟

الليل يعني السكون، وهدأة الحركة، والعمل، والصخب .. يعني التأمل، والتدبر، والتفكير في

ملكوت السماوات والأرض!

يَعْنِي الْمُنَاجَاةَ، وَالْقِيَامَ، وَالتَّعَبُّدَ، وَالدُّعَاءَ، وَالتَّضَرُّعَ إِلَى اللَّهِ .. وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ .. فَالْخُلُوءُ مَعَ اللَّهِ لَهَا مَكَائِمُهَا، وَزَمَانُهَا، فَاللَّيْلُ زَمَانُهَا؛ وَبِخَاصَّةِ الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ.

يَعْنِي الرُّكُونَ إِلَى الْأَعْشَاشِ الدَّافِنَةِ .. يَعْنِي الرَّاحَةَ الَّتِي يَعْقِبُهَا انْطِلَاقٌ، وَجِهَادٌ، وَكُدٌّ، وَعَمَلٌ .. فَهُوَ لِلإِنْسَانِ كَاسْتِرَاحَةٍ مُقَاتِلٍ!

يَعْنِي الْمَوْتَ الْأَصْغَرَ الَّذِي يَعْقِبُهُ بَعَثٌ أَصْغَرٌ .. وَمِنْ ثَمَّ نُشُورٌ وَضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ .  
يَعْنِي الظَّلَامَ، وَضَعْفَ الرُّؤْيَةِ، وَالتَّخَبُّطَ، وَعَدَمَ اسْتِيَابَةِ الطَّرِيقِ .. يَعْنِي الْأَسْرَارَ، وَالسُّتْرَ، وَالْغُمُوضَ، وَالْمَجْهُولَ، وَالْخَوْفَ مِنَ الْمَجْهُولِ، وَالْمُخْبِوءَ .. يَعْنِي انْتِشَارَ الْهُوَامِ، وَالسَّبَاعِ، وَكُلَّ مَمْنُوعٍ وَخَائِفٍ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَمَا يَجْلِبُهُ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ!

\*\*\*

1964 - ماذا يعني لي القطارُ ...؟

يعني جملة من الأمور: يعني تآكل الزمان مع تآكل المكان، كما يعني فوات الأوان، إلا من أسرع وأدلج ...

يعني الترحال، والغربة، والهجرة ...

يعني الانتقال من حالٍ إلى حالٍ، كما يعني السياحة وجمالها، ومعارفها، واكتشافاتها ...

يعني الفراق، واللقاء، يعني الحزن، والفرح .. أكثرها إيلاماً؛ عندما يعني فراقاً لا لقاء بعده!

يعني السفر بكلِّ همومه، وأتراحه، وأفراحه، ومخاطره، وأتعبه.

من أكثر الصور التي تحملني على التّفكر، والتأمّل، والتدبّر مراقبة حركة وسير القطار، كما أن طقطقة عجلاته، وهو يسير على سكّته، من أعذب الأصواتِ على سمعي .. وأدعاها للتأمّل والتدبّر .. صفارته تعني أن أفسحوا لضيفٍ مهيب، لا يقبل التوقّف ولا التواني!

يُذكّرني بالطفولة لما كنّا نضعُ على سِكَتِهِ المسامير؛ لننظرَ كيف تجعلها عجلاتُ القطارِ مُسطّحةً

ملساء!

\*\*\*

1965 - ماذا يعني لي الجملّ ..؟

1966 - الجملّ؛ يعني الصّبر، والتحمّل، والسّفر، والارتحال، والصّحراء، والبركة، والعزلة،

والجفاء، والديّة، والفداء .. والماضي، والقصص، والذكريات .. ويعني الأنفة، والغيرة، والحقد، والثأر

ولو بعد حين .. ويعني مخزوناً ضخماً من الأسرار والمنافع، لا توجد في غيره من الدواب .. يكفيه مجداً أن

جعل الله منه آيةً وعبرةً، أمر عباده النّظرَ فيها نظرَ اعتبار، وتدبّر، واستكشاف: [أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ

كَيْفَ خُلِقَتْ] الغاشية: 17.

\*\*\*

1967 - ماذا يعني الدّعاء ..؟

يعني أن الله تعالى هو السّميع، القريب، البصير، العليم، القدير، الغني، الذي له الأسماء

الحسنى، والصفات العليا، الذي يُجيبُ دعوة الدّاعي إذا دعاه.

يعني أن الله تعالى لا يخفى على سمعه، ولا على بصره شيء مهما كان دقيقاً أو خفياً، كما يعني أنه تعالى لا يُعجزه شيء، مهما كان عظيماً أو كبيراً، فلا عظيم ولا كبير على الله، فكل عظيم عليه هيئ، إذا أراد لشيء أن يكون، يكون قبل أن يقول له كُن.

يعني أن الله تعالى هو الملك، والمالك، والمليك، الفرد الصمد، الذي يتوجه إليه العباد بالدعاء، والطلب.

يعني الإقرار بأن الله تعالى هو الرب الذي يربي عباده وفق مقتضى مشيئته، وهو المسؤول عنهم في جلب ما ينفعهم، ودفع ما يضرهم.

يعني تأليه وتعظيم الخالق بما يتوجب له من الخضوع، والخشية، والطاعة، والمحبة، فالإقرار بكمال ربوبيته، يلزمه الإقرار بكمال ألوهيته .. والشكر على الربوبية يكون بالإقرار والإيمان بالألوهية. يعني الخطّ الدفاعي الأول والمتقدم للإنسان؛ فإذا نزل البلاء تلقاه الدعاء؛ يعتلجان ويتدافعان في السماء .. والكلمة تكون للأقوى منهما!

فالدعاء جمع بين جميع أقسام التوحيد: توحيد الأسماء والصفات، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية .. لذا لا أقول الدعاء " مخ العبادة "، بل هو العبادة كلها، كما في الحديث: " الدعاء هو العبادة ".

\*\*\*

1968 - ما تشدد قوم في دينهم، إلا انتهى بهم الحال إلى التفریط، والتّميع، والجفاء .. ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً

ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ الحديد: 27.



1969- مَنْ لَا يَهْتَدِي لِلتَّوَسُّطِ فِي الدِّينِ، فَهُوَ فِي تَقَلُّبٍ مُسْتَمِرٍّ - بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، وَالتَّغْلُوبِ

وَالجَفَاءِ - لَا يَعْرِفُ الْإِسْتِقْرَارَ وَلَا الثَّبَاتَ!

\*\*\*

1970- مَا دَامَ الْبَاطِلُ قَوِيًّا، وَالْحَقُّ ضَعِيفًا، لَا يُوْجَدُ صِلْحٌ وَلَا سَلَامٌ، وَإِنَّمَا يُوْجَدُ اسْتِعْبَادٌ، وَظَلْمٌ،

وَإِذْلَالٌ، وَاسْتِعْمَارٌ .. لِأَجْلِ ذَلِكَ، قَالَ الْحَقُّ لِأَهْلِ الْحَقِّ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ الْأَنْفَال: 60.

وَقَالَ رَسُولُ الْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ " مُسْلِم.

\*\*\*

1971- مَنْ فَقَدَ الْإِعْتِقَادَ الصَّحِيحَ، فَقَدَ الْمَنَاعَةَ، وَفَقَدَ الرُّؤْيَا الصَّائِبَةَ، وَالْفَهْمَ الصَّحِيحَ لِلْوَاقِعِ،

وَتَاهَتْ بِهِ الدُّرُوبُ، وَسَهَّلَ امْتِطَاؤُهُ .. ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْسِبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صِنْعًا!

\*\*\*

1972- التَّبْذِيرُ وَالْإِسْرَافُ فِي الْوَقْتِ، كَالتَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْمَالِ، وَلَا نَدْرِي أَيُّهُمَا عَلَى صَاحِبِهَا

أَضْرُ وَأَزْرَى؟!

\*\*\*

1973- كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ نَمْتَلِكُهَا، لَا نَتَنَمَّعُ بِهَا، وَلَا نَعْرِفُ قَدْرَهَا، فَإِذَا فَقَدْنَاهَا، بِكَيْنَانِهَا، وَأَلْحَنَّا فِي

طَلَبِهَا .. وَأَنْتَى!

\*\*\*

1974- الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، إِثْنَانِ: وَاحِدٌ لَا يُحْسِنُ الْإِسْتِمَاعَ، وَآخَرٌ لَا يُطِيقُ الْإِسْتِمَاعَ .. وَالثَّلَاثُ وَجُودُهُ

قَلِيلٌ!

1975- أدب الاستماع؛ قيمة حضارية عظيمة، أرى أن تُدرّس وتُفرض على التلاميذ في مناهج

التدريس!

1976- كم من علة في المستمع، سببها المتكلم!

\*\*\*

1977- تحت الأرض يستوي الملك، والمملوك، والحاكم والمحكوم، والشريف والوضيع، والغني

والفقير، والقوي والضعيف، والمشهور والمغمور.. ويفرق بينهم العمل!

1978- الملك الحقيقي؛ هو الذي يستمر ملوكه، وإرثه، وذكره إلى ما بعد مماته وموارثه، وهذا ليس

لأحدٍ إلا للعلماء؛ وورثة الأنبياء.

\*\*\*

1979- العشق؛ هو خروج الحب عن حد الاعتدال والاتزان، إلى درجة التعلق الزائد، الذي يجعل

من صاحبه أسير محبوه، ورغباته، لا فكاك له من سلطانته، ولا قدرة له على مخالفته، يرى الأشياء بعينه، لا

بعيني نفسه، يدور معه حيثما دار.. وهو أولى بالحرية والتحرر من تحرير الأوطان من الاستعمار!

1980- العشق حينما يُطلق يُراد به الحب مع شهوة؛ إذ لا يصح أن يُطلق على أحدهما دون الآخر..

لذا لا يجوز أن يُنسب العشق لله سبحانه وتعالى، كما لا يجوز للعبد أن يعبر عن حبه لله تعالى بكلمة "

العشق"!

\*\*\*

1981- الذي يسأل اثنان: واحد يسأل استرشاداً؛ فهذا يستفيد لو أقبلت عليه وأجبتَه، وآخر يسأل

فتنةً، واستدراجاً، وللمراء، وهذا لا يستفيد لو أقبلت عليه الدهر كله!

\*\*\*

1982- أولى الأشياء بضحبتك، ومجالسك، وحديثك، وخلوتك، ومساءلتك، هي نفسك: أين

كانت، وكيف أصبحت، وإلى أين تصير...!؟

\*\*\*

1983- القصاص عدل، والعفو فضل.

\*\*\*

1984- كلما عظمت نفس المرء، وعلت همته، صغرت الدنيا في عينه!

\*\*\*

1985- أشرف الغايات، وأسأها، وأجلها: رضا الله سبحانه وتعالى .. وما سواها من الغايات

النبيلة - مهها عظمت - هي وسيلة إليها.

1986- الغاية من الوجود والخلق، العبادة .. والغاية من العبادة، رضا الله سبحانه وتعالى، ومحبه ..

فالمحبة هي غاية الغايات.

\*\*\*

1987- اثنان لا يتوقف عدداً حسناتهما بعد موتيهما: واحد يدعو الناس له بالخير، وآخر يسبه الناس

ظلماً وعدواناً، ويذكرونه بما ليس فيه!

\*\*\*

1988- كلاهما مُشكّل على القارئ؛ مقالة طويلة تتضمن فكرة أو فكرتين، وفقرة من سطور قليلة؛

تتضمن أفكاراً عديدة، ومتفرقة؛ كأن كل جملة منها سهم في اتجاه!

\*\*\*

1989 - نملك مخزوناً قِيَمِيّاً، وحضارياً ضَخماً، لكن نفتقد: الثِّقَّةَ، والإِرَادَةَ، والعزيمة.

1990 - مثَلُنَا، وإِرْتُنَا الحضاري القِيَمِي، والأخلاقي؛ كمن يملكُ خريطةً تفصيليّة، تدله على مواقع

مجموعة من آبار النَّفْطِ الضَّخمة، والكنوز .. فإذا ما وصل إليها لم يحسن استخراج شيءٍ منها!

\*\*\*

1991 - لا يستقيم نظامٌ، ولا مُلْكٌ، إلا بأمرين: العَدْلُ، والإِحْسَانُ .. والله تعالى قد أمر بهما معاً: ﴿إِنَّ

اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ النحل: 90.

\*\*\*

1992 - عندما تَسْتَبِدِلُ الموالاة في الله، بروابط وأواصر أرضيّة؛ فتوالي وتُعادي فيها من دون الله؛

فأنت بذلك تحسر الله، وجميع عبادِه المؤمنين، على اختلاف جنسياتهم، وألوانهم، ولغاتهم، وأعراقهم،

وأوطانهم .. فانظر ماذا تحسر، وماذا تريح عندما تستبدل هذا الذي هو أدنى بالذي هو خير؟!

\*\*\*

1993 - اثنان لا عذر لهما: فريق يعتذر لظلمه بظلم الآخرين له، والآخر يعتذر لفشله بتأمر أعداء

الخارج ضده!

وثالث أسوأ من سابقيه: يعتذر بالجهل؛ مع سهولة ويسر بلوغه للعلم، وبلوغ العلم إليه ...!

\*\*\*

1994 - لا يجتمعان في قلب امرئٍ: تعظيمٌ للنبيّ صلى الله عليه وسلم، واستخفافٌ بسنته وحُكمه!

1995 - لا يجتمعان في قلب امرئٍ: حبُّ النبي صلى الله عليه وسلم، والإعراض عن هديّه، وسنته!

\*\*\*

1996- من علامات تخلفٍ وانحطاطِ أمةٍ من الأمم؛ لعنُها لعلمائها، وعظمتائها؛ طلباً لمرضاة الأمم

الأقوى منها والأعز!

\*\*\*

1997- كانوا من قبل يصنعون آلهةً لأنفسهم من الحجارة، وأحياناً من تمرٍ، فإذا جاعوا أكلوها ..

واليوم يصنعون آلهةً من الرّاقصين والراقصات، والمغنين والمغنيات، واللاعبين واللاعبات .. يجنون

ويكرهون، ويوالون ويُعادون فيها .. يرون فيها - لأنفسهم وأبنائهم - النموذج والمثل الأعلى .. كلمات

منهم فوجّ، صنعوا للجيل التالي فوجاً آخر، ليستمر الإغواء والانحراف .. ويستمر المكر، واللغو ..

ويستمر الشرك .. وهكذا فإن صناعة الآلهة والشرك لا تتوقف، وهي عملية متجددة ومستمرة، وفي

تحديثٍ مستمرٍّ، استمرّار الشيطان في الإغواء، والمكر، والإضلال .. صدق الله: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ

تَأْمُرُونَ أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً﴾ سبأ: 33.

\*\*\*

1998- أديموا النعم، بشكرها.

1999- بالشكر، تُصان النعمة، وتزيد.

2000- من لا يُشكر على معروفه، لا تبتئس؛ ألا يُرضيك أن يشكرَكَ اللهُ الشُّكُور!

\*\*\*

2001- الطائرة كتلةٌ ضخمةٌ من الحديد، يحملها الله بقدرته، ويمسكها من الوقوع، ويجعلها بمشيئته

تطير وتحلق في السماء، إلى أجلٍ مسمى، ومُنتهى محدد .. والإنسان في داخلها رغم إقامته فيها لا تتعدى

ساعات معدودات، إلا أنه سرعان ما ينسى واقعَه، وحقيقة الطيران، والفضاء المحيط بالطائرة، وما يمكن أن تتعرض له الطائرة من مخاطر، وكوارث .. وينصرف إلى اللهو، واللعب، والنوم، وتناولِ الخمر .. وهكذا مثل الأرض وهي تحلّق وتدور في الفضاء .. ومثل الإنسان فيها .. وسرعة غفلته، ونسيانه!

2002- الركبُ في الطائرة، مثلُ مصعّرٍ للإنسانِ في الكرة الأرضية.

\*\*\*

2003- اعتبر من غيرك، قبل أن تكون عبرةً لغيرك.

2004- تأملتُ العِظَات، فرأيتُ أبلغَهَا: القرآنَ الكريم.

\*\*\*

2005- من علاماتِ المُحِب أنه مهما بَدَل في سبيلِ محبوبه، تَقَالَّه ولا يراه شيئاً، ومن علاماتِ المُبغِض

أنه يَسْتَعْظِم وَيَسْتَكْثِر القليلَ الذي يَبْذله في سَبيلِ مَبْغُوضِه!

2006- كلما عَظَمَ المُحِب، تَقَالَ في سبيله الغالي والنَّفيس.

\*\*\*

2007- الشَّهواتُ محمودَةٌ ما رُوعي فيها الاعتدالُ، والمشروع، وما وراء ذلك فهو مذموم.

2008- الشَّهواتُ محمودَةٌ لذاتِها، ما رُوعي فيها الاعتدال، والمشروع، ومحمودة لغيرها؛ حيثُ من

لوازمِها المُجاهدة، والصبرُ، والزهدُ، والتعفُّفُ، والقناعةُ، والتَّوبَةُ، والاستغفار .. وهذه معانٍ ما كانت

لتوجد لولا وجودِ الشَّهوات!

\*\*\*

2009- مطايا الشَّيطانِ إلى مآربه: الحِقْدُ، والغَضَبُ، والحَسَدُ!

\*\*\*

2010- إذا نزل القدر؛ سُحِّرت له الأسبابُ ولانت.

\*\*\*

2011- ليس في كتب اليهود والنصارى ما يمنع من مجيء نبي بعد موسى وعيسى عليهما السلام ..  
وبعد مجيء محمد صلى الله عليه وسلم، أعلن إعلانه الخالد أن لا نبي بعده، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين،  
وقد مضى على هذا الإعلان الخالد أكثر من ألف وأربعمائة عام، ولا يزال قائماً، وإلى يوم القيامة .. ومع  
ذلك لم يجرؤ أحد - من جميع ملل الأرض - أن يدعي النبوة، ومن تجرأ على الإدعاء، سرعان ما تبين أنه  
كاذبٌ دجال .. ألا يدل ذلك على أن محمداً صلى الله عليه وسلم صادقٌ في دعوته ونبوته، وأنه لا ينطق عن  
الهوى، إن هو إلا وحيٌ يوحي؟!!

\*\*\*

2012- حتى ترضى عن نفسك، وتنامَ قرير العين، هناك ثلاثة حقوق، يجب أن تسأل نفسك يومياً  
أين أنت منها: حقُّ الله تعالى، وحقُّ نفسك، وحقُّ المخلوق؛ وهو كل ما سوى نفسك...؟!!

\*\*\*

2013- المُفسدُ عندما يُجاربُ الفسادَ والمُفسدين، يُنكىء عليه جروحَه، ثم لا يجدُ له في حربِه أعواناً!  
2014- المُفسدُ المتسلطُ يُطلق يدَ مَنْ معه في الفسادِ، فإذا عصى أحدُهم له أمراً، أخذَه ببعضِ فسادِه،  
ليظهر أمامَ العامَّةِ أنه عادلٌ ومن المصلحين...!

\*\*\*

2015- للطاعات آثارٌ، ومسرات، وملذات دنيوية؛ كطاعة الجهاد في سبيل الله، من ثمارها، ومسراتها وملذاتها التمكين، والعزة، والظهور في الأرض، والأمن، والأمان .. وكطاعة الإنفاق في سبيل الله، من ثمارها وملذاتها ومسراتها السعة في الرزق والمال .. وكطاعة طلب العلم، فإن من ثمارها وملذاتها، ومسراتها، الفقه، والثناء الحسن، والوجاهة، والسيادة .. فمن عصى الله في آثار ومسرات وملذات الطاعات؛ كأن يحملة التمكين والظهور على البغي والظلم .. والسعة في الرزق والمال، على الإسراف والتبذير، أو الشح .. والفقه، والثناء الحسن، والوجاهة، على العجب، والكبر والتهاهي، والتعالي على الخلق، أو كتم العلم والأكل بالدين .. استحق العقوبة والعذاب، وقد يكون سبباً في حبوط ثواب الطاعات، وهو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ الرجلَ ليعمَلُ بعمَلِ أهلِ الجنَّةِ، حتى ما يكونُ بينه وبينها غيرَ ذراعٍ أو ذراعين، فيسبقُ عليه الكتابُ، فيعمَلُ بعمَلِ أهلِ النارِ فيدخلُها " البخاري.

كذلك يُقال في المعاصي، فإنها تُورثُ المكاره والعقوبات الدنيوية، فإن تعامل العاصي مع هذه المكاره والعقوبات، بالصبر، والتوبة، والاستغفار، والندم .. انقلبت معاصيه إلى طاعات، واستحقَّ عليها الأجر والثناء الحسن في الدنيا والآخرة، وهو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ الرجلَ ليعمَلُ بعمَلِ أهلِ النارِ، حتى ما يكونُ بينه وبينها غيرَ باعٍ أو ذراعٍ، فيسبقُ عليه الكتابُ فيعمَلُ بعمَلِ أهلِ الجنَّةِ فيدخلُها " البخاري. والحديث قد أفاد أن العبرة بالخواتيم، وبما يُحتم به على المرء!

خلاصة ما تقدم: من مقتضيات التقوى؛ التقوى فيما أمر الله به، وفيما نهى عنه، والتقوى في التعامل مع الآثار والمسرات والملذات النَّاجمة عن فعل الأمر، وعن الانتهاء عما نهى الله عنه.

\*\*\*



2016- أكثر الآلهة شيوعاً وانتشاراً، وخطراً، والتي تُعبد من دون الله، إله الهوى؛ أُلصقُ الآلهة الباطلة بالنفس البشرية، وأكثرها مُلازمةً لها .. لذا كثر التحذيرُ منه في القرآن الكريم، وعُدَّ جهادُه من أعظم الجهادِ، ومن السلف من اعتبره أعظم الجهاد، كما قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ النازعات: 40-41.

\*\*\*

2017- عندما يتحقق الإجماعُ على شيءٍ؛ يعني قد تحقَّق الوعيُ التامُ بهذا الشيء، ويُصبح من الترفُّفِ الإنشغالُ به، والحديثُ عنه، وإن كان ولا بُد، فدوّنك والمختلفُ فيه، فأظهِر الحقَّ فيه وأنصفه، إن استطعت!

\*\*\*

2018- غالباً لكلِّ فكرةٍ لها جانبٌ من الحقِّ والوجاهة، ولكن أيَّ الجوانب منها أكثر حقاً ووجاهةً، وأي الجوانب منها أضعفُ حُجَّةً .. هو الذي يجب أن يُعرف، ويُنصف.

\*\*\*

2019- ما من بحرٍ - مهما عَظُمَ وتعالَت أمواجه - إلا وله شاطئٌ تتكسَّر عنده الأمواجُ.

\*\*\*

2020- عادةُ الفاشل أن يرمي فشله على غيره!

\*\*\*

2021- لا تُكثِر من كلمة " ولكن "، فكم من " ولكن " الاعتراضية، أضاعت حُقوقاً، وأخرت رُكبانا عن اللحاق بالقافلة، وأعدت سُعوباً عن النهضة، والحركة، واللاحاق بالشعوب والأمم المتقدمة؟!

2022- استسهل الصَّعبَ، تجذِّه سهلاً، ولو استصعبت السَّهلَ، لوجدته صعباً!

2023- ليسهل الصَّعبُ عَلَيْكَ؛ تَدَرَّبْ عَلَى مَا هُوَ أَصْعَبُ مِنْهُ.

2024- تَدَرَّبْ عَلَى الشَّدَّةِ؛ تَحَسِّباً لظروفها.

2025- مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّدَّةَ فِي حَيَاتِهِ؛ يَفْشَلُ عِنْدَ أَوَّلِ اخْتِبَارٍ لَهُ يَتَسَمُّ بِالشَّدَّةِ.

\*\*\*

2026- فِي نَفْسِكَ، يُوْجَدُ الْإِتْجَاهُ، وَالْإِتْجَاهُ الْمَعَاكِسُ؛ النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسَّوْءِ، وَالنَّفْسُ اللَّوَامَّةُ، فَأَكْثَرُ

مِنَ الْحَوَارِ وَالْمُنَاطِرَةِ بَيْنَهُمَا، قَبْلَ أَنْ تُحَاوَرَ وَتُنَاطَرَ الْآخَرِينَ!

\*\*\*

2027- أَكْثَرُ النَّاسِ تَحَرَّجًا مِنَ الْكَلِمَةِ، وَمَصَادِرَةً لَهَا، هُمُ دُعَاةُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ مِنَ الْعَرَبِ!

2028- الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ - وَبِخَاصَّةِ دِيمُقْرَاطِيَّةِ الْعَرَبِ - تَسْمَحُ لَكَ أَنْ تَنْقَدَ مَنْ تَشَاءُ، لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَنْقَدَ

الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ!

2029- الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ وَتَنْ فَوْقَ الْمُسَاءَلَةِ!

\*\*\*

2030- مِنْ عِلَامَاتِ التَّخَلُّفِ، وَالْمَرَضِ؛ الْإِعْجَابُ بِالْمِهَاتَرَاتِ، وَالصَّخْبُ، وَالْمَزَاوِدَاتِ، وَالْإِنْشَغَالُ

بِهَا، وَالِاسْتِهَانَةُ بِالْأَفْكَارِ وَالْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ الرَّاقِيَةِ، وَالْإِعْرَاضُ عَنْهَا!

2031- مِنْ عِلَامَاتِ التَّخَلُّفِ السَّعْيُ خَلْفَ الْإِثَارَةِ، وَهَجْرُ الْكَلِمَةِ النَّافِعَةِ!

\*\*\*

2032- للجهادِ وسائِلُهُ وَعِدَّتُهُ؛ التَّقْصِيرُ فِيهَا، تَقْصِيرٌ فِي الْجِهَادِ ذَاتِهِ، [ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدُوهُمْ لَهُ

عُدَّةٌ ]التوبة: 46.

\*\*\*

2033- يُعْرِفُ الْقَبُولُ لِلْمَرْءِ مِنْ عَدَمِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ، وَمَا قَبْلَهُ قَدْ يَكُونُ اسْتِدْرَاجًا، وَفِتْنَةً، وَبَلَاءً!

2034- الْقَبُولُ كَالْمَالِ؛ إِذَا بَدَّلُوهُ فِي مَنَافِعِ النَّاسِ، زَادَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَقْرَبَهُمْ عَلَيْهِ، إِذَا مَنَعُوهُ

وَشَحَّوْا بِهِ، نَزَعَهُ مِنْهُمْ، وَحَوَّلَهُ إِلَى غَيْرِهِمْ، كَذَلِكَ الْقَبُولُ الَّذِي يَمُنُّ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ؛ إِذَا اسْتَعْدَمُوهُ فِي

طَاعَةِ اللَّهِ، وَخِدْمَةِ النَّاسِ وَقَضَايَاهُمْ الْعَادِلَةَ، زَادَهُمُ اللَّهُ قُبُولًا، وَأَقْرَبَهُمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَعْدَمَهُ،

وَشَحَّوْا بِهِ عَلَى النَّاسِ، نَزَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَحَوَّلَهُ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَأَبْدَلَهُمُ بِالْقَبُولِ بُغْضًا!

\*\*\*

2035- كُلُّ لَذَّةٍ لَهَا حُدٌّ تَشْبَعُ عِنْدَهُ، إِلَّا لَذَّةَ الرُّوحِ؛ كَلَّمَا رَوَيْتَهَا، قَالَتْ لَكَ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟!

\*\*\*

2036- اللَّحِيَّةُ، وَالْعِمَامَةُ، وَالْجَبَّةُ، لَا تَصْنَعُ مِنْ صَاحِبِهَا عَالِمًا!

\*\*\*

2037- لَيْسَ كُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ بِالسِّيَاسَةِ، أَوْ تَعَاطَاهَا أَصْبَحَ سِيَاسِيًّا نَاجِحًا .. وَلَكِي تَكُونَ سِيَاسِيًّا

نَاجِحًا؛ يَنْبَغِي أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الْوَعْيِ الْعَقْدِيِّ، وَالذَّهَاءِ السِّيَاسِيِّ؛ فَهِيَ لِلْسِّيَاسِيِّ كَالْجَنَاحِينَ لِلطَّائِرِ، لَا

يَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانُ مِنْ دُونِهَا مَعًا، وَلَوْ حَاوَلَ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ، وَقَعَ، وَكَثُرَتْ كِبَوَاتُهُ، وَغَفَلَاتُهُ .. وَكَثُرَ

الصَّافِعُونَ لَهُ!

2038- السِّيَاسَةُ؛ أَنْ تَتَوَقَّى الضَّرَرَ، وَتَلْتَمَسَ الْمَنَافِعَ، كُلُّ بِحَسَبِهِ، وَمَوْقِعِهِ .. وَهَذَا الْمَفْهُومُ، يَكُونُ

كُلُّ إِنْسَانٍ سِيَاسِيٍّ .

2039- السِّيَاسَةُ تَعْنِي: الْمُدَارَاةَ، وَالتَّوَحُّيَ، وَالتَّمَاسَ الْمَصَالِحَ، وَدَفْعَ الْمَفَاسِدِ .. وَليْسَ وِراءَ ذَلِكَ

سِوَى الْكُذْبِ، وَاللَّفِّ وَالدُّورَانِ!

2040- أَكْبَرُ كُذْبِيَّةٍ تُنَاقِضُ الْوَاقِعَ؛ عَزْلُ السِّيَاسَةِ عَنِ الدِّينِ، وَالْمُتَدَيِّنِينَ!

\*\*\*

2041- فَاقْدِ الْاِعْتِقَادَ الصَّحِيحَ، فَاقْدِ لِحَافِ الْمَنَاعَةِ!

2042- يَكْثُرُ الْحَدِيثُ عَنِ الْمَنَاعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَعَنْ أَسْبَابِ قُوَّتِهَا وَضَعْفِهَا، وَيَقْلُ الْحَدِيثُ عَنِ الْمَنَاعَةِ

الْفِكْرِيَّةِ، وَعَنْ أَسْبَابِهَا؟!

\*\*\*

2043- الْهَدِيَّةُ مَجْلِبَةٌ لِلْحُبِّ وَالْوَدِّ، مَدْفَعَةٌ لِلْبُغْضِ وَالْحِقْدِ .. " تَهَادَوْا تَحَابُّوا " .

\*\*\*

2044- الْعَالِمُ الَّذِي يُكْرِمُ الْعِلْمَ، يُكْرِمُهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .. وَمِنْ إِكْرَامِهِ لِلْعِلْمِ أَنْ لَا يُهَيِّنُهُ عَلَى

عَتَبَاتِ الْحُكَّامِ وَالسَّلَاطِينِ، وَلَا يَبْذُلُهُ إِلَّا لِمُسْتَحِقِّهِ!

2045- يَشْتَدُّ الْحَرْجُ عَلَى الْعَالِمِ، مَا لَا يَشْتَدُّ عَلَى غَيْرِهِ!

2046- أَعْظَمُ مَقَامٍ بَعْدَ مَقَامِ الْأَنْبِيَاءِ، مَقَامُ الْعُلَمَاءِ؛ وَهَذَا يَعْنِي أَنْ لِلْعُلَمَاءِ الْحِظَّ الْأَوْفَرَ مِنَ الْبَلَاءِ

الَّذِي أَصَابَ الْأَنْبِيَاءَ .

\*\*\*

2047- [ سَأْصِرُفُ عَنْ آيَاتِي ]؛ عَنْ طَلَبِهَا، وَفَهْمِهَا، وَتَدْبِيرِهَا، وَالْعَمَلِ بِدَلَالَاتِهَا [ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ

[الأعراف:146. الَّذِينَ يَتَعَالَوْنَ عَلَى الْحَقِّ، وَالْخَلْقِ؛ فَيَرُدُّونَ الْحَقَّ، وَيَحْتَقِرُونَ الْخَلْقَ، فَيُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ -

بِالْجَهْلِ، وَعَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ مِمَّا يَتَعَلَّمُونَهُ - مِنْ جِنْسِ فِعْلِهِمْ وَذَنبِهِمْ!

2048- لَا يَجْتَمِعَانِ؛ الْعِلْمُ، وَالْكِبْرُ!

\*\*\*

2049- مَا أُوتِيَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ جِهَةٍ، كَمَا أُوتُوا مِنْ جِهَةِ التَّفَرُّقِ، وَالتَّنَازُعِ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى الرِّيَاسَةِ،

وَالزَّعَامَةِ، وَمُصَادَرَةِ الْحَقِيقَةِ .. رَغْمَ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ حَذَرَ مِنْ عَوَاقِبِ التَّعَصُّبِ، وَالتَّفَرُّقِ، وَالتَّنَازُعِ أَشَدَّ

التَّحْذِيرِ!

\*\*\*

2050- قَلِيلٌ مَعَ حُسْنِ التَّدْبِيرِ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَعَ إِسْرَافٍ وَتَبْذِيرٍ!

\*\*\*

2051- الظُّلْمُ لَا يُبْرِزُ الظُّلْمَ، وَلَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْهِ، إِلَّا جَاهِلٌ أَوْ ظَالِمٌ!

\*\*\*

2052- الَّذِي يُفَرِّطُ بِالْأَعْلَى، يُفَرِّطُ بِالْأَدْنَى!

\*\*\*

2053- لَا تَصِحُّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَسْمَعُكَ فِيهِ أَحَدٌ!

\*\*\*

2054- بَدَلُ الْعِلْمِ لغيرِ أَهْلِهِ، ظُلْمٌ لِلْعِلْمِ، وَمَنْعُهُ عَنْ أَهْلِهِ، كِتْمَانٌ لِلْعِلْمِ.

\*\*\*

2055- الحِكْمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّعْرِ، وَأَنْفَعُ، وَأَقْرَبُ لِلْفِطْرَةِ، وَأَبْعَدُ عَنِ التَّكْلِيفِ وَالتَّصْنَعِ، وَأَرْضَى

الله .. وقد أثنى الله تعالى على الحِكْمَةِ وأهلها في مواضع عديدة من كتابه الكريم، والشعر ليس له شيئاً من ذلك.

2056- محمودُ الشَّعْرِ؛ ما وافق منه الحِكْمَةُ .. فتَبَقَى الحِكْمَةُ هي الأساس، وهي الميزان.

\*\*\*

2057- فكما أن الوجودَ - كل الوجود - له خَالِقٌ واحدٌ؛ يُدَبِّرُ شُؤْنَهُ، وَيُرِيْبُهُ وَفَقَّ مَشِيئَتَهُ، وَحِكْمَتَهُ

.. فَإِنَّ للوجودِ - كل الوجود - غَايَةً وَاحِدَةً؛ وهي عِبَادَةُ الخَالِقِ وَحْدَهُ.

2058- خَالِقٌ وَاحِدٌ؛ يَعْنِي مَعْبُودًا وَاحِدًا.

\*\*\*

2059- مَنْ يُعْطِلِ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله؛ لَزِمَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ عَشْرَاتِ الآلهةِ مِنْ دُونِ الله!

وَمَنْ يُعْطِلِ الحَبَّ فِي الله؛ لَزِمَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ يَحَبَّ فِي عَشْرَاتِ الآلهةِ مِنْ دُونِ الله ...!

وَمَنْ يُعْطِلِ البُغْضَ فِي الله؛ لَزِمَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ يَبْغِضَ فِي عَشْرَاتِ الآلهةِ مِنْ دُونِ الله ...!

فَأَيُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ .. وَأَهْدَى سَبِيلًا .. صدق الله العظيم: [فَاتِّمَّا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ] الحج: 46.

2060- سُنَّةُ التَّدَاوَعِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَبَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ .. تُلْزِمُكَ - شِئْتَ أَمْ أَبَيْتَ - بِالْجِهَادِ؛ فَإِمَّا

أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله، وَإِمَّا أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ .. وَلَا بُدَّ لَكَ مِنَ الاِخْتِيَارِ، وَالاِصْطِفَافِ.

\*\*\*

2061- المطالعةُ عندي، تعني: سِعةُ النَّظَرِ، وحُسنُ التَّأمُلِ، والتَّدبُّرِ، والتَّفكُّرِ.

2062- القراءةُ في صَفَحَاتِ الكونِ، والطَّبِيعَةِ، أبلُغُ بكثِيرٍ مِنَ القِراءةِ في صَفَحَاتِ كَثِيرٍ مِنَ الكُتُبِ!

\*\*\*

2063- إذا أذبرت عنك النِّعمَ؛ اسرِّدِهَا بالاسْتِغْفَارِ، والشُّكْرِ، وصِلَةِ الأَرْحَامِ.

\*\*\*

2064- وعُدُّ اللهُ بعدَ كُلِّ عُسْرٍ، أن يتبعه يُسرًا: [سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا] [الطلاق:7]. ومن

أصدق من الله وعدًّا!

2065- وعُدُّ اللهُ مع كلِّ عُسْرٍ، أن يتبعه بِيسْرين: [فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسرًا . إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسرًا

[الشرح:5-6. وما غلبَ عُسْرُ يُسرين!]

\*\*\*

2066- إذا كانَ التَّمثِيلُ الخاطِئُ للحَقِّ، مَدْعَاةً ومُبَرِّراً لهجْرِ الحَقِّ؛ لم يَسْلَمْ للنَّاسِ حَقٌّ يَسْتَعصِمُونَ

به!

\*\*\*

2067- جرت العادةُ عند كثيرٍ من النَّاسِ أن يَحْتزِلُوا حُقُوقَ الوالِدِينِ، والحديثَ عن حُقُوقِ

الوالِدِينِ، في حُقُوقِ الأُمِّ دونَ الأبِّ، ويحِرِّصُونَ على حُقُوقِ الأُمِّ دونَ حُقُوقِ الأبِّ، علماً أنَّ القُرْآنَ الكَرِيمَ

قَرَنَ بينهما في مواضعِ الحَضِّ على البرِّ والإحسانِ إليهما، كما قال تعالى: [وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفًّا وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا

كَرِيمًا] [الإسراء:23. ] وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا [القمان:15.

وفي الحديث: "رضا الله في رضا الوالد، وسخطُ الله في سخطِ الوالد". وفي الجنة باب، اسمه باب الوالد؛ وهو أوسطُ أبوابِ الجنة، لا يلجُ منه إلا من عُرفَ ببرِّ الوالدِ والإحسانِ إليه، كما في الحديث: "الوالدُ أوسطُ أبوابِ الجنة".

\*\*\*

2068- للسان آفتان، ينبغي الحذرُ منها: آفةٌ من جهةِ خوضِهِ في الباطلِ، وفيها لا ينبغي، وآفةٌ من جهةِ سُكوتِهِ عن الحقِّ، وعمّا لا ينبغي...!

\*\*\*

2069- العيشُ الآمنُ، والسلامةُ يقتضيان الاستعدادَ التامَ لمواجهةِ خطرِ العدوِّ، والاحترازَ مِنْهُ، والاحتياطَ له.. وأن تتوقعَ غدرَاتِهِ في آيةٍ لحظةٍ!  
2070- التعمي عن العدوِّ وخطره، كالتعمي عن المرضِ وأثره؛ كلاهما يؤدبان إلى استفحالِ الخطرِ والمرضِ، وارتفاعِ مستوى التكاليفِ كماً ونوعاً!

2071- ترقبِ الشدائدِ، والغدراتِ، وتأهب لها، تسلم منها، ويهونُ عليك أمرُها!

2072- ما هربَ قومٌ من خطرٍ إلا وقعوا فيها هو أشدَّ مِنْهُ.

2073- الهروبُ من الخطرِ لا يردُّ الخطرَ؛ بل يزيدهُ جرأةً واستفحالاً.

2074- من اليقظة أن تتغافل.. وأن تستدرج العدوَّ إلى كمائتك!

\*\*\*

2075- عندَ مورِدِ البحرِ، تنكفيُ الجداولُ.

\*\*\*



2076- بُنْدَقِيَّةٌ تَصْنَعُهَا بِيَدِكَ، خَيْرٌ مِنْ صَارُوخٍ تَشْتَرِيهِ مِنْ عَدُوِّكَ!

\*\*\*

2077- قُوَّةُ الْوَحْشِ - مَهْمَا عَظُمَ - بِأَنْيَابِهِ وَمَخَالِبِهِ، كَذَلِكَ الدَّوْلُ - مَهْمَا عَظُمَتْ - قُوَّتُهَا بِأَنْيَابِهَا

ومخالبها، التي تصنعها لنفسها في المواطن التي تتواجد فيها، أو تريد أن تتواجد فيها!

\*\*\*

2078- الْعِلْمُ، عِلْمَانُ: عِلْمُ الْقُلُوبِ، وَعِلْمُ الْجَوَارِحِ، أَشْرَفُهُمَا عِلْمُ الْقُلُوبِ، وَكُلُّ مِنْهَا بِالنِّسْبَةِ

لِلْآخِرِ، رَافِدٌ وَمَرْفُودٌ.

2079- فَضْلُ عِلْمِ الْقُلُوبِ عَلَى عِلْمِ الْجَوَارِحِ، كَفَضْلِ الْقَلْبِ عَلَى سَائِرِ الْجَوَارِحِ!

\*\*\*

2080- بُنْيُ الطَّغْيَانِ عَلَى سَبْعٍ: التَّجْهِيلُ، وَالتَّضْلِيلُ، وَالاسْتِخْفَافُ، وَالاسْتِبْدَادُ، وَالتَّخْوِيفُ،

والتَّجْوِيعُ، وَالتَّعْذِيبُ!

\*\*\*

2081- الإِعْرَاضُ عَنْ شَيْءٍ؛ التَّزَامُ بِضِدِّهِ.

\*\*\*

2082- مَا كَانَ الْبَلَاءُ - مَهْمَا اشْتَدَّ - عَلَامَةً عَلَى خُذْلَانِ اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَّا مَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ

أَشَدَّ النَّاسِ بِلَاءً، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ.

\*\*\*

2083- محاربة الاستبداد كلمة حق؛ في كثير من الأحيان يُرادُ منها ممارسة الاستبداد، وتبرير

الاستبداد!

2084- يجارِبُون الاستبدادَ بأقوالهم، ويمارسُونه بأعمالهم!

2085- كُلُّ إنسانٍ -إلا من رَحِمَ اللهُ- يَمِيلُ إلى الاستبدادِ في الرَّأي؛ ويُحِبُّ أن يُطَاعَ، ولا يُردِّدُ له قَوْلُ

.. فيرَضِي الاستبدادَ لِنَفْسِهِ، ويكرَهُه لِغَيْرِهِ!

2086- يجارِبُون الاستبدادَ؛ ليقولُوا للمُسْتَبَدِّ، كَفَى؛ قد جاءَ دورُنَا في الاستبدادِ!

2087- يَدْعُونَ إلى حريَّةِ النَّقْدِ؛ فإذا اقترَبَت سِهامُهُ مِنْهُمْ، استَعْدَوْهُ وحرَّبوهُ .. وكَلَّموكَ عَن أدبِ

النَّقْدِ، والحوار!

\*\*\*

2088- عندما نُبتلى بِقومٍ مَكابِحُهُم مَعْطُوبَةٌ، وبراعي عَجَلاتِهِم محلولة، حينئذٍ تقتضي الحكمة منك

أن تُشَدَّ المَكابِحَ والبراعي قليلاً!

2089- عندما نُبتلى بِقومٍ لا شغلَ لهم سوى إعطابِ البراعي من الشَّدِّ، ووضعِ العُصيِّ بين

العَجَلاتِ، حينئذٍ تقتضي الحكمةُ منك أن تُرَخِي البراعي قليلاً، وتنزعَ العُصيَّ من بين العَجَلاتِ؛ حتى

تَعْتَدِلَ الأمورُ إلى التَّوسُّطِ والاعتدالِ، وتستمرَّ الحياة!

\*\*\*

2090- لا عِزَّةَ، ولا سُودَدَ لأمَّةٍ، تَشُدُّ العِزَّةَ، ومقومات حياتها من عدوها!

2091- الأمَّةُ التي تَشُدُّ حلولاً لمشاكلها من عدوها، تَزِيدُ العُقَدَ تعقيداً، والطَّيْنَ بَلَّةً!

\*\*\*

2092- من استَشَرَفَ الشَّانَ العامَّ، واتَّسَمَ بالْعُمُوضِ، والسَّرِيَّةِ، وأوردَ نفسَه مواردَ الشكِّ والرَّيبَةِ،

لا يَلُومَنَّ النَّاسَ على غَيْبِيَّتِهِ، ولا على سوءِ الظَّنِّ به!

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " من تَعَرَّضَ لِلتُّهْمَةِ فلا يَلُومَنَّ من أساءَ به الظَّنَّ ".

\*\*\*

2093- الأمرُ بالمعروفِ يَشْمَلُ كَامِلَ المعروفِ أو بَعْضَهُ، والنَّهْيُ عن المنكِرِ، يَشْمَلُ كَامِلَ المنكِرِ، أو

بَعْضَهُ، فإن لم تظفَرُ بالأولِ يُجزئكَ الثاني، بحسبِ استطاعتِكَ.

\*\*\*

2094- من علاماتِ ضَعْفِ المذهبِ، وشذوذِ القولِ، الاستدلالُ بالضعيفِ، وبُنَيَاتِ الطَّرِيقِ، وبها لا

تقوم به حُجَّةٌ.

2095- الرأْيُ الشَّاذُّ، يَبْحَثُ عن قولٍ شاذٍّ بين سَقَطَاتِ وشذوذاتِ أَهْلِ العِلْمِ، يَتَكَيءُ عليه .. ولن

يُعدَمَ سَبِيلاً!

2096- مَنْ تَحَرَّى لِمَذْهَبِهِ سَقَطَاتِ وَزَلَّاتِ أَهْلِ العِلْمِ؛ فقد تَزَنَّدَق!

\*\*\*

2097- من الغَدْرِ والحِيانَةِ أن ندعُو إلى قِيَمِ إنسانِيَّةٍ راقِيَّةٍ؛ نبتنَّها ما دامت لنا، فإذا صارت عَلينا،

تخلينا عنها!

\*\*\*

2098- مَنْ أَحَسَّنَ الغَرَسَ، أَحَسَّنَ الحِصَادَ.

2099- مَنْ تَعَبَ يَوْمَ الغَرَسِ، سَعِدَ يَوْمَ الحِصَادِ.

\*\*\*

2100- الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ لَيْسَتْ هَوَايَةً أَوْ مَحَاوَلَةً، ثُمَّ نَنْظُرُ بَعْدَهَا أَنْسْتَمِرُّ أَمْ نَسْتَكِينُ؛ بَلْ هِيَ جِهْدٌ وَجِهَادٌ، وَبَذْلٌ وَعَطَاءٌ .. وَصَبْرٌ وَمُصَابِرَةٌ .. عَلَى مَدَارِ سِنِينَ وَسَاعَاتِ الْحَيَاةِ .. مِنْ غَيْرِ كَلَلٍ، وَلَا مَلَلٍ .. وَلَا انْقِطَاعٍ، وَلَا تَوَقُّفٍ .. وَلَا مَنٍّْ وَلَا أَدَى .. وَالْأَجْرُ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى أَحَدٍ سِوَاهُ.

2101- لَا يَنْبَغِي لِلدَّاعِيَةِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُصَابَ بِالْإِحْبَابِ .. أَوْ الْيَأْسِ .. أَوْ الْكَآبَةِ .. لِأَنَّ تِجَارَتَهُ - كَيْفَمَا كَانَتْ نَتَائِجُهَا - رَابِحَةٌ لَنْ تَبُورَ، وَأَجْرُهَا أضعافٌ مُضَاعَفَةٌ!

2102- غَايَةُ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، أَنْ تُحَبَّبَ النَّاسَ بِاللَّهِ، وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْغَايَاتِ وَالْوَسَائِلِ، تَنْتَهِي إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْعُظْمَى.

2103- مَنْ حَبَّبَ الْخَلْقَ بِاللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَحَبَّبَ الْخَلْقَ بِهِ، وَمَنْ بَغَّضَ الْخَلْقَ بِاللَّهِ، أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَبَغَّضَ الْخَلْقَ بِهِ.

2104- غَايَةُ الْخَلْقِ وَالْوُجُودِ تَحْقِيقُ الْعِبَادَةِ، وَغَايَةُ الْعِبَادَةِ تَحْقِيقُ الْمَحَبَّةِ.

\*\*\*

2105- عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ الْحَقِّ، وَبَيْنَ بَاطِلِ الْعَصْبِيَّةِ لِلطَّائِفَةِ؛ قَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَنْحَازُونَ إِلَى الْحَقِّ ضِدَّ بَاطِلِ الطَّائِفَةِ .. وَالْأَكْثَرِيَّةُ هُمُ عَلَى مَذْهَبِ الْجَاهِلِيِّ الْقَائِلِ: " وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ " .

\*\*\*

2106- يَتَمَايَزُ النَّاسُ بِالْخَوَاتِيمِ.

2107- بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَأَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ، الْخَوَاتِيمِ.

\*\*\*

2108- مِنَ التَّائِبِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّدْخُلِ بِعَمَلِهِ؛ تَوْزِيعُ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَالْعَفْوِ وَالْعِقَابِ عَلَى النَّاسِ، وَتَوْزِيعُ النَّاسِ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ!

2109- مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، أَنْ لَا يُشْهَدَ عَلَى مُعَيَّنٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِعَفْوٍ وَلَا عِقَابٍ، وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ .. إِلَّا مَنْ وَرَدَ بِحَقِّهِمْ نَصٌّ مِمَّنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\*\*\*

2110- لِكُلِّ جَيْشٍ كَاسِحَاتُ الْأَغَامِ، تَمَهَّدُ لِمَنْ خَلَفَهَا مِنَ الْجُنْدِ، وَتُسَهَّلُ عَلَيْهِمْ مَهْمَةُ التَّقَدُّمِ، وَكَاسِحَاتُ الْأَغَامِ الْخَوَارِجُ الْغُلَاةُ، تَكْفِيرٌ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَكُلٌّ مَنْ يَعْتَرِضُهُمْ ...!

\*\*\*

2111- فَعَلُ الشَّيْءِ أَوْ تَرْكُهُ، حَتَّى يُقَالَ أَوْ لَا يُقَالَ؛ كِلَاهُمَا رِيَاءٌ!

\*\*\*

2112- نُكْرَانُ الذَّنْبِ وَجُحُودُهُ، أَشَدُّ ذَنْبًا مِنَ الذَّنْبِ.

\*\*\*

2113- عَدَوَى الطَّبَاعِ اللَّيِّمَةِ أَشَدُّ فَتْكَاً، وَأَسْرَعُ انْتِقَالاً مِنْ عَدَوَى الْأَمْرَاضِ، وَالْأُولَى أَوْلَى بِالْمُهْجَرَانِ مِنَ الْأُخْرَى!

2114- مَنْ خَالَطَ اللَّئَامَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَصْبَحَ مِنْهُمْ!

\*\*\*

2115- لرخصِ الشبيحة، وكثرتهم، لو انتقدت كلب الجيران؛ لو جد من يشبح وينبح عنه!

\*\*\*

2116- من علامات سلامة الطوية؛ الاعتراف بالخطأ، والاعتذار منه، والعمل على تصحيحه.

\*\*\*

2117- أجهل الناس؛ أجهلهم لنفسه.

2118- عندما يفقد الإنسان القراءة الصحيحة لنفسه، ولقدراته، تكثر وقعاته وعثراته.

\*\*\*

2119- الحُمُرُ نوعان: منها المستنفرة، ومنها المستكبرة!

\*\*\*

2120- الأنفسُ ثلاثة:

الأثارة بالسوء؛ فهذه خالفها، لا تطع لها أمراً.

واللوامة؛ فهذه مدّها بالمناعة، لتقوى على المدافعة.

والمطمئنة؛ وهذه تمدّها بما يزدادُ به الإيمان واليقين، لتزدادَ اطمئناناً.

\*\*\*

2121- عندما تجد المجاهد يقوى على مواجهة العدو في ساحات القتال، بينما يفشل في التنازل عن

بعض حظوظ النفس من أجل اجتماع الكلمة، ووحدة الصف، والمصلحة العامة.. تدرك معنى حديث

النبي صلى الله عليه وسلم: "المجاهد من جاهد نفسه في الله" صحيح الجامع: 6679.

وكان ابنُ المبارك يقول في قوله تعالى: ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ الحج: 78. هو جهادُ النَّفْسِ،  
والهوى.

\*\*\*

2122 - ابتداءً اقرأ القرآن ولو من غير تدبر؛ مع الزمن يأبى عليك القرآن إلا أن تقرأه بتدبر.

\*\*\*

2123 - تقرأ عن الأبطال وسيرتهم كثيراً، ما قيمة ذلك إن لم تكن مثلهم بطلاً!

\*\*\*

2124 - قد تكون ألحن بحجتك من خصمك؛ فلا يعني ذلك أنك محقٌ وصادق.

\*\*\*

2125 - القوي من يعفو عند المقدرة، والكريم من يحسن إلى من أساء إليه.

2126 - اللئيم يأبى إلا أن يستوفي كامل حظوظ نفسه!

2127 - استعطف، واسترحم اللئيم، مُحقٌّ وغَباء.

\*\*\*

2128 - الشَّدِيدُ؛ الذي يصرعُ هواه.

\*\*\*

2129 - من ذوي الحُقُوقِ من يُعلِّق رِضاهُ بمعصيةِ الله؛ فلا طاعةَ لمخلوقٍ - مهما عَظُمَ حقُّه - في

معصيةِ الله.

\*\*\*

2130- السَّعَادَةُ لَا تَعْرِفُ طَرِيقَهَا إِلَى قَلْبَيْنِ: مُتَكَبِّرٌ، وَحَسُودٌ.

\*\*\*

2131- سَأَلَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَهُ الْحَسَنَ: فَمَا الْجُبْنُ؟ قَالَ: الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّادِقِ،

وَالنُّكُولُ عَنِ الْعَدُوِّ.

قال علي رضي الله عنه: " أَلَأَمْ اللُّؤْمُ البَغْيِيُّ عِنْدَ القُدْرَةِ .. مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ البَغْيِ .. وَيَلُّ لِلبَاغِينَ مِنْ أَحْكَمِ الحَاكِمِينَ ".

\*\*\*

2132- كَمْ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَشْوِفُهُ، وَتُلِحُّ فِي طَلْبِهِ، مُحَاطًا بِالحُفْرِ، وَالكَمَائِنِ، وَالشَّرِّ، وَأَنْتِ لَا تَعْلَمِ، لَكِنَّ

اللَّهُ يَعْلَمُهُ، فَيَدْفَعُهُ عَنْكَ، وَأَنْتِ لَهُ كَارِهِةٌ ... مَا خَابَ مَنْ اسْتَحَارَ، وَرَضِيَ بِخَيْرَةِ اللَّهِ لَهُ.

\*\*\*

2133- سَيِّدُ الإِصْلَاحِ؛ الإِقْرَارُ بِالحَطِّ، ثُمَّ الإِعْتِدَارُ.

2134- الإِسْرَافُ فِي الإِنْتِصَافِ؛ يَجْعَلُ صَاحِبَ الحَقِّ مُحَقَّقًا، وَالمَظْلُومَ ظَالِمًا!

\*\*\*

2135- مَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، بَلَاةُ اللَّهِ بِمَا يُظْهِرُ كَذِبَهُ!

\*\*\*

2136- التَّوَاضُّعُ؛ انصَافُ الحَقِّ، وَاحْتِرَامُ الخَلْقِ.

2137- العَقُوبَةُ المُسْتَعْجَلَةُ لِلكَبِيرِ؛ الذُّلُّ.

\*\*\*



2138- لا يَكْفِي أَنْ تَقُولَ الْحَقَّ، مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارٍ لِمَالَاتِ قَوْلِكَ لِلْحَقِّ .. وفي الأثر عن علي رضي الله

عنه: " حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ؛ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ".

\*\*\*

2139- ما بَالُ أَقْوَامٍ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَالْمَقَامَاتِ الْعُلَى، وَأَنْ يَكُونُوا فِي الْجَنَّةِ مَعَ

النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءَ .. فَإِذَا نَزَلَ بِأَحَدِهِمْ قَلِيلٌ بَلَاءٍ، ضَجَّ، وَشَكَأَ، وَنَفَدَ صَبْرُهُ .. وَهَذَا يَنَاقِضُ

نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ؛ إِذْ مِنْ لَوَازِمِ مَا سَأَلَ، أَنْ يُبْتَلَى، وَأَنْ يَصْبِرَ عَلَى مَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ بَلَاءٍ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ، أَنَّ رَجُلًا

جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي بِالْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ: اللَّهُمَّ آتِنِي

أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ! فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، قَالَ: " مَنْ الْمُتَكَلِّمُ أَنفًا؟ "،

قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا يُعَقَّرُ جَوَادُكَ، وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

" . وَأَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَنْتَهَاهَا " . فَلَكَ مَقَامٌ ضَرِيئَةٌ .

2140- لا صَبْرَ فِي السَّرَاءِ، وَلَا شُكْرَ فِي الرَّخَاءِ .. فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟!

\*\*\*

2141- لا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ، وَيَقْبَلُ الْعُذْرَ وَالِاعْتِذَارَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذِهِ صِفَةٌ يَحِبُّ اللَّهُ تَعَالَى

مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَتَزَيَّنُوا وَيَتَخَلَّقُوا بِهَا .

\*\*\*

2142- عَلَى قَدْرِ مَا يَحْرُصُ الْقَائِدُ عَلَى سَلَامَةِ جُنُودِهِ، عَلَى قَدْرِ مَا يَحْرُصُ الْجُنُودُ عَلَى سَلَامَتِهِ .

\*\*\*

2143- كما أَنَّ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ، يَرْزُقْهُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، كَذَلِكَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ، وَيَصْبِرْ، يَنْصُرْهُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

2144- مادة اسمها " الصَّبْرُ "، أرى أن تُفَرِّضَ في المناهج الدَّرَاسِيَّة؛ تُعَلِّمَ للأبناء والأجيال، وَيَتَدَرَّبُونَ عليها.

2145- مع العُسْرِ يُسْرًا، ومع الصَّبْرِ ظَفْرًا وَنَصْرًا.. [ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ] يوسف: 90.

\*\*\*

2146- مِنْ أخطرِ ما يَتَهَدَّدُ الدَّعوة والدُّعاة، أن نتعامل مع المفاهيم والمصطلحات العامَّة، بانفعاليَّة وردَّات فعل، تُفقدنا التوازن، والعدْل!

2147- ظللنا نُحَارِبُ مُطلقَ المنهجِ والمناهجِ، والأدلجةِ والمؤدجين .. حتى أوجدنا جيلًا فارغًا يَفِرُّ في أوَّلِ معركة، ومن أوَّلِ المعركة، مع المناهجِ المؤدجين على الباطل!

2148- كما لا يَفُلُّ الحديدُ إلا الحديدُ، لا يَفُلُّ الاعتقادُ الفاسدُ إلا الاعتقادُ الصَّحيح.

\*\*\*

2149- من اليَقَظَةِ أن لا يَغيبَ عنكَ هذا السؤال: أين أنت من الله...؟!!

2150- إذا أردت أن تَنجَلِيَ عَنكَ الهُمومُ، فاجعلْ لنفسك همًّا واحدًا لا شريكَ له؛ هو مَرَضَةُ اللَّهِ تعالى؛ فإن رضي اللهُ عنكَ، كفاكَ اللهُ ما أهِمَّكَ وأغَمَّكَ، وأرضاك، وأغناكَ.

2151- قبل أن تَسألَ اللهُ تعالى أن يكونَ معكَ، كُنْ أنتَ معَ اللهِ.

\*\*\*

2152- من الغفلة أن تستعد لكل شيء، وتجهز لكل شيء، إلا الموت، الذي هو آتيك ومُلاقيك لا

محالة!

2153- في أي موقف من المواقف، وأي غرض من الأغراض، تختار غير الله، ستدرك سوء

اختيارك، عند أول دقيقة لك بعد الموت!

2154- بيننا وبين الملحدِين، ساعات الاحتضار قبل الموت!

\*\*\*

2155- صناعةُ شيوخ وأبواقٍ تُجادل عن الطغاة الظالمين، وتُزيّن باطلهم في أعين الناس، حرفةٌ

يُضحى الطغاةُ بالغالي والتفيس من أجلها؛ لعظيم مردودها عليهم!

\*\*\*

2156- ليظهر الباطل - في محاربتِه للحق - أنه على حق، لا يألو جهداً في أن يكسي الحق ثوب،

وصفات الباطل!

2157- ليظهر الباطل بمظهر الحق؛ يتذرع لباطله بذرّائع الحق!

\*\*\*

2158- مهما بدت مغارمُ الوفاءِ بالعهدِ كبيرة، فمغانمُه أضعافٌ مضاعفة، وكذلك الغدرُ مهما

بدت مغانمُه كثيرة، فمغارمُه أضعافٌ مضاعفة!

\*\*\*

2159- استوقفتني معلومةٌ تقول: "لكي تجمع نحلة واحدة كيلو جرام واحد من العسل، فإنها

تنتقل بين الزهور مسافة تُعادلُ أحد عشر مرة قَدْرَ محيطِ الأرضِ حولَ خطِّ الاستواء!"

قلت: يا سبحان الله! كل هذا الجهد الكبير من النَّحْلِ من أجلك يا ابن آدم، ومع ذلك قليل هم الذين يستحضرون هذا المعنى وهم يتناولون العسل، وقليل من هذا القليل هم الذين يشكرون هذه النعمة، ويعرفون قدرها وقيمتها، وكم سخر الله لها من العناصر والأسباب.. اللهم أوزعنا أن نشكر نعمتك علينا.

\*\*\*

2160- اليأس، انتحار الأحياء.

2161- لا نصر مع اليأس، ولا هزيمة مع الأمل والثبات.

2162- أعجب لمؤمن؛ يؤمن بالله العظيم، وأنه تعالى قادر على كل شيء، وأنه سبحانه معه يسمع

ويرى.. ثم هو يُصاب بداء اليأس!

2163- لا يجتمع اليأس من رحمة الله، والإيمان في قلب عبد أبداً!

\*\*\*

2164- مشركو القبور؛ يقصدون القبور وساكنيها؛ لكشف الضر، وجلب المنافع.. ومشركو

القصور؛ يقصدون القصور، وساكنيها من الطغاة الظالمين، لكشف الضر، وجلب المنافع، والتحكّم

إليهم، ولكلا الصنفين من المشركين، يُقال: [وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير

فلا راد لفضله] يونس: 107.

\*\*\*

2165- من كانت معصيته من جهة الشهوة، فتوبته بينه وبين ربه، ومن كانت معصيته من جهة

الشبهة، وبث الشبهة، فتوبته تكون على الملأ...!

\*\*\*

2166 - السيادة المنقوصة؛ تعني حرية منقوصة، ولا يستقيم لطالب الحرية أن يرضى بسيادة منقوصة

على أرضه!

\*\*\*

2167 - فقه الممكن؛ كلمة حق، أحياناً يُرادُ بها باطل!

2168 - فقه الممكن؛ يعني القيام بكل ما هو ممكن، وإفراغ الجهد في غير الممكن؛ ليصبح ممكناً.

\*\*\*

2169 - عندما يَغرِدُ عدوك بك، اعلم أنه قد جعل لك عليه سبيلاً!

\*\*\*

2170 - السفيه من لا يُحسن التصرف به؛ فيضعه في غير موضعه، ويُنفقه في غير سبيله، والأسوأ

منه؛ السفيه الذي يهدرُ حسناته، وينفقها على من لا يجب من أعدائه؛ باستغابتهم، وظلمهم ورميهم بما

ليس فيهم!

\*\*\*

2171 - الهزيمة النفسية أشدَّ خطراً من الهزيمة العسكرية؛ الهزيمة العسكرية يمكن أن يعقبها

انتصارات وفتوحات، وعادة الحروب أنها سجال؛ كثر، وفرّ .. مرة لك ومرة عليك .. بينما الهزيمة

النفسية؛ تعني الانهيار الكلي، ورفع رايات الاستسلام، وفقدان الأمل على النهوض، وتحقيق أي نصر ..

لذا فالعدو ينشط في مجال الحرب النفسية، وينفق في سبيلها، كما ينشط في مجال الحرب العسكرية، ويُنفق في

سبيلها!

\*\*\*

2172- من يَغْلِبُ عليه تقليدُ الرجالِ، ومعرفةُ الحقِّ بالرجالِ، لا يُؤمِّنُ عليه أن يقضي نصفَ عُمرِه على نهجِ الغلاةِ، والنصفَ الآخرَ من عُمرِه على نهجِ الجُفافةِ .. فإذا فاجأه الحقُّ، عَرَفَ الحقَّ، ولاتَ حينَ مَندم!

\*\*\*

2173- يحرُصُ العدوُّ أن يَضَعَ المسلمِينَ في خياراتٍ كلِّها شرٌّ؛ لينصرفُوا عن مشروعِهم الإسلامي الرّاقِي الحضاري، وَيَنحَصِرَ تفكيرُهُم وجهدهُم في الخياراتِ الأقلِّ شرّاً وضرراً .. والعاملونَ من أجلِ الإسلامِ، يَنبَغِي أن يَتَقَطَّنُوا لهذا الكيدِ والمكر!

\*\*\*

2174- في نفسِ كلِّ إنسانٍ صنم، يحتاجُ إلى تحطيمٍ، وإلى فؤوسِ إبراهيم عليه السَّلام .. اسمه صنمٌ " الهوى "!

\*\*\*

2175- كلمائنا كالغِراس؛ لا تدري متى تُعطي ثمارها، ومتى تُجنى، وفي أي أرضٍ ومصرٍ تُعرَضُ وتُباع!

\*\*\*

2176- الطريقُ إلى الآخرةِ يمرُّ عبرَ الأرضِ؛ كُلُّ الأرضِ - وليس فقط عبرَ معابدها ومساجدها - فإمّا إلى جَنَّةٍ، وإمّا إلى نارٍ.

\*\*\*

2177- لا يزال المرء دينه بخير؛ ما لم يصل مرحلة تخافه معها على الإسلام والمسلمين!

\*\*\*

2178- يستعظم الحاكم أن يخرج جندي من جنوده أو وزير من وزرائه عن طاعته وتعاليمه، وقد

يأخذه تحت طائلة العصيان والخيانة العظمى، ولا يستعظم أن يخرج هو عن طاعة الله، وتعاليمه...؟!!

\*\*\*

2179- لن نتذوق حقيقة القرآن إلا إذا تعاملنا معه كدستور، وكموجه ومُرشدٍ لحياتنا اليومية

الخاصة والعامّة، وما نستشرّفه لمستقبلنا؛ وعلى جميع المستويات السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والأخلاقيّة.

\*\*\*

2180- بين السياسة وقطع الطريق، والسياسي وقاطع الطريق؛ فصل السياسة عن الدين، وعن

القيم والمبادئ الأخلاقيّة الحضاريّة الرّاقية.

2181- لما فصلوا الدين عن السياسة، وعن الدولة، والحياة، نتج في الواقع ساسة وقادة طبايعهم

وأخلاقهم أقرب إلى طبايع وأخلاق الوحوش!

\*\*\*

2182- لإبليس أربعة بيوت، أبوابها مُسرّعة للجميع، لا يُبالي أيها تلج: بيت للربا، وبيت للخمر،

وبيت للميسر، وبيت للدعارة.. أحبها إليه: بيت الخمر؛ لأن من ولج البيت الأخرى، وهانت

عليه!

\*\*\*

2183- المهام والواجبات كثيرة، والحياة تَمُضي بحلوها ومُرّها؛ فلا يؤسرنك واجب عن الواجبات

الأخرى، ولا حَقُّ عن الحَقُوقِ الأُخرى، ولا مَهْمَةٌ عن المَهْمَاتِ الأُخرى!

\*\*\*

2184- كَلِّمًا تَعَاظَمَتِ الغَايَاتِ والأَهْدَافِ، تَعَاظَمَتِ التَّكَالِيفِ.

2185- من استشرف قِمَمَ الجِبَالِ، جعل من نفسه غَرَضًا للسَّهَامِ!

2186- مَنْ استشرف قِمَمَ الجِبَالِ، استشرفته السَّهَامِ!

\*\*\*

2187- عندما تحصل هزيمة للمسلمين في موقعة من المواقع، الجميع مُطالب بأن يُراجع نفسه،

ويَنظُرَ لجوانبِ التَّقْصِيرِ والخللِ في نفسه، وأين يكمنُ دَوْرُهُ في هزيمة المسلمين...!

2188- حَسَنَتِكَ، وَعَدْلُكَ في نَفْسِكَ وأهلك، وفيمَن تَعُولُ، خَيْرٌ للمسلمين مِن دُعَائِكَ لهم!

2189- المسلمون كجسدٍ واحدٍ، وكالبنيان المرصوص يشدُّ بعضُه بعضاً، كلُّ مسلم لِبِنَةٍ في هذا

البنيان، أيُّما خَلِلٍ - مها كان ضئيلاً - في أي لِبِنَةٍ من لِبِنَاتِهِ، يؤثر سلباً على البنيان كله!

2190- الخَيْرُ العامُّ، فوائده بلاءٌ عامٌّ؛ يعني الجميع، ويَطَالُ الجميع، وكُلُّ مسؤول عنه، وعن دفعه

بحسب موقعه.

\*\*\*

2191- لا تزهدي في معروفٍ ولا في طاعةٍ - مها كانت ضئيلاً - قد تكون سبباً في رضا الله عنك،

ودخولك الجنة، وأنت لا تدري.. فالنبيُّ صلى الله عليه وسلم حدَّثنا عن امرأةٍ من بغايا بني إسرائيل، غُفِرَ



لها بسقيها لكَلْبٍ، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، وَرَجُلٌ يُؤَخَّرُ غَصْنَ شوكٍ عن طريقِ الناسِ، فغَفِرَ له، وأُدخِلَ الجنةَ.

2192- المعروفُ يتعاضَم، على قدر ما تتعاضَم الحاجةُ إليه، ورُبَّ درهمٍ - في جائحةٍ - سبقَ مائةَ ألفِ درهمٍ في سعةٍ!

\*\*\*

2193- من حسناتِ المتكبرين أنهم لا يجتمعون؛ فالكبيرُ يصدِّهم عن الاجتماعِ، ويحملهم على أن يتعالَى بعضهم على بعضٍ، ولو اجتمعوا واتَّفَقُوا؛ لأهلكوا الحرثَ، والنَّسلَ!

\*\*\*

2194- كثيرٌ من الحِكمِ والفوائدِ، نستفيدُها من الحمقى والسُّفهاءِ؛ فكثيرٌ من المعاني الخاطئةِ الضَّارةِ لا تُعرَفُ إلا بعد جريانها وتجربتها على الحمقى والسُّفهاءِ، كمن يجعل من جسده حَقلاً لتجاربِ الأدويةِ الحديثةِ، لمعرفة الصالحِ منها من الفاسدِ!

\*\*\*

2195- الفَيضُ بين العالمِ والجَاهلِ؛ أن العالمِ يعيشُ حياته كلها متعلِّماً؛ يتعلَّم من الجميعِ، ويستفيدُ من الجميعِ، ومن جميعِ ما يحيطُ به من أشياء؛ يستخلصُ منها العبرَ والفوائدَ، بخلافِ الجاهلِ فإنه يأنفُ التعلُّمَ من أحدٍ، أو أن يستفيدَ من شيءٍ حوله!

\*\*\*

2196- من قَبْل، تحت ضغطِ الاشتراكيةِ ودُعائها، وُجدَ منا من يقول: باشتراكيةِ الإسلامِ، واليومِ

تحت ضغطِ الديمقراطيةِ ودُعائها، وُجدَ منا من يقول: بديمقراطيةِ الإسلامِ، وتحت ضغطِ العلمانيةِ

ودعاتها، وُجدَ مِنَّا من يقول: بعلمانيّة الإسلام، والعلمانيّة الجزئيّة، ومن علامة هؤلاء جبنهم عن التّصريح  
بفصل الدين عن السياسة، فقالوا: بفصل الدّعوة عن السّياسة .. وهل الدينُ إلا دعوة؟!!

\*\*\*

2197- كما أنّ المال لا ينقص من صدقة، كذلك لا يزيد من سُحٍّ.

\*\*\*

2198- من عناية الله تعالى بعبده، أنه تعالى يتدرّج بابتلائه؛ فلا يُشدّد عليه ابتداءً البلاء، إلا بعد أن  
يكونَ قد ابتلاهَ بجملةٍ من البلاءات الضّعيفة والمتوسّطة التي تعينه على مواجهة البلاء الأشدّ، والصّبرِ  
عليه، فيكون البلاءُ السابق بمثابة الدرسِ والتدريبِ لبلاءٍ لاحقٍ أشدّ.

\*\*\*

2199- مَنْ بَحَثَ عن الشّهرة، وسعى لها سعيها، تعرّض للكذب!

2200- لا يَسَلِّمْ طالِبُ الشّهرة، من الكذبِ، والتّشعُّعِ، والرّياء!

2201- طَلَبُ الشّهرة، رياءٌ!

2202- مِنْ عَلاماتِ صِدْقِ إِقْبالِ العَبْدِ على رَبِّهِ؛ عَزُوفُهُ عن طَلَبِ الشّهرة، وَعَنِ التّماسِ مَواطِنِها.

2203- صَدَقَ السَّلْفُ الصّالِحُ في العزُوفِ عن الشّهرة؛ فأعطاهم اللهُ إِيّاها وهم عنها مُدْبِرُونَ.

\*\*\*

2204- مِثْلُ السّفيفِ؛ كَفِراشَةٍ تَحوُمُ حَولَ النّارِ، فَتَحرِقُ نَفسَها، من حيثُ تُحسِبُ أنّها تُحسِنُ صُنْعاً!

\*\*\*

2205- أيما عملٍ نهضويٍّ راشدٍ، يُرجى له القبولُ والتَّمكن، يجب أن يتحلَّى بالإيمانِ، الذي يحقق حسنَ التوكلِ. والقوَّةَ بفرعيها الماديِّ والمعنويِّ. والعدلِ الذي يُنصِفُ الحقَّ، والمظلومَ من الظالمِ. والشَّجاعةَ المحكومةَ بالعقلِ؛ التي تصونُ الحقوقَ والحرماتِ من الظَّالمين، والمعتدين.

\*\*\*

2206- مشكلةٌ كُبرى للشُّعوب؛ عندما يحكمُهم حاكمٌ أو ملكٌ لا يعرفُ من قيمِ الحقِّ والباطلِ، وقيمِ الخيرِ والشرِّ، إلا ما يتحقَّقُ به مصلحةٌ حُكْمِهِ، وسلامةٌ عَرْشِهِ، والمشكلةُ الأكبرُ عندما يُجبرُ شعبُهُ أن يعيشوا تلكَ القيمِ، ويتعاطوا معها على طريقتِهِ الآنفَةِ الذِّكْر!

\*\*\*

2207- لو قُدِّرَ لحاكمٍ أن يحكمَ بلدًا عربيًّا بالإسلامِ.. أكثرُ فئةٍ في المجتمعِ ستُشغِلُهُ، وتُعيقُ عَمَلَهُ، وتضعُ العُصيّ بين عَجَلاتِ حَرَكَتِهِ؛ هي فئةُ المشايخِ...!

\*\*\*

2208- للزَّنديقِ علاماتٌ وإطلاقاتٌ بها يُعرفُ، منها:

— فَضْلُ الدَّعوةِ والدَّعاةِ عن السِّياسَةِ!

— انتفاءُ النصوصِ من الكتابِ والسُنَّةِ، ذاتِ العلاقةِ بالسِّياسَةِ ومواضيعِها!

— حريَّةُ الارتدادِ عن الدِّينِ!

— الإسلامُ جاء بالمجملِ والكلِّياتِ، وتركَ الفروعَ والتفصيلَ للرأيِ والاجتهادِ؛ يريد من ذلك

التفلَّتَ من قيودِ وتعاليمِ الشَّرِيعَةِ!

– تعطيلُ العملِ بالنصوصِ الشرعيةِ، وردّها، تحت عنوان وزعم أنها أحاديث آحاد، وأنها ظنيّة  
الدّالة!

– تقديمُ العقلِ على النّقلِ، والمعارضةُ بينهما!

– ضربُ وردِّ المحكّم من نصوصِ الشريعةِ، بالمشابهة منها!

– الغمُزُ والانتقاصُ من قدرِ أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم!

– الغمُزُ والانتقاصُ من أهميّةِ وقدسيتها القرون الثلاثة الأولى المشهود لها بالخيريّة والفضل!

– علّةُ الجهادِ في الإسلامِ الظلم فقط، وليس الكفر، ومحاربة الله ودينه، ورسوله والمؤمنين لإيمانهم؛

يريد من ذلك أن يخرج الدينَ والإيمانَ من دائرة الصّراع بين الحقِّ والباطل!

– الطعنُ بالجهادِ في سبيلِ الله، ورميه بالعنْف!

فمن رأيتموه يُثرثر، ويُدندن حول مقولة من تلك المقولات، فاعلموا أنّ فيه عرق زندقة، أما إن

كان يقولُ بها جميعها - ثم هو مع ذلك يزعم أنه من المسلمين، ومن دُعائهم - فهو زنديقٌ جلد!

\*\*\*

2209- لتقويم اعوجاجِ غصنِ شجرةٍ، تحتاجُ إلى مساند، ودعائم، وأشهرٍ حتى يستقيم، وهكذا

الإنسان؛ لتقويم اعوجاجه، قد تحتاج أحياناً إلى مُداراة، وتدرّج، وزمّن، بحسب قدرِ ودرجة الانحرافِ

والإعوجاجِ، فإن أسرعتَ في تقويمه كسرتَه، وإن تركته بقي على انحرافه واعوجاجه، وربما زاد!

\*\*\*

2210- شرُّ الأصحابِ من أقبلَ عليك عند الحاجةِ، وأدبرَ عنك عند الغنى، وكان يُقال: " ما أقبح

الخنوع عند الحاجةِ، وما أقبح الجفاء عند الغنى! "

\*\*\*

2211- قال الحجاج لرجلٍ من العرب: أيّ عشيرتك أذهى؟ قال: من كتم سرّه مخافةً أن يُشار إليه

يوماً. قال: فأيّهم أكيس - أي أعقل -؟ قال: من يُصلح ماله، ويقتصد في معيشته.

\*\*\*

2212- العملُ التَّعبدي، إذا أُطلقَ مُنفرداً؛ أريدَ به جميعَ الأعمالِ التَّعبديّةِ الدِّينيّةِ والدينيّةِ التي

يُتقَرَّبُ بها إلى الله، وإن قُرِنَ مع غيره، فيقال: عملٌ تَعَبُدي، وعملٌ دُنْيوي، فيرادُ حينئذٍ بالعملِ التَّعبُدي؛

الأعمالِ المرتبطةِ بالشَّعائرِ التَّعبُديّةِ الدِّينيّةِ؛ كالصلاةِ، والصومِ، والحجِّ، والزكاةِ، وغيرها.

\*\*\*

2213- المألُ وطنٌ، لمن لا وطنَ له!

2214- كثيرُ المالِ كثيرُ الأوطانِ!

\*\*\*

2215- سيّدُ الاستغفارِ، الإقرارُ.

2216- لا توبةَ ولا استغفارَ؛ مع جُحودٍ وإنكارٍ.

\*\*\*

2217- أيّما نعمةٍ لم تعصِ اللهَ بها، ولم تتقوَّ بها على معصيةٍ؛ فقد شكَّرتها.

\*\*\*

2218- كُلُّ إِنْسَانٍ يَمْلِكُ مَلَائِينَ الدَّنَانِيرِ والدُولاراتِ وهو لا يَدْرِي؛ ثَمَّنَ إِنْ شِئْتَ بَصَرَكَ،  
وسَمْعَكَ، وَيَدَكَ، وَرِجْلَكَ، وسائِرَ أَعْضَاءِ جَسَدِكَ الظَّاهِرَةِ والبَاطِنَةِ، ستَجِدُ أَنَّكَ تَمْلِكُ ثَرَوَةً لا تُقَدَّرُ  
بِثَمَنِ، وَأَنْتَ غَافِلٌ عَنِّهَا، وَعَنْ شُكْرِهَا!

\*\*\*

2219- الشَّرُورُ التي يَدْفَعُها اللهُ عَنكَ وَأَنْتَ لا تَدْرِي، قد تَكُونُ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ مِنَ النِّعَمِ التي بَيْنَ  
يَدَيْكَ!

2220- الرِّزْقُ نَوْعَانِ: خَيْرٌ يُعْطَى، وَشَرٌّ يُدْفَعُ.

\*\*\*

2221- عَلَيْكَ بَيَانِ الحَقِّ؛ بَغْضِ النَّظَرِ عَمَّنْ، وَكَمِّ، سَيْضُغِي إِلَى الحَقِّ، وَيُتَابِعُكَ عَلَيْهِ، " إِنْ مِنْ  
الأنبياءِ نَبِيًّا ما يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلا رَجُلٌ واحِدٌ " مسلم. وما كان ذلك يُثْنِيهِ عَنِ المُضِيِّ فِي مَهْمَّتِهِ وَدَعْوَتِهِ.

\*\*\*

2222- لا تُؤَاخِذْ عَلَى النَّتائِجِ، إِنْ لَمْ تُفَرِّطْ بِالأسبابِ.

\*\*\*

2223- الغُلُوُّ والجَفَاءُ؛ جَنَاحًا إبليس؛ الذي بهما يَطِيرُ إِلَى غَايَاتِهِ!

\*\*\*

2224- الذي يَخُونُ أُمَّتَهُ، يَخُونُ دِينَهُ، والذي يَخُونُ دِينَهُ، يَخُونُ أُمَّتَهُ.

\*\*\*

2225- كما أنَّ الحسنات؛ منها الجاريةُ التي تَنفَعُ صاحبَها بعدَ المماتِ، وتَزِيدُ من حسناتِهِ، كذلك

السيئات؛ فمنها الجاريةُ التي تَضُرُّ صاحبَها بعدَ المماتِ، وتَزِيدُ من سيئاتِهِ، والمرءُ وما يَغْرَسُ.

\*\*\*

2226- يُقالُ الكثير، ويُنظَرُ الكثير، وفي النِّهايةِ يُقالُ: بئسَ القولُ، وبئسَ التنظيرُ؛ التنظيرُ الذي

يبتعدُ عن كتابِ الله تعالى، وسُنَّةِ رَسولِهِ صلى اللهُ عليه وسلم.

\*\*\*

2227- لكلِّ شيءٍ مَرَكِزٌ، وأطرافٌ، وحوَاشٍ، تتفاوتُ في القُرْبِ أو البُعْدِ عن المَرَكِزِ، ومَرَكِزُ

العلومِ النَّافِعَةِ، والحَقائِقِ المَطْلُوقَةِ، القرآنُ الكَرِيمِ، وما سِوَاهُ أطرافٌ وحوَاشِي، تبتعدُ وتقتربُ، يَزِيدُ

نفعُها ويَقِلُّ، بحسبِ القُرْبِ مِنْه، أو البُعْدِ عَنْه.

\*\*\*

2228- سألَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ، ولَدَهُ الحَسَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، سِوَالَ المَعْلَمِ لا المَتَعَلِّمِ:

قال: فما المروءةُ؟

قال: العَفَافُ.

قال: فما الصَّلاحُ؟

قال: إِصْلَاحُ المَالِ.

قال: فما السَّاحَةُ؟

قال: البَدَلُ في العُسْرِ وَالْيُسْرِ.

قال: فما الشُّحُّ؟

قال: أن ترى ما أنفقتَه تَلَفًا.

قال: فما الإخاء؟

قال: المواساةُ في الشدّة، والرّخاء.

قال: فما الجُبْنُ؟

قال: الجرأةُ على الصّديق، والنكولُ عن العدو.

قال: فما الغنيمَةُ؟

قال: التّغيبُ في التّقوى، والزّهادةُ في الدُّنيا، وهي الغنيمَةُ الباردة.

قال: فما الحِلْمُ؟

قال: كَظْمُ الغَيْظِ، ومِلْكُ النَّفْسِ.

قال: فما الغِنَى؟

قال: رِضَى النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ، وإن قَلَّ، وإنما الغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

قال: فما الفَقْرُ؟

قال: شَرُّهُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

قال: فما الكُلْفَةُ؟

قال: كلامُكَ فيما لا يعينُكَ.

قال: فما العَقْلُ؟

قال: حِفْظُ القَلْبِ كُلِّ ما استرعىته.

قال: فما السَّنَاءُ؟



قال: إيثارُ الجميلِ، وتركُ القبيحِ.

قال: فما الشَّرَفُ؟

قال: موافقةُ الإخوانِ، وحِفْظُ الجيرانِ.

قال: فما العَفْلَةُ؟

قال: تركُكَ المسجدِ، وطاعتُكَ المُفْسِدِ.

\*\*\*

2229- " لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله "؛ تعني لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ لي في جَلْبِ نَفْعٍ، أو دَفْعِ ضَرٍّ، أو

فِعْلِ شَيْءٍ .. إلا بالله العليِّ العظيم.

2230- لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله؛ أن تَخْرُجَ من حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، إلى حَوْلِ وَقُوَّةِ اللَّهِ، وأن تَرُدَّ الفضلَ

كُلَّهُ إليه سبحانه وتعالى.

2231- عند مَوْرِدِ النِّعَمِ وَالْفَضْلِ، إِيَّاكَ إِيَّاكَ أن تقولَ أَنَا؛ فأنا هنا تَقْسِمُ الظُّهُورَ، وتجعلُ الديارَ

بِلاقع!

\*\*\*

2232- الإنسانُ مَقْهُورٌ على أشياء، ومُخَيَّرٌ في أشياء؛ فَهَلَّا اسْتَدَلَّ بعبودِيَّتِهِ فيما هو مَقْهُورٌ عليه، على

عبودِيَّتِهِ فيما هو مُخَيَّرٌ فيه؟!!

\*\*\*

2233- كن للناسِ كما تريدُ أن يكونُوا لك، وخالِقَهُم بما تحبُ أن يُخالِقُواكَ به.

2234- يُريدُ مِنَ النَّاسِ أن يكونُوا معه كالملائِكَةِ، وهو مَعَهُم كالشَّيْطَانِ!

\*\*\*

2235- قد جَرَّبُوا وَعَاشُوا كُلَّ اللَّذَائِدِ، وَالنَّعَمِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَتَتَحَرُّونَ تَضَجُّراً وَسَخَطاً؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ

يَجْرِبُوا وَلَمْ يَعِيشُوا لَذَّةَ التَّعَرَّفِ عَلَى اللَّهِ، وَالقُرْبِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ.

2236- مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَذُقْ لَذَّةَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَالقُرْبِ مِنْهُ، خَرَجَ مِنْهَا شَقِيئاً بَائِساً

مَحْرُوماً، مَهْمَا كَانَ فِي حَيَاتِهِ مِنْ ذَوِي التَّنَعُّمِ وَالغِنَى!

\*\*\*

2237- فَرِيقٌ يَجْعَلُ مِنَ الضَّعْفِ، وَجَهْلِ النَّاسِ، مَصْدَرَ رِزْقٍ لَهُ، وَهَوْلَاءُ يَأْتُونَ أَبَا عَظِيمًا مِنْ

السُّحْتِ وَالْحَرَامِ!

2238- كُلُّ ضَارٍّ، أَوْ مَا رَجَحَ ضَرَرُهُ، حَرَامٌ. وَكُلُّ نَافِعٍ، أَوْ مَا رَجَحَ نَفْعُهُ، حَالِلٌ.

\*\*\*

2239- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ "؛ يُفِيدُ أَنَّ الْهَلَالَ مَوْجُودٌ، لَكِنْ الْغَيْمَ هُوَ

الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤْيَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَطَالِبْ بِتَحَرِّيِّ وَجُودِ الْهَلَالِ أَوْ رُؤْيَيْهِ عَنْ طَرِيقِ الْمُرَاصِدِ

وَالْحِسَابَاتِ الْأُخْرَى، كَالْحِسَابَاتِ الْفَلَكَيَّةِ، وَإِنَّمَا أَمَرَ الشَّارِعُ بِإِكْمَالِ عِدَّةِ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

\*\*\*

2240- تَجْدِيدُ الدِّينِ؛ بِمَعْنَى إِضَافَةِ جَدِيدٍ عَلَى الدِّينِ، أَوْ حَذْفِ شَيْءٍ مِنْهُ مَهْمَا كَانَ يَسِيرًا، هُوَ

مَعْنَى بَاطِلٍ، يُصَادِقُ قَوْلَهُ تَعَالَى: [ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ] الْمَائِدَةُ: 3. وَإِنْ كَانَ يَعْنِي إِزَالَةَ مَا عَلِقَ بِهِ

مِنْ أَفْهَامٍ خَاطِئَةٍ، وَأَقْوَالٍ وَأَهْوَاءٍ مُحَدَّثَةٍ، أَوْ إِظْهَارِ مَا انْدَثَرَ وَخَفِيَ مِنْ مَعَالِمِ الدِّينِ الْحَقِّ الْمَنْزَلِ .. فَهُوَ

مَعْنَى حَقٍّ.

\*\*\*

2241 - كثيرٌ مع عَجَبٍ، عندَ اللهِ قَلِيلٌ، وقَلِيلُكَ معِ إِشْفَاقٍ، وشُعورٍ بالتَّقْصِيرِ، عندَ اللهِ كَثِيرٌ.

\*\*\*

2242 - مهما تَفَكَّرْتَ بعَظْمَةِ الكونِ، وسِعَتِهِ، فهوَ أعْظَمُ، وأكْبَرُ، وأوسع .. وخالِقُهُ - سبحانهُ

وبحمدهُ - أعْظَمُ، وأكْبَرُ، وأجَل. صدقَ اللهُ العَظِيمُ: [وَمَا قَدَرُوا اللهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ] الزمر: 67. اللهُ أَكْبَرُ .. اللهُ أَكْبَرُ.

2243 - على ما أُوتِيَ الإنسانُ من عِلْمٍ، وتقدّمٍ في مجالِ عِلْمِ الفِضَاءِ، فإنه لا يَعْلَمُ عن أسرارِ الكونِ

أكثر من 5٪ كما صرّح بذلك بعض علماء الفلك .. و95٪ فهو لا يزالُ في عالمِ المجهولِ، صدقَ اللهُ العَظِيمُ: [وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً] الإسراء: 85.

2244 - معرفةُ الإنسانِ 5٪ من أسرارِ الكونِ، جاءَ تصديقاً لقوله تعالى: [سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ

[فصلت: 53. وقوله تعالى: [عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم] العلق: 5. وجَهِلُهُم من أسرارِ الكونِ 95٪ - وربما أكثر - جاءَ تصديقاً لقوله تعالى: [وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً] الإسراء: 85.

\*\*\*

2245 - كُلُّ ما هو آتٍ قَرِيبٌ، وكُلُّ ما له نَهايةٌ قَصِيرٌ.

2246 - البَعيدُ مَرغوبٌ أَكثَرُ من القَرِيبِ، وَيَظَلُّ مَرغوباً حَتَّى يُصْبِحَ قَرِيباً!

2247 - القَرِيبُ لا يُعْرَفُ قَدْرُهُ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُصْبِحَ بَعيداً!

\*\*\*

2248- قال صلى الله عليه وسلم: " كل عمل ابن آدم يُضاعفُ الحسنةَ عشرةً أمثالها إلى سبعمائةٍ

ضعفٍ، قال الله عزَّ وجلَّ: إلا الصومُ؛ فإنه لي وأنا أجزي به .. "مسلم. ولو قيل لي: لك مقابل حسنة الصيام ألفَ ألفَ مليون حسنةٍ مضمونة، أو تركها لكرمٍ وجودِ الله عزَّ وجلَّ؟ أقول: بل أتركها لكرمٍ وجودِ الله عزَّ وجلَّ؛ فكرمه سبحانه أجل، وأعظم، وأكثر، وأكبر.

\*\*\*

2249- فريقٌ منا يَصوِّرُ أن مشاكل الأمة، هي من مسؤولية الحكام، وفريق آخر يَصوِّرُ أنها من

مسؤولية الشعوب، ويأبى - رهبةً أو رغبةً - أن يشيرَ إلى الحكام بأية مسؤولية .. والصواب الذي دلَّ عليه النقل والعقل، أن الجزء الأكبر من مشاكل الأمة هي من مسؤولية الحكام، والجزء الآخر من المشاكل هي من مسؤولية الشعوب، والأفراد .. ولمن يريد من المصلحين أن يتصدى لمشاكل الأمة، ويساهم في حلها، لا بد من أن يُشيرَ إلى الفريقين - الحكام والشعوب - في مسؤوليتها عن مشاكل الأمة، ومسؤوليتها عن حل مشاكلها، وهو المراد، والمستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم: " كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " البخاري.

2250- يكفي لكي تُفتحَ لك القنوات، والأبواب الرسمية، أو شبه رسمية، أن تردَّ مشاكل الأمة

والمجتمعات إلى الشعوب، والأفراد .. المهم أن لا تقترب من الجلالات، والفخامات، والمعالي!

\*\*\*

2251- أكثر ما يُعيب الدعاة: الاسترزاق بالدين، وأن يقولوا ما لا يفعلون، وأن يكتُموا الحقَّ في

المواطن التي يتعيَّن فيها البيان، والصَّدْعُ بالحقِّ!

2252- مَنْ جَعَلَ مِنَ الدِّينِ مَصْدَرَ رِزْقٍ لَهُ، كَتَمَ الْحَقَّ وَلَا بُدَّ!

2253- مَنْ مَدَّ يَدَيْهِ، ضَمَّ رِجْلَيْهِ .. وَمَنْ مَدَّ رِجْلَيْهِ، ضَمَّ يَدَيْهِ.

\*\*\*

2254- مُحْكَمَةُ اللَّهِ ...!

كم من شرٍّ اختلطَ بخير، وكم من خيرٍ اختلطَ بشرٍّ .. وكم من حقٍّ يُقال ويُراد به باطل .. وكم من عملٍ ظاهرُهُ الإخلاصُ، وباطنُهُ الرياء .. ظاهرُهُ الإيمانُ وباطنُهُ النِّفاق .. ظاهرُهُ الطَّهرُ، وباطنُهُ النَّجاسة .. كم هو ضَخْمُ حَجْمِ التَّلْبِيسِ والتَّدْلِيسِ، والغش؛ ليمرُّوا باطلاً باسمِ الحقِّ والدين .. كم من خائنٍ يأمن عينِ المخلوق، ويغفل عن عينِ الخالق .. وكم هو حَجْمُ البُغْضِ والكُرهِ لدينِ الله؛ يمر تحت عنوان الغيرة والمحبة .. والتآلف والتَّقارب .. وكم هو حَجْمُ المَكْرِ والكَيْدِ، والتَّأمرِ ... في دنيانا لو اجتمع جميع قُضاة الأرض على أن يفصلوا في تلك القضايا، ويحكموا فيها - أو في قضية منها - لما استطاعوا .. لكن في محكمة الله تعالى يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، يوم تنطق الجوارح الظاهرة والباطنة بما كان منها من قولٍ وعملٍ .. فيتكشفُ كلُّ شيءٍ، ويتعرَّى كلُّ شيءٍ، لا يخفى على الله شيئاً .. هو هَيِّنٌ على الله، وهو سُبْحانَهُ سريعُ الحساب، وأحكمُ الحاكمين، ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ البقرة: 113. ﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ البقرة: 202.

\*\*\*

2255- لَا تُتَّبِعِ الْخُمُولَ بِخُمُولٍ آخَرَ، وَلَا الْجُلُوسَ بِجُلُوسٍ آخَرَ؛ وَإِنَّمَا اجْعَلْ بَيْنَ الْخُمُولِ وَالْخُمُولِ،

وَالْجُلُوسِ وَالْجُلُوسِ، حَرَكَةً، وَبَعْضَ التَّمَارِينِ الرِّيَاضِيَّةِ.

\*\*\*

2256- محاربة الاستبداد في كثير من الأحيان كلمة حق يُرادُ بها باطلٌ؛ فمن رأيتموه يجارِبُ الاستبدادَ، لا تطربوا لكلامه حتى تنظروا ماذا يُريد؛ هل يريد الإباحية، والتفلت من قيود الدين وثوابته، أم يريد الحرية الواعية الرّاشدة، والمسؤولة، والشورى الملزمة للحاكم والمحكوم، والعدالة التي تُسائلُ وتُحاسبُ الحاكمَ والمحكوم...؟

2257- فريقٌ منا يدعو إلى الحرية بعيداً عن الشريعة .. ومن دون الشريعة .. وكأن الحرية شيء، والشريعة شيءٌ آخر مناقضٌ للحرية .. وهؤلاء من حقنا أن نرتابَ منهم، ومن دعوتهم إلى الحرية، ومن مُرادهم من الحرية، حتى لو كانوا من ذوي العمائم واللّحي!

\*\*\*

2258- كلُّ شيءٍ مَقْسُومٌ وبقدر، وكلُّ له حظُّه من البلاء؛ له حظُّه من الخير والشر، ولحكمة يريدُها الله .. وفي الوقت الذي تكون فيه مُعافى، قد يكون غيرك مُبتلى، وفي الوقت الذي تكون فيه مُبتلى، قد يكون غيرك مُعافى، فلا ينبغي أن يكون ذلك باعثاً لك على الحسرة، والتّحاسد، والتّباغض...!

\*\*\*

2259- كما نحمده ونشكره تعالى على نعمائه، نحمده ونشكره سبحانه على أسائه وصفاته؛ نحمده تعالى على سعة عفوهِ، وصبرهِ، وحلمهِ، ورحمته .. وأنَّ رحمته قد سبقت غضبه، ولو سبق غضبه رحمته، وعفوهِ، وصبرهِ، وحلمهِ لما عرفت الأرض القرارَ ولا الاستقرار، ولا تركَ على ظهر الأرض من أحدٍ، ولا استعجلهم العقوبة والهلاك على معاصيهم وذنوبهم ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ فاطر: 45. وفي الحديث: "لما قضى الله الخلق، كتب كتاباً عنده فوق العرش: سبقت رحمتي غضبي" البخاري. الحمد لله رب العالمين.

\*\*\*

2260- الناس مع الشهوات، ثلاثة فرقاء: فريق أطلق لها العنان من غير كوابح، ولا لواجم، وفريق حملها على الحرمان، فعاكس الفطرة، وما جبل عليه من الغرائز، وفريق وسط بينهما؛ فأنصفها، وأعطاهما حقها، من خلال القنوات والمسارات الشرعية الصحيحة، التي تُعينها على أداء رسالتها في الحياة، وتحميها من الانحراف والانزلاق نحو إفراطٍ وغلوّ الفريق الأول، أو تفريطٍ وجفاءِ الفريق الثاني.

\*\*\*

2261- العقل والهوى في تدافعٍ مستمرٍّ، والحربُ بينهما دُولٌ وسجالٌ، والعاقبةُ للأقوى منهما!

\*\*\*

2262- عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: وُلد لكسرى مولودٌ، فأحضَرَ بعضَ المؤدِّين، ووضعَ الصبيَّ بين يديه، وقال: ما خيرٌ ما أُتي هذا المولود؟ قال: عقلٌ يُولَدُ معه. قال: فإن لم يكن؟ قال: فأدبٌ حسنٌ يعيشُ به في النَّاسِ. قال: فإن لم يكن؟ قال: فصاعقةٌ تحرقُه!

2263- قيل لعبدِ الله بن المبارك: ما أفضل ما أعطي الرجلُ بعدَ الإسلام؟ قال: غريزةٌ عقلٍ. قيل: فإن لم يكن؟ قال: أدبٌ حسنٌ. قيل: فإن لم يكن؟ قال: أخٌ صالحٌ يستشيرُه. قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمتٌ طويلٌ. قيل: فإن لم يكن؟ قال: موتٌ عاجلٌ.

\*\*\*

2264- كثيرٌ من الحقائق والمعاني الكليّة، يكون الطريقُ إليها بكلماتٍ محكماتٍ قلائل، لكن يأبى البعضُ إلا أن يُطيلُوا الطريقَ والمسافة؛ ويسودوا عشرات الصفحات، عن طريق اللجوء إلى الفلسفة

وعباراتها، وعِلْمِ الكلام، والخوضِ في المتشابه من القول .. فيزيدون الغامضَ غموضاً .. ويُصبح الواضحُ غامضاً .. ما أحسن طريقة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم: " قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقَمَّ " !

\*\*\*

2265 - الذي يحكي القَصصَ ويرويها، ليس كالذي يصنعها، ويُعايشها، ويُكابدها!

\*\*\*

2266 - لا إله إلا الله؛ براءً، وإثباتٌ؛ براءً وانخلاعٌ من كلِّ معبودٍ سوى الله تعالى، وإثبات أن المعبود

بحق هو الله تعالى وحده .. ولا يصحَّ براءً من غير ولاءٍ وإثباتٍ، كما لا يصحَّ إثباتٌ وولاءٌ من غير براء.

2267 - عِنْدَمَا تُبْتَلَى ثُمَّ تُعَافَى، هُوَ اخْتِبَارٌ لَكَ؛ لِيُنظَرَ مَاذَا سَتَفْعَلُ.

2268 - يَطْلُبُونَ عِنْدَ الْمَوْتِ فُرْصَةً لِيَسْتَأْنِفُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَقَدْ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ ذَلِكَ مِثَاتِ

الْفُرْصِ!

\*\*\*

2269 - مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مَنْ يَحْرُصُ عَلَى تَجْرِيحِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَعِلْمَائِهِمْ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَرْفَعُ مِنْ أَسْهُمِهِ،

وَسِعْرِهِ، وَدَرَجَةِ قَبُولِهِ عِنْدَ الْأَعْدَاءِ!

\*\*\*

2270 - مِنْ أخطرِ ما يتهدّدُ العملُ الدعوي أن نتعاملَ مع أحكامِ وتعاليمِ الدين، بطريقةٍ انتهازيةٍ،

انتقائيةٍ، نفعيةٍ؛ فإن درّت علينا وعلى أحزابنا، وتجمعاتنا نفعاً مستعجلاً قبلناها، وطالبنا بها، وبالقدرِ الذي

تحقق لنا به النفع، وإذا انتفى منها النفعُ المادّي المستعجل والمنظور، أعرضنا عنها، وقللنا من شأنها، وكأَنَّها

لم تُعد من ديننا ...!



2271- المؤمن يلتزم بتعاليم وأحكام دينه؛ عبادة، وتوحيداً، وطاعةً لله تعالى، واستسلاماً لأمره

سبحانه .. وما يترتب على هذا الالتزام من مردودٍ ومنافعٍ ماديةٍ دنيويةٍ، فهذا يأتي تبعاً لا قصداً.

2272- المؤمن يلتزم بالحكم الشرعي طاعةً لله، والذي في قلبه ريبٌ لا يلتزمه حتى يعرف العلة

والحكمة منه!

\*\*\*

2273- من شيوخ هذا العصر؛ من يحرم على نفسه العمل السياسي، أو التكلم بالسياسة، نزولاً عند

رغبة الحاكم؛ زاعماً أن السياسة من اختصاص الحاكم لا من اختصاصه، فإذا أوحى له الحاكم أن يتكلم

بالسياسة في جانبٍ من الجوانب، لنفع يرتد عليه، وعلى حكمه، ونظامه .. سرعان ما ينبري الشيخ؛ لا

أحد يفري فريه في السياسة، وتراه يسبق " قناة الجزيرة، والبي بي سي " في الغور والتحليل السياسي!

\*\*\*

2274- فريق يأبى الالتفات لشرك القصور؛ لارتباطه بالسياسة، ولانشغاله بشرك القبور، وفريق

آخر يأبى الالتفات لشرك القبور، مستخفاً به، ولانشغاله بالسياسة، وبشرك القصور .. ولكل فريقٍ منهما

مواقفه السلبية تجاه الفريق الآخر .. وتراه يضحّم الشرك الذي يواجهه على حساب مواجهة الشرك الآخر

.. وللفريقين يُقال: ما ضرّكما الاتفاق على مواجهة الشركين معاً؛ شرك القبور، وشرك القصور، حيثما

يتواجد، أو يتواجد أحدهما دون الآخر .. وكفى الله المؤمنين شرّ الفرقة والخلاف!

2275- فريق همّه الأكبر كيف يُحدث شرك القبور، حتى في المناطق التي تخلو من شرك القبور، تراه

يسعى لإحداث هذا النوع من الشرك .. وفريق آخرٌ مقابل، همّه الأكبر، وشغله الشاغل، كيف يواجه هذا

الفريق، وما يُحدثه من شركِ القبور .. بينما طُغاةُ القُصور، يطربون للفريقين معاً، لانشغالهما بشركِ القبورِ  
عن شركِ القُصورِ .. ويمدّون الفريقين معاً بأسبابِ القُوّة والحياة!

\*\*\*

2276- عندما يَزِيدُ الفِعْلُ عن القَوْلِ، تَرْوِجُ الكلمات وتَنْفُقُ، وعندما يتخَلَّفُ الفِعْلُ عن القَوْلِ  
ويَنْقُصُ، تَبُورُ الكلمات وتَكْسُدُ!

2277- الكلامُ كالمالِ؛ ما لَ رَصِيدٍ من الدَّهَبِ والموارد الأخرى، سرعان ما يَتَضَخَّمُ، وتَضَعُفُ  
قيمتُه الشَّرائِيَّةُ، كذلك الكلامُ؛ الذي ليس له رَصِيدٌ يعزِّزه من العَمَلِ، سرعان ما يَتَضَخَّمُ، ويكْسُدُ،  
وتَضَعُفُ قيمته!

\*\*\*

2278- يَرْضُونَ - ولو راغمين - أن يحكَمَ اللهُ بينهم، فيما كان منهم، وفيما اختلفوا فيه - إنسهم  
وجنهم، ومن أولهم إلى آخرهم - يوم الحِساب؛ ففريقٌ إلى الجنَّةِ، وفريقٌ إلى السَّعيرِ .. بينما يأنفون أن  
يحتكموا إليه فيما يختلفون فيه، في الحياة الدُّنيا الفانية .. ساء ما يحكمون!

\*\*\*

2279- لكلِّ محظورٍ استثناءٌ؛ تقتضيه الضَّرورةُ، ودَفْعُ الحَرَجِ.

\*\*\*

2280- من الأخطاءِ لا يكفي أن تقولَ: هذا خطأ وحَسْبُ، وإنما أيضاً ينبغي أن يُقالَ لصاحبه:  
أخطأت .. وهذا لا يتنافى مع الرِّفقِ في الخطابِ الذي أمرنا به.

2281- لا يَصِحُّ التَّعَامُلُ مع الخَطَأِ والمُخْطِئِينَ بِأَسْلُوبٍ واحِدٍ، ولَهْجَةٍ واحِدة، بِغَضِّ النَّظَرِ عن نَوْعِ

وَقَدْرِ الخَطَأِ، وعن قَصْدٍ، ودَوَافِعِ المُخْطِئِينَ.

\*\*\*

2282- ما نَسِيَ قَوْمٌ حَظًّا من الدِّينِ المُنَزَّلِ، إِلا دَبَّ اللهُ بَيْنَهُم العِداوَةَ، والبِغْضاءَ، والفرقةَ، والتنازعَ،

على قدر ونوع ما نَسُوا من الدِّينِ .. إلى أن يُتُوبُوا.

\*\*\*

2283- كُلُّ عَمَلٍ لا يَخْدُمُ آخِرَتَكَ؛ فهو عليك، لا لَكَ.

2284- أَعْظَمُ العُيُنِ، وَأَبْحَسُ الصِّفَقَاتِ، أن تَرَى لِنَفْسِكَ ثَمَنًا غيرَ الجَنَّةِ!

\*\*\*

2285- مَنْ سَرَّ لِمَدْحٍ لَيْسَ فِيهِ مُوجِبُهُ؛ فهو أَحَدُ الكاذِبِينَ!

2286- كَثِيرٌ من الحَقُوقِ، ومَعَالِمِ الحَقِّ، تَضِيعُ في غَمَارِ المِبالِغَةِ في المِجَامِلاتِ، والمِداهِناتِ!

\*\*\*

2287- لا تَجْعَلْ من نَفْسِكَ حَقْلَ تِجَارِبٍ للأفكارِ والمِذاهِبِ الوَضْعِيَّةِ، بزعمِ البَحْثِ عن الحَقِيقَةِ؛ قد

يَبْغُتُكَ المِوتُ قَبْلَ أن تَصِلَ إلى الحَقِيقَةِ!

\*\*\*

2288- المِؤَلَّفَةُ قلوبِهِم، نَوْعان: نَوْعٌ تُؤَلِّفُ قَلْبَهُ على الهِدايَةِ بِالعِطاءِ، ونَوْعٌ تُؤَلِّفُ قَلْبَهُ على الهِدايَةِ

بِالكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، والثَّناءِ الحَسَنِ ...!

\*\*\*

2289- عندما يُخيّرُ المرءُ بين ميتين، ولا بدّ له من الاختيار: ميتةٌ بذلّ؛ تُدخِله في خانة وطابور الخونة الأذلاء، والأشقياء .. وميتةٌ بعزٍّ، تُدخِله في خانة وطابور الأبطال، والشهداء والسعداء .. فالنقل والعقل، ومقتضيات الشرف والمروءة، كلُّ ذلك يُلزمه بأن يختارَ ميتةَ الأعزّاء.

2290- اطلب الموت بعزٍّ، توهب لك الحياة.

\*\*\*

2291- الدنيا؛ دارُ غرسٍ، والآخرةُ دارُ حصادٍ، والكافرُ أراد الدنيا دارَ غرسٍ وحصادٍ؛ وأنّى!

\*\*\*

2292- القناعةُ طمأنينةٌ في القلب، وراحةٌ في الذهن، والطمعُ وراء كل شقوةٍ ورذيلةٍ. قال ابنُ حزم: "الطمعُ أصلٌ لكلِّ ذلٍّ، ولكلِّ همٍّ، ولولا الطمعُ ما ذلَّ أحدٌ لأحدٍ".

2293- كم من طمعٍ قتلَ صاحبه، فيقال: قَتِيلُ الطَّمَعِ!

\*\*\*

2294- الأحمقُ مَنْ يَنشغلُ بما لا يضرُّه عمّا يضرُّه؛ يفعل ذلك من ينشغلُ بعيوبٍ غيره عن عيوبِ

نفسه!

2295- أكثرُ الناسِ عيوباً؛ من ظنَّ في نفسه الكمالَ، والخلوَّ من العيوب!

\*\*\*

2296- الاستهانةُ؛ خيانة!

\*\*\*

2297- التّعصُّبُ المذهبيُّ؛ كلما قُطع له قرن، ظهرَ له قرنٌ، وظهرَ له دُعاته!

2298- التقليد؛ نوعٌ من التَّبعية التي لا تليق بالأحرار.

2299- الأصلُ في التقليد الحظرُ والمنع، إلا ما دعت له الضرورة.

2300- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَذَّهَبَ، يَتَعَيَّنْ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّى دَلِيلَ الْمَذْهَبِ؛ لِأَنَّ الْحِجَّةَ فِي دَلِيلِ الْمَذْهَبِ،

وَلَيْسَ فِي قَوْلِ الْمَذْهَبِ.

2301- مَنْ يَسْتَشْرَفُ الْإِفْتَاءَ - مَهْمَا عَلَا قَدْرُهُ - عَلَيْهِ أَنْ يَرَوْضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبُولِ السُّؤَالِ عَنِ الدَّلِيلِ

فِيهَا يَفْتِي بِهِ؛ وَإِلَّا لِقَالَ عَلَى دِينِ اللَّهِ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ!

\*\*\*

2302- الَّذِي يَتَمَلَّقُ لِلْحَاكِمِ؛ ابْحَثُوا عَنْهُ، سَتَجِدُونَهُ مُفْسِدًا، أَوْ ظَالِمًا...!

2303- لَا يُؤَالِي الْحَاكِمَ الظَّالِمَ الْمُفْسِدَ إِلَّا مُسْتَفِيدًا، أَوْ أَجِيرًا!

\*\*\*

2304- مَنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُ، تَصَبُّ فِي خِدْمَةِ الْعَدُوِّ، وَتَرْفَى إِلَى دَرَجَةِ الْخِيَانَةِ .. مِنَ الْعِبْثِ وَالسَّفَاهَةِ،

أَنْ تَنْشَغَلَ دَهْرًا: هَلْ صَاحِبُهَا خَائِنٌ أَمْ لَا؟!

\*\*\*

2305- أَسْوَأُ الْجَفَاءِ؛ مَا كَانَ بَعْدَ وَدٍّ، وَأَسْوَأُ الْجُحُودِ؛ مَا كَانَ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ!

\*\*\*

2306- قَالَ لِي صَاحِبِي: عَدَدُ خَرِيْبِي الْجَامِعَاتِ مِنْ ذَوِي الدِّرَاسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ بِالْآلَافِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا

نَشْعُرُ لَهُمْ بِأَثَرٍ يُذَكِّرُ فِي عَمَلِيَّةِ الْإِصْلَاحِ وَالتَّغْيِيرِ...؟!

قلت: لأن هؤلاء الطلاب، وهم يدرسون العلوم الشرعية، يفهمون بأن غاية ما يمكن أن يصبوا إليه أحدهم، أن يكون موظفًا في دائرة حكومية، أو أن يكون إمام مسجد أو نائب إمام، أو مؤذن أو نائب مؤذن .. أما أن يفهموا ويربوا على أنهم قادة المستقبل الذين يقع على عاتقهم مهمة ومسؤولية الإصلاح، والتغيير، والبناء – كما هو الواجب، وكما يريد لهم الإسلام – فهذه جريمة نكراء، يؤخذ عليها بالنواصي والأقدام!

\*\*\*

2307- عندما يأتيك سائل، فاعلم أن الله تعالى قد أرسله إليك، وابتلاك بحاجته .. فانظر بماذا ترد على المرسل، قبل المرسل.

\*\*\*

2308- يلتمسون الودَّ والمحبة في قلوب الناس، بطرق شتى، ويُنْفِقُونَ في سبيل ذلك الغالي والنَّفيس، بينما للودِّ طريق واحد، لا يتأتى ولا يتحقق إلا من خلاله؛ ألا وهو الإيمان، والتقوى، والعمل الصالح، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ مريم: 96.

2309- استجداء الودِّ؛ تسوّل مذموم!

2310- إن سلم لك ودُّ الله .. لا يضرُّك بعد ذلك ودُّ الناس؛ أقبل أم أدبر.

\*\*\*

2311- حيرة العالم لك؛ حجة لك، أو عليك.

\*\*\*

2312- مَنْ كَانَ يُؤْخَذُ بِالِانْتِخَاءِ، وَالِإِطْرَاءِ، وَالْعَطَاءِ، قَدْ يَتَنَفَّضُ وَيَثُورُ مَعَكَ فِي أَوَّلِ الطَّرِيقِ، لَكِنْ

قَدْ يَتَخَلَّى عَنْكَ فِي مَنْتَصَفِ الطَّرِيقِ عِنْدَمَا يُصَادَفُ مِنْ هُوَ أَكْثَرَ مِنْكَ إِِنْخَاءً، وَإِطْرَاءً، وَعَطَاءً لَهُ!

\*\*\*

2313- مَا أَبْرَدُهَا عَلَى الْكَبِدِ، وَمَا أَثْقَلَهَا عَلَى الْمُتَكَبِّرِ: أَخْطَأْتُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

\*\*\*

2314- الْمُصْلِحُ الَّذِي يَعْمَلُ فِي سَاحَةِ قَدْ اسْتَشْرَى فِيهَا الْفَسَادُ، وَقَلَّ فِيهَا الْمَصْلِحُونَ، وَالنَّصِيرُ،

أَجْرُهُ أضعافُ أَجْرِ الْمَصْلِحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي سَاحَةِ قَلِيلَةِ الْفَسَادِ، وَقَدْ كَثُرَ فِيهَا الْمَصْلِحُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: "طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ؛ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ".

\*\*\*

2315- جَمِيعُ الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ الْمَحْدَثَةِ - عَلَى اخْتِلَافِ مَسْمِيَّاتِهَا وَاعْتِقَادَاتِهَا - مَصْدَرُهَا وَاحِدٌ؛ هُوَ

الشَّيْطَانُ، لِذَا فَهِيَ عَلَى مَا بَيْنَهَا مِنْ تَبَائِنٍ وَاخْتِلَافٍ، مَتَأَلَفَةٌ مُتَحَالِفَةٌ فِي مَوْقِفِهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ؛ الْإِسْلَامِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ يس:60. هُوَ خُطَابٌ مُوجَّهٌ لِأَتْبَاعِ جَمِيعِ الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ الشَّرَكِيَّةِ.

\*\*\*

2316- نَنسَى الْمَوْتَ، وَهُوَ لَا يَنْسَانَا .. نُعْرِضُ عَنْهُ، وَعَنْ ذِكْرِهِ، وَهُوَ يُقْبَلُ عَلَيْنَا .. نَهْرَبُ مِنْهُ، وَهُوَ

يَهْرَبُ إِلَيْنَا .. يَتَرَقَّبُنَا .. يُحِيْمُ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، يُحْصِي عَلَيْنَا الْأَنْفَاسَ، وَالسَّاعَاتِ، وَالْأَيَّامَ الَّتِي تَقْرَبُنَا إِلَيْهِ، وَنَحْنُ عَنْهُ سَاهُونَ لَاهُونَ .. فَإِذَا اسْتُهْلِكَتِ الْأَيَّامُ، وَنَفَدَ الْمُخْزُونَ، وَتَمَّ الْأَجَلُ الْمَوْعُودِ، قُضِيَ الْأَمْرُ؛ فَلَا

نَسْتَأْخِرُ ثَانِيَةً، وَلَا نَسْتَقْدِمُ .. هُنَالِكَ يَقُولُ الْإِنْسَانُ: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر:24.

2317- لا يَحْتَفِلُ الْإِنْسَانُ عَلَى نُقْصَانٍ؛ كَمَا يَحْتَفِلُ عَلَى نُقْصَانِ عُمُرِهِ، وَقُرْبِهِ مِنْ قَبْرِهِ!

\*\*\*

2318- عَالِمٌ مِنْ غَيْرِ أَثَرٍ، كَشَجَرَةٍ مِنْ غَيْرِ ثَمَرٍ.

2319- الْعَالِمُ الْعَقِيمُ؛ الْعَالِمُ الَّذِي يَرِحُلُ وَلَا يَتْرُكُ خَلْفَهُ الْآثَارَ الَّتِي تَذْكُرُهُ، وَتُخَلِّفُهُ بِالْخَيْرِ.

\*\*\*

2320- الْقَلْبُ هُوَ الْأَمِيرُ، وَالْعَقْلُ وَزِيرُهُ، وَسَائِرُ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ جُنُودُهُ وَرَعِيَّتُهُ، إِنْ مَرَضَ مَرُضُوا،

وَإِنْ سَلِمَ سَلِمُوا، وَإِنْ هَلَكَ هَلَكُوا.

\*\*\*

2321- لَرَفَعِ مَعْنَوِيَّاتِ الْجُنْدِ، وَتَشَبَّهْتَهُمْ فِي مِيَادِينِ الْقِتَالِ، لَا بَدَّ مِنْ أَمْرَيْنِ:

أُولَاهُمَا: تَعْرِيفُهُمْ بِالْأَسْبَابِ الدَّافِعَةِ عَلَى الْقِتَالِ؛ فَكُلَّمَا كَانَتْ الْأَسْبَابُ كَثِيرَةً وَمُحَقَّةً، وَعَادِلَةً، كَانَ ذَلِكَ أَدْعَى لِلثَّبَاتِ وَالْإِقْدَامِ.

ثَانِيَهُمَا: مَا لَهُمْ مِنْ أَجْرٍ وَثَوَابٍ عَلَى ثَبَاتِهِمْ وَإِقْدَامِهِمْ؛ فَكُلَّمَا عَظُمَ الْأَجْرُ وَالْثَوَابُ، كَانَ ذَلِكَ أَدْعَى لِلثَّبَاتِ وَالْإِقْدَامِ.

\*\*\*

2322- مِنْ الْهَيْجَاءِ، الْمَبَالِغَةُ فِي الشَّنَاءِ!

2323- مَنْ بَالِغٌ فِي مَدْحِكَ، فَقَدْ بَالِغٌ فِي ذَمِّكَ!

\*\*\*

2324- أَوَّلُ الْخِيَانَةِ؛ التَّفَكِيرُ بِهَا!



2325- تبريرُ الخيائَةِ؛ يعني أن الخيائَةَ قد استوفتَ كاملَ شروطِها وأركانِها!

\*\*\*

2326- طُولُ المعركةِ مع العدوِّ، وشِدَّتُها .. تُظهِرُ معادِنَ الرجالِ، وتُمَايزُ بينَ الصفوفِ والنَّفوسِ،

ويُعرَفُ المنافِقُ من المخلصِ الصَّادِقِ.

2327- المؤمنُ الصَّادِقُ يُقبَلُ على الحقِّ، وينصُرُهُ في الشَّدَّةِ والرَّخاءِ، في الغنمِ والغُرمِ، والمنافِقُ يُقبَلُ

على الحقِّ في الرَّخاءِ، والغنمِ دون الغُرمِ.

2328- قِلَّةُ هُمِّ الذينَ يظهرون عندَ المغارِمِ، ويغيَّبون عندَ المغانِمِ.

\*\*\*

2329- جزاءُ الإحسانِ قد يتأخَّر؛ لكن لا يضيَعُ.

\*\*\*

2330- ثلاثةٌ تقتلُ أصحابها: الغدرُ، والبغيُّ، والعقوقُ.

2331- عُقوبَةُ الغدرِ، والبغيِّ، والعقوقِ، مَهْمَا تَأخَّرَتْ؛ فهي كَامِنَةٌ لصاحبِها بالمرصادِ.

2332- العاقُ يضرُّ نفسه أكثرَ ممَّا يضرُّ غيره.

\*\*\*

2333- عَوَاقِبُ الصَّبْرِ، الظَّفَرُ.

2334- إِنَّ مع الصَّبْرِ، ظَفراً ونَصراً.

\*\*\*

2335- العالمُ؛ هو العالمُ باللهِ، واللهِ، ويحكمُ اللهُ.

\*\*\*

2336- الكلُّ يريدُ أن يكونَ شيخاً على هارون الرَّشيد، حتى قال أحدُهم - ممَّن غرَّه حلْمُ هارون، وحبُّه للنَّصيحةِ والنَّاصحين - : يا أميرَ المؤمنينِ إني أريدُ أن أكلِّمَكَ بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظٌ، فَاحْتَمِلْهُ لِي! فَقَالَ: "لَا؛ وَلَا نِعْمَةٌ عَيْنٍ، وَلَا كَرَامَةٌ، قَدْ بَعَثَ اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ إِلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي، فَأَمْرُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ قَوْلًا لَيْتًا". إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى . فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْتًا ﴾ طه: 43-44. وهذا النموذجُ من الواعِظين، يكثرُ مثاله في زماننا، وللأسف!

\*\*\*

2337- الحرُّ يَبْقَى أسيرَ المعروفِ إلى أن يُكافئَه!

\*\*\*

2338- مَنْ لَا يَقْوَى عَلَى جِهَادِ نَفْسِهِ؛ يَسْهَلُ عَلَى الْعَدُوِّ شِرَاؤَهُ!

\*\*\*

2339- مَا سَطَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا ظَلَمَ أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَا تَجَرَّأَ قَوِيٌّ عَلَى ضَعِيفٍ، إِلَّا لَغِيَابِ سُلْطَانِ الْعَدْلِ، وَعَلَى قَدْرِ غِيَابِهِ!

2340- عِنْدَمَا يَغِيبُ الْعَدْلُ عَنِ الْمَجْتَمَعَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، تُضْبِحُ الْغَابَاتُ، وَالْكُهُوفُ، وَالْمَجْتَمَعَاتُ الْحَيَوَانِيَّةُ أَكْثَرَ أُنْسًا، وَإِلْفَةً، وَأَمْنًا!

2341- عِنْدَمَا يَغِيبُ الْعَدْلُ، وَتَسْوُدُ شَرِيعَةُ الْغَابِ، يَخَافُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانَ أَكْثَرَ مِمَّا يَخَافُ مِنَ الْوَحُوشِ الْكَاسِرَةِ!

\*\*\*

2342 - كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يَنْتَقِمُ فِي الْأَغْنِيَاءِ إِمْسَاكَهُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَنِيًّا صَارَ أَكْثَرَ مِنْهُمْ إِمْسَاكًا!

2343 - كَمْ مِنْ مَظْلُومٍ يَنْتَقِمُ عَلَى الظَّالِمِينَ ظَلَمَهُمْ، فَلَمَّا تَمَكَّنَ صَارَ أَكْثَرَ مِنْهُمْ ظُلْمًا!

\*\*\*

2344 - قَلَاهُ، فَإِذَا فَاتَهُ، بَكَاهُ!

\*\*\*

2345 - الْجَنَّةُ جَبَّارَةٌ الْخَوَاطِرِ؛ فِيهَا أَحْسَنُ الْعَوَاضِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ أَوْ مُصَابٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دُنْيَاهُ.

2346 - جَهَنَّمُ؛ جَبَّارَةٌ خَوَاطِرِ الْمَظْلُومِينَ.

\*\*\*

2347 - الْجَهْلُ أَسْرٌ؛ فَكَأَكُهُ الْعِلْمُ.

\*\*\*

2348 - بِلَاءٌ يَقْرُبُكَ إِلَى اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ تُبْعِدُكَ عَنِ اللَّهِ.

2349 - كُلُّ هُمْ سِوَى اللَّهِ، بَاطِلٌ.

\*\*\*

2350 - أَطِيعِ اللَّهَ فِيمَا يُرِيدُ، يُطِيعَكَ اللَّهُ فِيمَا تُرِيدُ.

2351 - كُنْ لِلَّهِ كَمَا يُرِيدُ، يَكُنْ لِلَّهِ لَكَ كَمَا تُرِيدُ.

2352 - كُنْ مَعَ اللَّهِ، يَكُنْ اللَّهُ مَعَكَ.

2353 - انْصُرِ اللَّهَ، يَنْصُرِكَ.

\*\*\*

2354- ليس من الإصلاح، ومحاربة الفساد؛ محاسبة ظالمٍ دون ظالمٍ .. والانشغال بالظلم الأصغر

المجرد، عن الظلم الأكبر المغلظ .. وأخذ الضعيف بجريرتة، دون القوي!

\*\*\*

2355- كلُّ لذةٍ إلى ذُبُولٍ، وأفُولٍ، إلا لذةُ مُناجاةِ الخالقِ سبحانه؛ فهي في توقُّدٍ مُستمر.

\*\*\*

2356- للهروبٍ من الواقعِ ضروبٌ ودروبٌ، منها: الانشغالُ بالجزئياتِ عن الكلياتِ، وبالفرعِ

عن الأصلِ، وبالحاصِّ عن العامِّ، وبما قلَّ نفعه عمَّا عظم.

\*\*\*

2357- الشيطانُ يأمرُك بالشُّركِ، ثم لا يُبالي بعد ذلك أيِّ طاغوتٍ تعبُدُ، وبأيِّ دينٍ تتديّن.

2358- ما دُمْتَ قد طاوَعْتَ الشيطانَ على الشُّركِ، لا يَحْتَلِفُ مَعَكَ على مُسمَى الطَّاغُوتِ الذي

تعبُد.

\*\*\*

2359- يُمارِسُ ظلمٌ باسمِ الطَّاغُوتِ، وظلمٌ باسمِ اللهِ، أسوأهما، وأبغضُهما إلى الله؛ الظلمُ الذي

يُمارِسُ باسمِ اللهِ.

\*\*\*

2360- ما من باطلٍ إلا ويُشاب بشيءٍ من الحقِّ؛ ولو جاء سائغاً لما راج، ولا قبله أحد!

\*\*\*

2361 - الرَّجَاءُ - مَهْمَا بَالَعْتَ فِيهِ - مَحْمُودٌ، مَا لَمْ يُؤَدِّ إِلَى تَرْكِ الْعَمَلِ، وَالْخَوْفُ - مَهْمَا بَالَعْتَ فِيهِ -

محمودٌ، ما لم يؤدِّ إلى اليأسِ والقنوطِ.

\*\*\*

2362 - لَا تَسْتَخَفَنَّ بِقَلِيلِكَ؛ فَقَلِيلُكَ مَعَ قَلِيلٍ غَيْرِكَ، كَثِيرٌ.

\*\*\*

2363 - النَّعْمُ أَنْوَاعٌ: مِنْهَا مَا يَدْخُلُ فِي حَائِةِ الْمَنْعِ، وَمِنْهَا مَا يَدْخُلُ فِي حَائِةِ الْعَطَاءِ، لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا

أَعْظَمُ لَكَ نَفْعًا.

\*\*\*

2364 - الصَّبْرُ الْجَمِيلُ؛ احْتِسَابٌ مِنْ غَيْرِ شَكْوَى.

\*\*\*

2365 - الْوَزِيرُ مَرَاةُ الْأَمِيرِ.

2366 - الْوَزِيرُ بَوَابَةُ الْأَمِيرِ؛ مِنْهَا يَعْبُرُ الْوَارِدُ، وَالصَّادِرُ.

2367 - صِلَاحُ الْأَمِيرِ مَعَ فِسَادِ الْوَزِيرِ؛ كَكَنْزِ تَحْرُسِهِ أَفْعَى!

\*\*\*

2368 - يَظْلِمُ مَنْ تَحْتَهُ، وَيَشْكُو ظُلْمَ مَنْ فَوْقَهُ؟!

2369 - ظَلَمُ مَنْ فَوْقَكَ لَكَ؛ مَنْ ظَلَمَكَ لِمَنْ تَحْتَكَ.

\*\*\*

2370 - الزُّهُدُ؛ عَدَمُ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا، مَعَ إِقْبَالِهَا، وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا.

2371- الزُّهُدُ فِيهَا تَمْلِكُ وَتَقْدُرُ عَلَيْهِ، لَا فِيهَا لَا تَمْلِكُ، وَلَا تَقْدُرُ عَلَيْهِ.

2372- غَنِيٌّ مَتَكَسَّبٌ، يُنْفِقُ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ فَقِيرٍ عَازِفٍ عَنِ الدُّنْيَا تَزْهُدًا، وَفِي الْحَدِيثِ: "

الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى " مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

\*\*\*

2373- الْحَاكِمُ الَّذِي يَسُوْسُ شَعْبَهُ بِالظُّلْمِ، وَالتَّسَلُّطِ بِالْجَبْرُوتِ، يُسَلِّطُ عَلَيْهِ الْعَدُوَّ الْخَارِجِيَّ،

وَيَجْعَلُ لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا.

2374- لَا يَقْوَى الْحَاكِمُ عَلَى مُعَادَاةِ شَعْبِهِ، وَمُوَاجَهَةِ الْعَدُوِّ الْخَارِجِيِّ مَعًا، إِذْ لَا بَدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يُصَالِحَ

وَيُوَالِي أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ.. وَالْخَائِبُ الْمَخْذُولُ مِنْ يُوَالِي الْعَدُوَّ عَلَى شَعْبِهِ!

2375- الْحَاكِمُ الَّذِي يَسْتَقْوِي بِالْعَدُوِّ الْخَارِجِيِّ عَلَى شَعْبِهِ؛ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَمَّلَ الْإِذْلَالَ، وَالْإِبْتِرَازَ،

الَّذَانَ لَا يَقْفَانِ عِنْدَ حَدٍّ، كَمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَقَّعَ سُوءَ الْعَوَاقِبِ!

2376- سُلْطَانُ الظُّلْمِ عَلَى الْجَوَارِحِ، بَيْنَمَا سُلْطَانُ الْعَدْلِ عَلَى الْقُلُوبِ.. وَقَدْ قِيلَ مِنْ قَبْلِ: " الْعَدْلُ

أَقْوَى جَيْشٍ، وَأَهْنَأُ عَيْشٍ " .

\*\*\*

2377- دَائِمًا يُنْتَدَبُ لِلْمَهَامِ الْقَدْرَةَ أَحْطُ النَّاسِ تَحْضُرًا، وَأَكْثَرُهُمْ تَخْلَفًا؛ تَأْمَلُوا مَنْ قَتَلَ عَمْرَ بْنَ

الْخَطَّابِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي.. وَمَنْ تَسَوَّرَ الْمِحْرَابَ عَلَى عَثْمَانَ، وَتَجَرَّأَ عَلَى قَتْلِهِ.. وَمَنْ قَتَلَ عَلِيًّا.. وَالْحَسِينَ..

وَمَنْ يَتَجَرَّأُ عَلَى قَتْلِ وَاغْتِيَالِ الْأَحْرَارِ فِي زَمَانِنَا.. تَجِدُوهُمْ أَحْطُ النَّاسِ قَدْرًا وَتَحْضُرًا، وَأَكْثَرُهُمْ تَخْلَفًا،

وَأَجْرَاهُمْ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ!

\*\*\*

2378 - مَهْمَا بَدَتْ تَكَالِيفُ الْعَدْلِ بِاهِظَةً، فَتَكَالِيفُ الظُّلْمِ أضعافٌ مُضَاعَفَةٌ!

2379 - الأرباحُ النَّاجِمَةُ عن الظُّلْمِ، وتفويتِ العَدْلِ، آنيةٌ وموقَّتةٌ، يعقبها خُسرانٌ دائمٌ، ومُضَاعَفٌ.

2380 - يَمْحَقُ اللهُ كُلَّ رِبِحٍ أوْ غُنْمٍ نَاجِمٍ عن ظُلمٍ، ويُرِي العَدْلَ، ويبارِكُ فيه.

2381 - الظُّلْمُ يُذهِبُ بركةَ الأرزاقِ، والعَدْلُ يُضَاعِفُهَا، قال وهبُ بنُ مُنبهٍ: " إذا هَمَّ الوالي بالعَدْلِ

أَدْخَلَ اللهُ البركةَ في أهلِ مملكته، حتى في الأسواقِ والأرزاقِ. وإذا هَمَّ بالجورِ، أَدْخَلَ اللهُ النَّقصَ مملكته،

حتى في الأسواقِ والأرزاقِ ". قلت: هذا إذا هَمَّ، فكيف إذا قَنَّ، وفَعَلَ، وحَمَلَ الناسَ على الظلمِ...؟!!

\*\*\*

2382 - كَمْ مِنْ دَاعِيَةٍ، في الوَعْظِ لا يَفْرِي فَرِيَهُ أَحَدٌ، فإذا جاءَ إلى فقهِه الواقعِ، حَبَا حَبِوًّا، وكَثُرَتْ

زَلَّاتُهُ، وكَبِوَاتُهُ!

2383 - العُلَمَاءُ والدَّعَاةُ كَثُرَ، يَتَمَايَزُونَ وَيَتَفَاضَلُونَ في فقهِه الواقعِ، وكِيفِيَةِ التَّعَامُلِ مَعَ النِّوَاذِلِ،

والطَّوَارِيءِ!

\*\*\*

2384 - التَّدْلِيْسُ نوعان: تَدْلِيْسٌ في الرِّوَاةِ والرِّوَايَةِ، وهو معلومٌ مفضوحٌ. وتَدْلِيْسٌ في الدَّرَايَةِ، وهو

أشدَّ خفاءً وأوسع انتشاراً من سابقه؛ بحيث يكونُ للنَّصِّ عامٌّ وخاصٌّ، فيذكرُ عامُّه والمطلقُ منه من غيرِ

خاصِّه وقيده، أو العكس، ويحملُ المعنى المحتملَ والمتشابهَ على المعنى الرَّاجِحِ والمُحَكَّمِ، ويُظهِرُ معنى على

حسابِ معنى، ويُخْفِي معنى من أجلِ معنى من دلالاتِ النَّصِّ، بحسبِ ما يُلامَسُ هوى المدلِّسِ!

2385 - توقَّفَ التَّدْلِيْسُ في الرِّوَاةِ، منذ أن توقَّفَ الزَّمنُ الذي قيلَ فيه حدَّثنا، وبقي التَّدْلِيْسُ في

الرِّوَايَةِ، وفي فقهِه ودلالاتِ الرِّوَايَةِ، جارٍ على ألسنة كثيرٍ من الوعاظِ، والمتكلمين .. حتى باتَ التَّدْلِيْسُ هو

الأصل، وخلافه هو الشاذ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثم يفشو الكذب "؛ وذلك بعد القرون الثلاثة الأولى المشهود لها بالخيرية والفضل، والصدق.

2386 - كثيرٌ من الكتاب المعاصرين يكتبون على طريقة " دلّسنا "، بدلاً من طريقة " حدّثنا " ..

وكتاب أحدهم يحتاج إلى كتّابٍ بجواره تجلّي تديسه وتليسه!

2387 - من الدعاة المعاصرين من يأتي على نصف الحقيقة؛ فتقتصر دعوته على ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ من

دون ﴿ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ النحل: 36. وعلى ﴿ يَعْبُدُونَنِي ﴾ من دون ﴿ لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ﴾ النور: 55.

وعلى الحب في الله، من دون البغض في الله .. وهؤلاء مدلسون وغشاشون، لا يؤمنون على دين الله .. ولا

على كتاب الله!

2388 - تدليس الغلاة يُقَابَل بتدليس الجفّاة .. وتدليس الجفّاة يُقَابَل بتدليس الغلاة .. وضحايا

التدليسيين عوام الناس .. والله المستعان!

\*\*\*

2389 - مَنْ لَا يَعْدِلُ فِي نَفْسِهِ، لَا يَعْدِلُ فِي غَيْرِهِ.

\*\*\*

2390 - أَقْصَرُ وَأَشْمَلُ رِسَالَةٍ، فِي الْحُكْمِ وَالسِّيَاسَةِ: كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِبَعْضِ عَمَّالِهِ، وَقَدْ

جَارَ: "أَمَا بَعْدَ، فَقَدْ كَثَرَ شَاكُوكَ، وَقَلَّ شَاكِرُوكَ، فِيمَا اعْتَدَلْتِ، وَإِمَّا اعْتَزَلْتِ".

\*\*\*



2391- الحِلْمُ يُورِثُ السَّلَامَةَ، والغَضَبُ يُورِثُ النَّدَامَةَ. وقيل لبعض الحكماء: مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ؟

قال: مَنْ رَدَّ غَضَبَهُ بِحِلْمِهِ. وأحسنُ منه، قوله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ " متفق عليه.

\*\*\*

2392- لَيْسَ مِنَ الرَّفْقِ وَالْحِكْمَةِ أَنْ تَأْخُذَ النَّاسَ بِمَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ مِنْ عَزِيمَةٍ؛ وَإِنَّمَا تَأْخُذُهُمْ

بأضعفهم عزيمة، ما لم يكن إثمًا.

\*\*\*

2393- البَخِيلُ ( من حيثُ جِئْتَهُ، وجدتَ " لا " )، والكَرِيمُ من حيثُ جِئْتَهُ، وجدتَ " نعم " .

\*\*\*

2394- في منشور الحكم: إذا استعمل الملك كذاباً أسرع الآفة إلى ملكه. وقيل: إذا كذب السفيرُ

بطلَّ التدبير.

\*\*\*

2395- عندما يموت المرء؛ تسقط كلُّ النياشين، والمناصب، والشهادات، والألقاب، ويبقى السؤالُ

الأكثرُ حضوراً، وأهميّةً، وترداداً على ألسنة الناس: هل كان من الذين آمنوا، وعملوا الصالحات...؟!

\*\*\*

2396- لا يجتمعان: مَرَضَاةُ الظَّالِمِ، والعَدْلُ؛ فمن نشد أحدهما ضحى بالآخر ولا بُد!

\*\*\*

2397- مَنْ تَمَتَّى لَكَ الْإِنْتِكَاسَ، وَالْإِرْتِدَادَ، وَالْكَفْرَ، لِيَشْفِي غَيْظَهُ، وَيَرْوِي غَلِيلَهُ، وَيَشْمَتَ بِكَ،

فَقَدْ كَفَرَ!

2398- الْمُؤْمِنُ يُسَرُّ لِلْحَسَنَةِ أَيْنَمَا وُجِدَتْ، وَأَيًّا كَانَ فَاعِلُهَا، وَيُسَاءُ لِلسَّيِّئَةِ أَيْنَمَا وُجِدَتْ، وَأَيًّا كَانَ

فَاعِلُهَا.

\*\*\*

2399- سُوءُ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْوَدَّ، وَيَذْهَبُ بِآخِرِهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ يُصْلِحُ مِنَ الْوَدِّ مَا فَسَدَ مِنْهُ، وَيُسَدُّ

الْخَلْلَ، وَيُجَبِّرُ الْكَسْرَ.

\*\*\*

2400- لَيْتِمُ حَارَتْ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ فِي عِلَاجِهِ؛ مَنْ إِذَا ازْدَدَتْ فِي إِكْرَامِهِ، ازْدَادَ لُؤْمًا، وَازْدِرَاءً،

وَتَعَالِيًا، حَتَّى يُصْبِحَ الْإِكْرَامُ هُوَ الدَّاءُ ذَاتَهُ!

2401- الْإِكْرَامُ أَسْرٌ لِلْكَرِيمِ، لَا فَكَاكَ لَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَّا بِإِكْرَامٍ مُقَابِلٍ، وَمُكَافِئٍ.

\*\*\*

2402- اِثْنَانِ لَا يَذُوقَانِ مَعْنَى التَّوَكُّلِ: جَاهِلٌ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَبِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا، وَمَا

تُوجِبُ لَهُ مِنْ تَوْحِيدٍ، وَإِجْلَالٍ، وَتَعْظِيمٍ... وَبِخَيْلٍ!

\*\*\*

2403- لَا تَبِكْ شَيْئًا هُوَ لَا يَبْكِيكَ، مِنْ ذَلِكَ دُنْيَاكَ؛ الَّتِي سَتَرَحَلُ عَنْهَا مِنْ دُونَ أَنْ تَبْكِيكَ، وَلرَبِّهَا لَا

تَحْسُ بِكَ عِنْدَ رَحِيلِكَ عَنْهَا، فَعَلَامَ تَبْكِيهَا، وَتَأْسَى عَلَيْهَا، وَتَنْشَغِلُ بِهَا عَنِ آخِرَتِكَ؟!!

2404- أَيْمًا انشَغَالٍ فِي الدُّنْيَا يَخْدُمُ الآخِرَةَ؛ انشَغَالٌ مَحْمُودٌ، وَمَأْجُورٌ، وَمَا سِوَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ،

فَلَيْسَ لَكَ.

\*\*\*

2405- كَمَا أَنَّ الشُّكْرَ يُدِيمُ النِّعَمَ، فَكُفْرَانُهَا يُزِيلُ النِّعَمَ.

2406- لَا يُحِبُّ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا شَيْءٌ كَسُوءِ خُلُقِ الزَّوْجِ، وَسُوءِ مُعَامَلَتِهِ، وَتَعَامِيهِ عَنِ وَاجِبَاتِهِ!

\*\*\*

2407- مَا كَانَ الْفَقْرُ يَوْمًا عَيْبًا، إِنَّمَا الْعَيْبُ فِي التَّعَاجُزِ، وَالتَّوَاكُلِ، وَالْكَسَلِ، وَتَرْكِ الْعَمَلِ!

2408- قَلِيلٌ مَعَ التَّوَكُّلِ وَالْعَمَلِ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَعَ التَّوَاكُلِ وَتَرْكِ الْعَمَلِ!

\*\*\*

2409- صِنْفٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُهْضَمُ، وَلَا يُحْتَرَمُ؛ إِذَا رَأَى بَالِغًا فِي الْاِحْتِفَاءِ، وَالْاِحْتِرَامِ، وَالتَّعْظِيمِ، فَإِذَا

مَا رَأَى ثَانِيَةً تَجَاهَلَكَ؛ كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُكَ وَلَا تَعْرِفُهُ، فَتَضَطَّرُّ أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنَا فُلَانُ الَّذِي التَّقِيَّتَهُ الْمَرَّةَ الْفَائِتَةَ، فِي

يَوْمٍ كَذَا، وَمَكَانٍ كَذَا، هَلْ تَذْكُرُنِي...؟!

\*\*\*

2410- اِثْنَانِ مَنْ لَمْ يَشْكُرْهُمَا، لَا يَشْكُرُ مَنْ سِوَاهُمَا: الْوَالِدَانِ، وَالْمُعَلِّمِ.

2411- الْأَسْرَعُ إِلَى جُحُودِ فَضْلِ وَمَعْرُوفِ الْوَالِدَيْنِ وَالْمُعَلِّمِ، هُوَ الْأَسْرَعُ إِلَى جُحُودِ فَضْلِ

وَمَعْرُوفِ مَنْ سِوَاهُمَا.

\*\*\*

2412- عندما تَضَطَّرُّكَ الظَّرُوفُ لَأَنْ تُزَاجِمَ الوحوشَ والأفاعي، وتَفْتَرِشَ فِرَاشَكَ بَيْنَهُمْ، لَيْسَ مِنَ الكِيَاسَةِ وَلَا السِّيَاسَةِ، أَنْ تُحَسِّنَ الظَّنَّ بِمَنْ حَوْلَكَ، وَتَنَامَ قَرِيرَ العَيْنِ وَالفؤَادِ، وَتَتَعَاطَى مَعَهُمْ بِبِرَاءَةٍ وَسَهَاحَةٍ كَمَا يَتَعَاطَى الأَخُ مَعَ أخِيهِ، تَحْتَ عَنَوَانِ كَلْنَا شُرَكَاءَ فِي الوَطَنِ .. فَتَوَكَّلْ، وَتُلَدِّغْ!

\*\*\*

2413- أَيُّمَا دَعْوَةٍ مِنَ دَاخِلِ المُسْلِمِينَ، تُغَيِّبُ وَتُلْغِي عَقِيدَةَ الوَلَاءِ وَالبِرِّ فِي اللهِ، وَاللهِ .. فَهِيَ دَعْوَةٌ مَاسُوئِيَّةٌ بِثُوبٍ إِسْلَامِيٍّ!

2414- فِي المَجْتَمَعَاتِ الَّتِي تُغَيِّبُ عَقِيدَةَ الوَلَاءِ وَالبِرِّ فِي اللهِ؛ أَيُّ فِتْنَةٍ تَحْدُثُ فِيهَا سُرْعَانِ مَا تَقْسِمُ المَجْتَمِعَ الوَاحِدَ إِلَى مَجْتَمَعَاتٍ، وَالشَّعْبَ إِلَى شُعُوبٍ، وَالجَمَاعَةَ إِلَى جَمَاعَاتٍ، وَالبَيْتَ الوَاحِدَ إِلَى بِيوتٍ مُتَعَدِّدَةٍ .. ذُو وِلَاةَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَمُتَنَافِرَةٍ .. فَيُعَاقِبُونَ مِنَ جِنْسِ عَمَلِهِمْ وَذَنبِهِمْ!

\*\*\*

2415- القُرَآنِيُّونَ الَّذِينَ حَدَّرَ مِنْهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ هُمُ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ السُّنَّةَ، وَيَقُولُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ القُرْآنُ فَقَطْ .. وَعَلَى إِثْرِ هَؤُلَاءِ، وَفِي طَابُورِهِمُ الخَبِيثِ، يَقِفُ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَرُدُّونَ السُّنَّةَ وَالعَمَلَ بِهَا تَحْتَ زَعْمِ أَنَّهَا ظَنِّيَّةُ الدَّلَالَةِ .. وَكَذَلِكَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الحَدِيثِ عَنِ المَقَاصِدِ عَلَى حِسَابِ نِصُوصِ السُّنَّةِ وَدَلَالَاتِهَا .. فَيُعَارِضُونَ بِعَقُولِهِمْ بَيْنَ المَفْهُومِ وَالمُنطُوقِ!

\*\*\*

2416- مُشْكَلَةُ الأُمَّةِ الأَسَاسِيَّةُ الإِرَادَةُ؛ كَلَّمَا اقْتَرَبَتِ الأُمَّةُ مِنَ التَّحَرُّرِ مِنَ القِيُودِ وَالسَّلَاسِلِ الَّتِي تُكَبِّلُ إِرَادَتَهَا، أَمَدَّهَا العَدُوُّ بِمَزِيدٍ مِنَ حِقْنِ التَّخْدِيرِ، وَالتَّخْوِيفِ، وَالتَّنْوِيمِ!

2417- الأَسِيرُ؛ أَسِيرُ الإِرَادَةِ!

\*\*\*

2418- مَنْ اسْتَحْسَنَتْكُمْ مَظْهَرُهُ وَمُعَامَلَتُهُ لِلنَّاسِ، لَا تَسْتَعْجِلُوا الْحُكْمَ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْلَمُوا كَيْفَ يَتَعَامَلُ

مَعَ أَهْلِهِ فِي الْبَيْتِ.

\*\*\*

2419- يَتَمَتَّعُونَ بِالطَّبِيعَةِ وَجَمَالِهَا، وَيَغْفَلُونَ عَنِ خَالِقِ الطَّبِيعَةِ وَجَمَالِهَا، وَهَلِ الطَّبِيعَةُ وَجَمَالُهَا إِلَّا دَلِيلٌ

عَلَى جَمَالِ الْخَالِقِ، وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

\*\*\*

2420- هَلْ سَمِعْتُمْ بِمَرَضِ النَّرْجَسَةِ، أَوِ النَّرْجِسِيِّ؛ هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يُعْرَفُ صَاحِبُهُ بِحَسَنِ الْمَظْهَرِ،

وَسُوءِ الْبَاطِنِ وَالْمَخْبَرِ .. ظَاهِرُهُ كَثِيرُ الْإِعْتِنَاءِ، شَدِيدُ الْإِعْتِدَادِ، وَالِانْتِفَاشِ، وَالتَّعَالِي، وَبَاطِنُهُ شَدِيدُ

الاهْتِزَازِ، وَالضَّعْفِ .. يُوحِي ظَاهِرُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالِإِقْدَامِ، وَفِي حَقِيقَتِهِ وَبَاطِنُهُ جَبَانٌ رَعِيدٌ .. يَتَوَدَّدُ

لِلْبَعِيدِ، وَيُجَافِي الْقَرِيبَ .. يَهْتَمُّ لِلْبَعِيدِ أَكْثَرَ مِنَ الْقَرِيبِ .. يَنْتَقِمُ مِنْ جَفَاءِ وَإِهْمَالِ الْآخَرِينَ لَهُ، بِظُلْمٍ وَجَفَاءٍ

الْقَرِيبِ مِنْهُ .. يَتَظَاهَرُ بِكَثْرَةِ الْأَشْغَالِ وَالْأَعْمَالِ، مِنْ غَيْرِ شُغْلٍ وَلَا عَمَلٍ .. يَحْسَبُ نَفْسَهُ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ،

وَمُحَوَّرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ، وَفِي حَقِيقَتِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ .. فَيَتَشَبَّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَبِمَا لَيْسَ فِيهِ .. وَيُحِبُّ أَنْ

يُمَدِّحَ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَبِمَا لَيْسَ فِيهِ .. لَا يَنْسَى الْهَفْوَاتِ، وَيُجَاسِبُ عَلَى الزَّلَّاتِ، وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .. يَتَلَدَّدُ وَيَتَمَتَّعُ

بِإِذْلَالِ وَتَحْطِيمِ وَقَهْرِ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ لَيْسَتْ شَعُورُهُ بِالظُّهُورِ وَالْفَوْقِيَّةِ .. فَإِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَانْطَفَأَ

بَرِيقُهُ، انْصَرَفَ إِلَى صَيْدِ آخَرَ، وَضَحِيَّةٍ أُخْرَى غَيْرِهِ .. فَإِنْ لَمْ يَجِدْ افْتَرَضَ لِنَفْسِهِ خَصْماً وَغَرِيماً لَا وَجُودَ لَهُ

إِلَّا فِي مَخِيلَتِهِ .. إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ أَدْبَرَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَ .. سَيِّئُ الظَّنِّ بِمَنْ حَوْلَهُ، وَبِمَنْ يَتَعَامَلُ مَعَهُ .. يَكْفُرُ

الْمَعْرُوفَ وَالِإِحْسَانَ؛ فَلَا يَقْرَرُ بِمَعْرُوفٍ فَضْلاً عَنْ أَنْ يَشْكُرَهُ .. يَجِدُ صُعُوبَةً شَدِيدَةً فِي أَنْ يُثْنِيَ عَلَى مَعْرُوفٍ

— أو صاحب معروفٍ — خيراً .. يحسدُ الآخرينَ على نجاحاتهم، ويقللُ من قيمتها وقدرها، ويغارُ منهم، ويتظاهر بتجاهلهم، وأنه لا يباهمُ بالا .. وأحسنُ أحواله أن يردَّ نجاحاتهم لنفسه؛ إذ لولاه لما نجحوا .. حاجتُك إليه مدلَّةٌ ولو من أين الطريق .. يُخالفُ ليعرفُ ويظهر أنه الأفهم والأعلم؛ فإذا قلتَ له نعم، قال لا، وإذا قلتَ لا، قال نعم .. ومهما كان قولك مُحكماً، عقَّب عليه بقوله ولكن، حتى وإن اضطرَّ أن يكرَّر نفسَ كلماتك، لكن بطريقته وأسلوبه .. لا يُحسنُ الاستماعَ، ولا يُطيعه .. يخوضُ فيما له علمٌ فيه، وفيما لا علمَ له فيه .. لا تستطيعُ أن تُعرفه بما تُحبُّ أو تُكره؛ لأنه سيختارُ عكسَ ما تُحبُّ وتكره .. شديدُ الانتهازية والاستغلالِ والأنانيةِ والحرصِ، متبلدُ الإحساسِ والمشاعرِ نحو الآخرين، فلا يُحبُّ ولا يرى إلا نفسه، ومصالحته، وما سواه تبدأ حقوقهم عندما تنتهي حقوقه، ويحققون له كاملَ حقوقه .. ثم هو بعد ذلك له حقٌّ عليهم، وليس للآخرين عليه حق .. وأنهم مهما بدَّلوا في سبيله لا يراه شيئاً، وأنه يستحقُّ المزيد .. فأنا، وأنا وحسب، ولا شيءَ غيرِ أنا .. سريعُ العطبِ، والانقلابِ، يصعبُ أن ترى له صديقاً .. لا يَألفُ، ولا يُؤلفُ .. علاقاته تقتصرُ على الاستغلالِ أو الاستغناء؛ فإن احتاجَ استغلَّ، وإن استغنى، استغنى، وجفاً، وأدبر .. بينه وبينَ الوفاءِ والمحبةِ كما بين السماءِ والأرض .. لا يُلقي بالاً لمآلاتِ وعواقبِ سلوكه وأفعاله، فيخسرُ القريبَ والبعيدَ، والمحاضنَ الآمنةَ والدافئةَ، وما هو أعزُّ من المالِ .. فلا يكادُ يستمرُّ في عملٍ، ولا أن ينجحَ في عملٍ؛ لأنه يرى في الناسِ خدماً له، ويأنفُ أن يرى نفسه في موضعِ الخدمةِ للناسِ، إلا ما كان ما ليس منه منقداً .. مكانه دائماً أن يكونَ شخصه محورَ الحديثِ، وملفتَ الأنظارِ، ومشدَّ اهتمامِ الجميع .. وأن يأتمرَ فيطاع، لا أن يُؤمرَ فيطيع .. لو سارَ الحديثُ في أيِّ وادٍ، لردَّ الحديثَ إلى واده، ونفسه، وما حصلَ معه، وله .. الفشلُ حليفه وعنوانه، فهو فاشلٌ في نفسه، ويُفشلُ من معه، ومن له حكمٌ عليه .. يُلغى كلُّ من أَمامه لو استطاع .. إن كان له شريكٌ — في أيِّ مجالٍ من مجالاتِ الحياة — ينبغي على شريكه —

إن أرادَ للشَّرَاكَةِ أن تستمرَّ — أن يكونَ من أمواتِ الأحياءِ؛ بلا مشاعر، ولا إرادة، ولا رأي، ولا اختيار ..  
وأن لا يرى إلا ما يحبُّ الطرفُ الآخرُ له أن يراه، ولو رآه يراه كما يُريدُ الطرفُ الآخرُ له أن يراه .. وعلى  
مبدأ زعيم الطُّغاةِ فرعون: [ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى ]. وهذا مَرَضٌ عُضَالٌ مُنْفَرٌّ، يَصْعَبُ التَّعَرُّفُ عليه من  
الوَهْلَةِ الأولى، من غيرِ خِلْطَةٍ ومُعَامَلَةٍ، يَسْتَعْصِي على الأطباءِ النفسيين مُعَالَجَتَهُ؛ لأن صاحِبَهُ لا يَعْتَرِفُ  
بمَرَضِهِ، ويرى نفسه فوقَ النَّقْدِ، والنَّصِيحَةِ، أو أن يُشَارَإِ إليه بالمرَضِ، بينما الاعترافُ بالمرَضِ هو الخطوة  
الأولى نحو علاجِهِ!

والنَّاسُ مُتَفَاوِتُونَ في مُصَابِهِم بهذا الدَّاءِ؛ فمنهم المُصَابُ به مائة بالمائة، ومنهم خمسون بالمائة ..  
ومنهم مَنْ هو دونَ أو فوقَ ذلك .. عافانا اللهُ وإيَّاكم منه.

\*\*\*

2421- خُلِقَ الإنسانُ هَمَّامًا؛ فمن لم تَهْمُهُ آخِرَتُهُ، أَهْمَتُهُ دُنْيَاهُ، ومن لم يكن هَمُّهُ مَرَضَةَ اللهِ، تَشَعَّبَتْ  
هَمُومُهُ في صَغَائِرِ الأُمُورِ!

\*\*\*

2422- مشكلَةُ البَحْثِ العِلْمِيِّ، والأبْحَاثِ المُسَمَّاةِ بالعِلْمِيَّةِ كغيرها من المشاكلِ التي فيها النَّاسُ بين  
الإفْرَاطِ والتَّفْرِيطِ؛ فريقتان تَراه يُعِيدُ نَسْخَ المَاضِي كورَاقٍ مِن غَيْرِ جَدِيدٍ، ويهتمُّ بالكمِّ على حِسَابِ الكَيْفِ ..  
وفريق آخر غَاضِبٌ نائِرٌ على السَّابِقِ والمَاضِي، تراه يَنشُدُ التَّجْدِيدَ والتطَوَّلَ في البُنيانِ مع الغفلةِ عن الطَّابِقِ  
الأوَّلِ وأساساتِ البِناءِ ومَتانَتِها .. وكلا المنهجين خطأ .. والحقُّ وَسَطٌ بينهما؛ قديمٌ نبني عليه الجديد،  
وننطَلِقُ ونستفيدُ منه للجديد.

\*\*\*

2423 - احذِرْ في الحليمِ أمرين: التَّغافلُ .. والغضبُ.

\*\*\*

2424 - لا يُسيءُ السُّلطانُ شيءٌ؛ كالمَنِّ، والاستهانةِ به، وبأمره، وإفشاءِ سرِّه!

2425 - كما لا ينبغي ولا يُستحسنُ أن تُذكرَ السُّلطانَ بمعروفك، لا يجوزُ للسُّلطانِ ولا يحسنُ به أن

يُكفِّرَ معروفك!

\*\*\*

2426 - قالوا عن الموسيقى والمعازفِ كثيراً .. فلم أرَ ولم أسمعُ أجملَ وأعدبَ من الأصواتِ والمعازفِ

التي أودعها الخالقُ سبحانه في الطبيعة، والتي لم تمتدْ إليها يدُ الإنسانِ بالعبثِ: أصواتُ تلاطمِ الأمواجِ

وصخبِها وهي تמידُ في البحرِ .. وأصواتها وهي تتكسَّرُ على شواطئها .. صوتُ خريبرِ الينابيعِ والجداولِ

والأنهارِ .. وخرخرتها وهي ترتطمُ بما يعترضها من أحجارٍ .. وتحتحةُ السَّيلِ وأليله .. وصوتُ أجيحِ

الشَّلالاتِ وهي في صَبَبٍ من قِمَمِ الجبالِ .. وصوتُ الريحِ، شديدهُ وخفيفه .. وصوتُ حفيفِ أوراقِ

الأشجارِ وتمايلها .. وزجلُ النَّباتِ، وزَفْزَفَةُ الحشائشِ .. وخشيشُ يابسِ الحصادِ .. ومهمهةُ القصبِ عند

تمايله .. وصوتُ العواصفِ، والرَّعدِ والبرقِ .. وصوتُ قطراتِ المطرِ، وحبَّاتِ البردِ وهي ترتطمُ على

الأرضِ، وأوراقِ الشَّجرِ .. وأصواتُ الطيورِ الجميلة، فحدِّثْ عنها ولا حرج .. وما يحصي جمالَ الطبيعة،

وما ينبعثُ منها من آياتٍ وأصواتٍ عذبةٍ جميلةٍ إلا خالقُها.

\*\*\*

2427 - المروءةُ؛ اجتنابُ المحارِمِ، والخوارِمِ، ونَجْدَةُ الملهوفِ، وبذُلُ المعروفِ، لمن تعرفُ ومن لا

تعرف.



\*\*\*

2428 - الْعَمَلُ نَسَبٌ؛ فَنَسَبُ كُلِّ امْرِئٍ عَمَلُهُ.

2429 - الْأَعْمَالُ هِيَ الَّتِي تَصْنَعُ الْأَنْسَابَ، فَكَمِ مِنْ شَرِيفِ النَّسَبِ، حَطَّ مِنْ نَسَبِهِ سُوءُ الْعَمَلِ، وَكَمِ

مِنْ وَضِيعِ النَّسَبِ، سَمَّا نَسَبُهُ وَارْتَفَعَ، بِصَالِحِ الْعَمَلِ.

2430 - الْعِلْمُ، نَسَبٌ.

2431 - نَسَبُ الْعَالِمِ الْعَامِلِ؛ لَا يُوَازِيهِ نَسَبٌ.

2432 - يَنْتَهِي النَّسَبُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: الْمَالِ، وَالْمُلْكِ، وَالْعِلْمِ؛ أَشْرَفُهَا نَسَبُ الْعِلْمِ.

2433 - أَفْضَلُ الْعِلْمِ؛ أَنْفَعُهُ لِلنَّاسِ.

\*\*\*

2434 - خَيْرُ النَّاسِ؛ خَيْرُهُمُ لِلنَّاسِ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِأَهْلِهِ. وَشَرُّ النَّاسِ؛ شَرُّهُمُ لِلنَّاسِ، وَشَرُّ النَّاسِ

لِأَهْلِهِ.

\*\*\*

2435 - لِلْحُسُودِ الْحُقُودِ حُلَفَاءٌ وَأَخِلَاءٌ، لَا فَكَاكَ لَهُ مِنْ سُلْطَانِهِمْ: الْأَرْقُ، وَالْقَلْقُ، وَالهَمُّ، وَالغَمُّ،

وَالغَيْظُ، وَالْكَمَدُ، وَالسُّخْطُ .. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَرَاهُ ظَالِمًا فِي ثَوْبِ مَظْلُومٍ!

2436 - حَسْبُكَ مِنَ الْحُسُودِ أَنَّهُ يُعَاقِبُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَلِمَا عَاقَبَ نَفْسَهُ، طَلَبَ مَزِيدًا مِنَ الْعِقَابِ،

وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي ازْدِيَادٍ إِلَى أَنْ يَهْلِكَ، كَمَثَلِ الْأَجْرَبِ كُلَّمَا حَكَ جِلْدَهُ، احْتَجَّ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْهَرَشِ وَالْحَكِّ!

وَفِي مَثْوَرِ الْحِكْمِ: " الْحَسَدُ أَعْدَلُ آفَاتِ الشَّرِّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُنَزَلُ عَذَابُهُ بِصَاحِبِهِ ".

\*\*\*

2437- من أعظم العبادَةِ وأَعلاها دَرَجَةٌ وأَجْرًا، العِبَادَةُ في مِوَاطِنِ وزَمَنِ اللّهُو، والسَّهْوِ، والغَفْلَةِ ..

لِذَا أُعِدَّ لِلذَّاكِرِ فِي الأَسْوَاقِ؛ مِوَاطِنِ الصَّحْبِ، والسَّهْوِ، وتَزاحِمِ الأَكْتَفِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، أَجْرًا عَظِيمًا، كَمَا فِي الحَدِيثِ: "مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المَلِكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ".

كُنْتُ أَنْزَلُ إِلَى السُّوقِ لِأَقُولَ هَذَا الدُّعَاءَ .. فَإِذَا أَتَيْتُ السُّوقَ نَسِيْتَهُ!

\*\*\*

2438- مِليارٌ وَنِصْفُ المِليارِ مُسَلِمٍ، وَمَعَ ذَلِكَ لَيْسَ لَنَا دَوْلَةٌ، وَلا قَائِدًا، تَتَقادَفُنَا أَطْماغُ الطَّامِعِينَ؛

كَالأَيْتَامِ عَلَى مَوائِدِ اللِّثامِ .. فَهَلْ نَحْنُ حَقًّا مِنْ أَتِباعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي بِمُفْرَدِهِ صَنَعَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَأَعْظَمَ دَوْلَةٍ عَرَفَها التَّارِيخُ، تَهابُها وَتَحترُمُها دَوْلٌ وَأُمَّمُ الأَرْضِ كَلَّها؟!!

\*\*\*

2439- الحَقُّ يُنْتَرَعُ وَلا يُسْتَجَدَى؛ لِأَنَّ العَدُوَّ مِها اسْتَجَدِيْتَهُ لَنْ يُعْطِيكَ شَيْئًا، ما دَامَ قادِرًا عَلَى أَنْ لا

يُعْطِيكَ!

\*\*\*

2440- الحَكِيمُ الَّذِي يَرَكُنُ إِلَى حِكْمَتِهِ وَعِزَمَاتِهِ مِنْ دُونِ اللهِ، لَيْسَ بِحَكِيمٍ.

\*\*\*

2441- مَنْ عَادَى الجَمِيعَ، خَدَمَ الجَمِيعَ!

\*\*\*

2442 - الإهداء مندوبٌ، إلا في ثلاثة مواضع، فإنه يُكره: للقاضي، والجابي، والشَّفيع!

\*\*\*

2443 - أيما طرحٍ خاطئٍ للإسلام، هو إمدادٌ بالقوة والحياةٍ لمناهضي الإسلام، وهو ما يُفسَّر دعم

أعداء الإسلام، وسرورهم لكلِّ طرحٍ خاطئٍ للإسلام!

2444 - لما وجدوا أن لا سلطانَ لهم على الإسلام .. تسلَّطوا على أخطاء المسلمين التي تُنسبُ إلى

الإسلام!

2445 - من أهم الأسباب المؤدية إلى الإفراط والتفريط، الغلو والجفاء، غياب المحاضن التربوية

المستقلة، البعيدة عن سلطة وهيمنة الحكام.

\*\*\*

2446 - لا يهزم جيشٌ تجتمع فيه ثلاث خصال: القوة، والحق، والعدل.

\*\*\*

2447 - ليس المهم ما يعلمه الناس عنك، والصورة التي تريد أن يراها الآخرون عنك، إنما المهم ما

يعلمه الله عنك.

\*\*\*

2448 - الكلُّ يقتات بالحق ويتشبع به، والأفعال تُصدق ذلك أو تكذِّبه.

2449 - لا يكفي أن تعرف أو تُعرف الحق، والمفاهيم الإيمانية، والقيم الحضارية الإنسانية .. من دون

أن تلتزمها، بالقول والعمل.

2450 - كثيرون هم الذين يُحَسِّنون تَعْرِيفَ الإِيْمَانِ كَتَعْرِيفِ، ثم هم بالقولِ والعملِ، وعند التَّأْصِيلِ،

وإنزالِ الأحكامِ، ترى فريقاً منهم يَنْهَجُ مَنْهَجَ الخَوَارِجِ الغُلاةِ، وفريقاً آخر يَنْهَجُ مَنْهَجَ المَرْجئةِ الجُفَاءةِ!

2451 - كثيرون هم الذين يُحَسِّنون تَعْرِيفَ ومعنى " لا إله إلا الله "، ثم في واقع حياتهم تراهم

يَعْبُدُونَ آلِهَةً مَعَ اللَّهِ!

\*\*\*

2452 - أن يُؤْتَى المرءُ مِنْ جِهَةٍ حَسَنِ الظَّنِّ، خَيْرٌ مِنْ أن يَظْلِمَ مِنْ جِهَةٍ سُوءِ الظَّنِّ.

\*\*\*

2453 - مَنْ صَدَقَ فِي طَلَبِ طَاعَةٍ، يَسَّرَها اللهُ لَهُ، وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَها، إِنْ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ الْقِيَامِ بِها.

\*\*\*

2454 - الوَعظُ بِالْأَفْعَالِ، أَصْدَقُ وَأَبْلَغُ مِنَ الوَعظِ بِالْأَقْوَالِ.

2455 - كَمْ مِنْ وَاِعِظْ، مَكَانُهُ أَنْ يُوعِظَ، لَا أَنْ يَعْظَا!

\*\*\*

2456 - مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْبَى إِلَّا أَنْ يَدْخَلَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ؛ يَرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ عَنْكَ كُلَّ شَيْءٍ، السَّرِّ

وَأَخْفَى، مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَّنَ .. طَاعَاتِكَ وَغَفْلَاتِكَ .. بِرِئَاسَتِكَ اليَوْمِي، وَالْأَسْبُوعِي، وَالشَّهْرِي .. وَإِلَّا فَأَنْتَ

عِنْدَهُ مُتَّهَمٌ، مَجْرُوحَ العَدَالَةِ!

\*\*\*

2457 - إِيَّاكَ وَاحْتِقَارِ النَّاسِ؛ فَكَمْ مِنْ مَجْهُولٍ، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، رَثَّ الثِّيَابِ، خَامِلِ الذُّكْرِ

وَالشَّهْرَةِ .. لَا يُؤْبَهُ لَهُ .. خَيْرٌ مِنِّي، وَمِنْكَ عِنْدَ اللَّهِ!

2458 - الميزانُ عندَ الله، ليسَ للأقوى، ولا للأغنى، وإنما للآتقى!

\*\*\*

2459 - لا نخش عواقب الطاعة؛ فهي لا تنتهي بك إلا إلى خير.

2460 - من ينزلُ البلاءُ بساحته، ليس كمن غاب عنه؛ من حيث المسؤولية والمساءلة.

\*\*\*

2461 - مثلُ الشورى والديمقراطية؛ كمثلِ مرمى كُرّةٍ عليه حارسٌ يقظٌ؛ دائم التأهب واليقظة،

وهو مثلُ الشورى. ومرمى من غير حارسٍ، الكلُّ يمرُّ كرتَه فيه بسهولة، ومن غير مانعٍ ولا عائقٍ، وهو  
مثلُ الديمقراطية!

2462 - يكفي الديمقراطية تهمة؛ أن جميع الظالمين يدعون لها، ويستظنون بظلمها!

\*\*\*

2463 - ما راج باطلٌ إلا لقوة يتمتع بها، فإذا انقشعت عنه القوة بانّت نواقصه ومثالبه، وتحققت

النفرة منه!

2464 - الحقُّ قوته ذاتية، والباطلُ قوته بغيره.

2465 - الحقُّ جماله ذاتي، والباطلُ جماله بغيره.

2466 - على قدرِ قبحِ الباطلِ؛ على قدرِ الحاجةِ إلى المزيّناتِ، والإضافاتِ!

2467 - لو جاء الباطلُ عارياً من الإضافاتِ والمزيّناتِ؛ لتقياً منه الناسُ!

\*\*\*

2468- الناس فريقان: فريقٌ يتمتع بطاقةٍ سلبيةٍ هائلةٍ ومدمرةٍ؛ إن سألتَه هل تعرف؟ أجابَكَ مُباشرةً بالتَّفِي؛ لا .. هل تستطيع .. هل ممكن .. أين .. ومتى .. وكيف .. كلُّ سؤالٍ يجيبك عنه بلا النَّافِيةِ، القاطعةِ، الجازمةِ .. ومن دُونِ أذنى تَفكيرٍ أو تَرَدّدٍ .. فيقطعُ عليك الأَنفاسَ، ويُغلقُ المنافذَ .. ويُعَسِّرُ عليك اليَسيرَ!

وفريقٌ آخرُ عبارة عن طاقةٍ إيجابيةٍ مِعطاءةٍ، يَغلبُ عليه التَّفَاؤُلُ والأَمَلُ؛ ما إن تَسألَه عن شيءٍ، إلا ويجيبك عنه بِنعمٍ، وبما تُريد، وبما تَبحثُ عنه، وتحتاجه .. وكأنَّ " لا " ليست من قاموسه ولغته .. فيفتحُ عليك المَغلقَ من المنافذِ، ويُقَرِّبُ إليك البَعيدَ، ويجعلُ الصَّعبَ عليك سَهلاً ومُمكنًا.

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: " ما سئِلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم شيئاً قطُّ، فقال: لا "متفق عليه.

\*\*\*

2469- الودُّ بعد الجفاءِ، خيرٌ وأجملُ من الجفاءِ بعد الودِّ، والحسنَةُ بعد السيئةِ، خيرٌ وأجملُ من السيئةِ بعد الحسنَةِ.

\*\*\*

2470- تعددتِ المدارسُ، والتَّجاربُ، وكثيرٌ منها يشكو الإحباطاتِ، وعدمِ بلوغِ المرادِ، والغاياتِ .. ولأصحابِ تلكِ المدارسِ والتَّجاربِ، يُقال: أيما عملٍ لا يتحقَّقُ فيه الصَّوابُ، والإخلاصُ، مآله إلى الفشلِ، ولا بُدَّ، ولو قُلتم أنِّي هذا؟ [ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ] آل عمران: 165.

\*\*\*

2471- مهما كنتَ ذا سعةٍ، لن تَسعَ النَّاسَ بِمالكِ، لكن تَسعُهُمُ بالكلمةِ الطَّيبةِ، والبِسْمَةِ الصَّادِقَةِ.

\*\*\*

2472 - من علاماتِ صدقِ المحب، موافقةُ المحبوبِ فيما يُحب، ويكره.

\*\*\*

2473 - الكذبُ منه المجردُ، ومنه المغلظُ، المجردُ منه؛ مَنْ يكذبُ ويعلمُ أنه يكذبُ. أما المغلظُ منه؛ من يكذبُ، ثم يُصدقُ كذبه، فهذا له وزرُ الكذبِ، ووزرُ تصديقِ الكذبِ، ووزرُ اعتبارِ الكذبِ صدقاً، ووزرُ جحودِ ما يُضادُّ الكذبِ من الصدقِ!

2474 - من لوازمِ الكذبِ جحودُ الصدقِ، وتكذيبُ الصدقِ، وتصديقُ الكذبِ، من هنا يعظمُ جرمُه.

\*\*\*

2475 - لا يبالغُ المرءُ في تزيينِ ظاهره، إلا لنتقصٍ في نفسه، والنفسُ الفاضلةُ الكاملةُ تزيينُ الرثِّ من الزينةِ والثيابِ!

\*\*\*

2476 - مَنْ لا يعرفُ عيوبَ نفسه؛ أذنَ لغيره أن يعرفَها.

2477 - في عيوبك شغلٌ لك عن عيوبِ غيرك.

2478 - إصلاحُ غيرك، في إصلاحِ نفسك.

\*\*\*

2479 - لا تنشغلُ بما فات، فما فاتَ قد مات، وإنما استفدْ منه لما هو آت.

2480- العاجزُ مَنْ يَقِفُ عندَ ماضِيه، وَيُطِيلُ الوقوفَ على أَطلالِه، والعاقِلُ يأخذُ من ماضِيه

لحاضرِه، ومستقبلِه، ما يَنفَعُه في دينِه ودُنْياه.

\*\*\*

2481- الدَّهَاءُ؛ المَدَارَاةُ، والتَّغافلُ!

2482- قِيلَ: من الدَّهَاءِ أَنْ لا تُعرَفَ به؛ حتَّى لا يَحذَرَكَ القويُّ، ويخشاك الضَّعيفُ.

\*\*\*

2483- السِّيَاسَةُ تَرْمِي إلى تحصيلِ المصالحِ ودَفْعِ المَفاسِدِ، ومن الفَوَارقِ بين السِّيَاسَةِ الوَضْعِيَّةِ

والسِّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ، أَنَّ في السِّيَاسَةِ الوَضْعِيَّةِ تحصيلُ المصالحِ تُبرَّرُ الوسائِلُ، بينما في السِّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ،

تحصيلُ المصالحِ لا تكونُ إلا عبرَ وسائِلَ شَرْعِيَّةِ.

\*\*\*

2484- تُطَلَّبُ الآخِرَةُ بالدُّنْيَا، ولا تُطَلَّبُ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ.

\*\*\*

2485- يُؤْتَى الحَكِيمُ من جِهَةِ حِكْمَتِه؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ العاصِمَ هو اللهُ، وَيُؤْتَى الطَّبِيبُ من جِهَةِ صِحَّتِه؛

لِيَعْلَمَ أَنَّ الشَّافِي هو اللهُ، وَيُؤْتَى الغَنِيُّ من جِهَةِ مالِه؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الرَّازِقَ هو اللهُ، وَيُؤْتَى الحَاكِمُ من جِهَةِ

حُكْمِه وسُلْطانِه؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الحُكْمَ والمَلِكَ والبَقَاءَ لله .. فيأتِيهم اللهُ من مَكْمَنِهِم، ومَأْمَنِهِم، ومن حيث لم

يَحْتَسِبُوا.

\*\*\*

2486- الحَقُّ والباطلُ في تدافُعِ مستمرٍّ؛ فحيثما حَلَّ أحدهما دَفَعَ الآخرَ ولا بد!



2487- من الخرافات التي يُروَّج لها: تعائش الحق مع الباطل!

2488- ما سالم الباطل الحق يوماً، فكيف يطالب الحق بمسألة الباطل!؟

2489- إن عجزت عن نصره الحق، لا تكن عوناً للباطل عليه.

\*\*\*

2490- البدعة أنواع:

بدعة في العادات، والمصنوعات، والمأكولات، والمشروبات، والملبوسات، فهذه مباحة لا

حرج فيها؛ الأصل فيها الإباحة ما لم يرد نص يفيد الحظر والمنع.

وبدعة في العبادات؛ وهي ضلالة، لكن لا تُخرج صاحبها من الملة.

وبدعة في الاعتقادات - وهي أخطر الأنواع الثلاثة - وهذه منها ما يُناقض التوحيد، ويُخرج

من الملة، ومنها ما هو دون ذلك.

2491- لا يُقال بدعة حسنة؛ ليس في الدين شيء اسمه بدعة حسنة، وإنما يُقال: سنة حسنة؛ وهي

إحداث أمر له أصل شرعي، أو يُرغب به الشارع؛ كحفر بئر لسقاية الناس، أو فتح دار لرعاية الأيتام، أو

التبرع بالمال من أجل عمل خيري، ونحو ذلك.. فالمبتدئ في فعل شيء من ذلك له أجر كل من يتأسى به،

ويُفعل فعله من بعده، ويُقال للمبتدئ: قد سنت سنة حسنة، ولك أجرها، وأجر من عمل بها من بعدك.

2492- ما فعلت بدعة إلا وتُركت مقابلها سنة، لذا كان فعل البدعة أغلظ ذنباً من مجرد ترك السنة.

2493- إحياء البدع، إماتة للسُنن.. وإحياء السُنن إماتة للبدع.

\*\*\*

2494- كم من مظلوم يُسرف في الانتصاف لنفسه، فيصبح ظالماً، بعد أن كان مظلوماً .. وقَع

مظلومٌ في ظالمه بحضرة عمر بن عبد العزيز، فقال له: " إِنَّكَ إِنْ تَلَقَى اللَّهَ وَمَظْلَمَتَكَ كَمَا هِيَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَلَقَى اللَّهَ وَقَدْ أَنْفَقْتَهَا ".

\*\*\*

2495- تُعْطَى الدُّنْيَا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَهْلِكُهَا، وَرَجُلٌ تَهْلِكُهُ.

\*\*\*

2496- أركانُ وركائزُ الاستخلافِ والتَّمكنِ في الأرضِ؛ والتي بها تَعْمُرُ وتَزدهرُ الأرضُ: الإيمانُ،

والعِلْمُ، والقُوَّةُ، والعدْلُ، والأمنُ، والأمرُ بالمعروفِ والنهي عن المنكر، والشُّورى، والحُرِّيَّة.

\*\*\*

2497- مَنْ كَانَ مِنْ شِيَمَتِهِ الْجُودُ وَالسَّخَاءُ، وَالإِنْفَاقُ فِي أَوْجِهِ الْخَيْرِ، لَا يُصْلِحُهُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ،

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ لَا يُصْلِحُهُمْ إِلَّا الْغِنَى ".

ويقولُ قيسُ بنُ سعدِ بنِ عبادةٍ رضي اللهُ عنهما: " اللَّهُمَّ ارزُقني مالاً وفعالاً، فإنه لا يصلحُ المالُ إلا

بالفعالِ، ولا الفِعالُ إلا بالمالِ، اللهم إنه لا يُصْلِحُنِي الْقَلِيلُ، وَلَا أَصْلِحُ عَلَيْهِ ".

2498- لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ، إِلَّا مَا أَنْفَقْتَ؛ وَلَيْسَ لَكَ مِمَّا أَنْفَقْتَ إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ خَالِصاً.

\*\*\*

2499- مَسْأَلَةٌ طَرِحَتْ، وَلَا تَزَالُ: أَيُّهَا خَيْرٌ؛ غَنِيٌّ شَاكِرٌ، أَمْ فَقِيرٌ صَابِرٌ...؟

جوابها عندي: مَنْ غَلَبَ شُكْرُهُ عَلَى غِنَاهُ، خَيْرٌ مِمَّنْ قَصَرَ بِهِ صَبْرُهُ عَنْ فَقْرِهِ .. وَمَنْ غَلَبَ صَبْرُهُ عَلَى فَقْرِهِ، خَيْرٌ مِمَّنْ قَصَرَ بِهِ شُكْرُهُ عَنْ غِنَاهُ، أَمَا إِنْ اسْتَوِيَا، فَعَنِي شَاكِرٌ، خَيْرٌ مِمَّنْ فَاقِرٌ صَابِرٌ .. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

\*\*\*

2500 - كَثِيرٌ مِنَ الْأُمُورِ ذَاتُ وَجْهَيْنِ وَحَدَّيْنِ، وَهَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا قَوْلٌ وَاحِدٌ؛ يُفِيدُ الْمَدْحَ أَوْ الذَّمَّ، وَإِنَّمَا يُمَدِّحُ حَدُّهُ وَوَجْهُ الْخَيْرِ بِمَا فِيهِ، وَيُذَمُّ حَدُّهُ وَوَجْهُ الشَّرِّ بِمَا فِيهِ.

2501 - عِنْدَمَا يُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، وَالْبَاطِلُ بِالْحَقِّ، يَكُونُ الْحُكْمُ لِلْغَالِبِ مِنْهُمَا.

\*\*\*

2502 - الصَّلَاةُ نَوْعَانِ: صِلَاةٌ لِلْوَدِّ، وَصِلَاةٌ لِلْوَجِبِ؛ وَهَذِهِ حَدُّهَا الْأَدْنَى لِإِقَاءِ السَّلَامِ، وَرَدَّهُ.

\*\*\*

2503 - وَضَعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ؛ كَوْضَعِ الدَّوَاءِ عَلَى غَيْرِ دَائِهِ، وَكَغْرَسِ الْغُرْسِ فِي غَيْرِ تَرْبَتِهِ .. قِيلَ لِأَحَدِ الْعُلَمَاءِ: " تَمَوْتُ وَتُدْخِلُ عِلْمَكَ مَعَكَ الْقَبْرَ؟ فَقَالَ: ذَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَهُ فِي إِنَاءِ سُوءٍ " .

\*\*\*

2504 - النَّظْرُ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، مِنْهُ الْمَذْمُومُ، وَمِنْهُ الْمَمْدُوحُ؛ الْمَذْمُومُ مِنْهُ أَنْ تَنْظَرَ لِمَنْ فَوْقَكَ فِي الْمَالِ، وَالغِنَى، وَالْعَافِيَةِ. وَالْمَمْدُوحُ مِنْهُ أَنْ تَنْظَرَ لِمَنْ فَوْقَكَ فِي الْأَدَبِ، وَالْعِلْمِ، وَالْفِقْهِ، فَتَرْجُو أَنْ تَلْحَقَ بِهِ وَتَزِيدَهُ.

\*\*\*

2505 - لَمَّا فَصَلْنَا بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَبَيْنَ السِّيَاسَةِ، نَتَجَّ عِنْدَنَا دُعَاةٌ مُغْفَلُونَ يَسْهَلُ امْتِطَاؤُهُمْ، وَسَاسَةٌ

فَجْرَةٌ، وَوَحُوشٌ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ لُغَةِ الْقِيَمِ وَالْمَبَادِي وَالْأَخْلَاقِ، سِوَى لُغَةِ الْأَرْقَامِ وَالْمَصَالِحِ الشَّخْصِيَّةِ!

\*\*\*

2506- بين المداراة وبين المداهنة والركون شعرة، وما أكثر من يقطع هذه الشعرة، ثم يحسب نفسه في دائرة المداراة، وأنه يُحسِنُ صنعا!

\*\*\*

2507- يُشددُ في المقاصد، ما لا يُشددُ في الوسائل.  
2508- سلامة المقاصد، مقدّمةٌ على سلامة الوسائل.  
2509- مصلحة المقاصد، مُقدّمةٌ على مصلحة الوسائل.  
2510- الأصلُ في وسائل التّغيير والتّمكين الإباحة، ما لم يرد نصُّ يُفيد الحظر.  
2511- المقاصدُ العامّة ثابتةٌ لا تتغيّر مع تغيّر الزّمانِ والمكان، بخلاف الوسائل فهي قابلة للتطور، والتّغيير.

2512- من التيسير ودفع المشقة والحرَج، تعددُ الوسائلِ في طلبِ تحقيقِ المقاصدِ العامّة.

2513- كلما عَظُمَ المقصدُ، تعدّدت وسائله وتنوّعت.

2514- من المقاصدِ ما تكونُ وسائلَ لمقاصدِ أعلى منها وأجلّ.

2515- مقصدٌ واحدٌ قد يتجزأ إلى جملةٍ من المقاصد، بعضها أعظمُ من بعض.

2516- أجلُّ المقاصدِ وأعلاها، وغايتها، محبةُ اللهِ ورضاه.

2517- ما يؤدّي إلى باطلٍ، باطلٌ.

2518- العبرةُ بالنتائج، والمآلات.

\*\*\*

2519- النَّاسُ مَعَ الدِّينِ، ثَلَاثُ فِرَقٍ: فَرِيقٌ يَأْكُلُ بِهِ، وَفَرِيقٌ يَصْطَادُ بِهِ، وَفَرِيقٌ يَتَعَبَّدُ بِهِ.

\*\*\*

2520- يَرَحُلُ الآبَاءُ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يُورِثُ الأَبْنَآءَ الدَّرَهَمَ وَالدِّينَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُورِثُ الأَبْنَآءَ الثَّارَاتِ

وَالأَحْقَادَ، لِتتَوَارَثُهَا الأَجْيَالُ جِيَالًا بَعْدَ جِيلٍ، وَخَيْرُهُمْ مَنْ يُورِثُ الأَبْنَآءَ الإِيمَانَ، وَصِلَةَ الأَرْحَامِ، وَمَحَبَّةَ الخَيْرِ للنَّاسِ.

\*\*\*

2521- مَحَلَّانِ - إِذَا مَرَرْتُ بِهِمَا - أُسْرِعُ فِي الخُطَا، وَغَضُّ الطَّرْفِ عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ: مَحَلُّ بَيْعِ الخَمْرِ،

وَمَحَلُّ بَيْعِ الذَّهَبِ!

\*\*\*

2522- يَقُولُ النَّاسُ عِنْدَ العَزَاءِ: عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ؛ وَهُوَ دَعَاءٌ عَلَيْكَ بِأَنْ يَزِيدَكَ اللهُ بَلَاءً؛ لِأَنَّ عَظَّمَ

الجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ البَلَاءِ، وَمُضَاعَفَةُ الجَزَاءِ مَعَ مُضَاعَفَةِ البَلَاءِ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: أَحْسَنَ اللهُ عَزَاءَكَ ..

وَالأَحْسَنُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ الصِّيغَةُ الثَّابِتَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ لَهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ

شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

2523- قُلْتُ لِلئِيمِ مُبْتَلًى: طَهُورٌ .. فَقَالَ: طَهَّرَكَ اللهُ!

\*\*\*

2524- جَرَتْ عَادَةُ الشُّعُوبِ أَنْ يُقَلِّدَ الضَّعِيفُ القَوِيَّ؛ فَبَاطِلُ القَوِيِّ حَقٌّ عِنْدَ الضَّعِيفِ، وَضَلَالُهُ

هُدًى، وَقُبْحُهُ جَمَالٌ، وَنَجَاسَتُهُ وَوَسْخُهُ طَهْرٌ وَنِظَافَةٌ، وَتَحَلُّلُهُ وَفَسْقُهُ حَرِيَّةٌ .. وَظُلْمُهُ عَدْلٌ .. وَكُلُّ مَا يَأْتِي

مِنْ عِنْدِهِ مُسْتَحْسَنٌ، حَتَّى التَّفَايَاتِ السَّامَّةِ الَّتِي يَرْمِي بِهَا القَوِيُّ؛ فَيُسِيءُ لِلطَّبِيعَةِ وَالإِنْسَانِ، فَهِيَ

مُستَحْسَنَةٌ عِنْدَ الضَّعِيفِ، وَلَوْ دَخَلَ الْقَوِيُّ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلَهُ الضَّعِيفُ، وَلَا يَنْجُو مِنْ هَذِهِ التَّبَعِيَّةِ وَالتَّقْلِيدِ الْأَعْمَى إِلَّا مِنْ رَحِمِ اللَّهِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ.

2525- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ

سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى قَالَ: فَمَنْ " البخاري. أي فمن غيرهم، فيه دلالة أن القوة في مرحلة من مراحل التاريخ ستكون في جانب اليهود والنصارى، والمسلمون يكونون - لسبب من عند أنفسهم - هم الضعفاء، كما هو حاصل في زماننا المعاصر!

2526- التَّقْلِيدُ سِمَةٌ الضَّعِيفِ .. وَمَا كَانَ التَّقْلِيدُ فِي شَيْءٍ إِلَّا لَضَعْفٍ عِنْدَ الْمُقَلِّدِ.

\*\*\*

2527- مَنْ كَرِهَ الْعَرَبَ كَرِهَ الْعَرَبِيَّةَ، وَمَنْ كَرِهَ الْعَرَبِيَّةَ كَرِهَ الْإِسْلَامَ، وَفِي الْحَدِيثِ: " أَحِبَّ الْعَرَبَ

مِنْ قَلْبِكَ "

2528- الْعَرَبِيَّةُ لُغَةُ الْإِسْلَامِ، وَالْقُرْآنُ .. لَا يَبْغِضُهَا إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ!

\*\*\*

2529- قَدْ يَتَخَلَّلُ فِي يَوْمِكَ كَثِيرٌ مِنْ أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ؛ وَأَنْتَ فِي سَفَرٍ، أَوْ فِي الْأَسْوَاقِ، أَوْ فِي صَلَاتٍ

وَطَوَائِرِ الْإِنْتِظَارِ، أَوْ فِي أَوْقَاتِ ذَهَابِكَ لِلْعَمَلِ وَإِيَابِكَ مِنْهُ، أَوْ فِي أَوْقَاتِ الرَّاحَةِ، وَالخُلُودِ إِلَى النَّفْسِ .. مَا

أَجْمَلُكَ، وَمَا أَكْيَسُكَ، وَكَمْ أَنْتَ رَابِحٌ لَوْ تَسْتَعِلُّ هَذِهِ الْأَوْقَاتَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ

بِقَوْلِكَ: " سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ "؛ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ،

حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ.

\*\*\*

2530- يُحَارِبُونَ الْأَحْقَادَ بِالسِّتِّهِمْ، وَعَلَى الْوَرَقِ، وَيَزْرَعُونَهَا بِفِعَالِهِمْ، لَتَوَارِثُهَا الْأَجْيَالُ مِنْ بَعْدِهِمْ؛

دَمًا، وَجَرَاحَاتٍ، وَثَارَاتٍ، وَصِرَاعَاتٍ .. أَلْسِنَتُهُمْ تَقْطُرُ عَسَلًا، وَفِعَالُهُمْ تَقْطُرُ سُمًّا وَدَمًا!

2531- لَا قِيَمَةَ وَلَا أَثَرَ لِلقَوَانِينِ وَالْأَقْوَالِ، عِنْدَمَا تُنَاقِضُهَا الْأَفْعَالُ.

\*\*\*

2532- مَجَازِرُهُمْ لَمْ تَتَوَقَّفْ سَاعَةً عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَسَاءَلُونَ

مُعْتَرِضِينَ: عَنِ الْحِكْمَةِ مِنْ تَشْرِيعِ الْجِهَادِ فِي الْإِسْلَامِ...؟!!

\*\*\*

2533- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ " متفق عليه. وَالسَّلَامَةُ تَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ

الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ مِنَ الْأَدْنَى نَحْوَ الْأَعْلَى، وَلَيْسَ الْعَكْسُ، وَهُوَ مَا أَفَادَتْ بِهِ مَنَاسِبَةُ الْحَدِيثِ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَمَا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ "؛ أَي إِلَى دَرَجَتِهِمْ مِنْ حَيْثُ التَّقْوَى وَالْعَمَلِ

الصَّالِحِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ " .

\*\*\*

2534- مَنْ أَهْمَلَ حَقَّ نَفْسِهِ، فَهُوَ لِحُقُوقِ الْآخِرِينَ عَلَيْهِ أَشَدُّ إِهْمَالًا .. جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: " أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ ... " .

\*\*\*

2535- عِنْدَمَا تَتَكَاثَرُ عَلَيْكَ الضُّغُوطُ، وَتَضَيِّقُ الْمَنَافِدُ، وَتَتَكَالَبُ عَلَيْكَ الْأَكْلَةُ الذَّنَابُ، لَكَ أَنْ

تَتَقَدَّمَ أَوْ تَتَأَخَّرَ .. أَنْ تُدَارِيَ وَتُوَارِيَ .. لَكِنْ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَشْهَدَ عَلَى الْحَقِّ بِأَنَّهُ بَاطِلٌ، وَعَلَى الْبَاطِلِ بِأَنَّهُ

حَقٌّ.

\*\*\*

2536 - الأفكار القويّة لا تنتعش ولا تجد لنفسها رواجاً ولا قبُولاً في بيئة المستضعفين والمهزُومين ..  
وهي تظلُّ تحومُ، وتجوّل في عالمِ الفكر والتّصور والخيال، إلى أن تجد القويّ الأمين، فيأخذها بقوةٍ وجدّ،  
واجتهاد، كما أمر الله: [ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ] البقرة: 63.

2537 - كم من فكرةٍ هي اليوم في عالمِ الخيالِ والتّصور، والمستحيلات، غداً هي في عالمِ الواقع،  
والممكن، يعيشها النَّاسُ في واقعهم، وحياتهم؟!!

2538 - الأفكار كالغِراس؛ لا تنتعش ولا تنمو إلا في بيئتها وتربّتها.

\*\*\*

2539 - ما تناله بالغلبة يزول بزوالِ قدرتك، ولا تجد لك عليه أعواناً، وما تناله بالحجة والإقناع  
يدوم لك، وتجد لك عليه أعواناً.

\*\*\*

2540 - الأيامُ يومان؛ يومٌ لك، ويومٌ عليك؛ فاستعن بالذي لك، على الذي عليك، ولا تعجز.

2541 - المؤمنُ يتقلّب بين الشُّكرِ، والصَّبْرِ، وهو في كليهما مُبتلى.

\*\*\*

2542 - لا تلتمس شيئاً عند مَنْ هو أحوجُّ إليه منك.

\*\*\*

2543 - الرِّجاءُ نوعان: كاذبٌ، وصادقٌ؛ فالكاذبُ منها الذي يحملُ صاحبه على تركِ العملِ،

والصّادقُ منها الذي يحملُ صاحبه على العملِ.



2544- من حسن الظن بالله، حسن العمل .. كان حسن البصري يقول: " طلب الجنة بلا عمل،

ذنب من الذنوب ".

2545- من تعلق بالرجاء، مع ترك العمل، فقد أساء الظن بالله، وأساء الأدب.

\*\*\*

2546- البلاء يكشف المحبوء من معادن وأخلاق الرجال.

\*\*\*

2547- إذا حيرت بين شرين لا بد من أحدهما، تعين اختيار أقلها شراً، ويكون العمل حينئذ على

التقليل من شر هذا الأقل، ما أمكن لذلك سبيلاً .. ولا يعد هذا من الرضا بالشر، أو الإقرار به.

\*\*\*

2548- ثلاث من كن فيه كان خارجاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلةً منهن كانت فيه خصلةً من

الخوارج الغلاة، حتى يدعها: تكفير المسلمين بالظن، والشبهات، والتأويل، وبما لا يوجب التكفير.

الاستخفاف بالدماء المعصومة، وقتل وقتال المسلمين، وترك المحارين من الكافرين. الاستهانة

والاستخفاف بالعلم وأهله؛ فلا يحترمون عالماً ولا كبيراً إلا من يوافق هواهم، وبالقدر الذي يوافق

هواهم.

\*\*\*

2549- عندما تتصدق لا تتحرى الرديء من مالك؛ فهو حظ الله منه.

\*\*\*

2550- أيما جماعة يأنف قائلها الإصغاء إلى نصح الناصحين من جماعته، فهو إيدانٌ بأفولها، وأفولٌ

مجدها.

2551- الفسادُ كلهٌ سيئٌ وحرامٌ، أسوأه وأشدّه حرمةً، الفسادُ باسمِ الدّين، أو الفسادُ المسجّي بغطاءِ

الدّين!

2552- الفسادُ كالسرطان؛ إن لم يُستأصل في بدايته ومهده، فشا وانتشر، وعمّ وطمّ، واستعصى

استصّاله.

\*\*\*

2553- العدلُ قيمةٌ مُتاسكةٌ لا تتجزأ، ولا تقبل التّقسيم؛ قليله ككثيره، وصغيره ككبيره، لا ينبغي

أن يُشغَلَ كثيره وكبيره عن قليله وصغيره، ومن يتهاون في العدلِ الأصغر، يتهاون فيما هو أكبر منه، ومن يتغاضى عن الظلمِ الأصغر، يتغاضى عما هو أكبر منه.

2554- عندما تتهاون في مواجهةِ الظلمِ الأصغر؛ تفقدُ حجّتكَ في مواجهةِ الظلمِ الأكبر.

\*\*\*

2555- لا يرتدُّ الزّمانُ على امرئٍ بسوءٍ، إلا من جهةٍ سوءٍ عملِه، ومن كان لائماً فلا يلوَمَنَّ الزّمانَ،

وإنما يلوَمُ ما جنت نفسه على الزّمان.

\*\*\*

2556- الاستبدادُ يُخفي المآثرَ والمحاسنَ، ويُبدي ما خفي من المساوئ.

2557- الفسادُ - بكل أبعاده ومعانيه - أسرعُ إلى حُكْمِ المستبدِّ، منه إلى الحُكْمِ القائمِ على الشُّورى.

2558 - الإستبدادُ أمرٌ نسبي، ليس له صفة واحدة ثابتة يُقاس عليها، وهو يزيد وينقص، فإذا زاد زاد

الفسادُ، وإذا نقص نقص الفسادُ.

2559 - للحاكم المستبد صفاتٌ وعلامات، مَنْ كُنَّ فيه كان مُستبداً خالصاً، ومن كانت فيه خصلةٌ

منهنَّ كانت فيه خصلةٌ من الاستبدادِ، حتى يدعها:

- التفرد بالحكم والقرارات، فلا يُصغي إلا لنداء نفسه، وعلى مبدأ [ ما أريكم إلا ما أرى وما

أهديكم إلا سبيل الرشاد ] غافر: 29.

- شديد الحِرصِ والأنانية، وحبِّ النفس.

- كرهُ النصحِ والناصحين، وحبُّ المدحِ والمدحيين.

- إقصاءُ الناصحين، وتقريبُ الانتهازين والمنافقين.

- إقصاءُ الأقوياءِ والأمناءِ، ومن يُخشى منه على نفوذه، وتقريبُ الضعفاءِ، ومن لا خشية منه

على نفوذه.

- قلةُ الوفاءِ لرفاقِ دربه، وأصدقائه القُدماءِ، والتنكرُ لهم؛ لا يترددُ بالتضحية بهم عند أدنى

تعارضٍ مع مصالحه، وتوجهه .. يتكئُ عليك دَهراً، ثم في لحظةٍ فارقةٍ يرُميك!

- تخوينٌ وتجريمٌ كل مَنْ يخالفه ويُعارضه.

- تَبَلُّدٌ في المشاعرِ، وقساوةٌ في القلبِ؛ فلا يُقلِّقه انتهاكُ الحرماتِ، وسفكُ الدِّمِ الحرامِ في سبيلِ

عرشه وأمجاده.

- هو الوطن، والوطن هو، وهو الدولة، والدولة هو، وكأنها شيء من ممتلكاته الخاصة،  
مصلحتها تنحصر في مصلحته، لا قوام ولا وجود ولا استمرار لها إلا به، والمعرض عليه معرض على  
الدولة، وأي حراك ضده هو حراك ضد الدولة والمجتمع، ومؤسساته.

- خيانة الدين، والأوطان، أهون عليه من فكرة زوال حكمه ومملكه .. والعدو أيسر وصولاً  
إلى الحاكم المستبد، وأيسر تعاملًا معه، منه إلى الحاكم الذي جاء عن طريق الشورى، وتحكمه الشورى.  
- ضعف الثقة بالآخرين، والشك بولاء كل من حوله، فيتجسس على شعبه، ويضع على كل  
جاسوسٍ جاسوساً.

- عند دنو الأجل، تأبى عليه أخلاقه إلا أن يسلم البلاد والعباد لمستبد آخر، ربما يكون أكثر  
منه استبداداً، إما أن يكون من صلبه، وإما أن يكون من أعوانه المقربين؛ يحيي سيرته ونهجه في الاستبداد  
والفساد.

فالمستبد ليس له صديق .. وعند رحيله لا يجد من يبكيه، إلا خائفاً مُكرهاً!

\*\*\*

2560- عندما تُسقى الفكرة بالمهج، وتبدل في سبيلها الأرواح، تربو وتعلو وتزدهر، وتحكم،  
وعندما تُصبح الفكرة - مها كانت قوية - مطيةً للأهواء، ولما رب شخصيّة، تدبّل، وتضعف، ويضعف  
معها الحماس لها.

\*\*\*

2561- سيء الخلق يُؤذي نفسه أكثر مما يُؤذي غيره، وكان حسن البصري يقول: " من ساء خلقه  
عذب نفسه ".

\*\*\*

2562 - عندما تجد أن الله تعالى يُعينك على ذِكْرِهِ، وشُكْرِهِ، وحُسْنِ عِبَادَتِهِ، فاعلم أن الله تعالى يريد أن يحفظك من الخطوب، ومما يُسيتك.

\*\*\*

2563 - السَّفِيهُ تَرَاهُ يَسِيرُ إِلَى حَتْفِهِ، مَشْدُوداً إِلَى هَلَكَتِهِ، وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعاً.

2564 - كَمِ مِنْ سَعْيٍ لِلْحَيَاةِ، يَكُونُ سَبَباً لِلوَفَاةِ، وَكَمِ مِنْ طَالِبٍ لِمِظَانِ المَوْتِ، تُوهَبُ لَهُ الحَيَاةِ.

2565 - مِنْ عِلَامَاتِ الرَّشِدِ، وَدَوَاعِي التَّوْفِيقِ: الاستِخَارَةُ، وَالاستِشَارَةُ، وَالتَّائِي.

\*\*\*

2566 - مَنْ هَابَ اللهَ، هَابَهُ النَّاسُ، وَمَنْ أَحَبَّ اللهَ، أَحَبَّهُ النَّاسُ.

\*\*\*

2567 - عَلَى قَدْرِ مَا تُقْبَلُ عَلَى القُرْآنِ، وَتُعْطِيهِ مِنْ نَفْسِكَ، عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطِيكَ، وَيَمْنَحُكَ مِنْ كُنُوزِهِ

.. وَمَهْمَا زِدْتَ فَهُوَ أَزُودَ.

2568 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُكَلِّمَكَ اللهُ، فَاقْرَأِ القُرْآنَ؛ فَاللهُ تَعَالَى عِنْدَمَا يَقُولُ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ: [ يَا أَيُّهَا

النَّاسُ ] . [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ] . [ يَا عِبَادِي ] ؛ فَهُوَ يُخَاطِبُكَ، وَيَعِينُكَ ... !

2569 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَلِّمَ اللهُ؛ لَا يَوجَدُ وَقْتٌ مَحَدَّدٌ لَكَ؛ فَكُلُّ الأَوْقَاتِ مِتَاحَةٌ لَكَ، كَمَا لَا تَوجَدُ

حَوَاجِزٌ وَمَوَانِعٌ تُحِيلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَغْبَتِكَ، فَالأَبْوَابُ مُشْرَعَةٌ لَكَ .. يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ: يَا رَبِّ .. وَاللهُ يَسْمَعُ،

وَيَرَى!

\*\*\*

2570- ليس من الكرم وأدب الضيافة، الحديث عن " الرّجيم "، وغلاء الأسعار، والمعيشة، مع الضيف.

2571- لا غيبة لمضيف؛ لم يتم بواجب الضيافة.

\*\*\*

2572- لا تُسرِع في اتخاذ الأَحْلَاء، قبل أن تعرضهم على أربع: الدرهم والدينار، والعدل في السخط والرضا، والنجدة في الشدة، وكنتم السر.

2573- الخلة رقة، فلا تملك رقبتك أحداً قبل أن تبلوه.

2574- يُعرف المرء عند حاجتك إليه، وليس عند حاجته إليك.

2575- الكل ينشد لنفسه ذاك الصديق الصادق، الوفي، الأمين، السخي، الخلق، الكتوم، المضحي، الذي يعرف لصاحبه حقه في الشدة والعسر، ولو كان به خصاصة .. والكل لا يريد أن يكون ذاك الصديق .. وكان يُقال: " لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له ".

2576- إذا أردت أن تستكثر من الشفاء - يوم يأذن الله للشفاء بالشفاعة - فاستكثر من إخوان

الصدق والإيمان .. قال تعالى عن أهل النار: [فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ] الشعراء: 100-101.

\*\*\*

2577- الخيرُ والشّرُّ ينقصان ويزيدان؛ فإذا نقص أحدهما زاد الآخر، وإذا زاد أحدهما نقص الآخر.

2578- الخيرُ والشّرُّ، والحقُّ والباطلُ، لكلُّ منهما مساحتُه، وتواجهه، فإذا نقصت مساحة أحدهما، زيد في الأخرى ولا بُد، والعكس كذلك.

\*\*\*

2579- لما أخرج الإنسان الغربي " الله " من ساحة تفكيره واهتماماته، تفهت حياتهم، وتفهت أحاديثهم وعلاقاتهم الاجتماعية؛ أرقاها يدور حول شهوتي البطن والفرج .. وقد سألت إنساناً غربياً عن سبب اقتنائهم للكلاب، واهتمامهم البالغ بها، قال: هي مادة للحديث فيما بيننا ...!

\*\*\*

2580- اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن علم يغش ويخدع!

2581- غالب الذين يقعون ضحايا في شباك وفخاخ المتدينين، لا يميزون بين التدين؛ الذي يعني الالتزام بالشعائر الظاهرة، وبين حسن الخلق؛ والذي يعني أدب وحسن المعاملة .. فليس كل متدين حسن الخلق، والنبى صلى الله عليه وسلم ميز بينهما في قوله: " إذا خطب إليكم من ترصون دينه وخلقته، فزوجه ... " .

\*\*\*

2582- الكلمة السيئة التي تفرق ولا تؤالف، تتكاثر وتزاحم وسائل النقل؛ لنقلها إلى الأمصار، وإلى بقاع شتى .. بينما الكلمة الطيبة الحسنة التي تؤالف وتوحد، تقف ساعات وأياماً في صالات الانتظار، وعلى قارعة الطريق، ولا تجد من يحملها وينقلها!

\*\*\*

2583- إذا هممت بخير لا تؤجله ولو للحظات؛ فالموت قد يحيل بينك وبينه.

2584- أنت بحاجة إلى فعل الخير، أكثر من حاجة ذوي الحاجة إلى الخير.

2585- الإنسانية؛ تعني عندي فعل الخير، فمن لا خير فيه للآخرين، لا إنسانية فيه.

2586- مهارتان عزيزتان ينبغي أن نحمل النفس، وندرب الأبناء عليهما: كيف نحب الناس،

وكيف نخدم ونفعل الناس، وفي الحديث: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس".

\*\*\*

2587- الشح أنواع: شح بالمال والإطعام، وشح بالوقت، وشح بالعلم، وشح بالسلام، وشح

بالكلمة الطيبة اللطيفة، وشح في بذل المعروف، وبعضه أغلظ من بعض.

2588- من رأيتموه يمدُّ رجله، أو يتربّع ويتكى على يديه، في مواطن التزاحم، فاعلموا أنه بخيل،

وأناي!

\*\*\*

2589- علم الطب قسمان: قسم متعلق بالداء والدواء، وقسم متعلق بعلم النفس، والكلمة الطيبة،

التي تخفف عن المريض من آلامه ووطأة مرضه، وترفع من معنوياته، وتزرع فيه الأمل في الحياة والشفاء،

حتى في الساعات الأخيرة من حياته.

\*\*\*

2590- من تكلف الوقار؛ انتظر منه خفة عند أول حديث له!

\*\*\*

2591- حكيم لا يعمل بمقتضى الحكمة، ليس بحكيم.

2592- حكيم لا ينتفع بحكمته، كصاحب مال لا ينتفع به.

2593- الغاية من الحكمة، المعرفة والعمل.

\*\*\*



2594 - عَجِبْتُ لِقَوْمٍ مَنَّا يَحْرِصُونَ أَنْ يَتَعَبَّدُوا فِي دَائِرَةِ الْمُتَشَابِهَاتِ، وَالْبَدْعَةِ وَالْمُحَدَّثَاتِ، وَفِي السَّنَةِ مَا

يُغْنِي، وَيَكْفِي، وَيَزِيدُ .. فَيَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ!؟

\*\*\*

2595 - ثَلَاثُ خِصَالٍ، مِنْ تَوَفَّرَتْ فِيهِ، وَصَلَّ - بِإِذْنِ رَبِّهِ - إِلَى مُبْتَغَاهِ، وَتَحَقَّقَ مُرَادُهُ مَعَهَا كَانَ صَعْبًا

بَعِيدَ الْمَنَالِ: الْأَمَلُ، وَصِدْقُ الْإِرَادَةِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ.

\*\*\*

2596 - مُتَّصِرَانِ: قَوِيٌّ وَضَعِيفٌ، الْمُتَّصِرُ مِنْهُمَا الْأَطْوَلُ وَالْأَقْوَى نَفْسًا.

\*\*\*

2597 - الْكَبِيرُ نَبْتَةٌ خَبِيثَةٌ تَنْمُو وَتَرْبُو فِي النَّفْسِ بِشَكْلِ تَدْرِيحِي، فَإِنْ لَمْ تُلَاخِظْ وَتُعَالَجْ عِنْدَ أَوَّلِ نَمْوِ

وظهورِهَا، تَشْرَشَتْ، وَتَمَكَّنَتْ، وَامْتَدَّتْ بِعُرُوقِهَا فِي جَمِيعِ أَجْزَاءِ النَّفْسِ، وَصَعِبَ حِينَئِذٍ عِلَاجُهَا، وَاسْتَصْهَلَهَا.

\*\*\*

2598 - أَفْضَلُ الشُّعْرِ؛ مَا كَانَ جَامِعًا، مَانِعًا، وَاضِحًا، صَحِيحًا، صَالِحًا لِرِزْمَانِهِ وَغَيْرِ زِمَانِهِ، خَالِيًا مِنْ

التَّكَلُّفِ، يَفْهَمُهُ الْعَامَّةُ كَمَا الْخَاصَّةُ .. مَعْنَاهُ يَسْبِقُ لَفْظُهُ .. وَهَذَا الَّذِي يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ عَنْهُ: "إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً".

\*\*\*

2599 - سَتَظَلُّ تُجْرِبُتُكَ - وَكَذَلِكَ رَسَالَتُكَ - فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ نَاقِصَةٌ، حَتَّى تُصْبِحَ أَبًا، وَكَذَلِكَ الْبِنْتُ؛

حَتَّى تُصْبِحَ أُمًَّ.

2600 - الأبناء مُستقبلُ الآباء.

2601 - لا طاعةَ للوالدين في ظلمٍ، أو قطيعةَ رَحِمٍ.

\*\*\*

2602 - مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ، فَقَدْ أَكْثَرَ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

\*\*\*

2603 - شَدَّدَ اللَّهُ فِي الدِّينِ مَا لَمْ يُشَدِّدْ فِي غَيْرِهِ؛ فَالشَّهيدُ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ، وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِمْتَنَعَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، وَالْمَدِينُ مَهْمَا كَانَ صَالِحاً، إِذَا مَاتَ يُجَبَسُ خَارِجَ

الْجَنَّةِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ، وَقَدْ سُئِلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ، أَيَأْكُلُ اللَّحْمَ؟ قَالَ: لَا!

\*\*\*

2604 - مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَلْتَمِسُ الشَّهْرَةَ بِالدِّينِ؛ فَهُوَ لَصٌّ لَا يُسْتَأْمَنُ عَلَى دِينٍ.

\*\*\*

2605 - عِنْدَمَا يُبَالِغُ فِي مُرَاعَاتِكَ وَمُدَارَاتِكَ؛ هَذَا يَعْنِي أَنَّكَ مَتَّهَمٌ فِي أَخْلَاقِكَ، فَانظُرْ وَجْهَ التُّهْمَةِ

فِيكَ.

\*\*\*

2606 - صَغَائِرُ الْبِدْعِ إِنْ لَمْ تَجِدْ لَهَا مِنْ السُّنَّةِ، تَظَلُّ فِي تَوْسَعٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ دَرَجَةَ كِبَائِرِ الْبِدْعِ ..

وَالَّذِي يَبْرُرُّ لَصَغَائِرِ الْبِدْعِ وَيَسْتَدِلُّ لَهَا، لَزِمَهُ أَنْ يَبْرُرَّ لِكِبَائِرِ الْبِدْعِ وَيَسْتَدِلُّ لَهَا بِنَفْسِ الْأَدْلَةِ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا

عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ صَغَائِرِ الْبِدْعِ.

\*\*\*

2607- كان العربُ قبل الإسلامِ يَشتركون في اللِّغَةِ، والأرضِ، والعاداتِ، والتَّاريخِ، والمصيرِ المشتركِ، ومع ذلك كانوا متفرقين مُتَنَاحِرِينَ .. ومَن يعتمد على تلك العنصرِ في توحيد العربِ من جديد، بعيداً عن الإيمانِ، وقيَمِ الإسلامِ .. لن يجني غيرَ الفشلِ، وخيبة الأملِ، كما هو واقعُ الحال!

\*\*\*

2608- جحودُ الخطأ؛ خطأ أكبر من الخطأ.

\*\*\*

2609- كثيرٌ من السلفيين المعاصرين فهموا ومارسوا السلفية بطريقة خاطئة، فانقلبوا إلى أعداء للسلفية!

2610- من السلفيين المعاصرين باسمِ محاربةِ الحزبية، وقعوا في أسوأ معاني التَّحزبِ والحزبية .. وباسمِ محاربةِ التعصبِ، وقعوا في أسوأ معاني العصبية والتَّعصبِ للأشخاص، وبعض المسميات المحدثّة!

2611- السلفيةُ منهجٌ قائمٌ على اتباعِ الكتابِ والسُّنةِ، وتقديمِ فهمِ السلفِ الصالحِ للكتابِ والسُّنةِ، على فهمِ الخلفِ، عند التَّعارضِ، وانتفاءِ التَّوفيقِ .. فكلُّ من التزمَ بهذا المنهجِ الحقِّ فهو سلفي، وإن لم يتسمَّ بالسلفي.

\*\*\*

2612- من نُبِلَ الإنسان، وعظيم أخلاقه؛ كلما ازدادَ حَقُّه، ازدادَ تواضَعُهُ.

2613- من لُوِّمَ الإنسانِ وسوءِ أخلاقه؛ كلما ازدادَ حَقُّه، ازدادَ تعالياً، وانتفاشاً، وكبراً، وتسلطاً!

2614- مِنَ اللُّؤْمِ أَنْ تَسْتَوِيَّ كَامِلَ حَقِّكَ؛ فَلَا تَدَعِ لِلْعَفْوِ فُسْحَةً!

\*\*\*

2615- المؤمنُ إذا أذنبَ استَغفَرَ، وإذا أصابتهُ ضراءُ صَبَرَ، وإذا أصابتهُ نِعْماءُ شَكَرَ.

\*\*\*

2616- قَتَلِي المَعْدَةَ، أَكْثَرَ من قَتَلِي الحُرُوبِ!

2617- الأَكْلُ لِتَحْيَا، لا لِكَي تُمُوتَ!

2618- لا تُقْبَلُ على الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، وَتُمْ عَنْهُ وَنَفْسُكَ فِيهِ.

\*\*\*

2619- الأَنَانِي إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَكَ عَنْ نَفْسِهِ، أَوْ أَنْ تُحَدِّثَهُ عَنْ نَفْسِهِ!

\*\*\*

2620- كَلِمَاتٌ مَأْثُورَةٌ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: " قَرَأْتُ فِي تَسْعِينَ مَوْضِعاً مِنَ القُرْآنِ أَنَّ اللهُ

قَدَّرَ الأَرْزَاقَ وَضَمَّنَهَا لِخَلْقِهِ، وَقَرَأْتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ [ الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الفَقْرَ ] البقرة: 268. فَشَكَّكْنَا فِي

قَوْلِ الصَّادِقِ فِي تَسْعِينَ مَوْضِعاً، وَصَدَّقْنَا قَوْلَ الكاذِبِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ "

2621- " لَوْ لا ثَلَاثَةٌ ما طَاطَأَ ابنُ آدَمَ رَأْسَهُ: المَوْتُ، والمَرَضُ، والفَقْرُ "

2622- " خَيْرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ "

2623- " لا تَحْمَلَنَّ على يَوْمِكَ هَمَّ غَدٍ، فَحَسِبُ كُلَّ يَوْمٍ هَمَّهُ "

2624- " طَلِبُ الجَنَّةِ بلا عَمَلٍ ذَنْبٌ مِنَ الذَّنُوبِ "

2625- " عَلِمْتُ أَنَّ رِزْقِي لا يَأْخُذُهُ غَيْرِي، فَاطْمَأَنَّ قَلْبِي "

2626- " اسْتَغْفَرْنَا يَحْتَاجُ إلى اسْتَغْفَارٍ "

2627- " مِنْ ساءَ خَلْقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ "

2628 - " حقيقةُ حُسنِ الخلقِ: بذلُ المعروف، وكفُّ الأذى، وطلاقةُ الوجه ".

\*\*\*

2629 - مرحلةُ الهدمِ؛ هدمُ الأنظمةِ الطاغيةِ الظالمةِ، لها لغتها، وأحكامها، ووسائلها .. ومرحلةُ

البناءِ؛ بناءُ الأنظمةِ العادلةِ الراشدةِ والمسؤولةِ، لها لغتها، وأحكامها، ووسائلها، وهي أشقُّ من الأولى ..  
لا يخلطُ بينها إلا جاهلٌ أو سفِيهٌ.

\*\*\*

2630 - الإسلامُ، وأعني به شرعُ الله تعالى المنزل، فوقُ المساءلةِ، والمحاسبةِ، والمعارضةِ، يحكمُ ولا

يُحاكَمُ، وهو فوقُ أن يُبَعَّضَ أو أن يُجَزَّأَ؛ فيؤمِّنُ ببعضه، ويكفِّرُ ببعضه الآخر .. لا يقبلُ من أتباعه إلا  
القبولَ، والرِّضا، والتَّسليمَ .. وإلا فلا إيمانَ ولا إسلامَ.

2631 - للتَّعاطي مع شرعِ الله تعالى المنزل، جانبٌ اعتقادي إيماني، وهذا جانبٌ يشملُ جميعَ الشرعِ

المنزل، لا يُعذَّرُ بتركِ شيءٍ منه .. وجانبٌ عمليٌّ تنفيذي، وهذا جانبٌ يُؤتَى منه المُستطاع، وما تمَّ العجزُ فيه  
يجبُ العملُ على دفعِ العجزِ قدرِ المُستطاع، وليس وراء ذلك من تكليفٍ ولا مُساءلةِ.

\*\*\*

2632 - عندما تُقتلُ الثقةُ بين الناس، يكونُ سوءُ الظنِّ هو الحَكم، وهو سيِّدُ الموقفِ!

2633 - قبل أن تُطالبَ بإزالةِ سوءِ الظنِّ، ابنُ جَسوراً للثِّقةِ.

2634 - الثِّقةُ التي تُبنى بسنواتٍ، قد تزولُ بموقفٍ، وبلحظاتٍ، وبضعِ كلماتٍ.

2635 - من العوامِلِ التي تُعزِّزُ الثِّقةَ بين الناسِ، الوضوحُ، والشَّفافيةُ، واجتنابُ مواطنِ الرِّيبِ،

والشُّبهِ.

2636 - حتى تَسَلَّمَ في نَفْسِكَ؛ دَع ما يُرِيْبُكَ إلى ما لا يُرِيْبُكَ .. وحتى يَسَلَّمَ النَّاسُ، ويكونوا في أَمَانٍ

منكَ؛ دَع ما يُرِيْبُ إلى ما لا يُرِيْبُ.

\*\*\*

2637 - الإفراطُ في المحبَّةِ والبُغْضِ؛ سُوقٌ يَنْفِقُ فيه الاستِغْلالُ والابتِزازُ.

\*\*\*

2638 - عندما يَغيبُ معنى " في سَبيلِ اللهِ "؛ تَغيبُ قِيمُ الخَيْرِ، والمحبَّةِ، والعفو، والصدِّقِ،

والإخلاصِ، والإيثارِ .. وَيَسوُدُ الشرُّ، والشُّحُّ، والرِّياءُ، والهَرَجُ والمَرْجُ، والحرصُ، والتَّدَابُرُ والتَّنابُزُ على

توافهِ الأمورِ، وتُصبحُ المصالحُ الماديَّةُ هي الحاكمةُ للعلاقاتِ بين الناسِ!

2639 - عندما يَغيبُ معنى " في سَبيلِ اللهِ "؛ تَسوُدُ شريعةُ الغابِ والشَّيْطانِ، ويرخُصُ الإنسانُ،

ويَغْلُو مُقابله كلَّ شيءٍ.

\*\*\*

2640 - شَغَلَتْهُمُ الصُّورَةُ، ووقفوا عندها وما تجاوزوها، وغَفَلُوا عن المَصوِّرِ .. شَغَلَتْهُمُ الأسبابُ

والآثارُ، وغَفَلُوا عن المَسبِّبِ والمؤثِّرِ .. شَغَلَهُمُ الوجودُ عن الواجِدِ .. شَغَلَتْهُمُ النِّعمَةُ وغَفَلُوا عن المنِّعِ

المُتَفَضِّلِ .. بهرَّهُمُ جمالُ الخَلْقِ، وغَفَلُوا عن جمالِ الخالِقِ .. وصلُّوا إلى منتصفِ الطريقِ، وغَفَلُوا عن

النِّصْفِ الآخِرِ والأهم من الطريقِ!

2641 - مَثَلُ الحِصَارَةِ الغرِبيَّةِ؛ كشجرةٍ وافرةٍ ضَخْمَةٍ جميلةٍ، يتأكَّلها السُّوسُ والدُّودُ!

\*\*\*

2642- فَعَلُ الْخَيْرِ؛ أَبْوَابٌ تُفْتَحُ وَتُغْلَقُ، فَاغْتَنِمِ الْأَبْوَابَ الْمَفْتُوحَةَ قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ دُونَكَ، وَلَا تَدْعِ الشَّيْطَانَ يُجَبِّنَكَ، أَوْ يُكْسِلَكَ وَيُمَيِّنِكَ.

\*\*\*

2643- الإِصْلَاحُ الْأَخْلَاقِي وَالسِّيَاسِي حَطَّانٌ مُتَوَازِيَانِ؛ التَّقْصِيرُ فِي أَحَدِهِمَا تَقْصِيرٌ فِي الْآخَرِ.

\*\*\*

2644- الْخَسِيسُ اللَّئِيمُ لَا يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ وَحَسْبُ، وَإِنَّمَا يَجْنِي عَلَى الْمَرْوَةِ وَالْمَعْرُوفِ فِي نَفْسِ النَّاسِ، وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: " وَجَدْنَا أَصْلَ كُلِّ عِدَاوَةٍ اصْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ إِلَى اللَّئَامِ !"

\*\*\*

2645- الدَّنْبُ الَّذِي يَتَعَدَّى صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ أَشَدُّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي يَقْتَصِرُ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْحَسَنَةِ؛ فَالْحَسَنَةُ الْمُتَعَدِّيَّةُ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْحَسَنَةِ الَّتِي تَقْتَصِرُ عَلَى صَاحِبِهَا.

\*\*\*

2646- يُؤْخَذُ الْمَرْءُ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ؛ فَمَا يُؤْخَذُ بِهِ الْعَالِمُ لَا يُؤْخَذُ بِهِ الْجَاهِلُ، وَكَانَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ يَقُولُ: " يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْجَاهِلِ سَبْعِينَ ذَنْبًا، مَا لَمْ يَغْفِرْ لِلْعَالِمِ ذَنْبًا وَاحِدًا ".

2647- الْعَارِفُ بِاللَّهِ لَيْسَ كَالْجَاهِلِ؛ مِنْ حَيْثِ الْإِكْرَامِ وَالْمُؤَاخَذَةِ.

\*\*\*

2648- مَا بِالْأَقْوَامِ لِأَذْنَى خِلَافٍ، تَتَفَنَّحُ الْأَوْدَاجُ، وَتَحْمَرُّ الْوُجُوهُ، يَغْلُونَ كَغَلِي الْقُدُورِ؛ يَطْعَنُونَ، وَيَتَوَعَّدُونَ، وَيَزْبُدُونَ .. حَقًّا قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَالْأَدَبِ، وَالْوَرَعِ .. صَدَقَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: " لَوْ

خالفتُ رجلاً في رَمَانَةٍ؛ فقال: حَامِضَةٌ، وقلتُ: حُلُوهٌ، لخشيتُ أن يَشِيْطَ بَدَمِي " . وكأنه بيننا، وبقوله  
يعيننا!

\*\*\*

2649- يُسَلِّمُونَ بِالرَّبُوبِيَّةِ، وَيُجَادِلُونَ فِي الْأَلُوْهِيَّةِ؛ يُسَلِّمُونَ بِأَنَّهُ اللهُ هُوَ الْخَالِقُ، الرَّازِقُ، وَالْمُدَبِّرُ  
لشؤونِ الخلقِ والكونِ، والمتفضِّلُ على عباده بالنعم والخيرات .. ويجادلون في المعبود؛ من المعبود، ومن  
الذي تُصَرِّفُ إليه العبادة، ويستحقُّ أن يُعْبَدَ ... حقاً إنهم ليشيرون العُجْبَ، والإشفاقَ، والسخريةَ معاً!  
2650- يُسَلِّمُونَ بِالْوَهِيَّةِ اللهُ فِي السَّمَاءِ، وَيُجَادِلُونَ فِي الْوَهِيَّةِ فِي الْأَرْضِ .. والله تعالى يقول: [ وَهُوَ  
الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ] الزخرف: 84 .

2651- تَكَلَّمَ عَنِ الْوَهِيَّةِ اللهُ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ، مَا شِئْتَ، لَنْ تَجِدَ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْكَ .. لكن كلَّ الويلِّ لك  
من فراعنة الأرضِ وطواغيتها، لو تكلمتَ عن ألوهية الله تعالى في الأرض!  
2652- يَصْرَفُونَ لِلَّهِ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، وَالنُّسُكَ، وَيَصْرَفُونَ لغيره الطَّاعَةَ وَالْمَحَبَّةَ، وَالتَّحَاكُمَ ..  
وهؤلاء لهم حظٌّ وافٍ من قوله تعالى: [ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ] يوسف: 106 .

\*\*\*

2653- خَيْرُ الْمَعْرُوفِ مَا تَعَدَّتْ وَظَائِفُهُ وَغَايَاتُهُ؛ ف الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ فِي الشَّخْصِ الْوَاحِدِ:  
الصَّلَةُ، وَالْمُقَابَلَةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَتَفْرِيجُ كَرْبٍ، وَعِلَاجٌ لِمَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَحْقَادٍ، خَيْرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ  
الَّذِي يَقْتَصِرُ عَلَى مَعْنَى مِنْ تِلْكَ الْمَعَانِي، وَفِي الْحَدِيثِ: " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ؛ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ  
" . صَلَةٌ وَعِلَاجٌ .

2654- خَيْرُ الْمَعْرُوفِ؛ مَا عَمَّ وَطَمَّ .



\*\*\*

2655 - خيرٌ ما يُؤالَفُ بين الإخوانِ والأصحابِ؛ الموافقةُ والمواتاةُ - ما لم تكنْ مَعْصيةً - وهو ما يندرُ

في زمانٍ يُعجَبُ فيه كلُّ ذي رأيٍ برأيه!

2656 - التآخي على المعاصي، وعلى الدنيا، ببيانٍ سريعٍ التصدُّعِ والتَّهاوي.

2657 - إذا أردتَ أن تردَّ على أخيك خطأه، أنصفْ أولاً صوابه واثنْ عليه خيراً، ثم أشرْ برفقٍ إلى

خطأ ما قد أخطأ فيه، فإنه أنفعُ في النُّصحِ، وأبقى للودِّ.

\*\*\*

2658 - قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " أحبُّ النَّاسِ إلى الله، أنفعُهُم للنَّاسِ ". هذا هو

المقياسُ، وهذا هو الميزانُ الذي به تُعرَفُ الولايةُ الحقيقيَّةُ؛ ولايةُ الربِّ سبحانه لعبده، وولايةُ العبدِ لربه،

فعلى قَدْرِ المنفعةِ للنَّاسِ على قَدْرِ ما تكونُ الولايةُ محقَّقةً، ما وافقتْ شَرَطَ الإخلاصِ.

\*\*\*

2659 - عندما يُصبحُ الحاكمُ هو الوطنُ، والوطنُ هو الحاكمُ، يُصبحُ الطَّعنُ بالحاكمِ طعنًا بالوطنِ،

وخيانةً للوطنِ!

\*\*\*

2660 - كما أن الفسادَ ممكنٌ أن يأتي من جهةِ الأفرادِ، والمؤسساتِ والجماعاتِ، ومن جهةِ الحكامِ ..

كذلك الإصلاحُ يكونُ على جميعِ هذه المحاورِ من غيرِ معارضةٍ ولا مناقضةٍ فيما بينها، فالمنكرُ يُنكرُ -

بحسبِ الاستطاعة - سواءً كان صاحبه فرداً، أو مؤسَّسةً، أو جماعةً، أو حاكماً .. بذا نطقَ الحقُّ المنزَّل.

2661- مَثَلٌ مَنْ يَتَنَاوَلُ الْفَسَادَ الْأَصْغَرَ لِلْأَفْرَادِ، وَيَغْضُ الطَّرْفَ - رَهْبَةً أَوْ رَغْبَةً - عَنِ الْفَسَادِ الْأَكْبَرِ

لِلْحَكَّامِ، كَمَثَلِ أَوْلَادِكَ السَّابِقِينَ الَّذِينَ جَاءَ التَّحْذِيرُ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ: "أَنْتُمْ كَأَنْوَإِ إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ!"

\*\*\*

2662- عَالِمٌ وَدَاعِيَةٌ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ لَيْسَ لَهُ عَدُوٌّ مَعَاصِرٌ مِنَ الطَّغَاةِ الْمَجْرِمِينَ، لَا يَجْتَمِعَانِ .. قَالَ تَعَالَى: [

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ] الْفُرْقَانُ: 31 . وَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ .

2663- مِنْ اِقْتَصَرَتْ دَعْوَتُهُ عَلَى [ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ]، مِنْ دُونَ [ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ]، وَعَلَى الْإِيمَانِ

بِاللَّهِ، مِنْ دُونَ الْكُفْرِ بِالطَّاغُوتِ .. كَمَنْ اِقْتَصَرَتْ دَعْوَتُهُ عَلَى جَانِبِ الْإِثْبَاتِ مِنْ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ "إِلَّا اللَّهُ"، دُونَ جَانِبِ النَّفْيِ مِنْهَا "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".

\*\*\*

2664- الْمَارِسَةُ الْخَاطِئَةُ لِلْحَقِّ، لَا تُتْلَغِي الْحَقَّ، وَلَا تُحِيلُهُ إِلَى بَاطِلٍ، كَمَا لَا تُتْلَغِي الْمَطَالِبَةَ بِهِ.

2665- الْمَارِسَةُ الْخَاطِئَةُ لِلْحَقِّ، رَبِيعُ الْبَاطِلِ.

2666- الْبَاطِلُ أَسْرَعُ، وَالْحَقُّ أَبْقَى.

2667- الْبَاطِلُ جَمَالُهُ مُكْتَسَبٌ؛ يَحْتَاجُ إِلَى إِطْلَاقٍ مُسْتَمِرٍّ، وَالْحَقُّ جَمَالُهُ ذَاتِي.

\*\*\*

2668- كَمْ مِنْ رَخِيصٍ لَا يُؤَبِّهَ لَهُ فِي يَوْمِهِ، يَغْلُو وَيَعَزُّ فِي غَدِهِ، وَكَمْ مِنْ غَالٍ عَزِيزٍ فِي يَوْمِهِ، رَخِيصٌ

ذَلِيلٌ فِي غَدِهِ .. يُعِزُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ .. يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَضَعُ مَنْ يَشَاءُ.

\*\*\*

2669- الغالبية تميل إلى تعاطي المسكنات، في مواجهة مشاكل الحياة؛ الأضعف أثراً والأقل إلاماً، والقلة هم الذين يختارون العلاجات الحاسمة التي تستأصل التورّمات، ومواطن الفساد من أصولها وجذورها؛ الأقوى والأجدى أثراً، والأكثر إلاماً.

\*\*\*

2670- مَنْ يَمُدُّ يَدَهُ لِلغَيْرِ، يَقَعُ فِي أَسْرِهِمْ، وَيُكَبَّلُ نَفْسَهُ بِأَغْلَاهِمُ، وَيَجْعَلُ مِنْ نَفْسِهِ خَادِمًا لِأَغْرَاضِهِمْ، وبخاصة فيما يتعلق بعالم السياسة، وحركات التحرر.. وفي الحديث: " من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً، وأتكفل له بالجنة ". وقال صلى الله عليه وسلم: " ألا تبايعوني على أن لا تسألوا الناس شيئاً؟ ".

2671- مَا جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَلَا اسْتِشْرَافٍ؛ رِزْقٌ طَيِّبٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ.

\*\*\*

2672- الزيادة في شيء نقصان في ضده؛ فمن ازداد علمه نقص جهله، ومن كثر ذكره للأخرة قل ذكره للدنيا، ومن كثر ذكره لله قل ذكره للناس، والعكس كذلك.. قال تعالى: [ فَادْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ] البقرة: 200.

2673- المقتصد السني، يسبق المجتهد البدعي.

\*\*\*

2674- لا يرضى عن الله، ثم يسأل الله أن يرضى عنه.. وكثير هم!

2675- أن تَرْضَى عن الله، معناه: أن تَرْضَى - من غير تعقيبٍ ولا معارضةٍ ولا حَرْجٍ - بحكمه

الكَوْنِي، والشَّرْعِي، وأن تَعْلَمَ أَنَّ خَيْرَةَ اللَّهِ لَكَ خَيْرٌ مِنْ خَيْرَتِكَ لِنَفْسِكَ، وأن يَسْتَوِي عِنْدَكَ الرِّضَا عَنْ اللَّهِ فِي الضَّرَاءِ، كَمَا فِي السَّرَّاءِ، وَفِي الشَّدَّةِ كَمَا فِي السَّعَةِ وَالرِّخَاءِ.

\*\*\*

2676- المذمومُ مِنَ الشَّهَوَاتِ؛ المَحْرَمُ مِنْهَا، وَالتَّوَسُّعُ فِي المَبَاحِ مِنْهَا .. وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهِيَ مَطَايَا

لِاسْتِمْرَارِ الحَيَاةِ وَعُمُرَانِهَا، لَا بُدَّ مِنْهَا.

2677- الدُّنْيَا؛ فِي بَعْضِ دَلَالَتِهَا تَعْنِي المَالَ، وَالشَّهَوَاتِ .. وَهَذِهِ أُمُورٌ - لَا تُدَمُّ مُطْلَقًا، وَلَا تُمْدَحُ

مُطْلَقًا - لَا بُدَّ مِنَ التَّعَاطِي مَعَهَا، وَإِلَّا مَا اسْتَمَرَّتْ حَيَاةٌ عَلَى الأَرْضِ، فَمَنْ تَعَاطَاهَا بِاعتِدَالٍ، وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا القِسْمَةَ الَّتِي رَضِيهَا اللَّهُ لَهُ، فَقَدْ فَازَ وَرَشِدًا، وَأَصَابَ السُّنَّةَ .. وَمَنْ لَمْ يَرْضَ؛ فَبَالَغَ، وَتَعَدَّى، فَقَدْ ضَلَّ وَهَلَكَ.

2678- كَثِيرٌ مِنَ الزُّهَادِ وَالعُبَادِ الَّذِينَ تَكَلَّمَتْ عَنْهُمْ كُتُبُ الزُّهْدِ وَالرِّقَاقِ بِالإِطْرَاءِ وَالمَدِيحِ،

يَنْهَجُونَ نَهَجَ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ، وَيَتَمَذَّهَبُونَ بِمَذْهَبِهِمْ؛ الَّذِينَ سَأَلُوا عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَالُوهَا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَغْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا .. وَهَؤُلَاءِ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ بِمَا رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: "أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمُ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنتِي فَلَيْسَ مِنِّي".

2679- لَيْسَ الزَّاهِدُ المَحْرُومُ، إِنَّمَا الزَّاهِدُ مَنْ تُقْبَلُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا، وَتَشْرَبُ لَهُ، وَتُشْرَعُ لَهُ أَبْوَابُهَا، ثُمَّ هُوَ

يُعْرِضُ عَنْهَا، تَقَرُّبًا وَاحْتِسَابًا .. وَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى آخِرَتِهِ!

\*\*\*

2680- من قبل كانوا يستأجرون من يقص عليهم القصص، وفي زماننا يستأجرون من يسمع منهم

القصص؛ وما ذلك إلا لغلبة شهوة الكلام عند الناس، على حب الاستماع!

\*\*\*

2681- أسير الهوى؛ عبد مملوك، مهبأ بدأ حرأ.

\*\*\*

2682- ما زاد عبد من دنياه فيما ليس له به حق، إلا وأنقص من آخرته أضعاف ما زاد من دنياه.

2683- مهبأ أكثرت، وجمعت، وأوعيت، وأوكيت، وكنزت، فسوف تخرج من الدنيا صفر اليدين،

مفلساً!

2684- القبر آخر منازل الدنيا، وأول منازل الآخرة.

2685- كل يوم يمضي من عمرك؛ أنت فيه في إدار من الدنيا، وإقبال على الآخرة.. فهلاً تجهزت لما

أنت مقبل عليه؟!

2686- من فتنة الدنيا وإقبالها أن تزيدك حرصاً على ما أنت تاركه، وتزيدك نسياناً لما أنت مقبل

عليه!

\*\*\*

2687- قبل أن تنظر أين الله منك، انظر أين أنت من الله، ومن دينه.

2688- مهْمَا حَاصِرُوكَ، وَجَوَّعُوكَ، وَكَبَلُوكَ، وَغَيَّبُوكَ .. لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُحِيلُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ..

فَاللَّهُ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ .. وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ .. يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ [ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ]، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ .. وَهُوَ يَسْمَعُ وَيَرَى .

\*\*\*

2689- لَا تَمَلُّوا التَّوْحِيدَ " تَوْحِيدُ اللَّهِ "، وَلَا تَسْتَهِينُوا بِهِ .. اصْبِرُوا عَلَيْهِ وَصَابِرُوا .. وَتَمَسَّكُوا بِهِ ..

فَلَا عِزٌّ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَا نَجَاةَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ، إِلَّا بِهِ.

\*\*\*

2690- مِثْلُ مَنْ يَنْشُدُ السَّعَادَةَ بَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي، كَمِثْلِ ظَمَانَ يَنْشُدُ ذَهَابَ ظَمِيئِهِ بِشَرِبِ مَاءٍ مَالِحٍ

أُجَاجٍ؛ كَلِمَا شَرِبَ طَلَبَ الْمَزِيدَ .. ثُمَّ لَا هُوَ أَذْهَبَ ظَمًا، وَلَا هُوَ حَقَّقَ رَاحَةً وَسَعَادَةً!

\*\*\*

2691- الْوَرَعُ: أَمْرٌ لَا تَسْتَبِينَ حَلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ، فَتَتْرُكُهُ لِلَّهِ.

2692- وَيُقَالُ: هُوَ تَرَكُ كُلِّ مَا تَشَابَهَ أَمْرُهُ؛ أَحْلَالَ هُوَ أَمَّ حَرَامٍ.

2693- وَيُقَالُ: هُوَ تَرَكُ مَا حَزَّ فِي الصَّدْرِ، وَارْتَابَتْ مِنْهُ النَّفْسُ.

2694- الْوَرَعُ يُعْرَفُ فِي سَاحَةِ الْمُتَشَابِهَاتِ، لَا الْمُحْكَمَاتِ.

2695- الْوَرَعُ الْبَارِدُ؛ تَحْصِيلُ الْمَرْجُوحِ بِتَفْوِيْتِ الرَّاجِحِ!

2696- مِثَالُ الْوَرَعِ الْبَارِدِ: رَجُلٌ تَتَهَاوَى أَمَامَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَصَاحِفِ، فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ

بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ .. فَسَأَلْتُهُ السَّبَبَ .. فَأَجَابَ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى وُضُوءٍ!

\*\*\*

2697- اختلافك مع أخيك في الرأي والاجتهاد، وفي السبيل الموصلة للأهداف، لا يبرر لك خذلانه

في المواطن التي يحتاج فيها إلى نصرتك، كما أن نصرتك الواجبة له لا تعني أنك موافق له فيما ارتآه واجتهد فيه، مما لا توافقه فيه.

\*\*\*

2698- من ألف التواكل، صعب عليه التوكل.

2699- في الأثر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "إياك والاتكال على المنى، فإنها بضائع الموتى

"؛ يريد الحظ على الأخذ بالأسباب، والاعتماد على النفس، وفي المثل: "من يمتطي جمل جاره لا يصل إلى داره". و"من أتكل على زاد غيره طال جوعه". "ما حك جلدك مثل ظفرك، فتولى أنت جميع أمرك".

2700- عندما نتخلف ونتعجز عن الأخذ بالسُنن؛ سنن النصر والتمكين، يأتي الحديث عن ضرورة

الركون إلى الظالمين!

\*\*\*

2701- معيان لا يتسامى عليها إلا كريم: الرياء، والمن.

2702- الرياء رقة في الدين، وخفة في العقل!

\*\*\*

2703- الحكم بما أنزل الله: قسم منه متعلق بالفرد، وقسم منه متعلق بالمجتمع والدولة، والقسم

الثاني من الحكم لا يتحقق حتى يتحقق القسم الأول منه؛ المتعلق بالفرد.

2704 - خذلانُ الدولة للحُكم بما أنزل اللهُ، لا يُبررُ لك كفرِ أن تخذلَ الحُكم بما أنزل اللهُ في نَفْسِكَ،

وفي أسرتك، ومن تُعيل.

2705 - الحُكم بما أنزل اللهُ مِنَّةٌ عظيمةٌ من الله تعالى يمنُّ بها على الصَّادقين من عباده، لا نُعطأها إلا

إذا ارتَضَيْنَاهَا، وشكَّرْنَاهَا، وارتَفَعْنَا إلى مستواها.

\*\*\*

2706 - نَصَبٌ في طاعةٍ، خَيْرٌ من راحةٍ في مَعْصيةٍ.

\*\*\*

2707 - الحياةُ دُولٌ؛ مرةً لك؛ ما استقمتَ وأخذتَ بالسُّنن، ومرةً عليك؛ ما تنكبتَ عن السُّنن، قال

تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ] من الخيرِ إلى الشرِّ [حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ] من الطَّاعةِ إلى المعصيةِ.

\*\*\*

2708 - لا تُراهِنوا على صَبْرِ الشُّعوب، فلصبرها حُدود.

2709 - لَيْسَ الحَاكِمُ الظَّالِمُ المُسْتَبَدُّ من مَسَاءَلَةٍ وملاحقةِ الشُّعوب، وَيَكْفُوا عنه، وَعَنْ مُسَاءَلَتِهِ،

يُحْرَضُ أَنْ يَضَعَهُمْ دَائِمًا في الخِيَارِ الأَسْوَأَ، والبَدِيلِ الأَشَدَّ ظَلْمًا منه .. وعلى مبدأٍ أطيعوني وتغاضوا عن

ظُلْمِي وفَسَادِي أو الهلاك والدمار .. أنا، وإلى الأبد، أو أُحْرِقُ البَلَد!

\*\*\*

2710 - من يتبع سياسةً أن لا يخسر شيئاً؛ يخسر كلَّ شيءٍ.

\*\*\*



2711- خُلِقَ العَفْوُ والصَّفْحُ عند النبي صلى الله عليه وسلم خُلِقَ عَظِيمٌ وَضَخْمٌ، لا نظيرَ له في الوجود، قد اتَّسعَ لأبي سُفيان الذي ظلَّ يُقاتله إلى ما بعد موقعة الخندق .. واتَّسعَ لعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، وقد قاتلاه إلى ما بعد فتح مكة .. واتَّسعَ لوحشي قاتلِ عمِّه حمزة .. واتسعَ لرأسِ النَّفاق عبد الله بن أبي بن سلول ومن معه من المنافقين .. واتَّسعَ لمن سمَّ خنجره وأراد قتله .. واتَّسعَ لجميعِ أهلِ مكة الذين قاتلوه وأخرجوه من مكة .. فقال لهم عند الفتح: " اذهبوا فأنتم الطلقاء "، وغيرها الكثير من النَّماذج العظيمة الدَّالة على عِظَمِ عَفْوِ وصَفْحِ النبي صلى الله عليه وسلم .. فأين نحنُ من هذا الخُلُقِ العظيم، وواحدنا قد ملأت الأحقادُ قلبه، وأحشاءه؛ لا همَّ له سوى الثَّأر، والتَّشْفِي، والانتقام...؟!

\*\*\*

2712- تَأَمَّلْتَ غُرُوبَ الشَّمْسِ كثيرًا، فهَلَّا تَأَمَّلْتَ غُرُوبَ شَمْسِكَ، ولا بدَّ لك من غُرُوبٍ، وأقول.

\*\*\*

2713- ما تُوقَّعُ عليه السَّماءُ، لا مَنَاصَ للأرضِ من تَنفِيذه.

\*\*\*

2714- لكلِّ طَعَامٍ مِها طَابَ ولَدَّ له زُبَالَتُهُ، وفضلاته التي تُرمى، فلا يكونَنَّ حظُّك منه تلكَ الزُّبَالَةَ

والفَضَلات، وكذلك الأفكارُ المستوردة!

\*\*\*

2715- مَنْ كان حُبُّه لمصلحةٍ؛ يُوجدُ بوجودِها، ويَزولُ بزوالِها، ما تَذوَّقُ معنى الحُبِّ ولا عَرَفَهُ.

2716- الحُبُّ المَشُوبُ بالمصلحةِ؛ حُبٌّ مَغشُوشٌ.

2717- كلُّ حُبٍّ أَبْتَرُ، إلا ما كان لله، وفي الله، وعلى منهجِ الله.

2718- الحُبُّ منه ما يكون داءً، ومنه ما يكون دواءً، فالدَّاءُ منه؛ ما كان الحُبُّ من طرفٍ واحدٍ،

والدَّواءُ منه؛ ما كان الحُبُّ من الطرفين معاً، وبصورةٍ متكافئةٍ.

2719- سوءُ الظَّنِّ يُفْسِدُ الوُدَّ والحُبَّ، كما يُفْسِدُ الخُلَّ العَسَلُ.

2720- بين الغيرة وسوء الظنِّ شعرةٌ، وما أكثر الذين يقطعون هذه الشعرة تحت عنوانِ الغيرة!

\*\*\*

2721- من آياتِ الله في خَلْقِهِ أن جعلَ لكلِّ عَيْنٍ معاييرها في تقدير القُبْحِ والجمالِ، وإلا لما وجدَ

القيحون سُوقاً ولا رواجاً لهم، ولما اقترنَ جميلٌ بقبیحةٍ، ولا جميلةٌ بقبیحٍ.

2722- الجمالُ جمالُ الرّوح؛ فالبدنُ يبلى، والرّوحُ تبقى .. [ ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مُشركةٍ ولو

أعجبتكم ... ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مُشركٍ ولو أعجبكم ] [البقرة: 221].

\*\*\*

2723- الغيبةُ ماحقةٌ للحسنات.

2724- الغيبةُ تأكلُ الحسنات، كما تأكلُ النارُ الحطبَ.

\*\*\*

2725- كثرةُ الصّباحِ يُفْرِغُ الطّاقاتِ في غيرِ مكانها، ويُضعِفُ الهِمَمَ والعزائمَ .. فمن عنده ذرّةٌ من

طاقةٍ فليصرِّفها في العملِ، ولا شيءَ غيرِ العملِ.

\*\*\*

2726- العَقْلُ ثلاثةٌ أثلاثٍ: ثُلُثٌ للمُدّاراةِ، وثلثٌ للتَّغافلِ، وثلثٌ للاقتصادِ؛ من غيرِ إسرافٍ ولا

تقتيرٍ.

\*\*\*

2727- الحمدُ لله على نعمة الموت؛ قاهرٌ ومُذلُّ الطُّغاةِ، وهازِمُ اللذاتِ، ولولاه لما طأطأ الطُّغاةُ

رؤوسهم.

2728- حياةُ الطُّغاةِ محاطةٌ بالحرسِ، والطَّبلِ والرِّمِّ، مليئةٌ بالظلمِ والصَّحَبِ " والعراضاتِ "،

فإذا ما رَحَلُوا وماتُوا فلا حَسِيسَ لهم، ولا بواكي عليهم...!

\*\*\*

2729- القَبولُ من عَدَمِهِ، يُعرَفُ بعد الموتِ وليس قَبْلَهُ.

2730- رُبَّ حِكْمَةٍ أَبَقَتْ ذِكْرَ صاحبها أَكثَرَ من أَلْفِ حاكِمٍ.

2731- أَيْنَ ذِكْرُ الخُلَفَاءِ، من ذِكْرِ العُلَمَاءِ؟!

2732- كم من مَشهورٍ شائعِ الذِّكرِ والصَّيتِ، يُحيطُ به لَفيْفٌ من الجَماهيرِ، ما إن يموتَ إلا وينقطعُ

خبرُهُ وذِكرُهُ، ويندرس أثرُهُ، وكم من خَفِيٍّ نَقِيٍّ تَقِيٍّ مَغْمورِ الاسمِ والذِّكرِ، لا يُؤبَهُ له في حياتِهِ، يَبقى

ذِكرُهُ بالخيرِ إلى ما بعدَ موتهِ عَشْرَاتٍ - وربما مائَاتٍ - السَّنِينِ.

\*\*\*

2733- جُوعُ الفقراءِ، من نُخْمَةِ الأَغنياءِ.

\*\*\*

2734- حُسْنُ الاستماعِ، يُساعدُ على حُسْنِ ترتيبِ أفكارِ المتكَلِّمِ.

2735- استمعْ بحيثَ لا تُشعرَ المتكَلِّمَ بالمللِ، وتكلِّمْ بحيثَ لا تُشعرُ أنَّكَ أصبتَ المُستَمِعَ بالسَّامةِ

والمَلَلِ!

\*\*\*

2736- أن يمضي الشرُّ من غير إرادتك، ولا مباركةٍ منك، شيءٌ قد تُعذرُ فيه .. أمّا أن يمضي

بإرادتك ومباركةٍ منك، شيءٌ آخر؛ لا تُعذرُ فيه.

2737- ليس لأدنى مصلحةٍ تتدلى لك تُباركُ الباطلَ وتُشاركُ فيه؛ فمباركتك للباطلِ ومشاركتك

فيه مفسدةٌ عظيمةٌ، لا تُبرِّرها كثيرٌ من المصالح!

\*\*\*

2738- لا أرى نعمةً في هذا الزمانِ بعدَ نعمةِ الإيمان، تعدلُ نعمةَ الزوجِ الصَّالحِ للزوجةِ الصَّالحةِ،

ونعمةَ الزوجةِ الصَّالحةِ للزوجِ الصَّالحِ.

2739- لعمومِ الفسادِ الذي عمَّ وطَمَّ؛ يُعاقبُ الرَّجلُ بالمرأةِ، وتُعاقبُ المرأةُ بالرَّجلِ، وأحياناً يكونُ

كلُّ منهما عقوبةً للآخر، بدلاً من أن يكونَ سَكناً، ولياساً!

\*\*\*

2740- أركانُ الإيمانِ كلُّ متكاملٌ؛ التَّكذيبُ ببعضها - أو أحدها - تكذيبٌ بجميعها، وكذلك

أركانُ الإسلامِ.

\*\*\*

2741- ما يُفسدُه البيتُ قد يُصلحُه المعلِّمُ، وما يُفسدُه المعلِّمُ قد يُصلحُه البيتُ، لكن إذا فُسدَ البيتُ

والمعلِّمُ .. فمَن لإصلاحِ الأجيالِ!؟

2742- لإيجادِ المعلِّمِ النَّاجِحِ يجبُ إعدادُه أخلاقياً، كما يُعدُّ أكاديمياً.

2743- أينَ التَّربيةُ الأخلاقيةُ من مناهجِ التَّعليمِ، التي تُنشأُ عليها الأجيالُ!؟

2744- ثلاث مَهَنٍ ليس لصالح الإنسانية والمجتمعات أن يقع أصحابها في الحاجة والفقير: المعلم،

والطبيب، والقاضي.

\*\*\*

2745- الأدبُ نَسَبٌ.

2746- نَسَبُ المرءِ عمله وأدبه.

2747- المرءُ يصنعُ نَسَبَهُ بنفسِه؛ إن شاء رَفَعَهُ بطاعةِ الله، وإن شاء وَضَعَهُ بمعصيةِ الله [ وَمَنْ يُهِنِ اللهُ

فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ [الحج: 18].

\*\*\*

2748- الانشغالُ بكِبارِ الأعمالِ، لا يُبرِرُ إهمالَ صِغارِ الأعمالِ، أو الاستخفافَ بها.

2749- كَمِ مِنْ عَمَلٍ صَغِيرٍ نَبِيلٍ، لا يُؤَبِّهَ له، كان سَبباً في نِجاةِ صاحِبِه مِنَ النَّارِ؟!

\*\*\*

2750- لِلطَّاعَةِ طُغْيَانٌ يَحْمِلُ صاحِبَه على العُجْبِ، والمباهاةِ، والتَّعالي على الخَلْقِ، والجِراةِ على الحَقِّ،

وهو أشدُّ على صاحِبِه ضَرراً من طُغْيانِ المعصيةِ.

2751- أشدُّ أنواعِ وُصُورِ الظلمِ؛ الظلمُ الذي يُمارَسُ باسمِ مَنْ حَرَّمَ الظُّلمَ على نفسِه، وجعله بين

عِبادِه مُحَرَّماً، وله العَدْلُ المُطلَقُ، والعَدْلُ من أسْمائِه الحُسْنَى!

\*\*\*

2752- كُنْ ذَنْباً في الحَقِّ، ولا تَكُنْ رَأْساً في الباطِلِ.

\*\*\*

2753- قوله صلى الله عليه وسلم: " العائدُ في هبته كالكلبِ يقيءُ ثمَّ يعودُ في قيئه "؛ يَشْمَلُ

المعنيين: المادِّي، والمعنوي، أمَّا المادِّي فمعلوم، وأمَّا المعنوي؛ كأنَّ يَعْفُو المرءُ عَمَّن ظلمه وأساءَ إليه، ثمَّ يعودُ في عَفْوِه!

\*\*\*

2754- آثارٌ في شُكْرِ المعروف:

أخرج ابن أبي الدنيا في كتابه " اصطناعُ المعروف "، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْدِلُنِي فِي الصَّلَاةِ، فَأَشْكُرُهَا لَهُ.

وقال أبو عبيد الله: إِنَّ الْكَرِيمَ لِيَشْكُرُ حَتَّى اللَّحْظَةَ؛ أَي اللَّحْظَةَ وَالشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَعْرُوفِ.

وقال أبو معاوية الأسود: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَلْقَانِي بِمَا أَحَبُّ، فَلَوْ حَلَّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَهُ لَفَعَلْتُ!

وعن سفيان الثوري قال: قال لي منصور بن المعتمر: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَسْقِينِي الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ، فَكَأَنَّمَا يَكْسُرُ بِهَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلُعِي!

قلت: هذا إِذَا صَادَفَ الْمَعْرُوفُ كَرِيمًا...

قِيلَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ مَا مَضَى أَنْتَ أَنْدَمٌ؟ قَالَ: عَلَى الْاجْتِهَادِ فِي رِضَا مَنْ لَا شُكْرَ لَهُ!

\*\*\*

2755- مَا مِنْ نِعْمَةٍ نَتَمَتَّعُ بِهَا ظَاهِرَةً كَانَتْ أَمْ بَاطِنَةً، صَغِيرَةً كَانَتْ أَمْ كَبِيرَةً، سِوَاءَ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَمْ

فِي الْآخِرَةِ، إِلَّا وَهِيَ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا، فَلَهُ الْحَمْدُ سُبْحَانَهُ عَلَى أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، كَمَا لَهُ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِهِ وَإِفْضَالِهِ.

2756- مِنْ أَوْجِبِ وَأَعْظِمِ النِّعَمِ الَّتِي تَسْتَوْجِبُ الشُّكْرَ عَلَى الْعِبَادَةِ؛ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتُهُ

الْعُلْيَا.

\*\*\*

2757- سُلْطَانُ السُّلْطَانِ مَقْصُورٌ عَلَى مَكَانِهِ، وَزَمَانِهِ، وَفِتْرَةِ حُكْمِهِ وَمُلْكِهِ، بَيْنَمَا سُلْطَانُ الْعِلْمِ

وَالْعُلَمَاءِ عَابِرٌ لِلْحُدُودِ وَالْقَارَاتِ، شَامِلٌ لْجَمِيعِ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ، وَمَمْتَدٌّ لْجَمِيعِ الْأَزْمَانِ .. لَا يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا!

2758- سُلْطَانُ السُّلْطَانِ عَلَى الْجَوَارِحِ، وَسُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْقُلُوبِ وَالْعُقُولِ .. لَا يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا!

\*\*\*

2759- اِثْنَانِ مِنَ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا: أَحَدُهُمَا يَتَعَامَلُ مَعَ الدُّنْيَا عَلَى

أَنَّهَا دَارُ جَزَاءٍ، وَاسْتِقْرَارٍ، يُمْكِنُ أَنْ تَخْلُوَ لَهُ مِنَ الْبَلَاءَاتِ وَالْمَكْدَرَاتِ، وَآخِرُ يَنْشُدُ السَّعَادَةَ وَالطَّمَأْنِينَةَ،

وَصَفَاءَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ مِنْ غَيْرِ مَنْهَجِ اللَّهِ، وَمَتَابَعَةَ الرَّسُولِ!

\*\*\*

2760- الْقُوَّةُ - أَيًّا كَانَ نَوْعُهَا - مَهْمَا عَظُمَتْ لَيْسَتْ بِذَاتِهَا قِيَمَةً حَضَارِيَّةً رَاقِيَةً، حَتَّى يُنْظَرَ فِيهَا

تُسْتَخْدَمُ، وَأَيْنَ تُوَضَعُ؛ إِنْ كَانَتْ فِي الْخَيْرِ، كَانَتْ خَيْرًا وَتَقَدَّمَ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الشَّرِّ، كَانَتْ شَرًّا، وَتَخَلَّفًا.

\*\*\*

2761- مَثَلُ الْعَقِيدَةِ وَالشَّرِيعَةِ؛ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ضَارِبَةِ الْجَذُورِ فِي الْأَرْضِ وَالْأَعْمَاقِ، مَمْتَدَّةِ الْفُرُوعِ

فِي السَّمَاءِ، تَنْشُرُ ظِلَالَهَا فِي الْأَطْرَافِ وَالْأَنْحَاءِ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا.

\*\*\*

2762- هناك مَنْ يَتَعَلَّم؛ لِيَسْتَمِرَّ عِلْمُهُ فِي التَّشْوِيشِ عَلَى الْحَقِّ، وَثَوَابِ الدِّينِ؛ فَيَسْتَدُلُّ بِالمُتَشَابِهَاتِ  
والمُحْتَمَلَاتِ عَلَى المُحْكَمَاتِ .. وَبِالضَّعِيفِ وَالمَوْضُوعِ عَلَى الحَسَنِ وَالصَّحِيحِ .. وَبِالأَذْنَى عَلَى الأَعْلَى ..  
وهُؤُلَاءِ حَظَرُ العِلْمِ عَنْهُمْ نِعْمَةٌ .. فَالجَهْلُ مَذْمُومٌ إِلَّا أَنَّهُ فِي حَقِّهِمْ مَحْمُودٌ!

\*\*\*

2763- عِلَامَةُ السَّفَهَاءِ؛ الِاسْتِخْفَافُ بِالعِلْمَاءِ!

2764- عِلَامَةُ الصَّوْفِيِّ: أَن يَتَضَايَقَ عِنْدَ الحَدِيثِ عَنِ البِدْعَةِ فِي الدِّينِ، وَخَطَرِهَا ...!  
وَعِلَامَةُ الخَارِجِيِّ: أَن يَتَضَايَقَ عِنْدَ الحَدِيثِ عَنِ الرَّفْقِ، وَحُسْنِ الخُلُقِ، وَعَنِ حُقُوقِ المُسْلِمِينَ،  
وَحَرَمَةِ دِمَائِهِمْ ...!

وَعِلَامَةُ المَرْجِيِّ: أَن يَتَضَايَقَ عِنْدَ الحَدِيثِ عَنِ أَهْمِيَّةِ العَمَلِ، وَعَنِ كَفْرِ وَظَلَمِ الطَّوَاغِيتِ  
الظَّالِمِينَ ...!

وَعِلَامَةُ اللِّبْرَالِيِّ: أَن يَتَضَايَقَ عِنْدَ الحَدِيثِ عَنِ أَهْمِيَّةِ السُّنَّةِ، وَمَكَانَتِهَا العُلْيَا فِي التَّشْرِيعِ  
والتَّقْنِينِ ...!

وَعِلَامَةُ مُتَعَصِّبَةِ المَذَاهِبِ: أَن يَتَضَايَقُوا عِنْدَ الحَدِيثِ عَنِ الإِجْتِهَادِ، وَأَهْمِيَّةِ، وَعَنِ التَّقْلِيدِ  
وَمُحَازِرِهِ.

وَعِلَامَةُ السُّنِّيِّ: أَن لَا يَتَضَايَقَ مِنْ جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ.

\*\*\*

2765- الإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الإِيمَانِ؛ جِيفَةٌ تَمُشِي ...!

\*\*\*



2766- مُصْطَلَحُ السُّنَّةِ وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُطْلَقُ؛ وَيُرَادُ مِنْهُ مَتَابَعَةُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ مِنْ نَهْجٍ وَسُنَّةٍ، فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْقَوْلِ، وَالْعَمَلِ، وَهُوَ الْغَالِبُ وَالشَّائِعُ فِي كِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ، الَّتِي تَدْعُو إِلَى مَتَابَعَةِ السُّنَّةِ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: "عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ؛ تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ".

وَيُطْلَقُ؛ وَيُرَادُ مِنْهُ مَبَايِنَةٌ وَمُخَالَفَةٌ الْبِدْعَةِ وَأَهْلِهَا، فَتُذَكَّرُ السُّنَّةُ مُقَابِلَ الْبِدْعَةِ .. وَيُسْتَحْدَمُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الْبِدْعِ، وَأَهْلِهَا، وَالتَّحْذِيرِ مِنْ آثَارِهَا.

وَيُطْلَقُ؛ وَيُرَادُ مِنْهُ عَمُومُ أَهْلِ السُّنَّةِ الْمَبَايِنِينَ، وَالْمُخَالَفِينَ لِلشَّيْعَةِ الرَّوَافِضِ، وَجَمِيعِ الْفِرَقِ الْبَاطِنِيَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ عِبَاءِ تَهْمٍ .. وَيُسْتَحْدَمُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي مَعْرُضِ الرَّدِّ عَلَى الشَّيْعَةِ الرَّوَافِضِ، وَالْفِرَقِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَالْحَدِيثِ عَنِ مُخَالَفَتِهِمْ وَمَبَايِنَتِهِمْ.

فَإِذَا انْتَفَتِ مَنَاسِبَةُ الْحَدِيثِ عَنِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا .. وَمَنَاسِبَةُ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّيْعَةِ الرَّوَافِضِ، وَالْفِرَقِ الْبَاطِنِيَّةِ .. فَاعْلَمْ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْمِصْطَلَحِ وَاسْتِخْدَامِهِ الْإِشَارَةَ إِلَى سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقْرِيرِيَّةِ، وَالْقَوْلِيَّةِ، وَالْعَمَلِيَّةِ، وَالْحُضُّ عَلَى مَتَابَعَةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ مِنْ نَهْجٍ وَاسْتِقَامَةٍ.

\*\*\*

2767- أَعْجَبُ لِأَنَاسٍ يَدَّعُونَ حُبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَلْتَمِسُونَ الْمَحَبَّةَ وَالتَّقَرُّبَ - كَمَا يَزْعُمُونَ! - عَنِ طَرِيقِ الْبِدْعِ وَالْإِحْدَاثِ فِي الدِّينِ، وَالنُّفُورِ مِنَ السُّنَّةِ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبُهُ الْكِرَامِ .. وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: [ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [آل عمران: 31]. فعَلَّقَ المحبَّةَ بالمتابعة لا بالمخالفة، والإحداثِ في الدِّينِ .. وقال تعالى: [فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ] [النور: 63].

2768- من أكبر جنایات البدعة في الدِّينِ، رمي النبي صلى الله عليه وسلم - ولو بصورة خفية غير

مباشرة - بأنه قد أنقص الدِّينَ، وجاء المبتدعة ليكملوه ...!

\*\*\*

2769- التَّكْفِيرُ، والتَّفْسِيقُ، والتَّضْلِيلُ، والتَّبْدِيعُ، والنَّفَاقُ .. اطلاقاً وأحكاماً شرعية، دلَّت عليها صريحٌ ومنطوقُ النصوصِ الشرعية، والنَّاسُ معها فريقان: فريقٌ يتوسَّعُ فيها؛ فيضعُها في غيرِ موضعِها، ويحملُها على مَنْ لا يَسْتَحِقُّها، ولا تتوفَّرُ فيه شروطُها، وهم الغلاة .. وفريقٌ يريدُ أن يُلغِيها؛ وكأنَّها ليست من دينِ الله، وهم المرجئةُ الجُفَاةُ .. وفريقٌ وَسَطٌ بينهما؛ يضعُها في موضعِها الصَّحيحِ، ويحملُها على مَنْ يَسْتَحِقُّها، وتتوفَّرُ فيه شروطُها، وهم أهلُ السُّنَّةِ.

\*\*\*

2770- استوقفت على روابط تتكلم بأسهابٍ عن فوائد بعضِ الحبوب، والفواكه، والخضروات .. وقد أكثر المتكلمون عمَّا تحويه من خصائص وفوائد عظيمة للجسم، والقلب، والدم .. والمقاومة لكثيرٍ من الأمراض .. وقليلٌ من يُشير في حديثه إلى فضلِ الخالقِ سبحانه الذي خلق تلك الأشياء، وأنه سبحانه هو الذي أودعَ فيها تلك الخصائص والفوائد العظيمة، إذ لولاه لما كانت، ولا كانت فوائدها .. صدق الله العظيم: [أَأَنْتُمْ مَخْلُوقُونَ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ] الواقعة: 59. [أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ] الواقعة: 64. [أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ] الواقعة: 72. وفي الحديث: " لا يقولنَّ أحدُكم: زَرَعْتُ، ولكنَّ لِيُقْل: حَرَثْتُ " .

\*\*\*

2771- عادة الزنادقة في الطعن بالدين أن يستغلوا ما هو مُباحٌ ومُستساغٌ قوله، للطعن فيما لا يجوزُ ولا يُستساغ .. فيخلطون حقاً بباطلٍ .. وجائزاً بممنوعٍ .. والسامعُ الذي يقبلُ منهم الشطرَ الأول المُستساغ .. قد يجد صعوبةً في ردِّ الشطرِ الآخر من حديثهم غير المُستساغ .. وهم يعلمون ذلك، لذلك ينهجون هذا الأسلوبَ في الطعنِ والتجريح!

\*\*\*

2772- المكْرُ فوق التصوّر والطّاقة .. وهو على مدارِ الليلِ والنّهار .. وشياطينُ الأنسِ والجنِّ لك بالمرصادِ .. وطاحونةُ الحياة تعملُ عملها بصخبٍ؛ لا تتوقف لأحدٍ، ولا ترحم .. ومَن يستعِن ويلوذُ ويستعصم باللهِ القدير، حفظه اللهُ، وكفاهُ مؤنّةً وخطرَ ما تقدّم ذكرُه .. لكن من أعرَض ونأى، فهذا يذهبُ مع الحصيد!

\*\*\*

2773- يوجد فرق بين الوعي السّياسي، والواعي سياسياً، وبين العمل القيادي الميداني، والقائد؛ فكلُّ قائدٍ عام - حتى يكون ناجحاً - يلزم منه أن يكون سياسياً، وفقياً بالسياسة ومدخلها، وليس كلُّ سياسي وفقيه بالسياسة يلزم منه أن يكون قائداً، والخلط بينهما واعتبارهما شيئاً واحداً، وأن أحدهما لازم وملزوم للآخر، خطأ بين.

\*\*\*

2774- خُذْ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ لِبَاطِنِهَا، قَبْلَ أَنْ تُصْبِحَ فِي بَاطِنِهَا!

\*\*\*

2775- الحُسُودُ حَلِيفُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَحْرُومِينَ!

\*\*\*

2776- مَا أَشَقَى الْأَرْضَ عِنْدَمَا تَغِيبُ عَنْهَا كَلِمَةُ " اللَّهِ "؛ فَعَلَى هَذَا الشَّقَاءِ تَقُومُ السَّاعَةُ!

\*\*\*

2777- يُعْرِفُ الْمَرْءُ، بِمَعْرِفَةِ مُعْجَبِيهِ!

\*\*\*

2778- الْوَقَاحَةُ مِمَّنْ نُحِبُّ؛ صِرَاحَةٌ، وَالصَّرَاحَةُ مِمَّنْ لَا نُحِبُّ؛ وَقَاحَةٌ!

\*\*\*

2779- الصَّمْتُ؛ يَجْعَلُ الْكَلَامَ مِنْ ذَهَبٍ.

\*\*\*

2780- فِرْعَانَةُ الْفِرَاعِنَةِ؛ مِنْ غَفْلَةٍ وَجَهْلٍ الْجَاهِيرِ!

\*\*\*

2781- قَبْلَ أَنْ تَلْعَنَ الظَّلَامَ، جَهِّزِ الشَّمُوعَ!

\*\*\*

2782- الشَّدَائِدُ لَا تُعْرَفُ قِيَمَتُهَا إِلَّا بَعْدَ انْكَشَافِهَا.

\*\*\*

2783- لَا تُرِدْ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْكَ مَا يُرِيدُ، لَا مَا تُرِيدُ!

\*\*\*

2784 - لا يَتَشَبَّعُ بِأَمْجَادٍ غَيْرِهِ إِلَّا فَارِغٌ!

2785 - الفَارِغُ يَقُولُ: كَانَ أَبِي .. وَالْمَلِيءُ يَقُولُ: هَا أَنَا.

\*\*\*

2786 - تَأَمَّلْتُ كَثِيرًا فِي كَلِمَاتِ الْمَفْكَرِينَ وَالْحُكَمَاءِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَوَجَدْتُ كَلِمَاتِهِمْ تَتَّسِمُ بِالشَّكِّ،

وَالقَلْقِ، وَالضِّيَاعِ، وَالغَمُوضِ، وَالهِرُوبِ مِنَ الْوَاقِعِ، وَالاضْطِرَابِ النَّفْسِيِّ .. وَبَعْضُهُمْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْحَقِيقَةِ شِبْرًا ثُمَّ يَبْتَئِدُ عَنْهَا ذِرَاعًا .. وَمَرَدَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

\*\*\*

2787 - غَايَةُ النَّظَرِ وَالقِرَاءَةِ، تَوْسِيعُ دَائِرَةِ التَّفَكُّرِ، وَالتَّدَبُّرِ.

2788 - غِيَابُ التَّفَكُّيرِ، يُؤَدِّي إِلَى ضُمُورِ الْعَقْلِ؛ حَتَّى يَعُودَ طِفْلًا.

\*\*\*

2789 - مَعَ وُجُودِ أَجْهَازِ التَّوَاصُلِ الْمُتَعَدِّدَةِ، وَالتِّي دَخَلَتْ كُلَّ بَيْتٍ، وَكُلَّ جَيْبٍ .. وَفِي كُلِّ جِهَازٍ

مِنْ تِلْكَ الْأَجْهَازِ جَاوِسٌ رَسْمِيٌّ يَتَجَسَّسُ عَلَيْكَ وَعَلَى كَلِمَاتِكَ وَخُصُوصِيَّاتِكَ، هَذَا غَيْرِ الْقِرَاصِنَةِ الَّتِي يَسْهَلُ عَلَيْهِمُ التَّسَلُّلُ، وَالْعُكُوفُ مَعَكَ فِي جِهَازِ الْكَمْبِيُوتَرِ .. لَمْ تَعُدْ الْوَحْدَةَ مُمَكِّنَةً .. وَالْعِزْلَةَ

أَصْبَحَتْ عَزِيزَةً الْمَنَالِ!

\*\*\*

2790 - الرَّاحَةُ؛ فِي التَّغَاوُلِ، وَالتَّجَاهُلِ، وَالتَّرَفِّعِ عَنِ السَّفَاسِيفِ، وَقَلِيلٌ مَن يَقْوَى عَلَى ذَلِكَ!

\*\*\*

2791- ما مِنْ حَدِيثٍ دَقَّ أَمَّ جَلَّ، إِلَّا وَلَهُ حِكْمَةٌ عَاجِلَةٌ أَوْ آجِلَةٌ، عَلِمْنَا أَمْ لَمْ نَعْلَمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ

عَنِ الْعَبَثِ، وَعَنِ إِجَادِ شَيْءٍ عَبَثًا مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ وَلَا غَايَةٍ: [أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا

تُرْجَعُونَ . فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ] [المؤمنون: 115-116].

\*\*\*

2792- مُسَاحِحَةُ الْبَعِيدِ أَهْوَنُ مِنْ مُسَاحِحَةِ الْقَرِيبِ!

\*\*\*

2793- يَشْتَمُونَ الْأَدْيَانَ؛ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِمْ رَغْبَةٌ سِوَى شَتْمِ الْإِسْلَامِ!

2794- مَهْمَا كَفَرُوا وَفَرَّوْا مِنَ الدِّينِ؛ فَهَمَّ مُتَدَيِّنُونَ!

\*\*\*

2795- الْحَرِيَّةُ؛ هِيَ الْإِنْعِتَاقُ مِنَ الْعِبَادِيَّةِ لِلْمَخْلُوقِ، وَالتَّحْلِيْقُ فِي سَمَاءِ الْعِبَادِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ.

\*\*\*

2796- سَأَلَ الْمُسْتَحِيلُ الْمُمْكِنَ: أَيْنَ تَعِيشُ؟

فَأَجَابَ: فِي هِمَمٍ وَعِزَائِمِ الرَّجَالِ!

فَسَأَلَهُ: هَلْ تَعْرِفُ الْمُسْتَحِيلَ..؟

قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ بِهِ، وَلَا أُرِيدُ!

\*\*\*

2797- غَايَةُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، مَحَبَّةُ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ.

2798- يَسْتَوِي النَّاسُ فِي الْقَوْلِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمُ الْعَمَلُ.

2799- يَظُلُّ القَوْلُ عُرْضَةً لِلظَّنِّ، إلى أن يُصدِّقَهُ العَمَلُ أو يُكذِّبُهُ.

\*\*\*

2800- يُطالِبون برفع الظلم عن المرأة، ولا أرى شيئاً يرفع عن المرأة الظلم كالقراءة!

2801- المرأة التي تهتم لأساس البيت أكثر من الكتاب، أكثر عرضةً للظلم وامتihan اللثام!

2802- نعم المرأة التي تجمع بين الأنوثة وبين العلم، وبين الجرأة في الحق، وبين الأدب والحياء.

\*\*\*

2803- مثل المسلم الذي يريد أن يبحث عن الحقيقة على طريقة الملحدين واللاادينيين، كمثل رجلٍ

بلغ أعلى درجات التحصيل العلمي، ثم عاد ليدرس في الصف الأول الابتدائي!

2804- احمد الله يا مسلم على نعمة الإسلام؛ فغيرك يطول سفره، وتشتدُّ مُعاناته حتى يصل إلى ما

أنت فيه!

\*\*\*

2805- الأرض وما فيها بالنسبة للسموات السبع وما فيهن من نجوم، وكواكب، ومجرات،

ومخلوقات، كقطرة في بحر .. وكحلقة صغيرة في صحراء شاسعة الأطراف .. ومع ذلك أخذ إنشاء

الأرض وما فيها من جمال وتنوع وعطاء من تقديرٍ ومشية الله تعالى أربعة أيام، بينما أخذ إنشاء السموات

السبع وما فيهن من تقديره ومشيته سبحانه يومين - وهو القادر سبحانه على أن يخلق السموات والأرض

بكن فيكون - تكريماً لبني آدم، وتعليماً لهم، وليجد ابن آدم في مأواه الأرض كل ما يحتاجه في حياته، ويُعينه

على حياته، وأداء رسالته .. وليُنظر كيف يعمل .. وكيف يتعامل مع النعم .. وهل يشكر، أم يكفر؟!!

\*\*\*

2806- أكثر ما يتهدد العمل السياسي ويُصيبه بمقتل، أن تُبنى المواقفُ على المكيدة، والنكايّة،

ورذاتِ الفعلِ، وليس على المبادئِ، والمصالحِ، والأفكارِ!

2807- جميعُ الشّعوبِ والمللِ تنطلقُ في تحديدِ مواقفِها من مُنطلقاتِ دينيّة، وعقدية، وطائفية، وإن

تظاهروا بخلافِ ذلك .. إلا المسلمون السُنّة؛ لكي يُثبتوا أنّهم غيرُ طائفيين، يجب أن يكونوا بلا انتهازٍ، ولا

عقيدة، ولا إحساسٍ، ولا طعمٍ، ولا لونٍ، ولا رائحةٍ .. ليسهلَ غزوهم وامتطأؤهم!

\*\*\*

2808- دينُ الله له يدٌ عليا قادرةٌ تكفّلت برعايته، وحفظه .. وهو ماضٍ إلى غايته بك وبغيرك .. أمّا

أنتَ إمّا أن يكونَ لك شرفُ النّصرة لهذا الدّين، فتكتبُ في عدادِ وسجّلِ أتباعِ الأنبياءِ والمرسلين .. وإمّا أن

تخذله، وتحاربه، ولن تضره شيئاً .. ثم تكتبُ في عدادِ وسجّلِ الفراعنة، والطواغيتِ الظالمين.

\*\*\*

2809- الله، أو التّيه والضّياح.

\*\*\*

2810- اجتمعت مطالبُ شعوبِ ثوراتِ الرّبيع العربي على شعارِ ومطلبِ " الحرّية، والعزّة،

والكرامة "، وهؤلاءِ نقول: [مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً] فاطر:10. وما عندَ الله تعالى يُطلبُ

بطاعته لا بمعصيته.

\*\*\*

2811- تعلو وجوه الطّواغيتِ الظالمين - مها علتَ بهم مناصبُهم، وكثرت نياشينُهم - ذلّة، لا

يتفرّسها إلا مؤمن!



2812- الطَّاغُوتُ مَهْمَا مَلَكَ مِنَ السُّجُونِ، وَأَدْوَاتِ البَطْشِ وَالتَّعْدِيبِ؛ فَهُوَ ذَلِيلٌ!

\*\*\*

2813- كَمَا لَا يُمَكِّنُ تَصَوُّرٌ وَجُودَ إِنْسَانٍ - مَهْمَا زَعَمَ أَنَّهُ مِنَ المَلْحَدِينَ وَالمَلَادِينِيَّينَ - بَلَا عِتْقَادٍ، وَلَا

دِينٍ، كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ تَصَوُّرٌ وَجُودَ إِنْسَانٍ مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَعْبُودٌ وَمَأْلُوهٌ .. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا المَعْبُودُ هُوَ

" اللهُ "، فَهُوَ غَيْرُ اللهُ!

2814- المَلْحَدُ المَلَادِينِي، يَعْبُدُ إلهِينَ: الهَوَى، وَالشَّيْطَانَ.

2815- مَنْ يَسْتَنْكِفَ السُّجُودَ لِلَّهِ، يَسْجُدْ لغيرِهِ!

2816- سُجُودُكَ لِلَّهِ، يُجَرِّدُكَ مِنَ السُّجُودِ لغيرِهِ.

\*\*\*

2817- أَهْنَأُ وَسَادَةٌ وَأَرْوَحُهَا مُتَّكَأٌ، وَسَادَةُ التَّجَاهُلِ، وَالتَّغَافُلِ، وَقَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَهَا!

2818- أَكْثَرُ الَّذِينَ يَتَفَاعَلُونَ مَعَ الصَّغَائِرِ، وَالسَّفَاسِفِ، وَالمَلْغُوعِ، هُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ تَجَاهُلَهَا!

\*\*\*

2819- كَثِيرٌ مِنَ الأَشْيَاءِ لَا نَحِبُّهَا، وَلَا نُرِيدُهَا لِأَنفُسِنَا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا نَرَاهَا تُدْخِلُ السَّعَادَةَ وَالسَّرُورَ

عَلَى قُلُوبِ الآخَرِينَ، نَفْعَلُهَا، وَنَغْضُ الطَّرْفَ عَنْهَا، مَا لَمْ تَكُنْ إِثْمًا.

2820- جَمِيلٌ أَنْ نُرِيَ الأَعْدَاءَ أَنْ فِي دِينِنَا سَعَةٌ لِلْمَرَحِ، وَالتَّرْفِيهِ، وَالمَلَهُوِ البَرِيِّ.

\*\*\*

2821- يَظُلُّ الإِنْسَانُ - مَهْمَا بَلَغَتْ بِهِ دَرَجَاتُ التَّطَوُّرِ - يَتَغَيَّرُ، وَيُغَيَّرُ؛ لِأَنَّهُ جُبِلَ عَلَى النَّقْصِ

والمُقْصُورِ، فَمَا يُدْرِكُهُ غَدًا لَا يُدْرِكُهُ اليَوْمَ .. وَمَا يَسْتَحْسِنُهُ اليَوْمَ قَدْ يَسْتَقْبِحُهُ غَدًا .. وَمَا يَسْتَقْبِحُهُ غَدًا، قَدْ

يَسْتَحْسِنُهُ بَعْدَ غَدٍ .. وما بينه اليومَ، قد يهدمه غداً .. فهو يَعِيشُ حَقْلَ تَجَارِبٍ مُسْتَمِرَّةٍ من غير توقُّفٍ ..  
من هنا تكْمُنُ الحَاجَةُ المَاسَّةُ إلى شرعِ اللهِ المَنزَلِ؛ الجامعِ لمصالحِ البلادِ والعبادِ، والمحيطِ بخيرِ الماضي،  
والحاضرِ، والمستقبلِ، وإلى يومِ القيامةِ .. والذي من أخصِّ خصائصِهِ الكمالُ والشُّمولُ، والثَّبَاتُ.

2822- الحَدَاثَةُ كما يُرَوِّجُ لها؛ لا تعرفُ الثَّبَاتَ ولا التوقُّفَ عندَ حدٍّ؛ فما تستحسِنُهُ اليومَ تَسْتَقْبِحُهُ

غداً، فهي بين الاستحسانِ والاستقباحِ، وبين البناءِ والهدْمِ، إلى ما لا نهاية، وعلى مدار الزمن .. وهذا فعل  
السَّفهاءِ، وهو علامة دالة على الضَّعْفِ، والعَجْزِ، والتَّخَلُّفِ، لا التقدُّمِ والرُّقْيِ، كما يَصوِّرُ الحَدَاثِيُّونَ!

2823- لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ أَنفُسَهُمْ جُبِلَتْ عَلَى الجَهْلِ، والعَجْزِ، والضَّعْفِ .. وَأَنَّهُمْ مَهْمَا أُوتُوا مِنْ عِلْمٍ،

يُقَالُ لَهُمْ فِي النِّهَايَةِ: [وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً] الإسراء: 85. قالوا بالحَدَاثَةِ، وضرورة التَّحْدِيثِ!

\*\*\*

2824- لا بدَّ للإنسانِ في اليومِ من ساعةٍ يَخْتَلِي فيها مع نَفْسِهِ؛ يُرَاجِعُهَا، وَيُسَائِلُهَا، وَيُحَاسِبُهَا؛ أَيْنَ

كانت، وكيفَ أَصْبَحَتْ .. ما كان مِنْهَا، وما يَكُونُ، وما سَيَكُونُ!

2825- عندما لا تُشْغِلُنَا كِبَائِرُ وَعِظَائِمُ الأُمُورِ، سَنَشْغَلُ بِالصَّغَائِرِ مِنْهَا.

2826- يُعْرِفُ المرءُ بما يُشْغِلُهُ.

2827- الوَقْتُ يَمِضِي؛ فإِذَا أَنْ تَهْلِكُهُ بما يَنْفَعُ، أو يَهْلِكُكَ فِيما لا يَنْفَعُ!

\*\*\*

2828- ليس المهمُّ أن ينتصرَ الحَقُّ على يَدَيْكَ، كما المهمُّ أن تَلْقَى اللهَ تعالى وأنت على الحَقِّ.

2829- إنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُحَقِّقَ نَصْرًا فِي السَّاحَاتِ والمِيادِينِ، فَثَبَّاتِكَ عَلَى الحَقِّ هُوَ نَصْرٌ.

2830- أن تُورثَ الأجيالَ التَّالِيَةَ الحَقَّ، مُجَرِّدًا عَنِ المَكَايِبِ المَادِيَّةِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُورَثَهُم الدُّنْيَا كُلُّهَا

مَعَ البَاطِلِ!

\*\*\*

2831- كَمَا الدُّخَانُ طَلَاتِعُ الأَشْيَاءِ الَّتِي يَنْبَعثُ مِنْهَا .. كذَلِكَ الأَفْكَارُ وَالمَنَاهِجُ؛ لَهَا دُخَانٌ يُعَرِّفُ بِهَا

وَبأَصْحَابِهَا قَبْلَ الوُقُوفِ عَلَى مَنطُوقِهَا، وَمَرَسُومِهَا.

\*\*\*

2832- عِنْدَمَا لَا تُحْسِنُ الاسْتِمَاعَ لِأَحَدٍ، لَا تَجِدُ أَحَدًا يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ!

2833- لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ؛ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ!

2834- كَثْرَةُ الحُضُورِ؛ لَا يَعْني كَثْرَةَ المَسْتَمِيعِينَ!

2835- كَمْ مِنْ مُسْتَمِعٍ فِي جِسْمِهِ وَجِوَارِحِهِ مَعَكَ، بَيْنَمَا فِي ذَهْنِهِ وَتَفْكِيرِهِ مَعَ غَيْرِكَ؟!

\*\*\*

2836- الجَمَالُ نِوعَانُ: جَمَالُ الصُّورَةِ، وَجَمَالُ الرُّوحِ، وَالأَوَّلُ لَا يُغني عَنِ الثَّانِي، بَيْنَمَا الثَّانِي يُغني عَنِ

الأَوَّلِ.

\*\*\*

2837- مَزِيدٌ مِنَ المَمْتَلِكَاتِ وَالمَقْتَنِيَّاتِ؛ يَعْني مَزِيدًا مِنَ العَوَالِقِ، وَالقَلَقِ وَالمُؤَمِّمِ!

2838- نَشْكُو المُؤَمِّمَ، وَنَطْلُبُهَا حَيْثُهَا!

2839- يَطْلُبُ الدُّنْيَا مِنَ أَوْسَعِ أَبْوَابِهَا .. ثُمَّ يَنْشُدُ السَّعَادَةَ، وَالمُتَمَنِّئَةَ، وَرَاحَةَ البَالِ؟!

2840- هَرَبُوا مِنَ الْإِنشِغَالِ بِأَحْوَالِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَا لَهُمْ مِنْ حَقٍّ، بِزَعْمِ أَنَّ الْإِنشِغَالَ بِأَحْوَالِهِمْ يُتَعَبُّ الْقَلْبَ، وَيَزِيدُهُمْ هَمًّا مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ تُذَكَّرُ .. فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هُمُومَ الدُّنْيَا، وَمَشَاكِلَهَا، حَتَّى نَالَتْ مِنْهُمْ جَمِيعَ أَنْفُسِهِمْ، وَحَرَكَاتِهِمْ!

\*\*\*

2841- الْعِظَاءُ يَعِيشُونَ حَيَاتَهُمْ أَخْفِيَاءَ، فَإِذَا رَحَلُوا ظَهَرُوا، وَعُرِفُوا!

2842- لَا نَشْعُرُ بِرَجِيلِ الْعِظَاءِ؛ إِلَّا مِنْ خِلَالِ الْفِرَاقِ الْكَبِيرِ الَّذِي أَحْدَثَهُ رَجِيلُهُمْ!

2843- كَمْ هُوَ مُحْزَنٌ أَنْ لَا نَعْرِفَ قِيَمَةَ الشَّيْءِ إِلَّا بَعْدَ فَقْدِهِ!

\*\*\*

2844- عِنْدَمَا يَفْتَقِدُ الْإِنْسَانُ مَقُومَاتِ وَأَسَاسِيَّاتِ الْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ؛ يُصْبِحُ سِيَاسِيًّا مَاهِرًا!

\*\*\*

2845- الْعِلْمُ الَّذِي يَحِلُّ مُشْكَلَةً، وَيَتَسَبَّبُ بِأَضْعَافِهَا، جَهْلٌ!

2846- إِزَالَةُ الْمُنْكَرِ، بِمُنْكَرٍ مِثْلِهِ، أَوْ أَكْبَرَ مِنْهُ، مُنْكَرٌ.

\*\*\*

2847- الشَّبَابُ كَالشَّمْسِ؛ كُلُّ دَقِيقَةٍ تُقَرِّبُهُمْ مِنَ الْأَفْوَلِ!

\*\*\*

2848- تَعْمِيمُ الْأَحْكَامِ، أَوْ تَغْيِيبُهَا؛ فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ، النَّاجِي وَالْمُسْتَفِيدُ هُمُ اللَّصُوصُ وَالْمُفْسِدُونَ!

\*\*\*

2849 - قَانُونُ اللَّهِ؛ مِنَّةٌ عَظْمَى، بِهِ تَحْيَا الْأَرْضُ وَالْأَنْفُسُ، سَنَظَلُّ نَسْتَشْوِفُهُ، وَنَتَمَنَّا، وَلَا يَتَحَقَّقُ فِي

وَاقِعِنَا وَحَيَاتِنَا، حَتَّى نَرْقَى إِلَى مَسْتَوَاهُ، وَنَعْرِفَ لَهُ قَدْرَهُ، وَحَتَّى نُخْلِصَ وَنَصُدِّقَ فِي حُبِّهِ، وَفِي الْإِنْقِيَادِ لَهُ!

\*\*\*

2850 - مِنْ فَوَائِدِ الْبَلَاءِ، أَنَّهُ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ!

\*\*\*

2851 - أَكْثَرُ مَا يُسِيءُ الْمُتَّقِفُ: التَّمَلُّقُ، وَالتَّلَوُّنُ، وَالتَّفَاقُ، وَبِخَاصَّةٍ إِنْ كَانَ مُعَمَّمًا!

\*\*\*

2852 - لِمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الرَّزْقِ، وَيُرِيدُ أَنْ يُوَسِّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الرَّزْقِ وَالْمَالِ، وَأَنْ يُطِيلَ مِنْ عُمُرِهِ، إِلَيْكَ

وَصِيَّةَ الصَّادِقِ الصَّدُوقِ الْمُصَدِّقِ، الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مِنْ سَرَّهُ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ رِزْقَهُ، وَأَنْ يَمُدَّ فِي أَجَلِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ " متفق

عليه.

وقال ﷺ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ ". وقوله " وَيُنْسَأَ لَهُ فِي

أَثَرِهِ "؛ أَي يُؤَخِّرْ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَعُمُرِهِ.

وقال ﷺ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيُبِرَّ وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحْمَهُ ".

وقال ﷺ: " إِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةَ ثَوَابًا لَصِلَةَ الرَّحِمِ، حَتَّى أَنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَكُونُوا فَجْرَةً، فَتَنَمُوا

أَمْوَالَهُمْ، وَيَكْثُرَ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا ".

وقال ﷺ: " فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاةٌ فِي الْأَثَرِ ".

2853- الرَّحْمُ - مِنْ حَيْثِ الْأَهْمِيَّةِ، وَبَذَلَ الصَّلَةَ وَالتَّوَّاصِلِ - بِالترتيب: الوالدان، ثمَّ الأبناء، ثم

الإخوانُ والأخوات، ثم الأعمامُ والعَمَّات، ثم الأخوالُ والخالات، ثم أبناءُ الإخوانِ والأخوات، ثم أبناءُ الأعمامِ والعَمَّات، ثم أبناءُ الأخوالِ والخالات.

\*\*\*

2854- مَنْ يُصَادِقُ الْكِتَابَ، وَالْقَلَمَ، مِمَّا طَالَتْ خَلْوَتُهُ، وَطَالَتْ عِزْلَتُهُ، لَا يَعْرِفُ السَّامَةَ، وَلَا

الكآبة!

2855- الْكِتَابُ النَّاجِحُ؛ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَا تُحِبُّ أَنْ تَنْتَهِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ.

2856- أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .. وَأَوَّلُ كَلِمَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ

عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " اقرأ "؛ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا لِشَأْنِ الْقَلَمِ، وَالْقِرَاءَةِ .. وَلِبَيَانِ أَهْمِيَّةِ وَدَوْرِ الْقَلَمِ وَالْقِرَاءَةِ فِي نَهْضَةِ وَتَقَدُّمِ الْأُمَّمِ وَالشُّعُوبِ.

\*\*\*

2857- الْمُتَفَائِلُ؛ يُقَرِّبُ لَكَ الْبَعِيدَ، وَالْمُتَسَائِمُ؛ يَبْعُدُ لَكَ الْقَرِيبَ!

\*\*\*

2858- الْمُنْكَرُ دَرَجَاتٍ؛ مِنْهُ مَا يُعَالَجُ بِالنَّظَرِ وَالْبَسْمَاتِ، وَعَلَى طَرِيقَةِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ، وَمِنْهُ مَا يُعَالَجُ

بِالْهَرَاوَاتِ!

2859- أَرَى فِي الرَّفْقِ مِنْهَجَ حَيَاةٍ، وَبِخَاصَّةٍ عِنْدَ التَّعَامُلِ مَعَ أخطاءِ الْعَوَامِ، وَمَنْ كَانَ خَطْوُهُ عَنِ

شَهْوَةِ وَضَعْفٍ، أَمَا عِنْدَ التَّعَامُلِ وَالتَّخاطِبِ مَعَ دُعَاةِ وَأَرْبابِ الْأَهْوَاءِ، مِنْ أَهْلِ الْإِفْرَاطِ وَالتَّنْفِيطِ، أَهْلِ

الغلوِّ والجفاء .. فَهؤلاءِ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الشَّدَّةُ وَالغِلْظَةُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً] التوبة: 123.

2860- من يتأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع من كان خطؤه عن شهوة وضعف، وبين من كان خطؤه عن شبهة وهوى .. يجد أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعامل مع الأول في منتهى الرفق واللين، بينما الآخر كان يأخذه بالشدّة، والزجر .. والأدلة من سيرته العطرة الدالة على النموذجين كثيرة جداً.

\*\*\*

2861- الملحد حياته كلها قائمة على الميسر، واختيار ما يقتضيه الحاذق، حتى بعد المات فهو يُقَامِر؛ فيختار جهنم على الجنة!

\*\*\*

2862- من أكثر ما يتهدد المصالح العامة، عندما نتعامل مع الأفكار الجادة والراشدة بشخصية، وردة فعل؛ فإن جاءت الفكرة الجادة والراشدة ممن لا نحب، أعرضنا عنها، ونأينا .. وإن جاءت الفكرة الخاطئة أو الضعيفة ممن نحب، أقبلنا عليها، وكبرنا وهللنا .. بينما الحق ضالة المؤمن؛ حيثما وجدته - ولو كان عند عدوه - كان هو الأولى به.

\*\*\*

2863- يستشرفون الشهرة والظهور، ويُنفقون في سبيلها الغالي والنفيس، وهلكتهم تكمن فيما يستشرفون له!

\*\*\*

2864- أنواع الرزق والعطايا: الإيمان، والصحة، والعلم، والزوجة الصالحة، والأبناء البررة، والصديق الصدوق، والمال، والأمن والأمان، وانسراح الصدر، وراحة البال، ومودة توضع لك، وشر

يُدْفَعُ عَنْكَ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ، لَوْ بَلَغَكَ لِكَلْفِكَ الْكَثِيرُ .. وَلَوْ ابْتَلَيْتَ بِنَقْصٍ فِي نَوْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ، لَا تَنْسَ بَقِيَّةَ الْأَنْوَاعِ مِنَ الرِّزْقِ وَالنَّعْمِ السَّابِغَةِ .. فَهُوَ أَدْعَى لَكَ عَلَى الصَّبْرِ، وَالشُّكْرِ.

\*\*\*

2865 - الْحَسُودُ كَالْأَجْرَبِ؛ يُصِيبُ مَنْ حَوْلَهُ بِالْحَسَدِ.

2866 - النَّرَجِسِيُّ لَيْسَ فَقْطاً لَا يُحِبُّ غَيْرَهُ؛ بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ غَيْرَهُ!

2867 - النَّرَجِسِيُّ لَمَّا امْتَلَأَ قَلْبُهُ بِحُبِّ نَفْسِهِ، لَمْ يَبْقَ فِيهِ مُتَسَعًا لِحُبِّ غَيْرِهِ!

2868 - النَّرَجِسِيُّ مَزِيحٌ مِنَ الْحَسَدِ، وَالْأَنَانِيَّةِ، وَالْحَرَصِ، وَالْكَذِبِ وَالْإِنْكَارِ، وَالْكَبْرِ وَالْتَّعَالِي!

2869 - الشَّخْصِيَّةُ النَّرَجِسِيَّةُ؛ شَخْصِيَّةٌ إِنْكَارِيَّةٌ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْتَرَفَ بِشَيْءٍ يُدِينُهُ مَهْمَا كَانَ بَيْنًا،

وَمُتَلَبِّسًا فِيهِ!

2870 - أَسْوَأُ مَا فِي النَّرَجِسِيِّ؛ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ أَقْلًا مِنْ تَدْمِيرِكَ!

\*\*\*

2871 - مَنْ سَاءَتْ أَخْلَاقُهُ فِي بَيْتِهِ، سَاءَتْ أَخْلَاقُهُ خَارِجَ بَيْتِهِ!

2872 - إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَعَرَّفُوا عَلَى أَخْلَاقِ رَجُلٍ؛ فَاسْأَلُوا عَنْ سِيرَتِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ!

\*\*\*

2873 - لَا تَسْتَحِ مِنْ بَدْلِ الْقَلِيلِ؛ فَقَلِيلُكَ عِنْدَ الْمَحْرُومِ كَثِيرٌ!

2874 - خَطُورَةُ الْبُخْلِ؛ تَكْمُنُ فِي أَنَّ صَاحِبَهُ سَيِّئُ الظَّنِّ بِاللَّهِ!

\*\*\*



2875 - لا تتسرّع في إضافة صديقٍ جديدٍ؛ لأنه سيُضيفُ إليك مزيداً من الهمِّ والغمِّ، إن لم يكن كُفؤاً

لِصداقتك!

\*\*\*

2876 - أصحابُ أنصافِ المشاريع؛ يتركون المباني على العَظْم؛ من غيرِ تشطِيب!

\*\*\*

2877 - معادنُ الخيرِ كامينةٌ في نفوسِ النَّاسِ، وهي فيهم كثيرةٌ، تحتاجُ لمن يُحسِّنُ استخراجها!

\*\*\*

2878 - النَّجاحُ الذي يحملُ صاحبه على العُجبِ، والتَّعالي، والغُرُورِ، يَنقلبُ إلى فِشلٍ ورُسُوب!

\*\*\*

2879 - بينك وبين النصرِ، أن تتجاوزَ عقبةَ الشَّعورِ بالاستِسْلامِ، بِسْلامِ.

2880 - لكي تصلَ إلى آخرِ السِّباقِ، حافظْ على طاقتك!

2881 - يُعرَفُ المتسابقون في النَّهاياتِ، لا في البِداياتِ.

\*\*\*

2882 - تشتدُّ الغُربةُ على المرءِ؛ عندما يملكُ من المَعارِفِ والحقائقِ ما يجهله الآخرون!

2883 - أشدُّ أنواعِ الغُربةِ؛ حُرٌّ بين قَطيعٍ من العبيد!

\*\*\*

2884 - قدَّرُ العَرَبُ أن يُرتمنَ عِزُّهم بالإِسْلامِ، فإذا ما طلبوا العِزَّةَ بغيرِ الإِسْلامِ، أذلَّهم اللهُ، وتفرَّقت

كلمتُهم.

\*\*\*

2885- ما خَابَ وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ التَّارِيخَ.

2886- القَائِدُ النَّاجِحُ؛ هُوَ مَنْ لَا تُفَارِقُهُ رُوحُ الجِنْدِيَّةِ.

2887- السُّلْطَةُ مَحْكُ مَعَادِنِ الرَّجَالِ.

2888- السُّلْطَةُ غِشَاوَةٌ، وَعَمَى!

2889- كَثِيرٌ مِنَ الحُكَّامِ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحِكْمَةِ؛ إِلَّا بَعْدَ مَفَارِقَتِهِمْ لِلسُّلْطَةِ!

2890- لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُسْمَعُ لَهُ.

\*\*\*

2891- المَالُ فِي عَالَمِ السِّيَاسَةِ؛ يَعْنِي الاسْتِقْلَالَ!

\*\*\*

2892- الفَاعِلُ، والرَّاضِي مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، سَوَاءٌ فِي الوُزْرِ أَوْ الأَجْرِ.

\*\*\*

2893- اهْتِمَامُكَ بِأَحْوَالِ المُسْلِمِينَ، هُوَ المِقْيَاسُ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ مَسْتَوَى إِيْمَانِكَ.

\*\*\*

2894- مَصَالِحُهُمْ مَرْهُونَةٌ بِمُحَارَبَةِ الإِرْهَابِ؛ وَهَذَا مِنْ لَوَازِمِهِ المَحَافِظَةُ عَلَى الإِرْهَابِ، وَإِبْقَائِهِ

حَيًّا، وَمُبَهَّمًا!

2895- إِذَا قَضَوْا عَلَى الإِرْهَابِ، فَمَا هِيَ ذَرَائِعُهُمُ الَّتِي تَبْرُرُ لَهُمُ الاسْتِمْرَارَ فِي مُمَارَسَةِ الإِرْهَابِ، بِزَعْمِ

مُحَارَبَةِ الإِرْهَابِ!؟

2896- لم يتفقوا على تحديد معنى الإرهاب المدان؛ ليبتقوا أحراراً في ممارسة الإرهاب!

2897- ليس المهم تصنيف العدو لك - فالعدو لا يرجى منه إنصافاً - وإنما المهم: تصنيف دينك،

وأهلك، وشعبك لك.

2898- مدح العدو لك، لا يغسل ولا يجب ذم شعبك وأهلك لك، بينما مدح شعبك وأهلك لك،

يغسل ويجب ذم العدو لك.

2899- كم من بطل رجم، ثم بعد موته، ورجل عدوه أصبح رمزاً ملهماً للأجيال التالية؟!

\*\*\*

2900- اعطِ الجبان فرصة للفرار، قبل أن ينقلب شجاعاً!

2901- توقع من العدو ما لا يتوقع!

2902- على قدر ما توسع توقعاتك تجاه العدو، على قدر ما تسلم.

2903- خدمة القائد لجنوده، وأتباعه: خدمة، وتواضع، وتعليم!

\*\*\*

2904- من علامات الزنديق؛ أنه يمرر كفره وطعنه بين الهزل والجد، فإذا راجعته، قال لك: أهو،

وألعب، وأمزح .. وإذا سكت عنه، أمضى كفره وطعنه للسامعين!

2905- من الهزل ما يراذ به الجد!

\*\*\*

2906- أقصى ما يريد الباطل من الحق أن يمنعه من الحركة، وأن يطيل من رقادته، إذ لا سلطان له

على الغائه، مهما أوتي من قوة!

2907- مهما واروا الحق، وعلوه بالتراب، فسوف يثبت وينمو، ويفلق الأرض بجماله، وعطائه،

وثماره.

2908- الحق يضعف، لكن لا يموت.

2909- الباطل سلطانُه على المادة، بينما الحق سلطانُه على المادة والروح معاً.

2910- عندما تكون المادة هي الغاية؛ فعلى الحرية السلام!

\*\*\*

2911- يموت الملحد وهو لا يزال يبحث عن الحقيقة، ويعيش حسرة البحث عن الحقيقة، بينما

المسلم منذ ولادته، وإلى آخر يوم من حياته، يتوسد وسادة الحقيقة!

2912- مجموع الحقائق تنتهي إلى حقيقتين عظيمتين؛ عظيمتي الجلاء والوضوح: أن الله تعالى حق،

وهو الغاية من الوجود، كل الوجود .. وأن لا طريق يوصل إلى تلك الغاية إلا طريق الأنبياء والرسل ..  
وليس وراء ذلك إلا التيه، والضياع.

2913- كان شياطين الجن من قبل، يسترقون السمع إلى حديث الملائكة؛ ليكون فيما يُوحون به إلى

إخوانهم من شياطين الإنس بعض الحجة، وبعض العلم، وهكذا يفعل علماء وعقلاء الغرب؛ فإنهم

يسترقون بعض الهدى من منهج الأنبياء؛ ليكون في كلامهم بعض الحجة، وبعض الذوق والعلم، من دون

أن يعزوا كلامهم إلى الأنبياء؛ ليبقى الناس في منأى عن هدي الأنبياء والرسل!

2914- كل ما يطرحة الروحانيون الغربيون من أفكار روحانية - ما دام بعيداً عن الاقتداء بمنهج

الأنبياء - فهو لا يعدو عن مسكنات، وجرعات لا تروي ظمأ الناس الروحي .. ولا تُغني ولا تُسمن من

جوع.

2915- يعلمون أن لا نجاهَ ولا أمانَ إلا بمتابعةِ الأنبياءِ .. لكن لما كان اتِّباعُ الأنبياءِ يُلزمهم بطائفةٍ

من الواجباتِ والتكاليفِ، تتعارضُ مع طريقتهم المأجنةِ في الحياة .. ومع الامتيازاتِ الخاصَّةِ بالسَّاسةِ

والأخبارِ والرُّهبانِ .. استثقلوا منهجَ الأنبياءِ .. وكفَّروا، وأعرَضوا .. واتَّبَعُوا ما تتلو الشَّياطينُ عليهم!

2916- كلُّ ما في الكونِ من مخلوقاتِ سَماويةٍ وأرضيَّةٍ؛ الدَّقِيقِ منها والعظيمِ، يَسِيرُ في اتِّجاهٍ واحدٍ،

ونسَقٍ واحدٍ؛ في فلكِ التَّسْبِيحِ والتَّوْحِيدِ .. إلا الإنسانُ الكَفُورُ الجُحُودُ؛ فإنه يَسِيرُ في الاتِّجاهِ المَعاكِسِ!

\*\*\*

2917- يَرْضَى الشَّيْطَانُ مِنْكَ القَلِيلَ من الخيرِ، مُقَابِلَ أن تُضَحِّيَ بالكثيرِ!

2918- يَرْضَى الشَّيْطَانُ مِنْكَ الحَسَنَاتِ التي تشاءُ مُقَابِلَ الشَّرِّ!

\*\*\*

2919- اسْمُكَ لا يُزِينُكَ، أنتَ الذي تُزِينُ اسْمَكَ.

2920- كَمْ مِنْ اسْمٍ نراهِ جَمِلاً على شَخْصٍ، قَبِيحاً على آخَرٍ!

2921- تَغْيِيرُ الأَسْمَاءِ لا يُغَيِّرُ مِنْ حَقِيقَةِ المُسَمَّى شَيْئاً.

\*\*\*

2922- ما مِنْ ذِلَّةٍ تُصِيبُكَ، إلا لِمَعْصِيَةٍ!

2923- كَمالُ العِزَّةِ مِنْ كَمالِ الإيْمانِ؛ إذا نَقَصَ الإيْمانُ، نَقَصَتِ العِزَّةُ بِقَدْرِ ما يَنْقُصُ الإيْمانُ.

\*\*\*

2924- المُفَكِّرُ؛ هو دائِمُ التَّفكيرِ - أو مَنْ يَغْلِبُ عليه التَّفكيرُ - بما يَرتدُّ عليه، وعلى الناسِ

ومجتمعاتهم بالخير.

2925- المفكر؛ هو الذي يفكر بمشاكل أمته وواقعه، ليضع لها الحلول.

2926- المفكر؛ وظيفته فتح المغلق والمبهم من القضايا والمشاكل.

2927- المفكر الجيد؛ هو الذي يحسن تشخيص الداء، والدواء.

2928- من لا يضيف جديداً يساعد على حل مشاكل الناس، لا يصح أن يسمى مفكراً ولا

مُصلِحاً.

2929- كلما اتسعت دائرة تفكير المفكر لتشمل أكبر عددٍ من الناس، كان المفكر أشدَّ خطراً، وأعظم

شأناً.

2930- التفكير نوعان: خاص؛ يرتد على الشخص ومن يُعيل، ويُحيط به، بالخير والمصالح، وهذا

يتسم به كل إنسانٍ عاقل .. فكل إنسانٍ عاقلٍ - من هذا الوجه - مُفكر.

وتفكيرٍ عام؛ يرتد على عامة الناس ومجتمعاتهم بالخير والمصالح، وهذا لا يتسم به إلا المفكرون

العظماء.

2931- الذي يزيد تفكيره الطين بلةً، والشرّ شرّاً؛ فيضلّ الناس بتفكيره، ويزيدهم تيبهاً وضياًعاً ..

لا يجوز أن يُسمى مفكراً إلا إذا أُضيف إليه الوصف الذي يليق ويُعرّف به، فيقال: هذا مفكرٌ فاسدٌ مُفسدٌ،

أو مفكرٌ ضالٌّ مُضل، ونحو ذلك!

2932- المفكر يُعرّف بما ينتهي به تفكيره؛ فإن انتهى به إلى خيرٍ، فهو مفكرٌ جيّد، وإن انتهى به إلى

شرٍّ، فهو مفكرٌ سيّء .. [إنه فكرٌ وقدرٌ . فقتل كيف قدر] المدثر: 18-19.

\*\*\*

2933- يَوْمَ عِيدِ الْمِيلَادِ كَمَا هُوَ عِنْدَ النَّصَارَى؛ يَوْمٌ حَزِينٌ لِلشَّجَرَةِ، وَلِلطَّبِيعَةِ وَالْبَيْئَةِ؛ حَيْثُ يُقَطَّعُ فِي

هَذَا الْيَوْمِ عَشْرَاتُ الْمَلَائِكِينَ مِنَ الْأَشْجَارِ - يُسَمَوْنَهَا زُورًا شَجَرَةَ الْمِيلَادِ! - لَثَرَمَى بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فِي الْقَهْمَةِ

.. وَلَا أَظُنُّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْضَى بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، حَاشَاهُ!

\*\*\*

2934- كَسُرَ الْعِظَامُ، وَلَا كَسُرَ الْقُلُوبُ!

2935- جَبُرَ الْقُلُوبُ وَالخَوَاطِرُ مُقَدَّمٌ عَلَى جَبْرِ مَا سِوَاهَا!

\*\*\*

2936- لَا يُعْنِي الْإِنْشَغَالُ بِالْكُلِّيَّاتِ عَنِ الْإِنْشَغَالِ بِالْجُزْئِيَّاتِ، وَلَا يُلْغِيهَا، وَلَا يُؤَخِّرُهَا عَنِ وَقْتِهَا،

إِلَّا إِذَا كَانَ الْإِنْشَغَالُ بِالْجُزْئِيَّاتِ سَبَبًا أَكِيدًا لِلتَّفْرِيطِ بِالْكُلِّيَّاتِ!

\*\*\*

2937- الشَّرُّ قَبِيحٌ جَدًّا، لِذَا يُزَيِّنُونَهُ بِالتَّصَاوِيرِ، وَالزَّخَارِفِ، وَالْمَبَانِي الْفَارِهَةِ، وَالْبَحُورِ؛ لِيُرَاجَ

أَمْرُهُ عَلَى النَّاسِ، كَالطَّعَامِ الْفَاسِدِ يُكْثِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَهَارَاتِ؛ لِيُسْتَسَاغَ طَعْمُهُ!

2938- لَوْ جَاءَ الْبَاطِلُ سَافِرًا، لُرَجِمَ، وَلَمَا وَجَدَ لَهُ أَتْبَاعًا.

\*\*\*

2939- أَنْ تَسْتَحْضِرَ الْمَاضِيَ كُلَّهُ؛ فَإِنَّهُ يُعَيِّقُ حَرَكَتَكَ، وَيَمْنَعُكَ مِنَ الْإِنْطِلَاقِ .. وَأَنْ تَتَجَاهَلَ الْمَاضِيَ

كُلَّهُ؛ يُفَوِّتُكَ خَيْرٌ عَظِيمٌ؛ لَا غِنَى لِحَاضِرِكَ وَمُسْتَقْبَلِكَ عَنْهُ، وَالْوَسْطُ بَيْنَهُمَا؛ نَدْعُ مِنَ الْمَاضِيَ مَا يُعَيِّقُ وَلَا

يَنْفَعُ، وَنَسْتَحْضِرُ مِنْهُ مَا يَنْفَعُنَا لِحَاضِرِنَا، وَمُسْتَقْبَلِنَا.

\*\*\*

2940- ليس كُلُّ مَنْ قَالَ لَكَ " كَيْفَ أَحْوَالِكَ؟"، تَبَدُّاً تَقْصُّهُ عَنِ أَحْوَالِكَ!

2941- لَيْسَ كُلُّ مَنْ تَأَوَّهَ لِأَمَلِكَ .. تَشْكُو لَهُ أَلَمَكَ!

2942- التَّعَايُشُ مَعَ الْآخَرِينَ وَفَقَ قَوَائِنَ الْأَدَبِ وَالْإِحْتِرَامِ، مُتَعَلِّقٌ بِالسَّلْوَكِ الظَّاهِرِ .. وَهُوَ مُلْزِمٌ

لِلْجَمِيعِ .. أَمَّا الْمَشَاعِرُ الْبَاطِنَةُ، وَالَّتِي مِنْهَا الْحُبُّ وَالْكُرْهُ، فَكُلُّ حُرٍّ بِمَشَاعِرِهِ؛ لَا سُلْطَانَ لِأَحَدٍ عَلَى مَشَاعِرِ أَحَدٍ.

2943- أَشَدُّ الْعَدَاوَاتِ، عَدَاوَةُ الصَّدِيقِ؛ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ عَنْكَ مَا لَا يَعْلَمُهُ الْعَدُوُّ وَالْبَعِيدُ!

2944- أَحْطَاتٌ لِلصَّدِيقِ، مَا لَا أَحْتَاطُهُ لِلْبَعِيدِ!

\*\*\*

2945- مَا دُمْتَ عَبْدًا لِغَيْرِ اللَّهِ، لَمْ تَذُقْ طَعْمَ الْحَرِيَّةِ، وَلَمْ تَعْرِفْ مَعْنَاهَا، مَهْمَا تَغْنَيْتَ وَتَشَبَّعْتَ بِهَا!

2946- لَا أَعْرِفُ عِبَارَةً أَجْمَعُ وَأَكْثَرُ دَلَالَةً عَلَى مَعْنَى الْحَرِيَّةِ الْحَقَّةِ، مِنْ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

"؛ وَالَّتِي مِنْ مَعَانِيهَا، التَّحَرُّرُ وَالْإِنْعِتَاقُ مِنْ جَمِيعِ الْعَوَالِقِ، وَمُظَاهَرَةُ الْعِبُودِيَّةِ، لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

\*\*\*

2947- نَعِيشُ زَمَانًا، آخِرُ مَكَانٍ يُلْتَمَسُ فِيهِ الْعَدْلُ؛ الْمَحَاكِمُ!

2948- لَا يَكْفِي تَعْلِيمَ الْقَاضِيِ قَوَائِنَ الْقَضَاءِ، وَإِنَّمَا أَيْضًا يَنْبَغِي تَعْلِيمُهُ كَيْفَ يَتَجَرَّدُ مِنْ هَوَاهُ!

\*\*\*

2949- الْمَالُ السِّيَاسِيُّ؛ رِقٌّ وَعُبودِيَّةٌ.

2950- عِزٌّ مَعَ جُوعٍ، خَيْرٌ مِنْ ذِلٍّ مَعَ شَبَعٍ.

\*\*\*



2951 - السَّعَادَةُ؛ أَنْ تَكُونَ مَعَ اللَّهِ، وَتَشْعُرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.

2952 - كَمْ مِنْ سَاكِنٍ كُوخٍ، سَيَقَتْ لَهُ السَّعَادَةُ كُلَّهَا، وَكَمْ مِنْ سَاكِنٍ قَصْرٍ لَا يَعْرِفُ طَعْمَ السَّعَادَةِ!

2953 - السَّعَادَةُ مَسْكُنُهَا فِي الصُّدُورِ، لَا فِي الْقُصُورِ.

\*\*\*

2954 - يَنْسُونَ الْمَوْتَ، وَالْمَوْتُ قَابِعٌ لَهُم بِالْمَرْصَادِ، لَا يَنْسَاهُمْ!

2955 - الْمَوْتُ هُوَ الشَّاطِئُ الَّذِي تَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ جَمِيعُ الْأَحْيَاءِ.

2956 - الْمَوْتُ هُوَ الشَّاطِئُ الَّذِي تَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ أَمْوَاجُ الْحَيَاةِ.

2957 - الْمَيِّتُ بِالنَّسْبَةِ لِعَالَمِ الْأَحْيَاءِ، قَدْ انْتَهَتْ حَيَاتُهُ، أَمَا بِالنَّسْبَةِ لِعَالَمِ الْأَمْوَاتِ، فَقَدْ بَدَأَتْ حَيَاتُهُ.

2958 - عَلَى قَدْرِ زَمَنِ الرَّحَلَةِ يَكُونُ الرَّادُّ، فَمَا بِالْكَ بَرِحَلَةٍ بِدَايَتِهَا الْمَوْتُ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ...؟!

\*\*\*

2959 - يَحْرُصُ أَحَدُنَا عَلَى أَنْ يَكُونَ آخِرُ كَلَامِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "؛ لِيَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ،

وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ .. جيد .. لكن هل يحرص أحدنا نفس الحرص على أن تكون " لا إله إلا الله " منهج حياة

له .. تعيش معه في بيته، ومواطن عمله، وتمشي معه في الأسواق، وحيثما كان، وعلى مدار أوقاته .. عسى

الله تعالى أن يسهل عليه النطق بها قبل وفاته؟!

2960 - تَطْلُبُ الْجَنَّةَ، وَتَنَأَى عَنْهَا بِمَعَاصِيكَ، وَتَهْرَبُ مِنَ النَّارِ، وَتَدْنُوا مِنْهَا بِمَعَاصِيكَ!

\*\*\*

2961- الجانبُ الأصبُبُ، والأشدُّ كُلفَةً - وربِّها الأهم - في قضِيَّةِ " الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن

المنكر "؛ جانبُ النَّهيِّ عن المنكر، لذا نلحظُ - وللأسفِ! - كثيراً من الشيوخِ والوعاظِ يغلَّبُ على

أحاديثهم طابعُ الأمرِ بالمعروفِ، دونَ النَّهيِ عَنِ المنكرِ!؟

2962- الخَيْرِيَّةُ لا تَحَقِّقُ إِلَّا بالأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عَنِ المنكرِ مَعاً.

2963- مِنْ شُرُوطِ التَّمَكِينِ، وَبَقَائِهِ؛ الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيِ عَنِ المنكرِ.

\*\*\*

2964- مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُبَالِغُ فِي تَمَجِيدِ الْعَقْلِ؛ فَاتَمِّمُوهُ ...!

2965- النَّاسُ مَعَ الْعَقْلِ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٍ: مَذْهَبٌ يَجْنَحُ إِلَى الْعُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ، وَمَذْهَبٌ يَجْنَحُ إِلَى الْجَفَاءِ

والتَّفْرِيطِ .. وَمَذْهَبٌ وَسَطٌ بَيْنَهُمَا - مِنْ غَيْرِ جُنُوحٍ إِلَى عُلوٍّ وَلَا إِلَى جَفَاءٍ - وَهُوَ الْمَذْهَبُ الْحَقُّ.

\*\*\*

2966- مَنْ كَانَ لِسَانُهُ رَطِيباً بِذِكْرِ اللَّهِ، لَا يَأْسَفُ عَلَى وَقْتِ فَاتِهِ.

\*\*\*

2967- كَمَا أَنَّ الشَّرْكَ يُحِبُّ الْعَمَلَ، وَيَجْعَلُهُ هَبَاءً مَنْشُوراً، كَذَلِكَ فَهُوَ يُفْقِدُ صَاحِبَهُ كَثِيراً مِنْ

خِصَائِصِ التَّحْضُرِ وَالرُّقِيِّ الْإِنْسَانِيِّ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ]؛ أَيُّ شَرِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

خَلَائِقٍ [عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ] [الأنفال: 22]. [إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ] [الأنفال: 55]. فَأَيُّ تَحْضُرٍ، وَأَيُّ رُقِيِّ مَعَ اتِّصَافِهِمْ بِشَرِّ الدَّوَابِّ، وَبِالصُّمِّ الْبُكْمِ ...!؟

\*\*\*

2968- تأملت تلك المفاهيم والمذاهب الوضعية " الاشتراكية، الديمقراطية، العلمانية، الرأسمالية،

الليبرالية، الحداثة "، وكم حصدت من أرواح، وطاقت، وأوقات، وأموال الناس .. وكم هي الطواير الضخمة التي تقف خلفها؛ تلهج بها، وتدعو لها .. فأدركت كم الشيطان يعمل عمله في بني آدم!

\*\*\*

2969- القتال في سبيل الله، له ثلاثة شروط، لا يعني شرط عن الآخر، إذا انتفى شرط منها، انتفى

عن القتال معنى وصفة " في سبيل الله ": أن يكون القتال مشروعاً؛ مأذوناً به من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وأن يكون خالصاً لوجه الله تعالى. وأن تكون النية صادقة جازمة بأن النصر والتمكين لو تحققا، لتقامن شعائر الدين، على قدر التمكين، وبخاصة منها إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، كما قال تعالى: [الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ] [الحج: 41].

\*\*\*

2970- تسود القيم الأخلاقية، وتجد طريقها للناس، عن طريقين: الإيمان بالله، والقدوة الحسنة ..

فإن غاب الإيمان بالله، وغابت القدوة الحسنة، ساءت أخلاق الناس، وتوحشت، وتصحرت!

2971- الناس فريقان مع القيم الأخلاقية: فريق يلتزم بها مصلحة، وما درت عليه من المنافع،

وفريق يلتزم بها لذاتها إيماناً واحتساباً.

\*\*\*

2972- قوى الشر متفرقة متناجرة، تحسب أصحابها جميعاً وقلوبهم شتى، تتنازعهم الأهواء

والمصالح، فإذا أعلن الحرب على الإسلام، جمعهم الشيطان ...!

\*\*\*

2973 - صنائع المعروف؛ مفاتيح للقلوب، والبيوت.

\*\*\*

2974 - لا تُوجدُ كلمةٌ يُرادُ منها ضدها ككلمةِ التَّنويرِ؛ التي باتت تعني الجهلَ، والتَّجهيلَ،

والظُّلماتِ ..!

2975 - إذا أرادوا أن يُسَوِّقوا الجهلَ، والتَّجهيلَ، والإلحادَ، والظُّلامَ، قالوا عنه: تنوير .. فيسمون

الأشياءَ بغيرِ أسمائها!

2976 - كلُّ غريبٍ كاسِدٍ، فاسِدٍ، ليروجَ على النَّاسِ، يَسْمُونَهُ بالتَّنويرِ!

2977 - قال تعالى: [وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُ لَهُمُ الطَّاغُوتُ]؛ يُطلقُ على الفردِ والجمعِ [يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ

النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ] البقرة: 257. ولكي ينجحوا في إخراجهم من النُّورِ؛ نور الإيِّمان واليقين، إلى الظُّلماتِ؛

ظلمات الشكِّ، والإلحاد .. يُسمون الأشياءَ بغيرِ مُسمياتها؛ يُسمونَ ظلماتهم نوراً، وتنويراً، وتقدِّماً

وتحريضاً!

2978 - حركاتُ التَّنويرِ التي ظهرت في أوربا، في القرونِ المتأخِّرة، والتي ظهرت معالمها بوضوح مع

الثَّورةِ الفرنسيَّةِ، ولا تزال .. خرَّجت من ظلمات الكنيسةِ وجَهالاتها، إلى ظلماتِ وجَهالاتِ الشكِّ

والإلحادِ .. ظلامٌ على ظلامٍ .. فهم لم يعرفوا التَّنويرَ إلا بالاسم والادِّعاء .. والنهضة العلميَّة الماديَّة التي

حقَّقوها لا تُلغِي هذه الحقيقة، ولا تُعارضُها.

2979 - مَنْ لا يرى في الإسلامِ بديلاً عن ظلمِ وظلامِ الأديانِ؛ فلا خيارَ له سِوَى التَّيهِ والإلحادِ!

\*\*\*

2980- أصدقُ الأزواجِ والأصهارِ؛ مَنْ يَكُونُ في زواجهِ كما كانَ في خُطوبتِهِ.

\*\*\*

2981- عندِ وجودِ جريمةِ قتلٍ واغتيالٍ، قبلَ أن تَتَّهَمَ العدوَّ البعيدَ - الاتجاهَ المُرِيحَ - اتَّهَمَ المقرِّينَ من

الصَّحِيَّة؛ مَن لهم مَصْلَحَةٌ في قتلِهِ واغتيالِهِ!

2982- كَلِمَةٌ " الصَّهْيُونِيَّة "؛ كَم كانت - ولا تَزالُ - غِطاءً لجرائمِ وخياناتٍ محلِّيَّة!

\*\*\*

2983- عِشْ حَيَاتَكَ موالياً للحقِّ، ولو جاءكَ مِمَّن تَكَرَّه .. مُبْغِضاً للباطلِ، ولو جاءكَ مِمَّن تُحِبُّ.

\*\*\*

2984- لا تَسْتَهِنْ باختيارِ اتِّك؛ فهي دَلِيلٌ عَلَيْكَ، وعلى عَقْلِكَ، وأنتَ مَعَ من تَخْتارُ وتُحِبُّ!

\*\*\*

2985- لا تَقْلُقْ لعلاقَتِكَ بالنَّاسِ؛ أَحْسِنْ علاقَتَكَ بِاللَّهِ، تَحْسُنْ علاقَتَكَ بالنَّاسِ.

\*\*\*

2986- اليَوْمَ نُشَيِّعُ، وغداً نُشَيِّعُ .. اليَوْمَ نُعَزِّي، وغداً نُعَزِّي!

2987- لم يَتْرُكِ الموتُ لِدَّةً لِصاحِبِها.

\*\*\*

2988- خَشَبَةٌ تَحْمِلُكَ؛ تَقِيكَ الغَرَقَ، خَيْرٌ من سَفِينَةٍ تَرْمِيكَ في وَسَطِ البَحْرِ .. صدَقَ الحَسَنُ

البَصْرِيُّ: " خَيْرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ " .

\*\*\*

2989 - مَهْمَا أُعْطِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا، إِنْ لَمْ تُرْزَقْ بِامْرَأَةٍ صَالِحَةٍ - إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا أَسْرَتْكَ، وَإِذَا غَبَّتَ عَنْهَا

حَفِظْتَكَ - فَأَنْتَ فَاقِيرٌ .. فَالْجَنَّةُ وَخَيْرَاتُهَا لَمْ تُغْنِ آدَمَ عَنِ حَوَاءِ!

\*\*\*

2990 - خَيْرٌ مَنْ تَتَعَاهَدُهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، نَفْسِكَ.

\*\*\*

2991 - أَعْظَمُ الْمُنْحِ، وَأَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَأَشْرَفُ الْمَرَاتِبِ، وَغَايَةُ الْغَايَاتِ - الَّتِي فِيهَا يَتَسَابَقُ

الْمُسَابِقُونَ، وَيَتَنَافَسُ الْمُتَنَافِسُونَ - مَحَبَّةُ اللَّهِ، وَرِضَاهُ .. فَلَا تَجْعَلْ هِمَّتَكَ دُونَ تَحْقِيقِ هَذَا الْمَطْلَبِ.

\*\*\*

2992 - مَنْ سَخِطَ الْقَضَا، لَمْ يَعْرِفِ الرَّضَا عَنِ اللَّهِ.

2993 - عَلَى قَدْرِ مَا تَرْضَى عَنِ اللَّهِ، عَلَى قَدْرِ مَا يَرْضَى اللَّهُ عَنْكَ، وَيَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِهِ.

2994 - السُّخْطُ؛ يُطِيلُ مِنَ أَمَدِ الْبَلَاءِ، وَيَزِيدُهُ .. وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمُ، وَالصَّبْرُ، وَالِاحْتِسَابُ، يُعَجِّلُ

بِزَوَالِهِ، وَيُهَوِّنُ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَثَرِهِ.

2995 - عِنْدَمَا يُسْتَقْبَلُ الْبَلَاءُ بِالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمِ، وَالصَّبْرِ، وَالِاحْتِسَابِ .. يَنْقَلِبُ - بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى -

إِلَى لَذَّةٍ، وَرَاحَةٍ، وَمَتَعَةٍ، وَأَجْرٍ.

2996 - الْبَلَاءُ يَنْزِلُ انْتِقَامًا وَتَأْدِيبًا، وَيَنْزِلُ اسْتِدْرَاجًا وَابْتِحَارًا، وَيَنْزِلُ طَهُورًا، وَيَنْزِلُ لِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ

والمَقَامَاتِ، وَأحيانًا يَنْزِلُ لْجَمِيعِ المعاني الْآنْفَةِ الذِّكْرِ .. وَمِنْ عَظِيمِ الْفِقْهِ إِذَا مَا نَزَلَ بَلَاءٌ بِالْمَرْءِ أَنْ يَفْقَهُ

الْغَرَضَ وَالْغَايَةَ مِنْهُ، كَمَا يَفْقَهُ السَّبَبَ، وَأَيَّ نَوْعِ بِلَاؤِهِ مِنْ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ.

\*\*\*

2997- التماس الأسباب من مظاهرها؛ لا يُنافي التوكُّل، إنما تعلق القلب بها؛ هو الذي يُنافي التوكُّل،

ويُضادُّه.

2998- التماس الأسباب عقلٌ، وتعلق القلب بها شركٌ.

\*\*\*

2999- من علامات استحواذ الشيطان على المرء، نُفوره من مجالسة الصالحين.

\*\*\*

3000- عندما تحرض أن لا تخسر شيئاً، تخسر كل شيء.

3001- أن تخسر كل شيء إلا الله، فأنت الرابح.. وأن تريح كل شيء إلا الله، فأنت الخاسر.

\*\*\*

3002- الأرض منبت الداء والدواء.

3003- فيما تُنبته الأرض من نبات شتى، دواء لكل داء.

3004- كم من نبتة تدوسها بقدمك، ولا تبأها بالاً، فيها شفاؤك!

\*\*\*

3005- كثر كلام أطباء الصحة والأغذية عن أهمية وفوائد الصيام للصحة، وبخاصة منه الصيام

المتقطع.. واعتبروا ذلك فتحاً من فتوحاتهم الطبيّة.. فتذكرت كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي سبق

كلام أطباء العصر بأكثر من ألف وأربعمائة عام: "صم يوماً وأفطر يوماً، وذلك صيام داود؛ وهو أعدل

الصيام.. لا أفضل من ذلك" متفق عليه. وصوم يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع.. والأيام البيض

من كل شهر.

\*\*\*

3006- لا يُزَالُ مُلْكُكَ مَعَ الْعَدْلِ.

3007- لا يَدُومُ مُلْكُكَ مَعَ الظُّلْمِ.

\*\*\*

3008- كما أُمِرْنَا أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ .. أُمِرْنَا أَنْ نُنْزِلَ السَّيِّئَاتِ وَالْحَسَنَاتِ مَنَازِلَهَا.

\*\*\*

3009- أُثِرَ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ قَوْلُهُ: " إِنِّي أَرَى أَثَرَ مَعْصِيَتِي فِي خُلُقِي دَابَّتِي وَامْرَأَتِي "، وهذا لا

يَقْتَصِرُ عَلَى الدَّابَّةِ وَالْمَرْأَةِ وَحَسْبِ، بل هو يمتدُّ لِأَنَّ تَرَى أَثَرَ مَعْصِيَتِكَ فِي خُلُقِي وَلَدِكَ، وَابْنَتِكَ، وَخُلُقِي  
طِفْلِكَ، وَطِفْلَتِكَ، وَكُلِّ مَنْ تُعِيلُ، وَتَسْرُكُ حَسَنَتُهُ، وَتُسَيِّئُكَ سَيِّئَتُهُ!

\*\*\*

3010- بَيْنَ الْعِنَادِ فِي الْخَطَا وَبَيْنَ الْكِبْرِ، شَعْرَةٌ؛ إِذْ غَالِبًا مَا يَنْتَهِي الْعِنَادُ بِصَاحِبِهِ إِلَى رَدِّ الْحَقِّ، وَاحْتِقَارِ

الْخَلْقِ.

\*\*\*

3011- قِيلَ لِي: فَلَانٌ مُؤْمِنٌ مُلْتَزِمٌ .. وَمَعَ ذَلِكَ يُعَانِي مِنَ الْكَآبَةِ، وَالْعُقْدِ النَّفْسِيَّةِ جَرَاءَ الْبَلَاءِ الَّذِي

نَزَلَ بِهِ ...؟

قلت: لو صحَّ إيمانه، وَيَقِينُهُ .. لما وجدَ في نفسه ما وجد!

3012- جميعُ الأمراضِ النَّفْسِيَّةِ، مَرَدُّهَا الْبُعْدُ عَنِ اللَّهِ، وَعِلَاجُهَا بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ، [ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ

مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ] [الإسراء: 82].



\*\*\*

3013- كيف نفرّق بين السّعي المطلوب، وبين الحرصِ المذموم...؟

الحرصُ المذمومُ أن تطلبَ الاستِثْناةَ من الدّنيا، على حسابِ حقوقِ الخالقِ، والمخلوقِ .. وما سوى ذلك، فهو سعيٌّ مشكورٌ.

\*\*\*

3014- المقاتِلُ المحارِبُ الذي يدخلُ ساحةَ الحربِ بنفسيةٍ وعقليةٍ السّياسيِ المحاورِ والمفاوضِ ..

القتلُ أسرعُ إليه منه إلى عدوّه!

\*\*\*

3015- التي تفهم الدّفاعَ عن حقوقِ المرأةِ، بمعاداةِ وكُرهِ الرّجلِ، فهي عدوّةٌ للمرأةِ والرّجلِ معاً!

3016- ضحكوا على المرأةِ؛ حينما حملوها على أن تُشاركَ الرّجالَ حَلَباتِ المصارعةِ والملاكمةِ ..

وفاتها أن ضَعَفَها جزءٌ كبيرٌ من قوتها، وجَمَّأها، وجاذبيّتها!

\*\*\*

3017- ذاكِرَةُ الدّنيا، تخلدُ ذِكْرَ الأعلامِ والنُّبلاءِ، بينما ذاكِرَةُ الآخرةِ تجعلُ المجدَ والذِّكْرَ، والتخلدُ

للمؤمنين المخلصين.

\*\*\*

3018- أيّما زرعٍ يُعطي عطاءهُ المرجو، لا بُدَّ أولاً من أن يُزرعَ في بيئته وتربّته .. كذلك الإسلامُ؛

لِيُعطي عطاءهُ الكاملَ والمرجو، لا بُدَّ من أن يُوضَعَ في بيئته الآمنة التي تخضع لحكمه وسُلطانه.

3019- مهما كان الدواء ناجعاً وفعالاً، لا يمكن أن يُعطي عطاءه، ما دام المريض يرفض تناوله ..

كذلك الإسلام لا يُعطي عطاءه المرجو لمن يُعرض عنه، ولا يرتضيه ديناً ومنهجاً له .. كما قال تعالى: [ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ] البقرة: 2. [ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً ] الإسراء: 82.

3020- يضعون أمام الإسلام عقبات الاستبداد السياسي، وعقبات الفساد، والتحلل الأخلاقي ..

ثم ينتظرون منه أن يحل مشاكلهم .. لا يستقيمان .. ولا يجتمعان!

3021- الإسلام دين الله؛ يشق طريقه للوجود والقلوب، رغماً عن أنوف، وكيد، ومكر الطغاة

المجرمين .. فهذا شيء حق .. وأن يُعالج مشاكل شعوب وأمم عاصية، كافرة، ومتمرّدة عليه .. شيء آخر، ومعنى آخر.

\*\*\*

3022- كثير ممن يتكلم عن وعد الله لعباده، الذي لا يتخلف .. يغضون الطرف عن شرط الوعد،

الذي لا يتحقق الموعد إلا بعد استيفائه.

3023- يتكلمون عن وعد الله لعباده، باستفاضة وتوسع .. فإذا جاء الحديث عن شرط الوعد،

اختصروا، وحرّفوا، وكتّموا!

\*\*\*

3024- كلما علا العالم أو الداعية في وظائفه الدنيوية، وكثرت علاواته، في ظل أنظمة الاستبداد،

والفساد، والتحلل .. كان ذلك جرحاً في عدالته، وعلامة على ازدياد كتمانته للعلم، وتلبسه للحق على

الناس!

3025- ما من نبي بعثه الله إلى قومٍ إلا وأمر أن يقول لهم: [ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله] هود:29. [وما أسألكم عليه من أجرٍ إن أجري إلا على رب العالمين] الشعراء:109. لينزه دعوته عن الظنون، وعن المآرب الدنيوية والمادية.. وهو أدعى للقبول.. والعلماء ورثة الأنبياء في هذا النهج؛ ينبغي أن يترفعوا عما ترفع عنه الأنبياء، وأن لا يجعلوا الأجر شرطاً للدعوة والتبليغ!

3026- الراتب العالي الذي لا يتناسب مع عطاءٍ وجهدِ العاملِ أو الموظف؛ رشوة!

3027- الراتب المتدني الذي لا يتناسب مع عطاءٍ وجهدِ العاملِ أو الموظف؛ دعوة إلى الارتشاء!

3028- عادة الحكام إذا أعطوا، أن يأخذوا أضعاف ما أعطوا!

\*\*\*

3029- أيها حراك نهضوي حضاري جاد على مستوى الأمم والشعوب، يجب أن يستهدف عقبتين كأدواتين معاً: الاستبداد السياسي، المتسلط بالقهر والجبروت، والتحلل الأخلاقي والقيمي.. والاقصاار على إحداها دون الأخرى - أو الغفلة عنها معاً - لا يأتي بالتأثير المرجوة.

3030- شيّدوا القصور؛ لتكون شاهدة عليهم، ثم سكّنوا القبور!

\*\*\*

3031- اللغة العربية مها فقدت من رصيدها السياسي الذي يمدّها بالقوة، سيبقى لها حضورها

الحضاري والقوي؛ لرجعيتها الدينية العالمية.

3032- كلام المتقدمين أقل، لكنه أنفع، وأحكم، وأشمل، وأسلم، قياساً لكلام من أتى، ويأتي

بعدهم.

\*\*\*

3033 - الخبزُ زينةُ الموائدِ، وهو رمزٌ وعنوانٌ للرزقِ والتَّعمَةِ؛ مهماً قيلَ عن آثارِهِ السَّلبِيَّةِ على السَّمنةِ،

لا يُمكن إقْصاؤُهُ عن المائدةِ!

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: أَكْرَمُوا الخُبْزَ، فِقِيلٌ: وما كَرَامَتُهُ؟ قال: لا تَنْتَظِرُوا الإِدَامَ؛ إذا وَجَدْتُم الخُبْزَ فَكُلُوهُ حَتَّى تُؤْتُوا بِغَيْرِهِ.

وعن الأوزاعي، قال: قلتُ لمُكْحُولٍ: أينَ تَرى لي أنْ أَنْزَلَ؟ قال: انزَلَ حيثُ يَصْفُو لَكَ الخُبْزُ؛ فَإِنَّ الدِّينَ مَعَ الخُبْزِ!

\*\*\*

3034 - العِلْمُ قائِدٌ؛ لا يَخْذُلُ صاحِبَهُ.

3035 - العِلْمُ قائِدٌ لِكُلِّ خَيْرٍ، والجَهْلُ قائِدٌ لِكُلِّ شَرٍّ.

3036 - الجَهْلُ شَرِيكٌ وَحَلِيفٌ لِكُلِّ شَرٍّ.

3037 - ما مِنْ شَرٍّ إِلا وَلِلْجَهْلِ سَهْمٌ فِيهِ.

3038 - ما مِنْ خَيْرٍ إِلا وَلِلْعِلْمِ سَهْمٌ فِيهِ.

\*\*\*

3039 - " التَّخْلِيفُ والتَّحْلِيَةُ "؛ " التَّخْلِيفُ "؛ أنْ تَتَخَلَّى عَنِ الشَّرِكِ، وَعِوَالِقِ الجَّاهِلِيَّةِ، وَكُلِّ خُلُقٍ

مُعِيبٍ. " والتَّحْلِيَةُ "؛ أنْ تَتَحَلَّى بِالتَّوْحِيدِ، وَالطَّاعَةِ، وَكُلِّ خُلُقٍ حَمِيدٍ، وَفِي الحَدِيثِ: " أَسْلَمْتُ وَجْهِي

لِلَّهِ، وَتَخَلَّيْتُ ".

\*\*\*

3040 - الذَّمُّ لَكَ؛ إِنْ كَانَ لِمَا فِيكَ، فَقَدْ نَصَحَكَ، وَإِنْ كَانَ لِمَا لَيْسَ فِيكَ، لَا تَبْتَسِسْ؛ فَقَدْ أَسَدَى إِلَيْكَ

هَدِيَّةٌ سَتَعْرِفُ قِيَمَتَهَا، [ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ] الشعراء: 88-89.

\*\*\*

3041 - المَتَمَلِّقُونَ المَتَلَوْنُونَ؛ مَعَ كُلِّ قَافِلَةٍ لَهُمْ فِيهَا رَوَاحِلُ!

\*\*\*

3042 - هَكَذَا يَعِيشُ الطُّغَاةُ، وَهَكَذَا يَرَحُلُونَ؛ إِذَا عَاشُوا مَلَأُوا الدُّنْيَا بِظُلْمِهِمْ صَحْبًا، وَصَحْبِيحًا،

وَإِذَا رَحَلُوا [ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ] الدخان: 29. وَلَوْ ذُكِرُوا - إِذْ سَرَعَانَ مَا

يُنْسَوْنَ! - ذُكِرُوا بِالشَّرِّ وَاللَّعْنَاتِ، وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مَنْ ظَلَمَ، وَلَنْ يَزِيدَهُمْ إِلَّا عَذَابًا!

3043 - هَكَذَا السُّنَّةُ وَالْعَادَةُ فِي الطُّغَاةِ الظَّالِمِينَ؛ صَحِيحٌ وَصَحْبٌ اللَّاحِقِ مِنْهُمْ، يُنْسِي صَحِيحٌ

وَصَحْبَ السَّابِقِ مِنْهُمْ .. ثُمَّ اللَّاحِقُ مِنْهُمْ؛ لَا يَرْضَى بِأَقَلِّ مَنْ أَنْ تُسْرِقَ جَمِيعَ الْأَضْوَاءِ بِاتِّجَاهِهِ، وَكَأَنَّ

السَّابِقَ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا!

3044 - مَا بَيْنَ الطَّاعِيَةِ السَّابِقِ، وَالطَّاعِيَةِ اللَّاحِقِ؛ أَنْ تُنَزَعَ صُورَةٌ، وَتُوضَعَ صُورَةٌ!

\*\*\*

3045 - مَنَازِرَةٌ بَيْنَ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ:

تَنَازَرَ السَّيْفُ، وَالْقَلَمُ، فَقَالَ السَّيْفُ: أَنَا رَمَزٌ لِلْعِزَّةِ وَالقُوَّةِ، وَالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ؛ أَحْمِي الْحِمَى،

وَأَرُدُّ الْعِدَا .. بِي تُقَامُ الْحُدُودُ، وَتُصَانُ الْحُدُودُ .. وَيُهَابُ السُّلْطَانُ .. وَيُفْرَضُ الْقَانُونُ .. وَيُتَّصَفُ

لِلْمَظْلُومِ .. وَتَمْضِي قَوَافِلُ الْجِهَادِ .. وَيُعْرَفُ الْمُجَاهِدُ الْمُقَدَّمُ، مِنَ الْمَنَافِقِ الْجَبَانَ .. وَأَنَا الَّذِي عَنَانِي اللَّهُ

بقوله: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ] [الأنفال:60]. وبقوله: [وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ] [الحديد:25].

ثم أيها القلم، أما سمعت قول الشاعر:

حتى رجعتُ وأقلامي قوائِلُ لي ... المجدُ للسيفِ ليس المجدُ للقلمِ

قال القلم: هون عليك أيها السيف .. لا تتنادى على الأسياد .. فأنا أول مخلوق .. كنت ولم تكن شيئاً .. وأنا النور الذي به تبدد الظلمات .. وأنا العلم، والعلم أنا .. بي كتب الله كل ما هو كائن، قبل أن يكون، وإلى أن تقوم الساعة .. وبى عرف العلماء .. وحفظ القرآن .. وحفظت السنن، والفرائض، والعلوم، والتواريخ، وتجارب الشعوب من الضياع .. تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل من خلالي وعن طريقي .. وبى عرفت الحقوق والواجبات .. وعرف الحلال والحرام .. والحق والباطل .. فخيري أبقى وأدوم .. ومجدك – وإن طال – أبتز وأقطع .. سلطاني على القلوب والعقول، وسلطانك على الأبدان .. تذكر مع الإكراه والقهر والاستعباد، وأذكر مع الحرية والإبداع .. وأنا الذي شرفني الله بقسمه، وأنزل سورة باسمي: [ن. وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ] [القلم:1]. وقال تعالى: [عَلَّمَ بِالْقَلَمِ] [العلق:4]. وأول كلمة أنزلها الله في كتابه على رسوله صلى الله عليه وسلم: [اقرأ] [العلق:1]. أي اقرأ الذي كتب بالقلم، فلولا القلم لما كان العلم، ولا كان التعلم، ولا كانت القراءة.

ثم أيها السيف، أما سمعت قول الشاعر:

كذا قضى الله للأقلامِ مُدُّ بُرَيْتٍ ... أن السيوفَ لها مُدُّ أُرْهَفَتِ خَدَمُ

وقول الآخر: كفى قلم الكتاب مجداً ورفعةً ... مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم

فأنت - أيها السيفُ - من دوني لَكُنْتَ في يدِ قاطعِ طريقٍ، يُخِيفُ بِكَ السَّبِيلَ .. أو في يدِ ظالمٍ  
جاهلٍ، يَسْطُو بِكَ على حُرَمَاتِ وحقوقِ المستضعفينِ المظلومين .. فاحمد اللهَ أن جُعِلْتُ لك قائداً،  
وجُعِلْتَ لي خادِماً، وتَبَعاً ...!  
فغَلَبَ القَلَمُ السَّيْفَ ....

\*\*\*

3046 - لا تَصُحُّ مَحَبَّةٌ من غيرِ كُرهِ؛ إذ كيف تَصَدُّقُ في مَحَبَّةٍ محبوبٍ، وأنت لا توافِقُهُ فيما يَكْرَهُ؟!  
3047 - الكراهيةُ كالمحبةِ، كلاهما مما فُطِرَ عليه الإنسانُ، لا فكَاكَ له منهما، ولا غِنَى له عنهما، وبالتالي  
لا يُمكن إلغاءُ الكراهيةِ تحتَ عنوانِ وزعمِ محاربةِ ثقافةِ الكراهيةِ .. لكن يمكن ترشيدها؛ لتتَحَصَّرَ في  
كراهيةِ الشرِّ دونَ الخيرِ، والباطلِ دونَ الحقِّ.  
3048 - انتفاءُ المحبةِ عمَّن لا يَسْتَحِقُّ المحبةِ، لا يلزِمُ منه انتفاءُ الإحسانِ، والبرِّ، والاحترامِ، وإرادةُ  
الخيرِ لِمَن لا تُحِبُّ .. وهذا خُلِقَ لا يَنْضَبُطُ إلا عندَ المسلمِ.

\*\*\*

3049 - الكُرَةُ الأرضيةُ بالنسبةِ لسَعَةِ الكونِ، وما فيه من نجومٍ، وكواكبٍ، ومَجَرَّاتٍ .. لا تَعْدُو - من  
حيث الحجم - حَبَّةَ حُمَصٍ في صحراءٍ شاسعةِ الأَطْرَافِ .. ومع ذلك داخل هذه الحبةِ من الحَمَصِ،  
الإنسانُ؛ يطغى، ويتجبر، ويتعدى، ويتحدى .. ويستعجلُ على نفسه من الله العذابَ؟!  
3050 - كما أن ابنَ آدمٍ مُكْرَمٌ على سائرِ المخلوقاتِ الأرضيةِ، فالأرضُ مُكْرَمَةٌ على سائرِ النجومِ،  
والكواكبِ السَّمَاوِيَّةِ.

\*\*\*

3051 - شُرُّ الْمَدَّاحِينَ وَالْمَهْجَائِينَ؛ الَّذِينَ يُعَمِّمُونَ وَلَا يَسْتَشْنُونَ!

\*\*\*

3052 - الْحَكِيمُ؛ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى؛ مِنْ مُقْتَضَاهُ أَنَّ مَا مِنْ حَرَكَةٍ فِي هَذَا الْوُجُودِ، مَهْمَا دَقَّتْ أَوْ جَلَّتْ، إِلَّا لِغَايَةٍ، وَلِحِكْمَةٍ بِالْغَايَةِ، عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ عَلِمَ، وَجَهَلَ ذَلِكَ مَنْ جَهَلَ.

\*\*\*

3053 - لَا تَجْعَلِ النَّاسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ .. فَاللَّهُ يُسْمَعُ وَيَرَى.

3054 - الْمَكْتُوبُ سَيَأْتِيكَ رَاغِبًا؛ اسْتَشْرَفْتَهُ أَمْ لَمْ تَسْتَشْرِفْهُ، سَأَلْتَهُ أَمْ لَمْ تَسْأَلْهُ.

\*\*\*

3055 - كُلُّ مُفَارِقُكَ، وَمُفَارِقُهُ لَا مَحَالَةَ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْكَ لِلَّهِ، فَهُوَ مَعَكَ بَاقٍ لَا يُفَارِقُكَ.

3056 - كُلُّ غَرْسٍ إِلَى بَوَارٍ، وَانْقِطَاعٍ، إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا لِلَّهِ؛ فَإِنَّهُ يَنْمُو وَيَرْبُو، وَيُعْطِي عَطَاءَهُ

الْمُدْهَشِ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

\*\*\*

3057 - عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ الصَّوْفِيُّ عَنِ الْحَقِيقَةِ، وَالْبَحْثُ عَنِ الْحَقِيقَةِ؛ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ عَقِيدَةَ وَحْدَةِ

الْوُجُودِ الْبَاطِلَةِ.

3058 - التَّوْحِيدُ عِنْدَ غُلَاةِ الصُّوفِيَّةِ؛ يَعْنِي التَّوْحِيدَ، وَالِاتِّحَادَ، وَوَحْدَةَ الْوُجُودِ، وَيَعْنِي لَا مَوْجُودَ فِي

الْوُجُودِ إِلَّا لِلَّهِ!

3059 - عِنْدَمَا يَعْتَقِدُ الْإِنْسَانُ بِعَقِيدَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَالٌّ وَمُتَّحِدٌ فِي خَلْقِهِ، وَفِي كُلِّ

شَيْءٍ، حَيْثُ يُعْبَدُ كُلُّ شَيْءٍ!



3060 - عقيدة وحدة الوجود، مرحّبٌ بها عند جميع المشركين والوثنيين؛ لأنها تُعطي تفسيراً وتبريراً

لشركياتهم، ووثنياتهم!

\*\*\*

3061 - القَهْر؛ أن ترى مظلوماً مغلوباً، لا تستطيع الانتصار له!

3062 - القَهْر؛ أن تضطرّك الظروف إلى احتياج الظالمين!

3063 - الشعوب تُعرف أخلاقها، ودرجة تحضُّرها، عند الشدائد، والمحن!

\*\*\*

3064 - لا يكتَمِلُ حفظ المرء لكتاب الله إلا بثلاثة:

1- أن يكون حافظاً لكتاب الله.

2- أن يكون فاهماً لكتاب الله.

3- أن يكون عاملاً بكتاب الله.

\*\*\*

3065 - يُبتلى الغني بالشكر، والفقير بالصبر.

3066 - الفقير بلاءٌ للغني، والغني بلاءٌ للفقير.

\*\*\*

3067 - أعظمُ نعمة، تستوجب أعظمَ الشكر؛ نعمةُ أسماءِ الله الحُسنى، وصفاته العُلَيَا.

3068 - ما من نعمةٍ إلا وهي أثرٌ من آثارِ نعمةِ أسماءِ الله الحُسنى، وصفاته العُلَيَا.

3069 - ما من خوفٍ يقع إلا لغفلةٍ عن مَعِيَةِ الله!

\*\*\*

3070 - مَهْمَا اشْتَدَّتْ عَلَيْكَ الْمِحْنُ، وَرَأَيْتَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، اجْتَهِدْ أَنْ لَا تُسَلِّبَ مِنْكَ خِصْلَتَانِ:

الْكَلِمَةُ الْجَمِيلَةُ، وَالْبَسْمَةُ الْجَمِيلَةُ.

\*\*\*

3071 - يَخْلُقُ اللَّهُ الشَّيْءَ وَضِدَّهُ؛ لِيَبْتَلِيَ الشَّيْءَ بِضِدِّهِ.

3072 - أَحْيَانًا أَتَأَمَّلُ إِيمَانَ بَعْضِ الْعَوَامِّ الْفُقَرَاءِ؛ فَأَجِدُهُ مَلِيئًا بِالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمِ، وَالشُّكْرِ، وَالْقَنَاعَةِ،

وَالكَرَمِ .. أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْخَوَاصِّ الْمُتَقِينَ!

\*\*\*

3073 - يُكَدِّبُونَ بِيَوْمِ الْبَعْثِ، وَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَمُوتُونَ وَيُبْعَثُونَ!

\*\*\*

3074 - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ" الْبَخَارِيُّ. يَشْمَلُ جَمِيعَ

أَنْوَاعِ الْوَصْلِ؛ بِمَا فِي ذَلِكَ وَصَلَ الرُّمُوشَ، وَوَصَلَ الْأَظْفِرَ بِأَظْفِرِ أُخْرَى ...!

\*\*\*

3075 - أَشَدُّ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ ضَرَرًا وَخُطُورَةً؛ الْفَسَادُ الَّذِي يَحْتَمِي بِالطَّائِفَةِ، وَيُرْبَطُ مَصِيرُهُ بِمَصِيرِ

الطَّائِفَةِ، فَإِذَا مَا اسْتُهْدِفَ؛ قِيلَ: هَذِهِ طَائِفِيَّةٌ .. وَاسْتُهْدَفَ لِلطَّائِفَةِ!

\*\*\*

3076 - كَثِيرٌ مِنَ الْعِبَادَاتِ بِالْغَفْلَةِ عَنِ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ تُصْبِحُ عَادَاتٍ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَادَاتِ بِالنِّيَّةِ

الصَّالِحَةِ تُصْبِحُ عِبَادَاتٍ.

\*\*\*

3077- أَنْ يَجْتَمَعَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْتَمَعَ عَلَيْكَ ذَنْبَانِ!

3078- مِنَ النَّاسِ مَنْ يُلْغِي فِتْنَةَ نَاقِصِي الْإِيمَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنًا كَامِلَ الْإِيمَانِ، أَوْ أَنْ

تَكُونَ كَافِرًا!

\*\*\*

3079- الْمُعَلِّمُ النَّاجِحُ؛ الْمُعَلِّمُ الْفَاهِمُ لِمَادَّتِهِ، الْمُحِبُّ لَهَا، وَلِتَلَامِيذِهِ.

3080- الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَتَعَامَلُ مَعَ مِهْنَةِ التَّعْلِيمِ كَوْظِيفَةٍ؛ لَيْسَ مُعَلِّمًا نَمُودَجِيًّا!

3081- الْمِهْنَةُ عِنْدَمَا تُمَارَسُ كَرِسَالَةٍ؛ تَتَحَوَّلُ إِلَى عِبَادَةٍ.

\*\*\*

3082- فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا يَكْفُرُونَ بِالْجَنَّةِ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهَا، وَبِالْمُؤْمِنِينَ بِهَا، فَإِذَا مَاتَ لَهُمْ مَيِّتٌ أَسْكَنُوهُ

الْجَنَّةَ، وَجَعَلُوهُ مِنْ أَهْلِهَا.. وَكَانَ الْجَنَّةَ مِنْ جَمَلَةِ مَمْتَلِكَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ!

3083- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ

"البخاري. وقال صلى الله عليه وسلم: " والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي،

ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار "مسلم.

\*\*\*

3084- مَا مِنْ أَمْرٍ يُنَاصِرُ قَضِيَّةَ الْإِلْحَادِ؛ إِلَّا وَيُعَانِي مِنْ حَالَةٍ نَفْسِيَّةٍ غَيْرِ مُسْتَقَرَّةٍ!

3085- كُلُّ مَنْ رَدَّ دِينَ السَّمَاءِ؛ الْإِسْلَامَ، أَوْ جَدَّ لِنَفْسِهِ دِينًا؛ وَلَوْ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ!

3086- مَنْ لَا يَعْبُدُ اللَّهَ، يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ!

3087- من أكثر الناس تديناً، وتعصباً لدينهم؛ الملحدون اللادينيون!

3088- المنصرون يقتاتون لدعوتهم في أجواء الفقر والحاجة، والملحدون يقتاتون لدعوتهم في أجواء

البلاء والشدة؛ فيبدأون مع المبلى بالتشكيك بالحكمة من البلاء الذي نزل به، ثم السخط على من قدر له البلاء، ثم ينتقلون به إلى مرحلة الشك، والإحاد!

3089- عندما المبلى لا يحسن التعامل مع البلاء الذي نزل به، ولا يحسن تفسير أسبابه، والحكمة منه

.. يصبح صيداً سهلاً لدعاة الإحاد!

3090- الليبراليون الحدائثيون، والملحدون، والشيعه الروافض - على ما بينهم من تفاوت - متفقون

ومجتمعون على شيء واحد: تشكيك المسلم بدينه!

\*\*\*

3091- ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء إلا لوجود مقتضاه، ووجود من يفعله؛ كما في

الحديث عن عبد الله بن عمر: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القرع "متفق عليه. والقرع؛ أن تحلق بعض الرأس، وترك بعضه؛ كما يفعل ذلك كثير من شباب الأمة اليوم؛ يتشبهون بالكفار!

\*\*\*

3092- النية نوعان: عامة، وخاصة، العامة؛ كأن تنوي أن جميع ما تقوم به من طاعات وأعمال

صالحة هي خالصة لله تعالى .. ونية خاصة؛ أن تجدد النية عند كل طاعة وعمل .. وفي حال الغفلة أو السهو عنها، أرجو أن تكون النية العامة مجزئ عنها!

\*\*\*

3093- مِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْدَأُ رِحْلَتَهُ مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْيَقِينِ، وَمِنْهُمْ مَنْ " يَرْجِعُ رَجُوعاً "، يَعْكِسُ رِحْلَتَهُ؛ فَيَبْدَأُ مِنَ الْيَقِينِ إِلَى الشُّكِّ، وَهَؤُلَاءِ يُقَالُ لَهُمْ: [وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا  
[النحل: 92].

\*\*\*

3094- دِينَ بِلَا أَصُولٍ فِقْهِ؛ كَسَيَّارَةِ بِلَا كَوَاجِبِ!

3095- مِنْ مُقَدِّمَاتِ الطَّعْنِ وَالتَّشْكِيكِ بِالْإِسْلَامِ؛ الطَّعْنُ بِعُلَمَاءِ وَدُعَاةِ الْإِسْلَامِ!

3096- مِنْ عَلَامَاتِ النَّفَاقِ وَالرِّدْقَةِ؛ تَعْمِيمُ الطَّعْنِ بِعُلَمَاءِ وَدُعَاةِ الْإِسْلَامِ!

\*\*\*

3097- غَالِبُ الطَّاعَاتِ - دَفْعاً لِمُظَنَّةِ الرِّيَاءِ - يُسْتَحْسَنُ كِتَابُهَا، وَإِخْفَاؤُهَا .. إِلَّا شُكْرُ اللَّهِ وَحَمْدُهُ عِنْدَ

مَوْرِدِ النِّعَمِ، وَنُزُولِ الْبَلَاءِ، يُسْتَحْسَنُ إِظْهَارُهُ.

\*\*\*

3098- أَيُّمَا حَدِيثٍ نَبَوِيٍّ عَنْ حُقُوقِ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ، سَيُوجَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ الْمُتَمَرِّينَ - سِوَاءَ كَانُوا

رِجَالاً أَمْ نِسَاءً - بِالرَّفْضِ، وَالْإِسْتِخْفَافِ .. بِخِلَافِ الْأَزْوَاجِ الْمُتَحَابِّينَ؛ فَإِنَّهُمْ يَرُونَ فِيهِ إِعْمَاراً لِبُيُوتِهِمْ

بِالْمَحَبَّةِ، وَالسَّعَادَةِ، وَالْإِسْتِقْرَارِ.

\*\*\*

3099- كَمَا أَنَّ صَحِيحَ الْبَدَنِ لَوْ شَرِبَ مِيَاهاً مَلَوْتَةً؛ يُصَابُ بِالْأَمْرَاضِ، كَذَلِكَ صَحِيحُ الْفِكْرِ

وَالتَّوَجُّهِ، لَوْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لَشُبُهَاتٍ وَانْحِرَافَاتٍ الْمُبْطِلِينَ، وَأَكْثَرَ مِنْ مِطَالَعَتِهَا، يُصَابُ فِكْرُهُ وَإِيمَانُهُ بِكَثِيرٍ

مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالتَّشَوُّهَاتِ .. يَصْعَبُ التَّطَهُّرُ مِنْهَا!

\*\*\*

3100- جميع حركات الإنسان - سواء كانت في الخير أم في الشر - لا تخرج عن معنيين: أنها بلاء، وأنها

بقدر .. وهذا لا يمنع من مراجعة ومحاسبة النفس، فيما كانت هي سببه، لتصحيح المسار.

\*\*\*

3101- من العقل؛ عقل العقل بالنقل والعقل.

3102- يشد الحناق من حيث يظن أنه يرخيه!

3103- اتقوا الضعيف؛ فإنه سريع اللجوء إلى الله.

3104- أعظم جنایات الشر؛ قتل معاني الخير في نفوس الناس!

3105- أعظم الكفر بعد الكفر بالله؛ الكفر بنعمة الوالدين!

\*\*\*

3106- القيم الحضارية نوعان: قيم حضارية لذاتها، محمودة بإطلاق، لا تأتي إلا بخير؛ كقيمة

الإيمان، والصدق، والأمانة، والوفاء بالعهد، والعدل، وغيرها .. وقيم حضارية لغيرها، لا لذاتها، تُحمد في

مواضع دون مواضع؛ بحسب مآلاتها، واستخداماتها، كقيمة القوة، والعلم، والحرية، وغيرها.

3107- تنمو الدول وتزدهر بازدهار القيم الحضارية .. وتنهأ بانهيارها!

\*\*\*

3108- الكتب مرآة أصحابها؛ منها الوضيع ومنها الرفيع، ومنها وسط بينهما، ومنها ما هو أقرب

للواضيع، ومنها ما هو أقرب للرفيع، بحسب أصحابها!

3109- الكتاب عمر إضافي لصاحبه.

3110- بَيْتٌ بِلَا كُتُبٍ؛ كَهْفٌ فِي غَابَةِ خَيْرٍ مِنْهُ!

\*\*\*

3111- الْعِلْمُ يَرْفَعُ مَا لَا يَرْفَعُهُ الْمَالُ، وَالْمُلْكُ.

3112- عِزُّ الْعِلْمِ أَدْوَمُ مِنْ عِزِّ الْغِنَى، وَالْمُلْكِ.

3113- لَا يَزَالُ الْعَالِمُ عَزِيزًا بِعِلْمِهِ، مَا اسْتَعْنَى عَنِ الْحُكَّامِ، وَكَانَ بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِهِمْ.

3114- إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنِ الْعَالِمِ أَيْنَ هُوَ مِنَ الْحَقِّ؛ فَانظُرُوا أَيْنَ هُوَ مِنَ آلَامِ أُمَّتِهِ وَالْمُسْلِمِينَ.

\*\*\*

3115- يَظُنُّونَ أَنَّ السَّعَادَةَ بِالْمَالِ؛ لِذَا فَهَمُ فِي سَعْيِ دَائِمٍ خَلْفَهُ .. كَمَنْ يَسْعَى خَلْفَ سَرَابٍ!

3116- قَالُوا عَنِ السَّعَادَةِ كَثِيرًا، وَطَلَبُوهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ .. وَلَمْ يُدْرِكُوهَا .. لِأَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ يُطَلَّبُ

بِطَاعَتِهِ لَا بِمَعْصِيَتِهِ.

\*\*\*

3117- الَّذِينَ يُنْكِرُونَ وَيَجْحَدُونَ صِفَةَ الْعُلُوِّ لِلخَالِقِ سُبْحَانَهُ .. لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ جِهَةٍ تَتَوَجَّهُ

قُلُوبِهِمْ، وَهَمَّ يَدْعُونَ اللَّهَ .. حَقًّا إِنَّهُمْ مُحْرَمُونَ!

3118- أَظْهَرَ اللَّهُ لَنَا مِنْ صِفَاتِهِ الْعُلْيَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، وَالْكِتَابِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيْهِمْ .. مَا

يَكْفِي لِتَحْقِيقِ سَلَامَةِ الْعِبَادَةِ، وَالِدُّعَاءِ، وَالْمَنَاجَاةِ، وَالصَّلَاةِ وَالْأَنْسِ بِهِ سُبْحَانَهُ .. وَأَيُّمَا جُحُودٍ أَوْ تَعْطِيلٍ

لِهَذِهِ الصِّفَاتِ يَعْكُسُ سَلْبًا وَنَقْصًا عَلَى الْمَعَانِي الْآئِنَةَ الذِّكْرِ.

\*\*\*

3119- الرَّقُّ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا، أَكْثَرَ مِنْ ذِي قَبْلِ، وَالَّذِي تَغَيَّرَ فِيهِ صُورَتُهُ لَا أَصْلَهُ!

3120- مَا دُمْتَ تَتَلَقَى الشَّرَائِعَ وَالْمَفَاهِيمَ الَّتِي تُقَرَّرُ مَا لَكَ وَمَا عَلَيْكَ، وَتُنظَّمُ سُلُوكُكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ

مِنْ غَيْرِ اللَّهِ، فَأَنْتَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ لِهَذَا الْغَيْرِ!

\*\*\*

3121- الْأُسْرَةُ كَخَلِيَّةِ نَحْلِ؛ قُوَّةُ النَّحْلَةِ وَعَطَاؤُهَا مِنْ قُوَّةِ وَتَمَاسِكِ خَلِيَّتِهَا، كَذَلِكَ الْأُسْرَةُ

وَأَفْرَادُهَا.

3122- مُؤَسَّسَاتَانِ عَلَيْهِمَا التَّعْوِيلُ فِي فَسَادِ الْمَجْتَمَعِ أَوْ إِصْلَاحِهِ: الْأُسْرَةُ، وَالتَّعْلِيمُ.

3123- تَرَجُّلُ النِّسَاءِ مِنْ تَخَنُّثِ الرِّجَالِ!

\*\*\*

3124- يَقْتَاتُ الشَّرُّ فِي الْأَجْوَاءِ الْمُبُوءَةِ، نَقُوا الْأَجْوَاءَ، يُقْتَلُ الشَّرُّ فِي مَكَانِهِ!

3125- لِكُلِّ مَرْعٍ رَاتِعٌ.

3126- لِكُلِّ مَوْرِدٍ وَارِدٌ.

3127- الْخَيْرُ مَعْرُوضٌ، وَمَبْدُولٌ، وَالشَّرُّ مَعْرُوضٌ، وَمَبْدُولٌ .. وَلِكُلِّ نَصِيْبِهِ، وَمَا يَهْوَى وَيُرِيدُ مِنْ

هَذَا أَوْ ذَاكَ!

\*\*\*

3128- عِنْدَمَا أَقْرَأُ لِلْفَلَاسِفَةِ الْمَلْحِدِينَ، وَعَنْ نَظَرَتِهِمْ لِلْحَيَاةِ؛ كَأَنَّمَا أَقْرَأُ لِمَجَانِينَ قَدْ تَاهَتْ بِهِم

الدُّرُوبُ...!

3129- الْفَلَاسِفَةُ الْمَلْحِدُونَ غَرْقَى، لَا يَصِحُّ أَنْ يَسْتَنْجِدَ بِهِمْ غَرِيقٌ!

\*\*\*



3130- استوقفني منظرُ شجرةٍ ضاربةٍ الجذورِ في الأرضِ، ممتدةً فروعها الخضراء في السماءِ، في وسطِ بحيرةٍ ضخمةٍ من الماءِ .. وهي بخلافِ الأصلِ الدال على أنَّ الشجرَ إذا سُقي أكثر من حاجته يموت .. لنعلم أنَّ الله قادرٌ على أن يخلق الشيءَ وضده .. مهما كان هذا الشيءُ مُطرِّداً!

\*\*\*

3131- الانتحارُ رُسوبٌ في الاختبارِ، وخروجٌ من الاختبارِ قبلَ الوقتِ المحددِ لانتهاهِ الاختبارِ.

3132- الحياةُ اختبارٌ، ولا يُنهي اختبارَ الحياةِ إلا خالقُ الموتِ والحياةِ.

\*\*\*

3133- ليس بحكيمٍ من يُزيلُ خطأً بخطيئٍ مثلهِ أو أكبرِ منه، ويُزيلُ منكرًا بمنكرٍ مثلهِ، وبما هو أنكر

منه!

\*\*\*

3134- لا تجتمعان أبداً: لغةُ الأحقادِ والضغائنِ، ولغةُ الحكمةِ!

3135- الأحقادُ والضغائنُ تُظهرُ في الإنسانِ أسوأَ ما فيه!

\*\*\*

3136- خصالٌ ثلاث، يُحبُّها اللهُ، بها تعمُرُ الأرضُ، ويعمُّ الخيرُ، وينحسرُ الشرُّ، وتتألفُ القلوبُ:

الشُّكْرُ، والصَّبْرُ، والإحسانُ.

\*\*\*

3137- أطيبُ الطعامِ ما كانَ عن جُوعٍ، وأرْدأه ما كانَ عن شَبَعٍ.

\*\*\*

3138 - جميع المصالح الدينية والدنيوية تتطلب العقل، إذ لا قيام لها إلا بالعقل، لذا عُدَّ العقل من

أعظم المقاصد التي جاء الإسلام لحمايتها، والحفاظ عليها.

3139 - لتعطيل العقل عن كثير من وظائفه، يستهدف العلماء والحدائثيون العقل بكم ضخم من

المخدّرات، والمسكّرات .. والمهيات .. والإغراءات .. ثم بعد ذلك لا يستحون من الكذب؛ فيقولون:

الدين أفيون الشعوب...!؟

3140 - لا يقع الخطأ إلا لجهل بالنقل، أو لغفلة وضعف في العقل!

\*\*\*

3141 - إذا ذكّر النجّاح؛ وضرب له مثل؛ ذكرت أسماء الأغنياء الأكثر ثراءً في العالم .. وعلى قول

هؤلاء فإنّ قارون كان سيّد النّاجحين، وأولهم!

3142 - لا نجّاح مع خسران الآخرة .. [ أصحاب الجنة هم الفائزون ] الحشر: 20.

\*\*\*

3143 - يتبع - بإذن الله تعالى - في الجزء الثاني من الكتاب.

<a href="http://www.abubaseer.bizland.com">www.abubaseer.bizland.com</a>		الموقع الإلكتروني
<a href="http://www.tartosi.blogspot.com">www.tartosi.blogspot.com</a>		المدونة الإلكترونية
<a href="http://www.facebook.com/abubaseer.altartosi">www.facebook.com/abubaseer.altartosi</a>		صفحتنا على الفيس بوك
<a href="http://www.twitter.com/abubaseer123">www.twitter.com/abubaseer123</a>		صفحتنا على تويتر
<a href="http://www.youtube.com/altartosi">www.youtube.com/altartosi</a>		قناتنا على اليوتيوب
<a href="mailto:Altartousi1@gmail.com">Altartousi1@gmail.com</a>		البريد الإلكتروني

